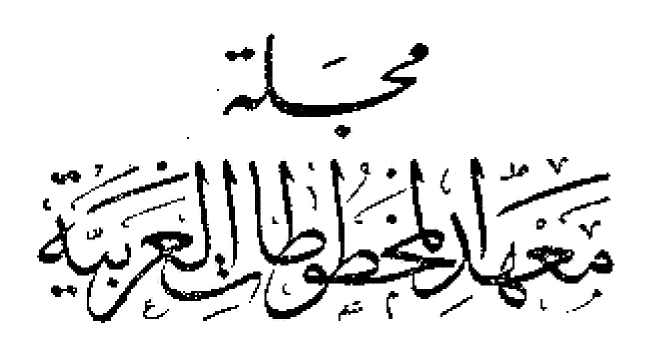


المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم



مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد الثامن عشر　　　　الجزء الأول

ربيع الثاني ١٣٩٢ هـ
مايو ١٩٧٢ م

المخطوطات العربية في العالم

نفائس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس

تعليق وتقديم ومراجعة

هلال ناجي

مقدمة

في الفترة التي رأست فيها بعثتنا الدبلوماسية في تونس من حزيران ١٩٦٥ إلى حزيران ١٩٦٨ ، ظفرت بهذا الفهرس النفيس في أدراج السفارة مكتوبا بخط تونسي حديث لم يذكر فيه اسم مصنفه ولا تاريخ النسخ أو اسم الناسخ .

ولقد حاولت التعرف على مصنف هذا الفهرس فعرضته على المشتغلين بفهارس المخطوطات في تونس أخص منهم الأستاذ إبراهيم شبوح (الذي سبق له وضع الجزء الثالث من فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية، إضافة لتحقيقه النفيس لبرنامج شيوخ الرعيني، وهو من كتب الفهارس المعتبرة) ، والسيد عبد الحفيظ منصور (صاحب فهرس مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس) والمرحوم شيخ المحققين التونسيين الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب ، فما اهتدى أحد منهم لمصنفه وإن جزم الأستاذ حسني أنه عمل تونسي.

فشوقني ذلك إلى التثبت من صحة المعلومات الواردة في هذا الفهرس من حيث أرقام المخطوطات وأسمائها ومؤلفيها فوجدتها — بعد جهد — صحيحة فأضفت إليه بعض التعليقات المفيدة .

ولم تراودني آنذاك فكرة نشره أملا في أن ينهض بعض التونسيين لنشر فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية كاملا ، نظرا لأن فهرسنا هذا غير مستكمل للمعلومات الضرورية الخاصة بأوصاف المخطوط من نحو (طوله وعرضه ومعدل سطوره وعدد ورقاته الخ) فضلا عن عدم ذكر المعلومات المتعلقة بتاريخ النسخ واسم الناسخ وما جاء في أوله وآخره ، وما إلى ذلك مما أصبح ضرورة لازمة في الفهارس العلمية .

هذا بالإضافة إلى أن هذا الفهرس لا يشمل جميع مخطوطات دار الكتب الوطنية في تونس ، فمحتوياته تقل عن الألف مخطوط في حين تبلغ مخطوطات الدار خمسة آلاف مخطوط . لكن من باب الأمانة العلمية نقول : إن هذه الألف المفهرسة هي أنفس ما في دار الكتب المذكورة وقد اختيرت بعناية ودقة وهي بلا شك تمثل زبدة مخطوطات دار الكتب الوطنية التونسية .

إن كثيرا من المخطوطات التونسية غير مفهرس حتى اليوم رغم أن لجنة ألفت سنة ١٣٢٣ هـ — ١٩٠٥ برئاسة الشيخ محمود بن محمود القاضي وعضوية الشيوخ محمد النخلي ومحمد بن الخوجة ومحمد الطاهر بن عاشور ومحمد الصادق المحرزي ومحمد الخضر بن الحسين ومحمد الخشايقي ومحمد الصادق بن ضيف قد نشرت فهرسا لمخطوطات (العبدلية — الصادقية) ، في أربعة أجزاء بين سنتي ١٣٢٦ — ١٣٢٩ هـ وهذه الأجزاء الأربعة ضمت فهارس مخطوطات علوم القرآن العظيم وعلوم السنة وعلوم العقائد والتصوف وعلوم الشريعة . ولكن اللجنة لم تنجز فهرسة بقية المخطوطات فظلت بلا فهرسة .

ونشر الشاب التونسي السيد عبد الحفيظ منصور الجزء الأول من فهرس مخطوطات (الأحمدية) سنة ١٩٦٩ وقد ضم كتب الأدب واللغة والبيان والمعاني والعروض والنحو والصرف والتاريخ والتراجم والمناقب وكنا نشرنا تعقيباً

على هذا الفهرس في مجلة — العرب — التي يصدرها الشيخ حمد الجاسر في الجزء العاشر ، ربيع الثاني ١٣٩٠ هـ السنة الرابعة . على أنه لم ينشر حتى اليوم فهرس لمخطوطات جامع عقبة بن نافع في القيروان، ولا فهرس مخطوطات الخلدونية في العاصمة التونسية .

وعلى الرغم من مرور نصف قرن على نشوء دار الكتب الوطنية في تونس لم ينشر فهرس لمخطوطاتها ، ولهذا السبب ولأننا في فترة نهضة تراثية تولى فهارس المخطوطات عناية خاصة ، فقد قر رأيي على بعث هذه المخطوطة من مرقدها وليس يسوؤها أبدا أن يكون مصنفها مجهولا ، ولا بد لي من إبداء بعض الملاحظات حول هذا الفهرس . فإن الميزة الأساسية فيه بالإضافة إلى انتقاء أنفس مخطوطات الدار هي ذكر مظان وجود نظائرها في المكتبات الأخرى إن وجدت ، وذكر تفردها إن تفردت .

ومما يلاحظ على الفهرس أنه لم يرتب ترتيبا هجائيا ولا رتب بحسب العلوم والموضوعات وهذا يعقد الأمر أمام الباحث .

كما يلاحظ أيضا أنه قد ذكر أحيانا الكتاب الواحد في غير موضع واحد ، إذا ما وجد منه نسخة أخرى أو جزء آخر في الدار نفسها وكان حقها — في رأينا — أن توحد .

وبعد : فإن الكمال مطلب عسير ، لكن ما لا يدرك كله لا يترك جله والسلام .

بغداد هلال ناجي

(١)

نفائس المخطوطات العربيـــة

في المكتبة الوطنية في تونس

---

٢٥٥ م شرح أحمد بن محمد بوديدح القيرواني على كتاب محمد الشريف في علم التعديل

٢٥٥ م شرح علي بن مامى كرباصة على كتاب محمد الشريف في علم التعديل

١٣٣ م مختصر النهاية والتمام
لأبي عبد الله محمد الكناني التونسي

والأصل لعلي المبطي — يوجد منه نسخة بالزيتونة ، ونسخة بالجزائر ونسخة بالرباط ونسخة بفاس القرويين وهذه هي الخامسة — بروكلمان ملحق واحد ص ٦٦١

٢٩٠٠م غنية اللبيب في الحل والتركيب
لعلي بن تصيف الكافي التونسي

لم يذكر في المراجع •

١٢٣٧م الربع الأخير من تنوير المقالة في حل ألفاظ الرسالة
لمحمد بن ابراهيم التتائي

توجد منه نسخة بباريس والرباط والزيتونة — بروكلمان م١ ص ٣٠٢ وهو مقابل على نسختنا عدد ٩٤٧م

١٢٤٦م الزهر الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى
لعبد السلام بن غالب المراى القيرواني

لم يذكر بروكلمان هذا الشرح وذكره ملحق الحاجي خليفة م١ ص ٦١٦

١٦٦٨م شرح نور الإيضاح ونجاة الأرواح
لمصطفى بن أحمد الطرودي

لم يذكر بروكلمان هـــذا الشرح ج٢ ص ٤/٣١٣ وم٢ ص ٤/٤٣٠

١٧٢٦م تعليق على تهذيب البراذعي (تهذيب المدونة)
لأبي القاسم بن عيسى بن ناجي

بروكلمان ج٢ ص ٣٣٩ وم٢ ص ٣٣٧ وم١ ص ٣٠٢ توجد منه نسخة بفاس ٠

١٣٦٧م رسالة في الميقات والفلك

لأبي الحسن علي النوري الصفاقسي

لم يذكره بروكلمان (ج٢ ص ٤٦١ وم٢ ص ٦٩٨)

٤٤٠٠م شرح الدرة البيضاء في حسن الفنون والأشياء

لمحمد بن صالح بن ملوكه

لم يذكر في المراجع وهو تأليف تونسي منه نسخة اخرى برقم ٤٠٠١م ٠

٤٣٥٥م الثاني من برنامج الشوارد

لأبي القاسم بن محمد بن مرزوق بن عبد الجليل بن عظوم القيرواني

يوجد بالمتحف البريطاني عدد ٢٤٣ والزيتونة ٠ بروكلمان ج٢ ص ٣٢٠

٤٥٧٧م الأول والثاني والثالث من برنامج الشوارد

لأبي القاسم بن محمد بن مرزوق بن عظوم القيرواني

٤٥٧٩م يوجد بالمتحف البريطاني عدد ٢٤٣ والزيتونة ٠ بروكلمان ج٢ ص ٣٢٠

٤٣٤٩م شرح الدرة البيضاء

لمحمد بن ابراهيم قنانه

يوجد بالجزائر ٠ بروكلمان م١ ص ٧٠٦

١٨٤٤م الأول من تحرير المقالة في شرح الرسالة

لأحمد القلشاني

يوجد بالزيتونة وفاس والجزائر والاسكوريال ٠ بروكلمان ج١ ص ١٧٨ وم ١ ص ٣٠١

١٨٤٢م شرح ابن ناجي على المدونة

يوجد بالزيتونة وفاس ٠ بروكلمان م١ ص ٣٠٠/٧

١٨١٥م أجوبة محمد بن سحنون

يوجد بالاسكوريال ٠ بروكلمان م١ ص ٣٠٠

١٨٠٦م الثاني من شرح الرسالة

لأحمد بن محمد القلشاني

بروكلمان ج١ ص ٤/١٧٨ وم٢ ص ٣٠١ يوجد بالزيتونة وفاس والجزائر والاسكوريال ٠

٤١٨٥م واسطة التاج فيما اليه من عيون الحكم والوصايا والنتاج
لمحمد بن الطيب النيفر
عنوان الأدب المقدمة

٣٥٢٧م فتح العليم في مناقب سيدى عبد السلام بن مشيش
لعبد السلام بن عثمان الطرابلسي
بروكلمان ٢٠ ص ٦٥٣

٣٧٧٧م الكوكب الثاقب في أخبار الشعراء وغيرهم من ذوى المناقب
تا = عبد القادر بن عبد الرحمن المدعو السلوى الاندلسي
الأصل الفاسي المولد والمنشأ التونسي دار
لم يذكره في المراجع ولم يعثر على ترجمة المؤلف

٣٨٤ م المختصر البارع في قراءة نافع
لمحمد بن أحمد بن جزى الكلبي
لم يذكره الحاج خليفة

٤١٤ م البدر المنير في علم التعبير
لشهاب الدين أبى العباس أحمد بن أبى الفرج
المقدسي الحنبلي
ن ٠ بروكلمان م١ ص ٩١٣ هذه هى النسخة الثانية فى
العالم ٠ النسخة الأخرى فى بيروت ٠

٤٠٨ م الكتيبة الكامنة فيمن لقيناه بالأندلس من الشعراء فى المائة الثامنة
لابن الخطيب الأندلسي
ن ٠ بروكلمان م٢ ص ٣٧٣ توجد منه نسخة بباريس فقط
عدد ٥٧٩٤

٦٩٠ م نزهة المتفرج وتعبير السائل والمأمول والسؤال
تا = عبد الرحمن بن الجوزى
لم يذكره بروكلمان (ن ج١ ص ٥٠٠ وم١ ص ٩١٤) وكذلك
الحاج خليفة

٥٣٠ م مجموع البيان فى شرح ألفاظ مورد الظمآن
تا = الحسن بن أبى العافية الايمان الغزوالى
توجد منه نسخة بفاس وأخرى بالقاهرة وهذه الثالثة ٠
بروكلمان م٢ ص ٣٥٠

٤٩٣ م مختصر كتاب المنتخب فى النوب
لجمال الدين أبى الفرج بن الجوزى
توجد منه نسخة بفاس فقط ٠ بروكلمان م١ ص ٩١٩

٤٢٧٩م كتاب التعريف فى القراءات
لأبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى
يوجد منه نسختان بالخزائن فقط . بروكلمان ج١ ص ٤٠٧
وم١ ص ٧٢٠

٢٠٤ م انباء الغمر بأبناء العمر
لابن حجر العسقلانى
الحاج خليفة ج١ ص ١٧٠ . بروكلمان ج٢ ص ٧٠ وم٢ ص ٧٤

٤٠٥ م ديوان محمد بن على بن سعيد التونسى وسماه الجوهر المكنون
لم يذكره الحاج خليفة وملحقه

٢٦٦٧م شرح الرسالة السمرقندية
للطاهر بن مسعود
لم يذكر بروكلمان هذا الشرح ج٢ ص ١٩٤ وم١ ص ٢٥٩

٢١٣ م حاشية ابن عبد السلام التونسى على تفسير الخلل

٤٢٤ م النبع الأبية فى طمس الضلالة الوهابية
لأبى الفدا اسماعيل التميمى
لم يذكره بروكلمان

٨٨٥ م حاشية الكاشى على آداب السمرقندى
تأ — الكاشى ، عماد الدين يحيى بن أحمد

٨٨٦ م حواشى على مقدمة الإعراب لابن هشام
تأ — الزرقانى ، أحمد بن محمد
تتعلق بقواعد الاعراب وشرحها .

٨٨٧ م المقالات فى علم المحاضرات
تأ — قره باغى ، محمود بن محمد

٥٩٧ م مدخل التعليم ورتبة الحكيم
لمسلمة بن أحمد المجريطى الأندلسى
بروكلمان ج١ ص ٢٤٣ وم١ ص ٤٣١

٥٩٤ م فضائل القرآن
لأبى بكر بن منصور
لم يذكره بروكلمان وكذلك الحاج خليفة

٥٨٦ م كتاب الفرائض من تكملة البحر الرائق
لعلى الطورى

٥٨١ م شرح الأربعين

لعلي بن علي بن محمد عطية السوسي

والاربعون جمع حموده باكير . لم يذكره بروكلمان وكذلك الحاج خليفة

٨٨٠ م تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد

تا - ابن مالك جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الطائي

٨٨١ م متن كفاية الحافظ

تا - ابن الهائم أبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد الشافعي

٥٦٢ م فتح الباقي شرح ألفية العراقي

لأبي يحيى زكريا الانصاري

توجد منه نسخة بالاسكوريال وبرلين وباريس وفاس والرباط . ن بروكلمان ص ٦١٢

٥٥٧ م شرح أبي نصر أحمد بن محمد الأقطع البغدادي على مختصر القدوري

توجد منه نسخة بالقاهرة وأخرى بباريس وكيليل والمتحف البريطاني ودماد زادة وسليم . ن بروكلمان ج١ ص ١٧٥ وم١ ص ٢٩٦

٥٦٤ م نظم مختصر خليل

لأحمد بن قاسم بن محمد بن ساسي البوني التميمي

لم يذكره الحاج خليفة

٥٥٤ م التوضيح شرح مقدمة أبي الليث

لمصطفى بن أيدغمش القرماني

توجد منه نسخة بالزيتونة وباريس والقاهرة وكيليل والمتحف البريطاني وغيرها وهو مقارن على نسخة برلين تحت عدد ٣٥٠٩

٥٣٦ م شرح تراجم المفتين الحنفيين

تا - محمد بيرم الثاني

٥٤٨ م حاشية ابن الالهي البرسوي على شرح القهستاني على النقاية

الحاج خليفة ج٢ ص ١٩٧١ بروكلمان م١ ص ٦٤٧

٥٤٧ م شرح المقدمة القرطبية

لأحمد بن أحمد زروق الفاسي

توجد منه نسخة بفاس وثلاث نسخ بالجزائر والزيتونة والمتحف

البريطاني ونسخة ببرلين وهو مقارن عليها تحت عدد ١٨٧١ ٠
ن بروكلمان ج١ ص ٤٢٩ وم١ ص ٧٦٣

٥٢٣ م تحفة المودود بأحكام المولود
لابن قيم الجوزية
ن بروكلمان ج٢ ص ٢٢/١٠٦ وم٢ ص ١٢٧ توجد منه نسخ
بنيبسيك وبيلا والقاهرة ودمادزادة وباريس ٠

٥٢٨ م شرح آسما غوجي
لحسام الدين الكافي
ن بروكلمان ج١ ص ٤٦٤ م١ ص ٨٤١ وهو مقارن على نسخة
برلين تحت عدد ٥٥٣٠

٨٠٣ م شرح البزدوي على كتاب الفقه الأكبر للامام أبي حنيفة
تا = البزدوي علي

٨١١ م شرح على عقيدة السنوسي
تا = الملالي عبيد الله محمد بن عمر بن ابراهيم
التلمساني
بروكلمان ج٢ ص ٢٥٠

٣٣٠ م شرح على العضوني على متن التلمسانية في المواريث
ن بروكلمان ج١ ص ٣٨٥ وم١ ص ٦٦٦ توجد منه نسخ
بالمتحف البريطاني ونسخة بالجزائر ونسخ بالزيتونة

٢٢٢ م غاية الأماني في حل الفاظ رسالة أبي زيد القيرواني
لأبي الحسن المالكي
بروكلمان م٢ ص ٣٠٢ توجد منه نسخ بالزيتونة والجزائر والقرويين
وتلمسان ٠٠٠

٢٣٦ م الملتقط في الفتاوى الحنفية
لناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسني
السمرقندي
بروكلمان ج١ ص ٣٨١ الأولى يبني جامع

٢٤١ م النص المختوم وبآخر الكتاب كتاب البحر المسجور
كلاهما لمحمد بن عبد الكبير الكتاني
لم يذكرهما بروكلمان والحاج خليفة

٢٣٧ م زلة القارى
لنجم الدين أبى حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى
بروكلمان ج١ ص ٤٢٨

٤٧٦٣م هداية المريد فى شرح جوهرة التوحيد
لابراهيم اللقانى
يوجد بليبسيك والمتحف البريطانى والجزائر وسليم آغا
ودماد زاده والزيتونة ج٣ عدد ١٠٠ والقاهرة والقدس وبرلين
وغوطة - بروكلمان ج٢ ص ٣١٦ وم٢ ص ٤٣٦

٤٧٥٩م حاشية أبى الحسن اليوسى على مختصر السنوسى فى المنطق
يوجد بباريس والرباط والجزائر وفاس وبرلين وبنكيبور -
بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ ص ٣٥٤

٤٧٥٢م المعونة فى الحساب الهوائى
لأحمد بن الهائم ت ٨١٥
يوجد ببرلين عدد ٥٩٨٤ وهو مقابل عليه والقاهرة ج٥ عدد
١٩٠ وسبات عدد ٢٨٠ - بروكلمان ج٢ ص ١٢٦/٧ وم٢ ص
١٥٥ ابن القاضى ص ٩٥ وسوتر ص ٦٣٢
٤٧٤٨م حاشية على تحقيق القواعد المنطقية فى شرح الرسالة الشمسية
لعماد بن محمد بن يحيى الفارسى
يوجد بالهند والاسكوريال وبرلين عدد ٥٢٦٣ وهو مقابل على
آخره مقابلة تامة وليبسيك وموليخ والمتحف البريطانى وغوطة
وباريس وبرلين وبطرسبورغ والقاهرة وسبات وبيروت
والموصل ومشهد ودماد زادة وبحار والرامفورية كشف الظنون
ج٢ ص ١٠٦٣ بروكلمان ج١ ص ٤٦٦ وم١ ص ٨٤٦
٤٦٠٢م كتاب اعراب الاجرومية
لخالد الازهرى
يوجد بالاسكوريال فقط عدد ٣/١٢٠ وهو مقابل عليه
بروكلمان م٢ ص ٢٦/٣٣٣

٤٦٠٤م تحفة التدبير لأهل التبصير
لاسماعيل التونسى تلميذ محيى الدين بن العربى
لم يذكره بروكلمان كشف الظنون ج١ ص ٣٦٤

٤٦٠٥م السر الربانى فى العلم الميزانى
لعلى جلبى المؤلف الجديد الصادر خانى
يوجد بسبات والموصل وآصاف وبحار - بروكلمان م٢ ص
١٣/٦٦٨ كشف الظنون ج٢ ص ٩٨٧

٤٦٠١م الكواكب الضوئية في شرح الاجرومية

لابي الحسن محمد بن علي الشاذلي المالكي

يوجد بالاسكوريال عدد ٩٣ وهو مقابل عليه وبنكيفور ٠ بروكلمان ج٢ ص ٢٢٨ وم٢ ص ٢٢٣

٤٥٩٨م شرح قصيدة بانت سعاد

لمحمد بن عبد اللطيف بن يوسف البغدادي

لم يذكر بروكلمان هذا الشرح ص ٢٦ وم١ ص ٦٨ وقد ذكره الحاج خليفة ص ١٣٢٠ ونسبه لعبد اللطيف بن يوسف البغدادي

٩٠١ م سوق العروس وهو كتاب مجالس ابن الجوزي

تا — ابن الجوزي عبد الرحمن

٤٥٩٨م العرف الندي في شرح لامية ابن الوردي

لعبد الوهاب العمري

يوجد بليبسيك وبرلين وبرنكيفور والقاهرة والرمفورية وبرلين وفينا وروضة وباريس ٠ بروكلمان ج٢ ص ١٤٠ وم٢ ص ١٧٤

٤٦٣١م الفتح المبين والدر الثمين في فضل الصلاة والسلام على سيد المرسلين

لعبد الله بن محمد الهاروشي الفاسي التونسي

يوجد ببرلين والقاهرة والزيتونة ثلاث نسخ ج٢ عدد ٢١٤ وعدد ٢٢٨ وعدد ٢٤٧ بروكلمان ج٢ ص ٤٦٠ وم٢ ص ٦٩٢ ملحق الكشف م٢ ص ١٧٢

٤٦٥٢م القول المأنوس في شرح بعض كلمات القاموس

لبدر الدين محمد بن يحيى القرافي المصري

(وهو حاشية على القاموس المحيط للفيروزابادي) يوجد بالمتحف البريطاني وبرلين والقاهرة ج٢ عدد ٢٦ والاسكوريال والقاهرة ج٤ وطبع نبذ منه بهامش القاموس طبعة بولاق ج/١٣٠١

٤٦٣٧م اختراع الخراع

لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي

يوجد بليدن والجزائر وطهران ٠ بروكلمان ج٢ ص ٣٣/٢٦ وم٢ ص ٢٩

٤٦٣٦م هداية مجيب الندا فى شرح قطر الندا
لابى بكر بن اسماعيل الشنوانى
يوجد بالقاهرة ج٢ عدد ١٧٢ ودمشق عدد ١١٨/٧٥
بروكلمان م٢ ص ١٧

٤٦٦٤م شرح ارجوزة ابن ابى الرجال فى احكام النجوم
لاحمد بن الحسن القنفذى
يوجد بمكتب خان العمومية واكسفورد ونور عثمانية •
بروكلمان م١ ص ٤٠١

٤٦٥٥م شجرة اليقين وتخليق نور سيد المرسلين
لابى الحسن الاشعرى
يوجد بباريس وميونيخ والمتحف البريطانى وكامبريدج والجزائر
والزيتونة ومدريد والاسكوريال • بروكلمان ج١ ص ١٩٥
م١ ص ٣٤٦

٤٦٥٩م شرح عقيدة السنوسى
لابى الحسن الشاذلى
لم يذكر هذا الشرح بروكلمان ج٢ ص ٢٥٠ م٢ ص ٣٥٢

٤٦٦٨م نظم الدرر والعقيان فى بيان شرف بنى زيان وذكر ملوكهم الاعيان
لمحمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسى
يوجد ببرلين وباريس والرباط وفاس وتلمسان • بروكلمان
ج٢ ص ٢٤١ وم٢ ص ٢٤١ ملحق كشف الظنون م٢ ص ٦٥٨

٤٦٦٩م شرح قواعد عياض
لابى العباس القاسم الجنانى المعروف بالقباب
يوجد منه نسختان بالجزائر ونسخة بالزيتونة واخرى بفاس•
بروكلمان ج١ ص ٣٧٠

٤٦٦٠م درج المعالى فى شرح بدء الامالى
تا = محمد بن جماعة آ ٨١٩
يوجد بالقاهرة والرامفورية وباريس والفاتيكان • بروكلمان
م١ ص ٧٦٤

٤٦٦٣م قلائد العقيان فى مؤثرات الفقر والنسيان
لابراهيم محمد الناجى
يوجد بغوطة وابسالة والقاهرة وليبسيال وميونيخ ودمشق •
بروكلمان ج٢ ص ٩٨ وم٢ ص ١١٧

٤٦٨٣م الاختيارات الحكمية فى الأوقات الزمانية
لناصر الدين بن عبد القادر
لم يذكره بروكلمان والحاج خليفة والمستدرك عليه

٤٦٧٢م الغرر الواضحة فى الاسئلة القادحة
لأحمد بن موسى بن أحمد بن عبد الرحمن المعروف
بالمتبولي
لم يذكره بروكلمان والحاج خليفة وملحقه

٤٦٨٨م حاشية عبد الرحيم على حاشية السيد على شرح المطالع
كشف الظنون ج٢ ص ١٧١٦

٤٦٧٥م المنح المستية فى حل ألفاظ العزية
لأحمد بن تركى بن أحمد
يوجد بالقاهرة فقط ج١ عدد ٤٩٣ بروكلمان م٢ ص ٤٣٥

٤٦٨٨م حاشية فاضل السمرقندى على شرح مطالع الانوار
كشف الظنون ج٢ ص ١٧١٦

٤٦٧٩م شرح رموز الشجره النعمانيه فى الدولة العثمانية
لصلاح الدين الصفدى
يوجد بباريس وهو مقابل على مطلعه والموصل والقاهرة ولالته
بارغ • بروكلمان ج١ ص ٤٤٧ وم١ ص ١٢٦/٧٩٩

٤٦٨٠م اللآلي السنية لجواهر الهمزية فى شرح خير البرية
لعيسى بن السرور الشعراوى
يوجد ببرلين ومخطوطات ببرلين • بروكلمان ج١ ص ٢١٧
وم١ ص ٤٧١

٤٦٨٨م حاشية علاء الدين الطوسي على حاشية السيد الشريف على شرح
المطالع
يوجد ببطرسبورغ ونيوف - بروكلمان ج١ ص ٤٦٧ وم١ ص
٨٤٨

٤٧٥٢م التحفة البهية على المقدمة الرحبية
لموسى بن قاسم المغربى المالكى
يوجد بباريس فقط عدد ٢٤٧٥ وهو مقابل عليه - بروكلمان
م١ ص ٧/٦٧٦

٤٧٥١م كتاب الأدوية الشافية في الأدعية الكافية
لأبي بكر محمد بن أحمد بن علي القسطلاني التوزري الشافعي
يوجد ببرلين فقط عدد ٣٥١٨ وهو مقابل عليها · بروكلمان ج١ ص ٤٥١ وم١ ص ٨٠٩ طبقات السبكي ج٥ ص ١٨ وابن فهد ٧٦ الطبقات الكبرى للشعراني ج١ ص ١٢٥

٤٧٥١م تحفة الأخيار في الصلاة والسلام على النبي المختار
تا - محمد بن أبي الفضل قاسم الرصاع التونسي الانصاري آ ٨٩٤
يوجد بالمتحف البريطاني عدد ٨٧٢ · بروكلمان ج٢ ص ٢٤٦

٤٧٥٤م معارج الانوار في مدارج الأسرار
تا - لطف الله بن محمد الحنفي
لم يذكره بروكلمان وملحق الكشف ·

٤٧٦٦م نزهة الأخيار ومجموعة النوادر والأخبار
لمحمد بن أبي الوفاء بن معروف الحلونى الحموى
يوجد ببرلين عدد ٨٤٢٨وهي بخط المؤلف ودرسة نيكلسون· بروكلمان ج٢ ص ٣٠٢

٤٧٦٨م الاعلام بسد البنكام
لمحمد بن عيسى بن أحمد الصوفي
كشف الظنون ج١ ص ١٢٧ لم يذكره بروكلمان

٤٦٨٨م الطرازات المعلمة في شرح المقدمة (الجزرية)
لأحمد بن قاسم البوني
لم يذكر بروكلمان هذا الشرح ج٢ ص ٢٠٢ وم٢ ص ٢٧٥

٤٧٣٢م مختصر الجمان في أخبار أهل الزمان
لأبي عبد الله محمد بن علي بن محمد شهر بالشطيبي الأندلسي
لم يذكره بروكلمان والحاج خليفة والبغدادي

٤٧١٦م الثاني من الاكتفا في مغازي المصطفى صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء
لسليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي
طبع الجزء الأول فقط · بروكلمان ج١ ص ٣٧١ م١ ص ٦٣٤ كشف الظنون ج١ ص ١٤١

٤٧٢٦م الثالث من الاكتفاء في مغازي المصطفى صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء

لسليمان بن موسى الكلاعي الاندلسي

طبع الاول فقط • بروكلمان ج١ ص٣٧١ وم١ ص ٦٣٤ كشف الظنون ج١ ص ١٤١

٤٧١٠م الرابع من الاكتفاء في مغازي المصطفى صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء

لسليمان بن موسى الكلاعي الاندلسي

طبع منه الجزء الاول فقط • بروكلمان ج١ ص ٣٧١ وم١ ص ٦٣٤ كشف الظنون ج١ ص ١٤١

٤٧٢٨م التذكرة النصيرية في الهيئة

للسيد الشريف الجرجاني

يوجد ببرلين عدد ٥٦٨١ رص معاصل عليه وليون والهند والمتحف البريطاني وباريس وبريل ومكتبة البارودي ببيروت والموصل وزنجان والرمفوريه ومشهد ونسخة أخرى عندنا تحت عدد ٤٠٦٣ • بروكلمان ج١ ص ٥١١/٤٠ وم١ ص ٦٣١ كشف الظنون ج١ ص ٣٩١

٤٧١٠م عمدة الأحكام ومرجع القضاة في الأحكام

لمحب الدين محمد بن أبي بكر بن داود بن عبد الرحمن المحبي الحنفي الحموي أ ١٠١٦

ملحق كشف الظنون م٢ ص ١٢١ لم يذكره بروكلمان

٤٧٢٧م الدر النثير في علم التعبير

لابن راشد القفصي

يوجد بالخلدونية ونسخة أخرى عندنا تحت عدد ٣٨٩٩

ترجمة المؤلف : شجرة النور الزكية لمحمد مخلوف ج١ ص ٢٠٧ ـ ٢٠٨

٤٧١٣م المنح الوفية بشرح رياض الخليفة

لأحمد بن عبد المنعم الدمنهوري

يوجد بالقاهرة فقط ج١ عدد ٢٠٩ • بروكلمان م٢ ص ٤٥٨ والأصل لعلي بن خليفة الحسيني المساكني المالكي كتبه سنة ١١٣١ ويوجد بطهران والزيتونة

٤٧٠٣م كتاب تحاويل السنين وما يحدث في العالم

لسهل بن بشر الاسرائيلي

الفهرست لابن النديم ص ٣٨٢ وعندنا نسخة أخرى تحت عدد ٤٦٦٤م ولم يذكر بروكلمان هذا التأليف م١ ص ٢٩٦

٤٧٤١م كتاب الاشارة الى علم العبارة
محمد بن أحمد بن عمر السالمي آ ٨٠٠
يوجد بباريس وعمانيا وبرلين والفاتيكان والقاهرة وبيروت والرباط ونسخ عندنا عدد ٢٧٥٩ وعدد ٤٠٢٧ وعدد ٤٧٤٢ . بروكلمان ج١ ص٦٦ وم١ ص ١٠٢ كشف الظنون ج١ ص٩٧

٤٢٧٧م كنز الفوائد في شرح صغرى العقائد
لاحمد بن مزيان المغربي
(لم يذكره بروكلمان ج٢ ص ٢٥٠ وم١ ص ٢٥١) ويوجد بالزيتونة حسبما ذكر في ملحق الكشف م٢ ص ٢٨٦

٤٢٦٨م الأنوار اللامعات في الكلام على دلائل الخيرات
لعبد الرحمن بن محمد الفاسي
يوجد بالقاهرة والزيتونة ج٣ عدد ٢٢٦/١٦٦٠ بروكلمان م٢ ص ٣٦٠

٤٣١١م تنبيه الغافلين وارشاد الجاهلين
لعلي بن محمد النوري الصفاقسي
يوجد بالزيتونة فقط ج١ عدد ١٥٥ . بروكلمان م٢ ص ٦٩٨ وعندنا نسختان عدد ٣٥٤٨ وعدد ٣٧٥٠

٤٣٠٩م الكواكب الثابتة المحرقة المطالع والابعاد لآخر سنة ٩١٢
لأبي البركات محمد بن زين الدين العطار
لم يذكره بروكلمان والحاج خليفة والمستدرك عليه .

٤٣٠٧م رماية الغرض وحماية الجوهر عن العرض
لمحمد بن يحيى بن أبي طالب عبد الله بن محمد اللخمي
لم يذكره بروكلمان والحاجي خليفة وانما بملحق الكشف فقد ذكر هذا الكتاب الا أنه لغير هذا المؤلف ونسبه لابن السمح اصبغ بن محمد الغرناطي آ ٤٢٦

٤٢٩٤م الهداية من الضلالة في معرفة الوقت والقبلة وما يتعلق بهما من علم الفلك
لشهاب الدين أحمد القليوبي
يوجد ببرلين فقط عدد ٥٧٠٦ . بروكلمان ج٢ ص ٣٦٥

٤٣٠٢م ديوان الوتريات في مدح خير البريات

لحسن الميرغني

لم يذكره بروكلمان والحاجي خليفة وملحقه

٤٣٤٧م الدرة النورانية في استخراج يواقيت القصيدة البوصيرية والبردة

لعلي بن ابراهيم بن ادريس الانطاكي

يوجد بباريس خط عدد ٢١٨٧ ، بروكلمان ج١ ص ٢٦٥/٢٤

وم١ ص ٤٦٨/٣٠

٤٣٤٨م الاول من مختصر الفارسي في الطب

لمحمد بن محمد بن عثمان الشريف التونسي الشهير

بالصفلي

يوجد بالزيتونة وعندنا نسخه أخرى عدد ٤٣٣٨

٤٤٧٩م حلية أهل الكمال بأجوبه أسئلة الجلال

لابي بكر بن اسماعيل بن أحمد الشنواني

يوجد بالقاهرة وفينا ، بروكلمان ج٢ ص ٢٨٥

٤٤٨٧م ايضاح المسالك الى قواعد الامام أبي عبد الله مالك

لأحمد بن يحيى بن محمد الونشريسي ٣ ٩١٤

يوجد بالاسكوريال والجزائر ، بروكلمان ج٢ ص ٢٤٨ م٢

ص ٣٤٨

٤٤٨٦م كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الامة

تا : مجهـــول

ذكر بروكلمان أن مؤلفه مجهـول وأنه ألفه سـنة ١١٤٠ ،

بروكلمان ج٢ ص ٤٠٦

٤٥٠١م بلوغ السول في الصلاة والسلام على الرسول

لمحمد جمال الدين بن أبي القاسم بن أحمد بن خلف

السراتي القيرواني

يوجد بالزيتونة خط ج٣ عدد ١٩٢/١٥١٠ ، بروكلمان م٢

ص ٩٤٢

٤٤٨٨م مطالب أهل القربة في شرح دعاء أبي القربة

لحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن الاهدل ٣ ٨٥٥

لم يذكره بروكلمان ج٢ ص ١٨٥ وم٢ ص ٣٣٨ وقد ذكر في

ملحق الكشف م٢ ص ٤٦٥ والضوء اللامع للسخاوي ج٣ ص

١٤٥

العربية التونسية في بهو المكتبة الوطنية في الجزائر ضمن اطار الأسبوع الثقافي التونسي ، وبلغ عدد المخطوطات المعروضة والتي تمثل مختلف ميادين المعرفة الانسانية حوالي ٥٠ مخطوطا وهي من كنوز مكتبات تونس والقيروان ، ويعود تاريخ بعض هذه المخطوطات الى القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) واحتوى المعرض كذلك على أنواع كثيرة من الكتب القديمة التي تتعلق بمختلف فنون العلم والمعرفة ، وكمية من الكتب التي نشرت في السنوات الأخيرة •

وبهذا النشاط الكبير الذي تقوم به الجزائر في المحافظة على التراث القومي وصيانته تعمل على بعث مقومات شخصيتنا العربية الأصيلة ذلك لأن قيام ثقافتنا الحاضرة لابد أن يعتمد على الأساس القديم ، فبغير اطلاعنا على ماضينا وتشبعنا بمؤلفات الآباء والأجداد وآرائهم لن يكون لنا مستقبل أصيل ، والأمة التي لا ماضي لها ، لا حاضر ولا مستقبل لها •

٤٥٤٧م معادن الحكمة ومظاهر النعمة

لمحمد الغمري

لم يذكره بروكلمان والحاجي خليفة والمستدرك عليه

٤٥٥٣م السلك القويم في معرفة التقويم من الدر اليتيم

لعثمان بن سالم الورداني

والأصل الدر اليتيم في صناعة التقويم

لأحمد بن رجب بن المجدي آ ٨٥٠

وهو نادر يوجد بالرامفورية وليون والقاهرة فقط . أما الشرح فهو نادر جدا لم يذكره بروكلمان (ج٢ ص ١٢٨/٨ م٢ ص ١٥٩) ألفه سنة ١٢١٠ وقد ذكره اسماعيل البغدادي في ملحق الكشف م٢ ص ٢٣

٤٥٨٦م كتاب المهمات في العبادات

ليوسف دليل بن مصطفى البوغموي بن محمد بن العجيزي الحنفي

يوجد بالزيتونة فقط ج٤ عدد ٢٤٢٦/٢٥٩ بروكلمان م٢ ص ٦٩٢

٤٤١٤م حلية أهل الكمال بأجوبة أسئلة الجلال

لأبي بكر بن اسماعيل الشنواني

يوجد بالقاهرة وفينا . بروكلمان ج٢ ص ٢٨٥

٤٤٠٩م شرح مختصر ابن أبي حمزة للبخاري

تا : أحمد السجاعي

يوجد بالرامفورية فقط ج١ عدد ٩١ فهرس المؤلفين ج١ ص ١٨٠ بروكلمان م٢ ص ٢٧/٤٤٦

٤٤٣٨م اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية

لمحمد بن محمد سبط المارديني

لم يذكره بروكلمان ج٢ ص ١٦٧ وص ٣٥٧ وم٢ ص ٢١٥ وم٢ ص ٤٨٤ وذكرت في ملحق الكشف م٢ ص ٤١٢

٤٤١٩م منتخبات من كتاب تصحيح التصحيف وتحرير التحريف

الأصل : لخليل بن أيبك الصفدي

وهو كتاب نادر جدا لم يذكره بروكلمان ج٢ ص ٣٢ وم٢ ص ٢٧ وذكره اسماعيل البغدادي في ملحق الكشف م١ ص ٢٩٣

٤٣٣٨م مختصر الفارسي في الطب

لأبي عبد الله محمد التونسي الشهير بالصقلي

يوجد بالزيتونة وعندنا نسخة أخرى عدد ٤٣٤٨

٤٢٥١م شرح جميع الجوامع

تا : خالد الأزهرى

يوجد بالرباط والجزائر . بروكلمان م٢ ص ١٠٦

٤٢٨٤م رفع حواجب العيون الغامزة لجى كنوز الرامزة

لمحمد بن محمد الدلجى العثمانى الشقاعى

يوجد بالقاهرة نسختان ونسخة باكسفورد . بروكلمان ج١ ص ٣١٢ وم١ ص ٥٤٥

٤٣٨٣م شفاء الفؤاد شرح بانت سعاد

لعبد الله بن محمد بن فرحون التونسى

لم يذكره بروكلمان ج١ ص ٣٩ وم١ ص ٦٨

٤٣٩٢م اغاثة الملهوف فى عمل الخسوف والكسوف

لخضر البرسى القبانى

لم يذكره بروكلمان وذكر فى ملحق الكشف م١ ص ١٠٥ الا أنه قد نسبه لموسى بن شاهين الابشادى

٤٢٧٦م تقريب النافع فى الطرق العشرة لنافع

نظم : محمد المزراوى

يوجد بباريس فقط عدد ٤٥٣٢ بروكلمان م٢ ص ٢٧/٩٨١ آ

٤٣٨٦م فيض المستفيض فى مسائل التفويض

لمحمد بن صالح بن محمد التمرتاشى

لم يذكره بروكلمان م٢ ص ٤٢٨ وقد ذكره فى الفهرست فقط م٣ ص ٨٥٢

٤٣٧١م الأخير من الدرة النورانية فى استخراج يواقيت القصيدة البوصيرية

لعلى بن ابراهيم بن ادريس الأنطاكى

يوجد بباريس فقط عدد ٢١٨٧ بروكلمان ج١ ص ٢٦٥ وم١ ص ٣٠/٤٦٨ وعندنا نسخة أخرى تحت عدد ٤٣٤٧

٤٤٦١م الفيض العميم فى معرفة أحكام صدر التقويم

تأليف : سليمان بن حمزة بن تخشبايش الرومى الفلكى الحنفى

الفه سنة ١١٦٧ لم يذكره بروكلمان وقد ذكر فى ملحق الكشف م٢ ص ٢٤٠

٤٤٥٧م الثالث من النفاسة في شرح الحماسة

لمحمد بن قاسم بن محمد بن عبد الواحد بن زاكور الفاسي

لم يذكر بروكلمان هذا الشرح م٢ ص ٦٨٤ وكذلك ملحق الكشف •

٤٤٥١م شرح نخبة الطلاب في علم الاسطرلاب

لمحمد بناني بن عبد السلام

الأصل / لعبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي ت ١٠٩٦ ويوجد الأصل بالرباط ثلاث نسخ وبزاوية سيدي حمزة والجزائر ولم يذكر بروكلمان هذا الشرح •

٤٤٦٧م مبادىء الوصول الى علم الأصول

تاليف : عبد الغفار بن نظام الدين

لم يذكر في المراجع •

٤٣٣٣م ارجوزة في دليل الرعد

لابن أبي الرجال القيرواني

يوجد بالجزائر فقط عدد ٢/١٤٦ بروكلمان م١ ص ٤٠١

٤٣١٦م حاشية على شرح مقدمات السنوسي

لابراهيم بن علي الأندلسي عرف بالمنصور

لم يذكره بروكلمان

٤٢٨٩م نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب

لعبد الرحيم بن الحسين الأسنوي

يوجد بالاسكوريال والقاهرة والرامفورية وهذه هي الرابعة •
بروكلمان ج١ ص ٣٠٥ وم١ ص ٥٣٧ •

٤٢٨١م بداية التعريف بشواهد سيدي الشريف

لأحمد بن محمد الدقوق شهير بالألوسي

لم يذكره بروكلمان والحاجي خليفة والمستدرك عليه •

٤٢٨٩م النفحات الأرجية والنسمات البنفسجية لشرح ما راق من مقاصد الخزرجية

لمحمد بن القاسم بن محمد بن زاكور

يوجد بالرباط عدد ٢٩١ والقاهرة عدد ٢٤٥ فقط• بروكلمان م١ ص ٥٤٥

٤٢٩٦م كتاب الوسائل الشافعة والأذكار النافعة والأوراد الجامعة
لمحمد بن علي بن علوي
لم يذكر بروكلمان والحاجي خليفة وملحقه .

٥٣٩ م كتاب في الوثائق
لأبي الحسن علي بن يحيى بن القاسم الجزيري
توجد منه نسخة بالزيتونة فقط عدد ٢٨٣٣/٣٦٠ . ن بروكلمان م١ ص ٦٦٣

٥٣١ م شرح اختيارات المفضل الضبي (المفضليات)
تا - يحيى بن علي الخطيب التبريزي
توجد منه نسخة بالمتحف البريطاني. ن بروكلمان م١ ص ٣٧

٥١٤ م التبتل في العبادات
لعبد الغفور بن عبد الله بن محمد الغزي
توجد منه نسخة بالزيتونة فقط . ن بروكلمان م٢ ص ٩٥٨

٥١٧ م نهاية الأمل في شرح كتاب الجمل
تا - محمد بن مرزوق العجيسي التلمساني
توجد منه نسختان بالاسكوريال فقط.بروكلمان م١ ص ٨٣٨

٨٠٨ م الفائق في علم الاحكام والوثائق . لم يذكره بروكلمان
تا - ابن راشد ٤ محمد ... البكري القفصي
بروكلمان ج ملحق ٢ ص ٣٤٥ الحاج خليفة ملحق ٢ ص ١٥٤ ج٢

٧٧٤ م ريحانة الروح في رسم الساعات على مستوى السطوح
تا - تقي الدين محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ابن أحمد بن الأمير ناصح الدين
وجد بالزيتونة (الصادقية عدد ٢٨٤١)

٤٣٤٥م شرح المقنع في علم أبي مقرع
لمحمد بن عبد العزيز الجزولي
يوجد بباريس فقط عدد ٢٥٦٨ . بروكلمان م٢ ص ٧٠٨

٥٦٥ م شرح ارجوزة التثبت في ليلة المبيت
ليوسف بن محمد الفهري الفاسي
توجد منه نسخة بالرباط ونسختان بالزيتونة وهذه هي الرابعة . بروكلمان م٢ ص ١٣٠/١٨٧

١٤٨٤م الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة
لأبي بكر بن عبد الغني اللبيب التونسي
توجد منه نسخة بالمسيلة عدد ٧٣ فقط . بروكلمان م٢ ص ٤/٧٢٧

٢٦٩٧م التوضيح في شرح التنقيح
لأحمد بن أبي زيد عبد الرحمن الشهير بحلولو
كشف الظنون ج١ ص ٤٩٩ . لم يذكر بروكلمان هذا الشرح ج١ ص ٥٠٦ وم١ ص ٩٥١

٥٧١ م شرح على فرائض الحوفي
لأبي عثمان سعيد بن محمد العقباني
توجد منها نسخة بفاس تحت عدد ١١٤٥ بيا بتر في الأول ونسخة بالزيتونة عدد ٤٠٢ بروكلمان م١ ص ٦٦٤ .

٥٤١ م مصباح الساجي وغوث الراجي وكهف اللاجي
ت؟ = مجد الدين محمد بن علي الفضلاء من الثامنة
توجد منه نسخة بالقاهرة فقط ومنها في الثانية . ن بروكلمان م٢ ص ٣/٢٩ ب

٥٥١ م الوجيز المقرب على الطالب النجيب
ت؟ - ابن محمد عبد السلام بن عبد الغالب المسراتي
توجد منه نسخة بالزيتونة فقط تحت عدد ٣٩١ . ن بروكلمان م١ ص ٦٦٤/٦س

٥٥٢ م انفتاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغر والمنافع في شرح الدرر اللوامع في مقرأ الامام نافع
لابن المجرادي السلاوي
توجد منه نسخة بباريس وفاس وطنجة ونسخة عندنا أخرى تحت عدد ٤٩١م ن بروكلمان م٢ ص ٣٣٦ وص ٣٥٠ .

٥٣٧ م الفوائد الفقهية في أطراف القضية الحكمية
لبدر الدين أبي اليسر محمد بن الغرس الحنفي
ذكره الحاج خليفة ج٢ ص ١٣٠٠ بروكلمان م٢ ص ٧٢/٩٥٤
توجد منه نسخة برامفور فقط ومنها في الثانية .

٥٧٦ م شرح محمود بن عبد الرحمن الاصفهاني على مختصر منتهى السول لابن الحاجب
توجد منه نسخة بالزيتونة فقط تحت عدد ١٧٦٠ . بروكلمان م١ ص ٥٣٧

٥٨٠ م ارشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين
لعلي بن عبد الصادق بن أحمد بن عبد الصادق بن محمد الجبالي
توجد منه نسخة بالرباط تحت عدد ٥١٠ وأخرى بتلمسان عدد ٦٤ وهذه هي الثالثة . بروكلمان م٢ ص ٧٠٠

٥٦١ م كشف الجلباب عن علم الحساب
لأبي الحسن علي بن محمد القلهادي
توجد منه نسخة بباريس وأخرى بالقاهرة . بروكلمان ج٢ ص ٢٦٦ وم٢ ص ٣٧٨

٥٦٩ م بذل الماعون في أخبار الطاعون
لابن حجر العسقلاني
توجد منه نسخة بليدن والاسكوريال وكوبري زادة .

٦٤٠ م اللوامع والاسرار في منافع القرآن والأخبار
تا - عيسى بن مسكين
توجد منه نسخة بالجزائر وأخرى بالزيتونة وهذه هي الرابعة. بروكلمان م٢ ص ٣٥٣ وص ٣٥٩ .

٦٠٤ م كتاب الاسعاد في تحرير مقاصد الارشاد
لابن بزيزة
بروكلمان م١ ص ٧٣٦ توجد منه نسخة بفاس عدد ١٣٨٩ فقط .

٦١١ م شرح شواهد شذور الذهب
لأبي القاسم بن محمد البجائي
لم يذكره الحاج خليفة (ن ج٢ ص ١٠٢٩) وكذلك بروكلمان (ج٢ ص ٢٤ وم٢ ص ١٦) .

٦١٠ م شرح محمد بن سودة التاودي على لامية الزقاق
توجد منه نسخة بفاس القرويين فقط تحت عدد ١٤٥٦ بروكلمان ٢٩ ص ٣٧٦

٦٠٦ م قطب العارفين ومقامات الأبرار والاصفيا والصديقين
لأبي القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن البجائي
بروكلمان ج١ ص ٤٣٦ وم١ ص ٧٨٠ توجد منه نسخة ببرلين عدد ٢٨٤٠ وهو مقابل عليها ونسخة بالرباط عدد ٥١٩

٦٠٩ م منهج الحنفا الى شرح ألفاظ الشفا
لأحمد بن خليل السبكي

توجد منه نسخة بغوطة وأخرى بعاطفزادة ، ن بروكلمان
١ ص ٣٦٩ وم١ ص ٦٣٠

٦٢٩ م الحكم الالهية
لمحيى الدين بن العربي

توجد منه نسخة بالقاهرة وبرلين بروكلمان ج١ ص ٤٤٧
وم١ ص ١٢٤/٧٩٩

٦٢١ م حاشية عبد الله اليزيدي على شرح الخطائي على مختصر السعد
توجد منه نسخة ببرلين وهو مقابل عليها تحت عدد ٧٢١٠
ونسخة بمونيخ وأخرى بمشهد ، بروكلمان ج١ ص ٢٩٥
وم١ ص ٥١٧ والحاج خليفة ج١ ص ٤٧٦

٦٣١ م شرح الرسالة الشمسية
لمحمد بن أسعد الدواني

ص١٦٦ توجد منه نسخة بالاسكوريال وأخرى بليدن وبريل -
من المجموع ن بروكلمان ج١ ص ٤٦٦ ن الحاج خليفة ج٢ ص ١٠٦٣

٥٩٥ م منحة المنان في قراءة حفص المفضل بالاتقان
تأ - مصطفى بن أحمد الحنفي التونسي

توجد منه نسخة بالزيتونة فقط تحت عدد ١٥٦ بروكلمان
م٢ ص ٦/٦٩٩

٥٩٦ م شرح ارجوزة ابن ياسمين في الجبر والمقابلة
لشهاب الدين بن الهائم

توجد منه نسخة بالاسكوريال وباريس وآصاف وبودلياندل ،
بروكلمان ج١ ص ٤٧١ م١ ص ٨٥٨

٥٩٢ م رياض الصالحين وتحفة المتقين
لعبد الرحمن الثعالبي

توجد منه نسخة في بريل وأخرى بالجزائر وأخرى بالقاهرة
وهذه هي الرابعة ،

٥٩٣ م حاشية الرزناوي على الدرة البيضاء

لم يذكرها بروكلمان (ن ج٢ ص ٣٥٥ وم٢ ص ٧٠٦)

٥٨٥ م شرح التلمسانية في الفرائض
لأبي الحسن علي بن يحيى العضوني

توجد منه نسخة بالجزائر واخرى بالزيتونة واخرى بالمتحف البريطاني وهذه هي الرابعة وتوجد عندنا نسخ أخرى تحت عدد ٣٨٠ و ٣٣٠ و ٨٢١م بروكلمان ج١ ص ٣٦٧ وم١ ص ٦٦٦

٦٥٠ م اتحاف المريدين لعقيدة أم البراهين
لأحمد بن عبد الله الغدامي

توجد منه نسختان بالجزائر . بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٤

٦٤٤ م اشراق البدور عن خفايا الصدور
لعبد الله المأموني
لم يذكره بروكلمان وكذلك الحاج خليفة .

٦٣٩ م فتح رب البرية في حل شرح الأجرومية
لعلي بن عبد القادر النبتيتي
ن بروكلمان م٢ ص ٣٣٣

٦٦١ م الاصول والضوابط
لأحمد البوني

توجد منه نسخة بباريس واخرى بالقاهرة وأخرى بالرباط وهذه هي الرابعة ن بروكلمان ج١ ص ٤٦٨ م١ ص ١٥/٩١١

٦٦٠ م رسالة الاحسان في بيان فضيلة أعلى شعب الايمان
لأبي محمد البسامي
توجد منه نسخة بسلم فقط . ن بروكلمان م٢ ص ٣٥٠

٩٠٦ م اثبات الدليل في صفات الخليل
تا = الماردينى ، علاء الدين

٩٠٣ م بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل
تا = اللقاني ، ابراهيم

٦٧٠ م مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام في اليقظة والمنام
لمحمد بن موسى بن النعمان المراكشي

توجد منه نسخة ببريل واخرى بالمتحف البريطاني والقاهرة ،
ن بروكلمان ج١ ص ٢٨٥ وم١ ص ٦٦٥ والحاج خليفة ج٢ ص
١٧٠٦

٦٦٤ م زايرجة

لعبد الحق بن سبعين

ن بروكلمان ج١ ص ٤٦٥ وم١ ص ٨٤٤

٣٥٢٨م التوضيح في شرح التنقيح

لأحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق الشهير

بحلولو القيرواني

بروكلمان م١ ص ٩٢١

٧٤٤ م شرح ابن كمال باشا على قصيدة النفس لابن سينا

لم يذكره بروكلمان (ن ج١ ص ٤٥٥/٢٥ وم١ ص ٨١٨/٣٥)

٧٢٨ م شرح على العصنوني على التلمسانية

توجد منه نسخة بالجزائر والمتحف البريطاني والزيتونة
وعندنا نسخ تحت عدد ٣٨٠م و ٣٣٠م و ٨٢٠م و ٧٢٨م ٠
بروكلمان ج١ ص ٣٨٥ وم١ ص ٦٦٦

٧٤٩ م شرح محمد بن القاسم التوزي على صغرى السنوسى

ن بروكلمان م٢ ص ٢٥٤/٢٢

٧١٨ م تشجير التذهيب لكتاب التهذيب

لمحمد بن على بن سعيد الحجري التونسي

توجد منه نسخة بالقاهرة ونسخة أخرى عندنا تحت عدد
٩٠٩ ن بروكلمان ج٢ ص ٢١٥ وم٢ ص ٣٠٣

٧٢٤ م اتحاف المريدين في شرح عقيدة السنوسى

تا - أحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن أبي القاسم بن
محمد الغدامسي

توجد منه نسخة بالجزائر وأخرى بتلمسان ٠ ن بروكلمان
م٢ ص ٣٥٤

٧١٩ م الثاني من حاشية المدابغي على الأشموني على ألفية ابن مالك

ن بروكلمان م١ ص ٥٢٤ لم يذكر بروكلمان اين يوجد هذا
الكتاب ٠

٧٤٤ م عقد الدرر المنظوم في مناسبة البسملة لما اشتهر من العلوم
تأ - سليمان العزيزي الزيات
يوجد منه نسخة بالقاهرة فقط ٠ ن بروكلمان م٢ ص ١٦/١٠٤٤

٧٠٩ م حاشية على السلم المورق في المنطق
لسعيد بن ابراهيم الجزائري التونسي
توجد منه نسخة بالجزائر فقط ٠ ن بروكلمان ج٢ ص ٣٥٥ م٢ ص ٧٠٥

٢٨٩٠م شرح تفصيل الدرر في القراءات العشر - وهو شرح على نظم ابن غازي
لمسعود بن محمد بن أحمد جموع المغربي
توجد منه نسخة بالجزائر وأخرى بموتيغ وثالثة بالزيتونة عدد ١/١٦٣

١٩٥٥م شرح الفوائد الغياثية
لشمس الدين محمد بن بهاء الدين يوسف الكرماني
يوجد منه نسخة بمدينة مشهد فقط ٠ بروكلمان م٢ ص ٢٩٢

١٩٦٠م شرح الصغرى
لمحمد بن محمد الهلالي
بروكلمان ج١ ص ١٢/٢٥١ وم٢ ص ١٢/٣٥٤

١٩٩٣م حاشية احمد بن محمد السيواسي على شرحه لفرائض السجاوندي
يوجد منه نسخة ببرلين عدد ٤٧٠٤ التي هو مقابل عليها ٠ وأن الحاج خليفة قد ذكر المطلع فقط ولم يذكر مؤلفه ٠ وبعد ما بحثت عليه وجدته بفهرست الورد وبذلك عرف مؤلفه ٠ كشف الظنون ج٢ ص ١٢٥٠ وبروكلمان ج١ ص ٣٧٨

٢٨٥٤م فيض القدير بشرح الجامع الصغير
لعبد الرؤوف المناوي
يوجد بباريس ٩/٧٦٨ وبريل والزيتونة ٨/١٧٥ وفاس وسليم ٧/٢٤٠ وسليم آغا ودماذزادة والقاهرة وحلب والموصل وآصاف ٣٠/٤١١ ٠ بروكلمان م٢ ص ١٨٤ وص ٤١٦

٢٨٦٥م عنوان الافادة لاخوان الاستفادة وهو شرح على الاجرومية
لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل الراعي الأندلسي المالكي النحوي ت ٨٥٣

لم يذكره بروكلمان (ن ج٢ ص ٢٣٧ وم٢ ص ٣٣٣) وقد ذكره البغدادي في ملحق كشف الظنون م٢ ص ١٢٧

٢٨٦٠م الأول من تفسير الأبي

محمد بن خلفة الأبي الوشتاتي التونسي

نيل الابتهاج ص ٢٨٧ وشجرة النور الزكية لمخلوف ص ٢٤٤

٢٨٤٤م حاشية على شرح الأزهرية

لأبي بكر الشنواني

توجد بطوبنجان والفاتيكان والقاهرة ودماذزادة والرامفورية وآصاف وباريس • بروكلمان ج٢ ص ٢٧ وم٢ ص ٢٢ كشف الظنون ج٢ ص ١٧٩٨

٢٨٤٣م الموارد الشهية في حل ألفاظ العشماوية

لابراهيم بن مركي الشبراخيتي

يوجد بالقاهرة والرامفورية والجزائر • بروكلمان م٢ ص ٤٣٥

٣٧٦٠م هداية السالك المحتاج لبيان فعل المعتمر والحاج

لمحمد بن محمد الحطاب

ملحق الكشف م٢ ص ٧٢٠ ولم يذكره بروكلمان م٢ ص ٥٢٦

٣٧٥٩م كتاب الاشارة الى علم العبارة

لمحمد بن أحمد بن عمر المسالي

يوجد بباريس وغافنيا وبرلين والفاتيكان والقاهرة وبيروت والرباط • بروكلمان ج ١ ص ٦٦ وم ١ ص ١٠٢ والحاجي خليفة ج ١ ص ٩٧ •

٣٧٥٦م الثاني من ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب

للسان الدين بن الخطيب

يوجد بليدن والاسكوريال والمتحف البريطاني وامبسانة والفاتيكان ومدريد وفاس والقاهرة وآصاف • درسته مجلة هسبيريس المغربية ج ١٢ ص ١١٦ و ١٨٨ بروكلمان ج ٢ ص ٢٦٣ وم ٢ ص ٣٧٣

٣٧٥٠م تنبيه الغافلين في علم التجويد

لعلي النوري

يوجد بالزيتونة فقط ج ١ عدد ١٥٥ • بروكلمان م ٢ ص ٣/٦٩٨ وعندنا نسخة أخرى عدد ٣٥٤٨م

٣٧٤٦م فرائد القلائد وغرر الفوائد على شرح العقائد

لعلي بن علي بن أحمد النجاري

يوجد بالزيتونة ج ٢ عدد ٥٨/١٤١٤ والفاتيكان . بروكلمان م ١ ص ٧٦١ وكشف الظنون ج ٢ ص ١١٤٩

٣٧٤٥م أنيس الجليس في جلو الحناديس عن سينية ابن باديس

لاحمد بن محمد بن عثمان المانوي المعروف بابن الحاج

يوجد منه نسخة فقط بالأسكوريال . بروكلمان ج ١ ص ٢٦٨ ملحق الكشف م ١ ص ١٤٨ وم ٢ ص ٦٦٦

د٣٧٢٢م الدرة النقية في علم الصناعة الفضية

للشيخ محمد بو ميل

لم يذكره بروكلمان وكشف الظنون وملحقه .

٣٧٣٥م كتاب السر الساري

لجابر بن حيان

يوجد بالمتحف البريطاني . بروكلمان ج ١ ص ٢٤١/٢٠

٣٧٣٤م شرح العشماوية

لمحمد بن حسن بن أحمد الشبراوي

لم يذكر هذا الشرح بروكلمان م٢ ص ٤٣٥

٢٤٦٥م حاشية محمد بن علي القرياني التونسي على شرح التذهيب عن التهذيب

٢٤٦٦م التنقيح لألفاظ جامع الصحيح (البخاري)

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي

يوجد ببرلين ورفعت وباريس والمتحف البريطاني وأياصوفيا والزيتونة ونيبسيك والرباط والاسكوريال وفاس وحلب وباسوركي . بروكلمان ج ١ ص ١٥٨/٥ و م ١ ص ٢٦٢/٦

٢٤٠١م شرح المنظومة النسفية في الخلافيات

لخطابي بن ابي القاسم قره حصاري

يوجد منه نسخة بدمشق وأخرى بالرامفورية . بروكلمان م ١ ص ٧٦١ والحاجي خليفة ج ٢ ص ١٨٦٨

٢٤٧٤م النهر الفائض فيما تضمنه لفظ زيد من الفرائض

لمحمد بن القاسم بن القاضي المالكي الفاسي

٢٨٦٦م القصد النافع لبغية الناشئ والبارع في شرح الدرر
اللوامع في قراءة الامام نافع
لمحمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله
الاموى الشريشي الخزازي
يوجد بالجزائر والمتحف البريطاني ـ بروكلمان م ٢ ص ٣٥٠
وملحق الكشف م٢ ص ٢٢٧

٢١٠ م بلوغ الأرب في لطائف الكتاب
تاليف محمد بن أحمد المقرى

الحاج خليفة ج١ ص ٢٥٧

٢٢٦ م لوامع الأنوار في مدح الصلاة على النبي المختار
لعبد الكريم بن زاكور التونسي

٢٢٥ م النجم الوهاج في امتداح صاحب المعراج
لعبد الكريم بن زاكور التونسي

لم يذكره بروكلمان

٢٨٧١م تذكرة العاقل وتبصرة الجاهل
لبركات بن أحمد العروسي ؟ ٨٩٧
يوجد بالجزائر عدد٨٨٦ والزيتونة عدد ١٥٥/١٥٧٤ بروكلمان
م٢ ص ٢٤٨ و ٣٦٠

٢٨٨٠م حاشية على شرح الصغرى
لأبي زكريا يحيى الشاوى الجزائرى
وفي بروكلمان الزواوى
توجد منه نسختان بالجزائر ـ بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢
ص ٣٥٤

٤٠٧ م مختصر مشارع الأشواق الى مصارع العشاق
مجهول صاحب المختصر

٤٠٨ م مفاتيح النصر في التعريف بعلماء العصر
لابن محمد العياصي

٥٤٣ م الجزء السابع من النكت
لأبي معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي
توجد منه نسخة بيودلياول فقط ـ ن بروكلمان ج١ ص ٢٢٢

٦١٨ م درة الغواص في محاضرة الخواص
لابراهيم بن فرحـــون
توجد منه نسخة ببريل والقاهرة ومدريد • بروكلمان م٢ ص ٢٢٦ •

١١٢٦م تزيين الممالك بمناقب الامام مالك
لجلال الدين السيوطى
توجد منه نسخة بمدراس ودرسته المجلة الأسيوية البنغالية سنة١٩١٧ مجلد ١١ص ٦٧ بروكلمان م٢ ص ١٩٧/١٩٠٩

٧٦٠ م أشرف الوسائل الى فهم الشمائل
لشهاب الدين محمد بن حجر الهيثمى
توجد منه نسخة بالزيتونة فقط عـدد ٢٣٨ وعليهـا حاشية للشبراملسى على بن على بروكلمان م٢ ص ٥٢٩/٥٠

٧٧٠ م شرح مسعود جمع المغربى على تفصيل الدرر
توجد منه نسخة بالزيتونة بروكلمان م٢ ص ٣٣٨

٧٧٢ م أساس الاسلام
مجهـــول المؤلف
ن ملحق الحاج خليفة ج١ ص ٦٧ توجد منه نسخة بآياصوفيا

٢٧٢٢م معيد الراغبين شرح بهجة الشائقين
لمحمـــد الأخضرى بن على بن محمـــد الحركاتى المالكى الخلوتى الأخيارى
والأصل لمصطفى بن عزوز • ملحق الكشف م١ ص ٢٧٢٢

٢٧١٨م شرح لامية الزقاق
لمحمد بن سودة التاودى
يوجد منه نسخة فقط بفاس عدد ١٤٥٦ بروكلمان م٢ ص ٣٧٦

٢٥٣٣م حاشية على شرح الرازى للرسالة الشمسية
لبرهان الدين بن كمال الدين بن حميد
يوجد ببريل والموصل وبطرسبورغ • بروكلمان ج١ ص ٤٦٦ وم١ ص ٨٤٦

٢٥٤٦م النور الوهاج فى الكلام على الاسراء والمعراج
لعلى الأجهـــورى

يوجد ببرلين والقاهرة وبرين وبنكيفور والرامفورية ومدريد.
بروكلمان ج٢ ص ٣١٧ وم٢ ص ٤٣٧

٢٥٤٦م قرة الابصار على الثلاثة الاذكار
لحسين بن علي بن طلحة الرجراجي
توجد منه نسخة فقط بالجزائر . بروكلمان ج١ ص ٤/٢٣٩

٢٥٣٨م شرح الحزب الكبير
لمحمد بن عبد السلام البناني
توجد منه نسخة بالرباط ونسختان بالزيتونة بروكلمان م١ ص ٦/٨٠٥ .

٢٥٤٠م وسيلة المتوسلين في فضل الصلاة على سيد المرسلين
لبركات بن أحمد بن عروس
لم يذكر في المراجع .

٦٥١١م حاشية يس على شرح خطبة السنوسي

١٤٩٨م شرح يس الحمصي على لامية ابن الوردي
توجد منه نسخة بالجزائر فقط عدد ٨٨٢ بروكلمان ج٢ ص ١٤٠ وم٢ ص ١٧٤ وهذه هي الثانية .

٩٨٢ م المهمات في الفروع
ليوسف الشهير بذليلي بن مصطفى البرغموي بن محمد المعروف بابن عجيزي
توجد منه نسخة بالزيتونة فقط عدد ٢٤٢٦/٢٥٩ بروكلمان م٢ ص ٦٩٢

٩٧٠ م حاشية اليوسي على كبرى السنوسي
توجد منه نسخة بالزيتونة واثنان بفاس القرويين .
ن بروكلمان م٢ ص ٣٥٣

٩٥٥ م شرح الشبراخيتي على العشماوية ويسمى : بالموارد الشهية في حل ألفاظ العشماوية
توجد منه نسخة بالقاهرة وأخرى برامفور وأخرى بالجزائر وهذه هي الرابعة بروكلمان ج٢ ص ٣١٨ وم٢ ص ٤٣٨ وم٢ ص ٤٣٥

٩٦٤ م اللؤلؤة السنية على الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية وهي حاشية لحمد بن علي الادفيني.

توجد منه نسخة ببرلين تحت عدد ٤٦٩٨ وهو مقابل عليهما
ونسختان بالقاهرة وأخرى برامفور وهذه هي الخامسة .
ن بروكلمان ج٢ ص ٣٢١ وم٢ ص ٤٤٢ .

١٧٤ م شرح البجائي على الأجرومية
توجد منه نسخة بالجزائر وأخرى بباريس وغوطة وتطوان
الخ .. ن بروكلمان ج٢ ص ٢٣٨/٢٩ وم٢ ص ٣٣٤/٢٩

١٥٤٣م حاشية ابن القاسم على القطر
لم يذكر الحاج خليفة ص ١٣٥٢ وملحقه ج١ ص ٢٣٥ وكذلك
بروكلمان ج٢ ص ٢٣ وم٢ ص ١١٧

١٥٤١م شرح الخزرجية لمحمد بن أحمد بن محمد الحسيني الغرناطي السبتي
مقابل على نسخة برلين عدد ٧١١٤ . توجد نسخ بأشهر
المكتبات العالمية ن بروكلمان ج١ ص ٣١٢ وم١ ص ٥٤٥

١٥٣٩م حاشية على شرح الايجي على مختصر منتهى السول
لسيف الأبهري
توجد منه نسخة ببرلين والمتحف البريطاني والزيتونة
والرامفورية الحاج خليفة ج٢ ص ١٨٥٣ وبروكلمان ج١ ص
٣٠٦ وم١ ص ٥٣٨

١٥٣٨م شرح قطر الندى
لأبي اسحق ابراهيم الأندلسي عرف بالبنا
لم يذكر بروكلمان هذا الشرح ج٢ ص ٢٣ وم٢ ص ١٨
وكذلك الحاج خليفة وملحقه .

١٥٢٧م شرح مختصر منتهى السول
لمحمود الاصبهاني
مقابل مقابله على كشف الظنون ج٢ ص ١٨٥٧ توجد منه
نسخة بالزيتونة ن بروكلمان م١ ص ٥٣٧

١٥٢٥م عمدة الرغاب في حل معونة الطلاب
لأحمد بن سليمان بن يعزى الرسموكي والنظم لعلي
ابن محمد بن أبي القاسم الرادسي
توجد منه نسخة بالمتحف البريطاني فقط عدد ٤١٠ بروكلمان
ج٢ ص ٤٦٣

١٥١٨م شرح البسملة
لأبي عبد الله محمد بن مالك النحوي

لم يذكر بروكلمان هذه الرسالة ن ج١ ص ٢٩٨ ـ ٣٠٠ وم٢
ص ٥٢٢

١٥١٧م شرح لامية ابن الوردي
تأليف يس الحمصي
توجد منه نسخة بالجزائر فقط عدد ٨٨٢ وهذه هي الثانية
وعندنا نسخة أخرى عدد ١٤٩٨م ن بروكلمان ج٢ ص ١٤٠
وم٢ ص ١٧٤

٣٩٥٧م السيوف الحداد في أعناق أهل الزندقة والالحاد
لمصطفى بن كمال الدين البكري
توجد بدار الكتب المصرية • بروكلمان ج٢ ص ٣٤٨ وم٢ ص
٤٧٧

٤١١٦م مرج النضر وأرج العطر
لمحمد بن ناصر الدين السيوطي
توجد بباريس عدد ٣٣٨٥ وهي بخط المؤلف مؤرخة بسنة
٨١٨والقاهرة ج٣ عدد ٣٥٠ • بروكلمان ج٢ ص ٥٥ وم٢ ص
٥٥ وقد اختصر ويوجد ببرلين وموتيخ •

٤١٢٦م اليواقيت في أحكام المواقيت
لشهاب الدين أبي العباس احمد بن ادريس القرافي
لم يذكره بروكلمان ج١ ص ٣٨٥ وم١ ص ٦٦٠ وقد ذكر في
ملحق الكشف م٢ ص ٧٣٢

٤١٠١م الدرة النقية في علم الصناعة المشرية
لمحمد بن أميل
توجد بطهران فقط • بروكلمان م١ ص ٤٣٠

٤١٠٦م القول الكاشف عن أحكام الاستنابة في الوظائف
لمحمد بن أحمد المنشاوي الدلالي
توجد بالرباط فقط عدد ٥٠٨ بروكلمان م٢ ص ٦٨٥/٤

٤١٠٥م فخر الأبرار في بعض ما في اسم محمد من الأسرار
لمحمد الحلبي
توجد بالزيتونة فقط ج٢ عدد ١٥٧٧/١٥٩ب • بروكلمان
م٢ ص ٩٤٣/١٤٣

٣٧٣١م تحفة الأطفال في قراءات القرآن
نظم سليمان الجمزوري

يوجد بالرباط فقط عدد ٥٠٧ بروكلمان م٢ ص ٩٨٣ وملحق الكشف ج١ ص ٢٤١

٣٧٢٩م حاشية ناصر الدين اللقاني على شرح تصريف العزى
يوجد بالاسكوريال والقاهرة وبطرسبورغ . بروكلمان م١ ص ٤٩٨

٣٧٢٨م كشف النقاب عن وجوه مخدرات نخبة الطلاب
ليوسف بن بدر الدين الحسيني المدني
لم يذكره بروكلمان وقد ذكر في ملحق الكشف م١ ص ٢٥٢ وم٢ ص ٣٦٩

٣٧٢٦م ديوان شذور الذهب في الاكسير
لعلي بن موسى المغربي الاندلسي المعروف بابن أرفع راس
يوجد ببرلين ومونيخ والاسكوريال وباريس وبريل ولااليلي . بروكلمان ج١ ص ٤٩٦ وم١ ص ٩٠٨ كشف الظنون ج٢ ص ١٠٢٩

٣٧٢م منية النفوس في تلخيص كتاب شمس الشموس
لشمس الدين العجمي
ملحق الكشف ج٢ ص ٥٩٧

٣٧٢٦م دقائق الميزان في مقادير الأوزان
لعلي جلبي
يوجد بالقاهرة . بروكلمان ج٢ ص ٢٣٣ وكشف الظنون ج١ ص ٧٥٨

٣٧٢٣م كفاية المحتاج من خبر صاحب التاج واللواء والمعراج
لمحمد المهدي بن أحمد بن علي بن يوسف الفاسي
لم يذكره بروكلمان وكذلك الحاج خليفة وذكر في ملحق الكشف ج٢ ص ١٧٤

٣٧١٨م صفوة الملح بشرح منظومة البيقوني في فن المصطلح
تاليف = محمد بن محمد البديري الدمياطي
يوجد بالقاهرة والموصل فقط . بروكلمان م٢ ص ٤١٩

١٥٠٢م شرح ابن يعقوب على مختصر السنوسي في المنطق
توجد منه نسخة بالرباط ونسخة بتلمسان فقط وهذه هي الثالثة . بروكلمان م٢ ص ٣٥٥

١٥٠١م نصرة الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير
لمحمد بن يوسف السنوسي

توجد منه نسختان بالقاهرة ونسخة بتلمسان ونسخة بالجزائر . بروكلمان ج٢ ص ٢٥١/٩ وم٢ ص ٣٥٦

١٥٠٤م التوضيح في شرح مقدمة أبي الليث
لمصطفى بن اندغمش القرساني

مقابل على نسخة برلين عدد ٣٥٠٩م توجد منه عدة نسخ بالزيتونة والقاهرة وبريل الخ ... بروكلمان ج١ ص ١٩٦ وم١ ص ٣٤٨

١٥٠٦. منحة القيوم على مقدمة ابن آجروم
لأبي الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري الخزرجي

لم يذكره بروكلمان (ج٢ ص ٢٣٧ وم٢ ص ٣٣٣) وكذلك الحاج خليفة وملحقه

٤١١١م هداية المريد لشرح جوهرة التوحيد
لابراهيم اللقاني

يوجد بغوطه وبرلين والجزائر والمتحف البريطاني والمسيك والزيتونة ج٣ عدد ١٤٦٢/٠٠ ودمشق والموصل والرامفورية بروكلمان ج٢ ص ٣١٦ وم٢ ص ٤٣٦

٣٩٥٦د شرح شهاب الأخبار في الحكم والامثال والآداب
لأبي القاسم بن ابراهيم الوراق

يوجد بالفاتيكان والأسكوريال . بروكلمان م١ ص ٥٨٤ كشف الظنون ج٢ ص ١٠٦٧

٣٩٥٧م المنهل العذب السائغ لوراده في ذكر صلوات الطريق وأوراده
لمصطفى البكري

يوجد ببرلين والمتحف البريطاني والقاهرة . بروكلمان ج٢ ص ٣٥٠ وم٢ ص ٤٧٣

٣٩٦١م المطلوب في شرح المقصود
تاليف = مجهــــول

لم يعرف مؤلفه كما ذكر الحاجي خليفة ج٢ ص ١٨٠٧ يوجد ببرلين عدد ٦٨٠٠ وهو مقابل عليها واسم الشارح مجهول أيضا .

٣٩ ٢م الاسرا الى المقام الاسرا
لمحي الدين محمد بن العربي
يوجد ببرلين عدد ١٩٠١ وهو مقابل عليها وفينا والفاتيكان وقلامسكوف وراغب باشا وولي الدين والقاهرة وآصاف ٠
بروكلمان ج١ ص ٤٤٣ وم١ ص ٧٩٤/ ١

٣٩م شجون المسجون وفنون المفتون
لمحي الدين بن العربي
يوجد ببرلين وتونس الزيتونة وراغب وولي الدين واسعد والقاهرة وآصاف ٠ بروكلمان ج١ ص ٤٤١ وم١ ص ٧٩٦
كشف الظنون ج٢ ص ١٠٢٨

٣٩٦٥م القول المبدع في شرح المقنع
لسبط المارديني بدر الدين محمد
يوجد بباريس وبرلين وبيروت ٠ بروكلمان م٢ ص ١٥٥ وم٢ ص ٢١٥ ملحق الكشف م٢ ص ٢٥١

٣٩٧٢م شرح الرامزة الشافية في علم العروض والقافية
لمحمد بن أحمد الحسيني الشريف الأندلسي السبتي
يوجد ببرلين عدد ٧١١٤ وهو مقابل عليها وغوطة وليدن وباريس والجزائر والقاهرة وليبسيك ومدريد وتلمسان والرباط ٠ بروكلمان ج١ ص ٣١٢ وم١ ص ٥٤٥

٤٠٦٧م الدرر السنية في نظم السيرة النبوية
لعبد الرحيم العراقي
يوجد بغوطة وبرلين والقاهرة وليبسيك وليدن وبريل ومونيخ والمتحف البريطاني والرباط والزيتونة ج٢ عدد ٣١١ وزاوية سيدي حمزة والقاهرة والموصل ومشهد بروكلمان ج٢ ص ٦٦ وم٢ ص ٧٠ كشف الظنون ج١ ص ٧٧٤٧

٤٠٥٨م الدر الحسان في اختصار كتاب التبيان في شرح مورد الظمآن
لمحمد بن خليفة بن صالح السجلماسي
يوجد بمونيخ والمتحف البريطاني وباريس ٠ بروكلمان ج٢ ص ٢٤٨ وم٢ ص ٣٤٩

٤٠٧٥م الداني من اتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان
لأحمد بن أبي الضياف
عنوان الأريب ج٢ ص ١٣٠

٤٠٥٦م الشامل في الفقه المالكي

لبهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري

يوجد بالرباط وفاس والجزائر والزيتونة ج٤عدد٣٠٣/٢٥٦٥

بروكلمان م٢ ص ١٠٠

٤١٠١م شرح السلم

لسعيد قدورة

يوجد ببرلين والجزائر والقاهرة ، بروكلمان ج٢ ص ٣٥٥

٤١٠٦م شرح البردة

لجلال الدين المحلي

يوجد ببرلين وباريس والاسكوريال ودمادزادة والقاهرة وآصاف وبطرسبورغ .

٤١٠١م الأحكام الملخصة في حكم ماء الحمصة

لحسن الشرنبلالي

يوجد ببرلين عدد ٣٦٣٨ وهو مقابل عليه والقاهرة وكلكتا ومسليم والراملورية وفينا وباريس ، بروكلمان ج٢ ص ٨/٣١٣ وم٢ ص ٤٣١

٤١١٤م شرح خطبة مختصر خليل

لعلي الأجهوري

يوجد بالزيتونة ج٤ عدد ٢٤٥٨/٢٨٧ والراملورية ، بروكلمان م٢ ص ٩٧

٤١٠٨م حاشية على العقد الصعيدي على شرح السلم في المنطق

يوجد بالمتحف البريطاني والقاهرة والجزائر والرباط ، بروكلمان ج٢ ص ٣٥٥ وم٢ ص ٧٠٥

٣٩٥٣م الأول من اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (البخاري)

لمحمد بن عبد الدائم البرماوي ت ٨٣١

يوجد بنور عثمانية وأياصوفيا عدد ٨٠٤ وباشا ويركيز والزيتونة ج٢ عدد ١٨٧ بروكلمان ج١ ص ١٥٩ وم١ ص ٣٦٢ كشف الظنون ج١ ص ٥٤٧

٣٩٤٨م
٣٩٤٩م الأول والرابع من شرح الشبراخيتي على مختصر خليل

يوجد بباريس والجزائر والقاهرة ، بروكلمان ج٢ ص ٨٤

٣٩٢١م كروم عرش التهاني في الكلام على صلوات ابن مشيش الداني

لمصطفى بن كمال الدين الصديقي

يوجد بالقاهرة وبرلين ، بروكلمان م٢ ص ٤٨/٤٧٨

٣٦١٤م تفصيل عقد الفوائد بتكميل قيد الشرائد

لعبد البر بن محمد المعروف بابن الشحنة الحلبي ٢٩٢١

يوجد ببرلين ودماد زادة وسليم آغا وسليم والقاهرة عدد ٤١١
والزيتونة عدد ٨٦ بروكلمان ج٢ ص ٧٩ وم٢ ص ١٨٦٥

٣٩٠٩م مختصر قواعد القرافي

لمحمد بن ابراهيم البقوري

يوجد بالقاهرة وفاس عدد ١٣٩٩ وبرلين عدد ٤٣٨٠ وهو
مقابل عليه ٠ بروكلمان ج١ ص ٣٨٥ وم١ ص ٦٦٥

٣٨٨٣م الحذاقة بأنواع العلاقة

لأحمد الدمنهوري

لم يذكره بروكلمان وقد ذكر في ملحق الكشف م٢ ص ٤٠٠

٣٨٨٣م شرح رسالة السمرقندي في الاستعارات

لأحمد الدمنهوري

يوجد منه نسختان بالجزائر ونسخة بالقاهرة ونسخة بغوطة٠
بروكلمان ج٢ ص ١٦٤ وم٢ ص ٢٦١

٣٨٥٩م دقائق الميزان في حقائق الأوزان

لعلي الحلبي المؤلف الجديد الصاروخاني

يوجد بالقاهرة ٣٩٢ وبحار ٣٥٥ وسليم ٥/٨٨١ ٠ بروكلمان
ج٢ ص ٢٣٣ وم٢ ص ٦٦٧

٣٨٦٨م زاد المسير في علاج البواسير

لقيسوني زادة محمد بن محمد القرموني

يوجد بغوطة والمتحف البريطاني وبريل وهولندا ٠ بروكلمان
ج٢ ص ١٨٩ وم٢ ص ٢٥٢ وملحق الكشف م١ ص ٦٠٧

٤٠٨١م تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد

لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي

يوجد بالاسكوريال والقاهرة ودماد زادة والراغبورية وبرلين
وليدن وباريس والهند والجزائر ٠ بروكلمان ج١ ص ٢٩٨
وم١ ص ٥٢٢

٤٠٤٩م النصف الأول من تحقيق المباني وتحرير المعاني

لأبي الحسن علي بن محمد المنوفي الشاذلي

بروكلمان م١ ص ٣٠١

٤٠٨٤م شرح ورقات امام الحرمين

لحمد بن محمد بن امام الكاملية

يوجد ببرلين عدد ٤٣٦٨ وهو مقابل عليه وباريس والقاهرة والموصل وليبسيك بروكلمان ج١ ص ٣٨٩ وم١ ص ٦٧٢

٣٩٥٤م شرح الاجرومية

لحمد بن عبد الله الخرشي

يوجد بغوطة وتلمسان والقاهرة وبنكيفور ، بروكلمان م٢ ص ٣٦/٣٣٤

٤١٠٥م كيميا السعادة لمن أراد الحسن وزيادة

لمحي الدين يحيى بن عبد الرحمن القادري

يوجد بالقاهرة وبرلين وباتيالتيا ، بروكلمان ج٢ ص ١٧٨ وم٢ ص٢٣٠

١٨٠٤م الثالث من تقييد أبي الحسن على المدونة

يوجد بفاس ، بروكلمان م١ ص ٣٠٠

١٨٠٣م الأخير من شرح بهرام على مختصر خليل

بروكلمان ج٢ ص ٨٤ وم٢ ص ٩٧

١٨٠٧م توضيح مختصر خليل

لكمال الدين محمد المعروف بابن الناسخ الطرابلسي

لم يذكره بروكلمان ، الحاجي خليفة ج٢ ص ١٦٥٨

١٨٢٥م اظهار فرائد الأبحر وايضاح فوائد الانهر شرح ملتقى الأبحر

لخليل بن رسول بن عبد المؤمن السيتوني**الاقجه جابي**

الحاج خليفة ج٢ ص ١٨١٥ لم يذكر بروكلمان هذا الشرح ج٢ ص ٤٣٢ وم٢ ص ٦٤٣

١٨٢٤م اكمال المعلم على صحيح مسلم

للقاضي عياض

يوجد بكبلبتني ودمادزادة والزيتونة وفاس ، بروكلمان م١ ص ٢/٢٦٥

١٨٢٠م تحفة الاخيار على الدر المختار شرح تنوير الابصار

لابراهيم الحلبي

يوجد بالجزائر والقاهرة والزيتونة وسليم آغا وبنكيفور ، بروكلمان ج٢ ص ٣١١ وم٢ ص ٤٢٨

١٨١٦م زيج الشريف (وهو مختصر من زيج الوغ بيك)
مو ، زيج ، ميقات
لم يذكر بروكلمان هذا المختصر ج٢ ص ٢١٣ وم٢ ص ٢٩٨

١٨١٨م التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح
لأبي عبد الله محمد الزركشي
يوجد ببرلين والمتحف البريطاني وباريس والزيتونة الخ ..
بروكلمان ج١ ص ١٥٨/٥ وم١ ص ٢٦٢/٦

١٨٢٦م العباب في شرح اللباب
لجمال الدين عبدالله بن محمد الحسيني المعروف بنقره كار
بروكلمان ج١ ص ٢٩٧ وم١ ص ٥٢٠/٥ وحاجي خليفة ج٢
ص ١٥٤٤

١٨٣١م حاشية على شرح اللقاني لخطبة خليل
لعلي الأجهــوري
يوجد بالزيتونة والرافورية بالهند ، بروكلمان م٢ ص ٩٧

١٨٣٨م المجتبى على القدوري في الفقه الحنفي
لمختار بن محمود الزاهدي
يوجد بدمادزادة والسـليمانية والسـلطان سليم وسليم آغا
والزيتونة بروكلمان ١م ص ٢٩٥ وكشف الظنون ج٢ ص٤٠٣

١٨٤٣م حاشية على التلويح في كشف حقائق التنقيح
لمعين الدين التوني
بروكلمان م٢ ص ٣٠١

١٨٣٩م الثالث من شرح بهرام على المختصر
يوجد بالزيتونة عدد ٣١٥ بروكلمان م٢ ص ٩٧

٤٠٧٨م الثالث من الاكتفا في مغازي المصطفى والثلاثة الخلفا
لسليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي
طبع الجزء الأول فقط ، بروكلمان ج١ ص ٣٧١ وم١ ص ٦٣٤

٤٠٧٩م اطلاق القيود في شرح مرآة الوجود
لعبد الغني النابلسي
يوجد بالفاتيكان وبرلين والقاهرة نسختان ، بروكلمان ج٢
ص ٣٤٦/١٤ وم٢ ص ٤٧٣

٤٢٥٠م الثالث والرابع من حاشـية على الأجهـوري على شرح التتائي
٤٢٥١م للرسالة

يوجد بالرباط والقاهرة والزيتونة ج٤ عدد ٢٩١ بروكلمان م١ ص ٣٠٢

٤٢٤٤م شرح الحزب الكبير
محمد بن عبد السلام البناني
يوجد بالرباط والزيتونة ج٣ عدد ٢٠٧/١٦٩٦ و٢٣٠/١٦٩٥ وعندنا نسخة اخرى تحت عدد ٤٢٢٤ بروكلمان ج١ ص ٤٤٦ وم١ ص ٨٠٥

٤٢٧٠م طرح الدرر في حل اللآلي والدرر
ليوسف بن محمد بن عبد الجواد بن خضر الشربيني
ـ وهو شرح على منظومته المهملة ـ
يوجد بباريس وفينا والقاهرة نسختان منها نسخة بخط المؤلف وهي ج١ عدد ٢٣٠/٢ وعندنا نسخة أخرى تحت عدد ٢٦٥٠

١٨٥٧م حاشية أفضل زاده على شرح المواقف
لم يذكر بروكلمان هذه الحاشية ج٢ ص ٢٠٨ والحاجي خليفة ج٢ ص ١٨٩١

١٨٤٥م شرح الرسالة لاحمد زروق الفاسي
يوجد منه نسخة فقط بفاس عدد ٩٥٠ بروكلمان م١ ص ٦/٣٠٢

١٨٣٢م حاشية على شرح كبرى السنوسي
لأبي الحسن اليوسي
يوجد بفاس وبرلين والزيتونة ، بروكلمان م٢ ص ٣٥٢

١٨٣٧م الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج
لجلال الدين السيوطي
يوجد بالمدينة وفاس ، بروكلمان م١ ص ٩/٢٦٦

١٢٥٣م المعرفة الربانية في طريق السادة الخلوتية
لمحمد عكاشة الشرقاوي
لم يذكر بروكلمان هذا الشرح بروكلمان ج٢ ص ٣٥٠ وم٢ ص ١٤/٤٧٧

١٢٢٧م ايضاح المسالك الى قواعد أبي عبد الله مالك
لأبي العباس أحمد بن يحيى الونشريسي
توجد منه نسخة بالجزائر وأخرى بالاسكوريال ، ت بروكلمان ج٢ ص ٢٤٨ وم٢ ص ٣٤٨

١٢٣٦م حاشية على شرح الصغرى

لعيسى بن عبد الرحمن السكتاني

توجد منه نسخ بالجزائر ونسخة ببرلين عدد ٢٠١٤ وهو مقابل عليها ونسخة بمونيخ والرباط والزيتونة . ن بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٣

٥٢٥ م تحفة الألباب ونزهة الأحباب

تأليف محمد بن عبد الرحيم بن سليمان بن رقيع

توجد منه نسخة ببرلين عدد ٦٠٢٨ وغوطه والجزائر والمتحف البريطاني ن بروكلمان ج١ ص ٤٧٧ وم١ ص ٨٧٧

٥٥ ١م شرح رسالة السمرقندي في الاستعارات

لأحمد الدمنهـــوري

توجد منه نسخة بغوطة والجزائر والقاهرة . بروكلمان ج٢ ص ١٩٤/ وم٢ ص ٦/٢٦٠

١٦٥٢م حاشية على المطول

لأحمد بن قاسم العبـادي

بروكلمان ج١ ص ٢٩٥ وم١ ص ٥١٨

١٦٥٩م شرح البردة

جلال الدين المحلي

توجد منه نسخة ببرلين عدد ٧٧٩٠ وهو مقابل عليها وباريس والأسكوريال بروكلمان ج١ ص ٦/٢٦٥ وم١ ص ٦/٤٦٨

١٦٦٣م شرح الأجهوري لرسالة ابن أبي زيد القيرواني

توجد منه نسخة ببرلين والمتحف البريطاني وباريس ومونيخ والجزائر . بروكلمان ج١ ص ١٧٨ وم١ ص ٣٠١

١٦٦٤م مسالك الجواهر في شرح ألفاظ ابن عاشر

لمحمد بن عبد العزيز الرسموكي الجزولي

لم يذكر بروكلمان هذا الشرح ج٢ ص ٤٦١ وم٢ ص ٦٩٩

١٦٦٥م شرح الجزولي لرسالة ابن أبي زيد القيرواني

ن بروكلمان ج١ ص ١٧٨ وم١ ص ٣٠١

١٦٧٩م شرح كبرى السنوسي

لمحمد بن محمد التلمساني الملالي

توجد منه نسخة بالقاهرة وبرلين عدد ٢٠١٥ وهو مقابل عليها والجزائر والزيتونة والرباط . بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٢/٣٥٤

١٦٧٤م معين الحكام على القضايا والأحكام

لأبي اسحق ابراهيم بن عبد الرفيع التونسي

ن الديباج لابن فرحون • وشجرة النور الزكية لمحمد مخلوف

لم يذكره بروكلمان • حاجي خليفة ج٢ ص ١٧٤٥

١٦٧٣م شرح العشماوية

لمحمد بن الحسن الشبراوي

لم يذكر بروكلمان هذا الشرح م٢ ص ٤٣٥

١٦٨٦م العدة المنيفة في الفراغ عن الوظيفة

لبدر الدين القرافي

توجد منه نسختان بالقاهرة ونسخة بالرباط • بروكلمان ج٢ ص ٣١٧ م٢ ص ٤٣٦

١٦٨٦م أحكام التحقيق في أحكام التعليق

لبدر الدين القرافي

توجد منه نسخة بالقاهرة والرباط • بروكلمان ج٢ ص ٣١٧ وم٢ ص ٤٣٦

١٧٠٤م تيسير الملك الجليل بجمع الشروح وحواشي خليل

لأبي النجا سالم السنهوري

توجد منه نسخة بالجزائر وباريس والزيتونة والرباط وفاس القرويين • بروكلمان ج٢ ص ٨٤ وم٢ ص ٩٨

١٦٨٦م الجواهر المنثرة في هبة السيد لأم الولد والمدبرة

لبدر الدين القرافي

بروكلمان ج٢ ص ٣١٦ وم٢ ص ٤٣٦

١٧٠٧م عيون المسائل في فروع الحنفية

لأبي الليث السمرقندي

١٧١١م منهاج العلماء الاحبار في تفسير احاديث كتاب الأنوار

لمحمد بن أحمد بن عبد الملك العيسي

توجد منه نسخة فقط بفاس القرويين عدد ٥٩٥ بروكلمان ج٢ ص ٢٦٥ وم٢ ص ٣٧٧

١٧١٩م الأول من فتح الجليل في حل ألفاظ جواهر درر خليل

لمحمد بن ابراهيم التتائي

توجد منه نسخة بالرباط وفاس وميونيخ والمتحف البريطاني وباريس والجزائر • بروكلمان ج٢ ص ٢/٨٤ وم٢ ص ٩٧

١٧٢٠م الاول من شرح مجمع البحرين
لعبد اللطيف بن عبد العزيز بن فرشتة بن ملك
مقابل على نسخة برلين عدد ٤٥٧ بروكلمان ج ص ٣٨٣ وم١
ص ٦٥٨

١٧٢٥م الثاني من احتصار نهاية المتيطى
لأبي عبد الله محمد بن هرون التنيغى
توجد منه نسخة بالزيتونة والجزائر والرباط وفاس ٠
بروكلمان م١ ص ٦٦١

١٧٢٩م الثاني من الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير من حديث البشير
النذير
لمحمد بن عبد الرحمن العلقمي الكوكابي

١٧٣١م شرح مختصر خليل
لابراهيم الشبراخيتي
توجد منه نسخة بباريس والجزائر والقاهرة وفاس٠ بروكلمان
ج٢ ص ٨٤ وم٢ ص ٩٨

١٣٦٢م حاشية على الرسالة
لمحمد الحطاب
بروكلمان ج١ ص ١٧٨ وم١ ص ٣٠٢ (سماها بروكلمان
بالشرح)

١٢٥٢م الفوائد المفصلة في الكلام على البسملة
لمصطفى الصاوي
لم يذكره بروكلمان وملحق الكشف ٠

١٣٨٨م شرح السنوسي على مختصره في المنطق
توجد بعض نسخ وهو مقابل على نسخة برلين عدد ٥١٨٩ في
الاول والأخر ٠ ن بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٥

١٣٨١م شرح الأجهوري على الرسالة
توجد منه نسخة ببرلين والمتحف البريطاني وباريس ومونيخ٠
بروكلمان ج١ ص ١٧٨ وج٢ ص ٣١٨ وم٢ ص ٣٠١

١٣٧٧م شرح الأجرومية لزين الدين جبريل
توجد منه نسختان ببرلين عدد ١١٢ وعدد ٦٦٨٤ مقابل
عليها وباريس الخ ٠ ن بروكلمان ج٢ ص ١٥/٢٣٨ وم٢ ص
١٥/٣٣٢

١٢٧٥م وردة الجيوب في ذكر الصلاة على النبي المحبوب
(ملخص من دلائل الخيرات وكتاب آخر)
لمحمد بن عبد العزيز الجزولي
لم يذكره بروكلمان (ج٢ ص ٢٥٢ وم٢ ص ٣٥٩) وذكر في ملحق الكشف م٢ ص ٧٠٢

١٢٧٦م فضائل عاشوراء
لعلي الاجهوري
توجد منه نسخة بباريس والقاهرة وثلاث بغوطة . بروكلمان ج٢ ص ٣١٧/٤ وم٢ ص ٤٣٧

١٢٩٢م شرح رسالة الوضع
لعلي حجي السمرقندي القرشجي
مقابل على نسخة برلين عدد ٥٣١٠ وتوجد منه عدة نسخ . ن بروكلمان ج٢ ص ٢٠٨ وم٢ ص ٢٨٨

١٢٩٣م مقدمة الوصل بمعرفة الاصل
لعلي شلبي
لم يذكره الحاجي خليفة وملحقه وكذلك بروكلمان .

١٢٩٥م عمدة ذوي الالباب في شرح بغية الطلاب في علم الاصطرلاب
لمحمد بن يوسف السنوسي
توجد منه نسختان بالجزائر ونسخة بالمتحف البريطاني وبزاوية سيدي حمزه وبكرافت وهذه هي السادسة . بروكلمان ج٢ ص ٢٥٧ وم٢ ص ٣٦٥

١٢٩٤م شرح النسمة النفحية على الرسالة الفتحية في الأعمال الجيبية
لعلي بن أحمد بن علي بن غانم
لم يذكر بروكلمان النسمة النفحية وشرحها ن ج٢ ص ١٦٧ وم٢ ص ٢١٦/٧ والنسمة النفحية (ملحق الكشف م٢ ص ٦٤٥) .

١٢٩٦م مانح الغنا ومزيل العنا عن كتاب المنا
لأحمد بن محمد الاندلسي الملقب بابن عبد العزيز الحنفي
لم يذكره بروكلمان كشف الظنون ج١ ص ٢٥٥

١٢٩٨م اصلاح الاسفار عن وجوه بعض مخدرات الدر المختار
لحسن الجبرتي الحنفي
توجد منه نسختان في برلين ونسخة بالقاهرة ونسخة ببرلين

عدد ٤٦٢٧ وهو مقابل عليها . ن بروكلمان ج٢ ص ٣١١
وص.٣٥٦ وم٢ ص ٤٢٨

١٤٠٠م حاشية على شرح عصام الدين على الرسالة السمرقندية
لحسن بن محمد الزيباري
توجد منه نسخة ببرلين عدد ٧٣٠١ وهو مقابل عليها الخ
ن بروكلمان ج٢ ص ١٩٤ وم٢ ص ٢٥٩

١٤٠٠م مختصر لاحمد الملوى لشرحه على السمرقندية
توجد منه نسخة ببرلين عدد ٧٣١٤ وهو مقابل عليها .
بروكلمان ج٢ ص ١٩٤/٤ وم٢ ص ٢٩٥/٤ـ٢٦٠

١٤٠٣م خزانة الفتاوى
لأحمد بن محمد بن أبي بكر الحنفي
توجد منه نسخة بالرامفورية وآصاف الخ . بروكلمان ج١
ص ٣٧٣ وم١ ص ٦٣٩ الحاجى خليفة ج١ ص ٧٠٢

١٤٠٦م المهمات (مهمات المفتى)
لأحمد بن سليمان بن كمال باشا
توجد منه نسخة ببرلين عدد ٤٨٣٠ وهو مقابل عليها والقاهرة
وكوبريلي وكيليتش والزيتونة والموصل . ن بروكلمان ج٢
ص ٤٥١/٤٥ وم ص ٦٧٠ وكشف الظنون ج٢ ص ١٩١٦

١٤٠٨م فتاوى الاسكوبى
لوبير محمد بن عبد الله القسطوني الحنفي المفتى
باسكوب آ ١٠٢٠
ملحق الحاجى خليفة ج٢ ص ١٥٥

١٤١٤م الدرة المنتظمة في شرح المقدمة
لعبد الدائم بن علي الحريري
توجد منه نسخة ببرلين عدد ٥١٤ وهو مقابل عليها ونسخة
بالمتحف البريطاني . بروكلمان ج٢ ص ٢٠٢ وم٢ ص ٢٧٦

١٤٢٨م شرح العصنوني على منظومة اليرى
توجد منه نسخة بالمتحف البريطاني والزيتونة والجزائر .
بروكلمان ج١ ص ٣٨٥ وم١ ص ٦٦٦ وتوجد عندنا نسخ عدد
٣٣٠م و ٣٨٠م و ٨٣٠م

١٤٤٤م مفيد الطلبة في شرح الأجرومية
لأحمدالطيب بن صالح العسيوى

لم يذكره بروكلمان (ج٢ ص ٢٣٧ وم٢ ص ٢٣٢) وكذلك ملحق الكشف .

١٥٩٨م شرح شواهد القطر

لأبي القاسم بن محمد البجائي

لم يذكره بروكلمان ج٢ ص ٢٣ وم٢ ص ١٧

١٦١٨م الثاني من شرح تحفة ابن عاصم

لابنه / زكريا بن عاصم

توجد منه نسخة بالاسكوريال وفاس القرويين والجزائر .
بروكلمان ج٢ ص ٢٦٤ وم٢ ص ٢٧٥

١٢٢٢م حاشية ياسين الحمصي على شرح الصغرى

خليل بن اسحق المالكي

١٦١٦م مناسك الحج

توجد منه نسخه بالمتحف البريطاني ونسختان بالجزائر ونسختان بالقاهرة . ذ بروكلمان ج٢ ص ٨٥ وم٢ ص ٩٩

١٦١٢م الغرة التونسيه في شرح الارجوزة التلمسانية

لعلي القلصادي

توجد منه نسخة بتونس الزيتونة وتلمسان . بروكلمان م١ ص ٦٦٦

١٦٠٥م عقد الدرر في أخبار الامام المنتظر

ليوسف بن يحيى السلمي

توجد منه نسخة بمشهد وبرلين وغوطة وذكره وستنفلد في كتابه مؤرخي العرب عدد ٣٤٦ بروكلمان ج١ ص ٤٣١ وم١ ص ٧٦٦

١٦٢٨م الفوائد البرهانية في تحقيق الفوائد الغنارية

لبرهان الدين كمال الدين بن حميد البلغاري

توجد منه نسخة بدرسدن وعونيج ولندرة وبريل والموصل ومشهد بروكلمان م١ ص ٨٤٢

١٦٢٨م جلاء الانظار في عويصات الأفكار

لخليل بن حسن

توجد منه نسخة بنور عثمانية عدد ٢٣٠٥ بروكلمان م٢ ص ٣٠١

١٦٢٨م حاشية على الفوائد الفنارية

لأحمد بن محمد بن خضر

لم يذكر بروكلمان هذه الحاشية م١ ص ٧٤٢ وقد ذكرها الحاجي خليفة ج١ ص ٢٠٧

١٦٢٤م الافتتاح على المصباح في النحو

لحسن باشا بن علاء الدين الاسود

توجد من الحاشية نسخة بليبسياك وطوبنغن والاسكوريال وبطرس بورغ وبرين ودماذزادة والقاهرة ورنبور ، بروكلمان م١ ص ٥١٤ الحاجي خليفة ج٢ ص ٤٤٨

١٦٤٤م الثاني من شرح مجمع البحرين

لابن ملكشاه الحنفي

بروكلمان ج١ ص ٣٨٣ وم١ ص ٦٥٨ والحاجي خليفة ج٢ ص ١٦٠١

١٦٥٦م شرح الحزب الكبير

لعبد الرحمن بن محمد الفاسي

توجد منه نسخة ببرلين عدد ٣٨٧٦ وباريس ، بروكلمان ج١ ص ٤٤٩/٦ وم١ ص ٨٠٥/٦

١٦٤٨م مناسك الحج

لعلي الشوري

لم يذكره بروكلمان ج٢ ص ٤٦١ وم٢ ص ٦٩٨

١٦٤٨م شرح الصغرى

لمحمد بن يوسف السنوسي

توجد منه نسخة بالمتحف البريطاني والهند والجزائر - بروكلمان ج٢ ص ٢٥١

١٦٠٢م مفاتيح النصر في تراجم شعراء العصر

لمختار العياضي التونسي

١٥٥٦م شرح على صغرى السنوسي

لمحمد بن عبد الله الرماصي الجزائري

توجد منه نسخة ببرلين عدد ٢٠١٨ وهو مقابل عليها (ص الأخر) ونسخة بالزيتونة عدد ١٣٥٤/٣٦ والقاهرة . بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٤ وهذه هي الرابعة .

١٥٥٠م شرح على مختصر خليل
لعلى بن خضر العمروسى
توجد منه نسخة بالجزائر والقاهرة . بروكلمان ج٢ ص ٨٤
وم٢ ص ٩٩

١٥٦٥م شرح رسالة سبط المارديني في العمل بالربع المجيب
لأحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطى
توجد منه نسخة بالجزائر والقاهرة وزاوية سيدى حمزة
وطورنيو والرباط وكمبردج . ن بروكلمان ج٢ ص ١٦٨
وم٢ ص ٢١٦

١٥٦٧م شرح رسالة الوضع
لعلى حجى السمرقندى القرشجى
بروكلمان ج٢ ص ٢٠٨ وم٢ ص ٢٨٨

١٥٨٥م شرح العصنوني على التلمسانية
توجد منه نسخة بالمتحف البريطاني والجزائر والزيتونة .
بروكلمان ج١ ص ٣٨٥ وم١ ص ٦٦٦ وعندنا نسخ أخرى
عدد ٣٣٠ و ٣٨٠ و ٨٢٠

١٥٨٦م شرح رسالة السمرقندى في الاستعارات
لأحمد الدمنهورى
توجد منه نسخة بالجزائر وأخرى بقوطة وأخرى بالقاهرة
وهذه هي الرابعة بروكلمان ج٢ ص ١٩٤/٦ وم٢ ص ٢٦٠/٦

١٥٩٦م مختصر شرح السمرقندية في الاستعارات
لأحمد بن عبد الفتاح الملوى
ن بروكلمان م٢ ص ٣٥٩/٤

١٨٥٣م حاشية الدواني على شرح تجريد الكلام
يوجد بآصاف وسليم آغا وكبلرتش والموصل . بروكلمان م١
ص ٩٢٦ وحاجى خليفة ج١ ص ٣٤٩

١٨٧٤م كتاب في الحكمة
لخطيب زادة
لم يذكره بروكلمان ج٢ ص ٢٢٩

١٨٧٤م حاشية خطيب زادة على حاشية شرح التجريد للسيد الشريف
يوجد بالقاهرة وسليم آغا ومشهد . بروكلمان م١ ص ٩٢٦

١٨٩٠م حاشية ناصر الدين اللقاني على شرح جمع الجوامع

يوجد بباريس والقاهرة ، بروكلمان ج٢ ص ٨٩ وم٢ ص١٠٥

١٨٨٠م شرح كتاب الاعراب عن قواعد الاعراب

لمحمد بن سليمان الكافيجي

بروكلمان م٢ ص ١٤٠ وج٢ ص ١٣٤

١٩٥٣م جواهر الفقه

لطاهر بن سلام بن قاسم الانصاري الخزرجي

يوجد ببرلين وباريس وبنكيفور والرامفورة وآصف الم ،

بروكلمان م٢ ص ٨٩ والحاجي خليفة ج١ ص ٦١٥

١٥٤٦م شرح الحراز على الدرر اللوامع

بروكلمان ج٢ ص ٢٤٨ وم٢ ص ٣٤٩

١٥٤٨م نكت على الالفية والكافية والشافية ونزهة الطرف وشذور الذهب

لجلال الدين السيوطي

توجد منه نسخة بليدن والاسكوريال والرامفورية والهند

والقاهرة (نسخة المؤلف) وهذه النسخة نسخت على النسخة

التي في القاهرة ، بروكلمان ج٢ ص ١٥٥/٢٤٨ وم٢ ص ١٩٣

١٥٥٣م شرح فصوص الحكم

لمحمود الجندي

ن بروكلمان ج١ ص ٤٤٢ وم١ ص ٧٩٣

٤٣٥٤م مختصر كتاب العين في اللغة

لأبي بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي الأندلسي

والأصل للفراهيدي

يوجد ببرلين والاسكوريال وكوبرولي وباريس ومدريد والقاهرة

وفاس ومكتبة الدحداح ، بروكلمان ج١ ص ١٠٠ وم١ ص ١٥٩

كشف الظنون ج٢ ص ١٤٤٢

٤٣٩٦م كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن

لأبي القاسم هبة الله بن سلامة البغدادي

يوجد ببرلين وليدن وليبسيك والاسكوريال وكوبرولي والمتحف

البريطاني وباريس والفاتيكان ، بروكلمان ج١ ص ١٩٢ وم١

ص ٣٣٥ كشف الظنون ج٢ ص ١٩٢١

٤٣٩٥م الفتحة الانسية لغلق التحفة القدسية في اختصار الرحبية

لأبي زكريا الانصاري

يوجد بالقاهرة فقط ج١ عدد ٥٦٠

٤٣٦٣م الثاني من شرح مختصر خليل
لابراهيم بن مرعي الشبراخيتي
يوجد بالقاهرة والجزائر وباريس وفاس . بروكلمان ج٢ ص ٨٤ وم٢ ص ٩٨

٤٣٧٧م شرح الاجرومية في علم العربية
لزين الدين جبريل
يوجد بباريس وبرلين عدد ٦٦٨٤ وهو مقابل عليه الجزائر ودامادزادة وغوطة وسبات والفاتيكان ومدريد . بروكلمان ج٢ ص ٢٣٨ وم٢ ص ٣٣٣/١٥

٤٣٦٥م الفتوحات السبحانية في شرح السيرة الزكية (شرح على ألفية العراقي في السيرة)
لعبد الرؤوف المناوي آ ١٠٣١
يوجد بالاسكوريال والقاهرة والجزائر والرباط وفاس . بروكلمان ج٢ ص ٦٦ وم٢ ص ٧٠ وص ٤١٧

٤٢٧٩م الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد
لجمال الدين بن مالك
يوجد بالقاهرة ودامادزادة ولاليلي . بروكلمان ج١ ص ٣٠٠ وم١ ص ٥٢٦

٤٣٧٣م الأول من شرح مختصر خليل
لابراهيم بن مرعي الشبراخيتي
يوجد بالقاهرة وباريس والجزائر وفاس . بروكلمان ج٢ ص ٨٤ وم٢ ص ٩٨

٤٣٩٠م الفتوحات الآلهية في نفع أرواح الذوات الانسانية
لأبي زكريا الانصاري
يوجد ببرلين عدد ٣٠٣٥ والقاهرة والرمعمورة وباريس وآصاف . بروكلمان ج٢ ص ١٠٠/١٥ وم٢ ص ١١٨

٤٤٦٢م شجرة اليقين وتخلق نور سيد المرسلين وبيان حال الخلائق يوم الدين
لأبي الحسن بن اسماعيل الأشعري آ ٣٢٤
يوجد بالزيتونة ج٣ عدد ١٣٥ وباريس ومونيخ والمتحف البريطاني وكمبريدج والجزائر ومدريد والاسكوريال . بروكلمان ج١ ص ١٩٥ وم١ ص ٣٤٦ ومنه نسخة أخرى في المكتبة الوطنية بتونس برقم ١٣٥٣ .

٤٢٣٦م تلخيص الجامع الكبير

لمحمد بن عباد بن ملاواد الخلاطي

يوجد ببرلين وشستربتي والقاهرة وفيض الله وجار الله ويلدز ومكتبة خان العمومية بروكلمان ج١ ص ١٧٢ و ٣٧١ وم١ ص ٢٩٠ كشف الظنون ج١ ص ٤٧٢

٤٤٥٨م اللمعة في حل السبعة (وهو تلخيص لتأليفه نزهة الخاطر في تلخيص زيج ابن الشاطر)

لأحمد بن غلام الله بن أحمد الكوم الريشي آ ٨٣٦

يوجد ببرلين عدد ٥٦٨٥ وهو مقابل عليه وغوطة وباريس والقاهرة والمتحف البريطاني والرباط وسليم وتيمور وسبات والرامفورية • بروكلمان ج٢ ص ١٢٧ وم١ ص ١٥٨ وترجم للمؤلف سوتر ص ٤٢٨

٤٤١٥م شرح المقدمة الأجرومية

لأحمد بن أحمد البجائي

يوجد بباريس والجزائر وغوطة ومدريد والامبروزيانا والمتحف البريطاني والقاهرة والموصل • بروكلمان ج٢ ص ٢٣٨/٢٩ وم٢ ص ٣٣٤

٤٣٦٠م كتاب الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق التلاوة

لأبي محمد مكي بن أبي طالب حموش القيسي القيرواني الأندلسي

يوجد عند عاطف افندي وبالأزهر وقوالا والرامفورية واكسفورد • بروكلمان ج١ ص ٤٠٦ وم١ ص ٧١٨ • طبقات القراء لابن الجزري ج٢ ص ٣٠٩ بغية الوعاة ص ٣٩٦ وياقوت في ارشاد الألباء ج٢ ص ١٧٣/٥ مفتاح السعادة ج١ ص ٤١٩

٤٤٠١م نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين

لمرعي بن يوسف الكرماني الحنبلي

يوجد بمونيخ وباريس وبريل والقاهرة والرامفورية وبرلين وفينا وغوطا والمتحف البريطاني واكسفورد وبطرسبورغ • بروكلمان ج٢ ص ٣٦٩ وم٢ ص ١٨/٤٩٦ كشف الظنون ج٢ ص ١٩٤٨

٤٤٤٠م شرح السنوسي لمختصره في المنطق

يوجد ببرلين وغوطة وبطرسبورغ وباريس والمتحف البريطاني والأسكوريال والجزائر والرباط وتلمسان • بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٥

٤٤٤٤م كتاب التوزين في اصلاح الأداري
لجمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الجيشي آ ٧٨٢
يوجد ببرلين وبريل واكسفورد وامبروزيانا والجزائر والزيتونة
ج٣ ص ١٥٥/١٥٧٤ بروكلمان م٢ ص ٢٥١

٤٤١٢م مقدمة في الصلاة
لأبي الليث السمرقندي
يوجد ببرلين عدد ٣٥٠٦ زهـر مقـابل عنبه وعوطة والجزائر
وباريس والقاهرة وآصـاف والزيتونة • بروكلمان ج١ ص
٥/١٩٦ وم١ ص ٣٤٨

٤٤٤٧م شرح الحزب الكبير
لابراهيم بن علي عرف البنا الأندلسي السرقسطي
لم يذكر في المراجع • ترجمة الشخص ذيل بشائر أهل الايمان
ص ٩٤

٤٤٤٧م شرح الحزب الكبير
لعبد الرحمن الفاسي
يوجد ببرلين وباريس وبطافيا • بروكلمان ج١ ص ٦/٤٤٩
وم١ ص ٨٠٥

٤٥٧٤م ترعة النظار في صناعة الغبار في علم الحساب
لأحمد بن الهائم
يوجد بغوطة وبرلين وليبسيك والمتحف البريطاني ودمشـق
وبطافيا بروكلمان ج٢ ص ١٢٥ وم٢ ص ١٥٤

٤٥٧٤م الفصول المهمة في مواريث الأمة
لأحمد بن الهائم
يوجـد ببرلين وباريس والقاهرة • بروكلمان ج٢ ص ١٢٥
وم٢ ص ١٥٤

٤٥٨٠م اظهار صدق المودة في شرح البردة
لمحمد بن مرزوق التلمساني
يوجد بليدن وباريس وكمبريدج وفاس وسليم آغا والقاهرة •
بروكلمان ج١ ص٢٦٥ وم١ ص٤٦٧ ملحق الكشف م١ ص٩٦

٤٥٧٤م الوسيلة في الحساب
لأحمد بن الهائم
يوجدببرلين والقاهرة وباريس وبريل وفلورنسا والرامفورية •
بروكلمان ج٢ ص ١٢٥ وم١ ص ١٥٤

٤٥٦٢م شرح الرسالة العضدية في الوضع
لعلي بن محمد القوشجي
يوجد ببرلين عدد ٥٣١٠ وهو مقابل عليه وبطرسبورغ وطوبنغن وبريل وباريس وبطافيا وكوبرولي وهوبت

٤٥٣٢م فتح الرب المجيد الحميد على نظم عبد المجيد الأزهري الشرنوبي في عقائد التوحيد
لمحمد يحيي بن محمد بن سليم
لم يذكر في المراجع • بروكلمان والكشف وملحقه

٤٤٩٠م شرح ألفية ابن مالك في النحو
لشمس الدين حسن بن القاسم المرادي المعروف بابن أم قاسم النحوي ت ٧٤٩
يوجد ببرلين وغوطة وباريس والاسكوريال والجزائر والمتحف البريطاني ودمادزادة وفاس والقاهرة ودمشق • بروكلمان ج١ ص ٢٩٨ وم١ ص ٥٢٢ كشف الظنون ج١ ص ٥٢٢

٤٥٠٣م شرح مختصر ابن الحاجب في الفروع
خليل بن اسحاق الجندي ت ٧٦٧
يوجد بالمتحف البريطاني وباريس والاسكوريال والزيتونة ج٤ عدد ٢٨٣ وعدد ٢٤٥٠ وفاس والجزائر والقاهرة • بروكلمان م١ ص ٥٣٨

٤٤٩٢م مختصر ابن الحاجب في الفروع ويسمى أيضا = جامع الامهات
لأبي عمرو عثمان بن الحاجب
يوجد بالمتحف البريطاني والجزائر وفاس والزيتونة والرامفورية بروكلمان م١ ص٥٣٨

٤٤٨٢م حاشية أبي الحسن اليوسي على شرح مختصر السنوسي في المنطق
يوجد بالرباط وباريس والجزائر وفاس وبرلين وفنكيفور • بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٥

٤٤٧٦م السر المكتوم
للرازي
لم يذكره بروكلمان والحاجي خليفة وملحقه •

٤٤٧٨د نكت مختصرة من كتاب الاعراب عن قواعد الاعراب
لجمال الدين بن هشام الأنصاري
يوجد بغوطة • بروكلمان ج٢ ص ٢٤

٤٣٢٣م مختصر في علم الهيئة

لأبي علي بن سينا

يوجد بالمتحف البريطاني والجزائر ونور عثمانية • بروكلمان ج١ ص ٦٩/٤٥٧ وم١ ص ٨٢٢

٤٣٣٠م قرة عين الشهود ومرآة عرائس معاني الغيب والوجود

وهو شرح على تائية ابن العربي —

لعبد الله الرومي البوسنوي

يوجد بدمادزادة وراغب والفاتيكان • بروكلمان م١ ص ٨٠٠/١٣٨ الجوهر الأسنى في تراجم علماء بوسنه

٤٢٩٩م أشكال الوسائط في الانحرافات والسقائط

تأليف بدر الدين حسن قطلو الشهير بالكرادسي

يوجد بالقاهرة (وباريس عدد ٢٥٤٣ وهو بخط المؤلف) وهمدنبرغ وبونكيفور • بروكلمان ج٢ ص ١٢٩ وم٢ ص ١٦٠

٤٢٨٠م الدر النظيم في فضائل القرآن العظيم والآيات والذكر الحكيم

لمحمد بن أحمد بن سعيد الجرذي المعروف بابن الخشاب

يوجد بغوطة وباريس ومكتبة ايطاليا والهند وكمبريدج وروضة وسليم آغا والقاهرة ومدريد وبنكيفور وبهار والزيتونة • بروكلمان ج١ ص ٤١٤ وم١ ص ٩١٣

٤٣٢٢م المطلع عن مسائل القلم

لمحمد بن سعيد السويدي المرغيثي

يوجد ببرلين عدد ٥٧٠٩ وهو مقابل عليه وغوطة وعقنيا والرباط والجزائر بروكلمان ج٢ ص ٤٦٣ وم٢ ص ٧٠٧

٤٢٦٨م بغية الطلاب في علم الاسطرلاب

لمحمد بن أحمد الحبال

يوجد ببرلين عدد ٥٨٠٠ وهو مقابل عليه وكرافت وباريس والرباط وزاوية سيدي حمزة • بروكلمان ج٢ ص ٢٥٦ وم٢ ص ٣٦٥

٤١٨٦م تحفة الايقظان في ليلة النصف من شعبان

لناصر الدين الطبلاوي

يوجد بالقاهرة وكتب خان العمومية ودمادزادة • بروكلمان ج٢ ص ٣١٢ وم٢ ص ٤٤٣

٤٢٢٥م الامتاع في احكام السماع

لجعفر بن تعلب بن جعفر الادفوي الشافعي

يوجد بالقاهرة وآليتقراد وشاهد وغوطة والاسكوريال ٠ بروكلمان ج٢ ص ٣١ وم٢ ص ٢٧

٤٢٢٦م ملجأ الفقهاء عند تعارض البينات

لغانم بن محمد البغدادي

يوجد بدرسدن وهمبورغ والمتحف البريطاني وكيليتش وسليم ويهبي والموصل وبنكيفور وبرلين عدد ٤٨٣٨ وهو مقابل عليه مقابلة تامة بروكلمان ج٢ ص ٣٧٥ وم٢ ص ٥٠٢ فهرس المؤلفين ج١ ص ٨١٣

٤٢٢٧م شرح المقدمة القرطبية

لأحمد بن زروق الفاسي

يوجد ببرلين والجزائر وفاس والزيتونة ج٤عدد ٣١١ والمتحف البريطاني ٠ بروكلمان ج١ ص ٤٢٩ وم١ ص ٧٦٣

٤٢٥٣م شرح العقيدة الوسطى

لمحمد السنوسي

يوجد ببرلين عدد ٢٠٢٦ وهو مقابل عليه والاسكوريال والقاهرة والجزائر وقسنطينة والقدس والرباط والزيتونة ج٣ عدد ٤٨ و ٦٦ و ٧٩ ودمامادزادة والموصل والرامفورية ٠ بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٥

٤٢٤٩م شرح خطبة مختصر خليل

لعبد الباقي الزرقاني

يوجد بباريس والجزائر والزيتونة ج٦ عدد ٢٨٧ وفاس والرباط بروكلمان ٢م ص ٩٧ ــ ٩٨ وعندنا نسخة أخرى تحت عدد ٢٨٥٨

٤٢٩٧م شرح أرجوزة ابن أبي الرجال في الاحكام الفلكية

لأحمد بن حسن القنفذي

يوجد باكسفورد ونور عثمانية وكتب خسان العمومية ٠ بروكلمان م١ ص ٤٠١

٤٢٩٠م غاية الاحسان في خلق الانسان

لجلال الدين السيوطي

يوجد بالقاهرة وسليم وليدن وبرلين ٠ بروكلمان ج٢ ص ١٥٥/٠ ٢ وم٢ ص ١٩٤

٤٣٠٠م أشكال الوسائط في المحرفات والبسائط
حسن بن خليل الكراديسي
يوجد بالقاهرة وباريس وهي بخط المؤلف عدد ٢٥٤٣
وهيدنبيرغ وبنكيفور . بروكلمان ج٢ ص ١٢٩ وم٢ ص ١٦٠

٤٢٨٦م كشف القناع في رسم الأرباع
لمحمد بن محمد بن محمد بن العطار البكري
يوجد بالمتحف البريطاني وباريس والقاهرة والرامفورية
والفاتيكان . بروكلمان ج٢ ص ١٢٧ وم٢ ص ١٥٨ كشف
الظنون ج٢ ص ١٤٩٤

٤١٧٠م المعونة في الحساب الهوائي
لأحمد بن محمد بن الهائم
يوجد ببرلين عدد ٥٩٨٤ وهو مقابل عليه والقاهرة وسبات .
بروكلمان ج٢ ص ٧/١٢٦ وم٢ ص ١٥٥

٤١٩٨م ذيل درر العبارات وغرر الاشارات في تحقيق معاني الاستعارات
لأحمد بن محمد مكي الحسيني الحنفي آ ١٠٩٨
يوجد بالقاهرة ومنيم وفلورنسا . بروكلمان ج٢ ص ٢١٥
وم٢ ص ٤٣٢ فهرس أسماء المؤلفين ج١ ص ١٦٥

٤١٦٧م الوشاح في فوائد النكاح
لجلال الدين السيوطي
يوجد بغوطة وباريس والجزائر والاسكوريال والمتحف
البريطاني والزيتونة عدد ١٨٨٤ وعاشر . بروكلمان ج٢ ص
٢٠٨/١٥٣ وم٢ ص ١٩٢ كشف الظنون ج٢ ص ٢٠١١

٣٩٧٣م مختصر اختصار المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث
المشتهرة على الألسنة
محمد بن عبد الباقي الزرقاني
يوجد في بريل وبرلين والدحداح والقاهرة والرامفورية .
بروكلمان م٢ ص ٣٢

٣٩٧٨م شرح الحزب الكبير
لعبد الرحمن بن محمد الفاسي
يوجد ببرلين وباريس . بروكلمان ج١ ص ٦/٤٤٩ وم١ ص
٨٠٥

٣٩٨٢م تنزل الأملاك للأملاك في حركات الأفلاك
لمحيي الدين محمد بن العربي

يوجد ببرلين عدد ٢٩٥١ وهو مقابل عليه وآياصوفيا وولى الدين وطهران ونسخة عند المستشرق الاسباني بلاسيوس .
بروكلمان ج١ ص ٤٤٥ كشف الظنون ج١ ص ٤٩٤

٣٩٨٤م المصفى وهو شرح على منظومة عمر النسفي
لحافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي
يوجد بالقاهرة وليدن وباريس وبرلين عدد ٤٨٥٦ وهو مقابل عليها والفاتيكان والمتحف البريطاني وآصاف والزيتونة ج٤ عدد ٢٣٨١/٢٤٣ بروكلمان ج١ ص ٤٢٨ وم١ ص ٧٦١
كشف الظنون ج٢ ص ١٨٦٧

٣٩٩٩م حاشية على مختصر السعد على التلخيص
لاحمد بن قاسم العبادي
يوجد ببرلين والقاهرة والموصل ودمادزادة وغوطة وباريس والاسكوريال وهذه هي الثامنة وقد نقلت من نسخة المؤلف .
بروكلمان ج١ ص ٢٩٥ وم١ ص ٥١٨

٤٠١٥م شرح رسالة الوضع
لعبد الرحمن بن أحمد الجامي
يوجد ببطرسبورغ نسختان وفي برلين نسخة وبسليم نسخة .
بروكلمان ج٢ ص ٢٠٨ وم٢ ص ٢٨٩ وهذه هي الخامسة .

٤٠٢٤م التدبيرات الكافية في اصلاح المملكة الانسانية
لمحيي الدين بن العربي
يوجد بأشهر المكتبات العالمية ونسخة الزيتونة ج٣ عدد ١٥٨٨/١٧٧ بروكلمان ج١ ص ١٨/٤٤٢ وم١ ص ٧٩٥

٤٠٢٥م رتبة الحكيم - في الكيميا -
للحكيم أبي مسلمة بن أحمد المجريطي
يوجد بباريس وراغب باشا وتور عثمانية والاسكوريال والرباط وآصاف والمستاني - ودرسه بعضهم - بروكلمان ج١ ص ٢٤٣ وم١ ص ٤٣١

٤٠٢٦م دقائق الميزان في حقائق الأوزان
لعلي جلبي
يوجد ببطرسبورغ (روسن) والقاهرة وبهار . بروكلمان ج٢ ص ٤/٤٤٨ وم٢ ص ٦٦٧

٤٠٣٤م هداية المريد لشرح جوهرة التوحيد

لابراهيم اللقاني

يوجد ببرلين وغوطة والجزائر وايمبسيت والمتحف البريطاني وسليم اغا ودماذزادة والقاهرة والزيتونة ج٣ عدد ١٠٠١/١٤٦٦٢ بروكلمان ج٢ ص ٣١٦ وم٢ ص ٤٣٦

٤٠٣٥م الدلراز في شرح ضبط الخراز

محمد بن عبد الجليل التنسي

يوجد بالجزائر والمتحف البريطاني وفاس والقاهرة والأزهر والرباط وثلاث نسخ بالزيتونة ج١ عدد ١٤٥ وعدد ١٥٩ وعدد ١٧٠ بروكلمان ج٢ ص ٢٤٨ وم٢ ص ٢٤٨

٤٠٣٦م الاشارة في علم العبارة

لمحمد بن أحمد بن عمر السالمي أ ٨٠٠

يوجد بباريس وهافنيا وبرلين والفاتيكان والقاهرة وبيروت والرباط بروكلمان ج١ ص ٦٦ وم١ ص ١٠٢ كشف الظنون ج١ ص ٩٧ وعندنا نسخة اخرى جميلة تحت عدد ٢٧٥٩

٤٠٤٠م حاشية عبد أبي الفتح محمد تاج السعيدي الاردبيلي على شرح الرسالة العضدية في الآداب

للحنفي

يوجد ببرلين وهو مقابل عليها عدد ٥٢٩٨ وغوطة وبطرسبورغ والقاهرة وبريل ودماذزاده والموصل والمشهد وبخار وبطافيا. بروكلمان ج٢ ص ٢٠٨ وم٢ ص ٢٨٧

٤١٤١م شرح الرسالة السمرقندي في الاستعارات

لأحمد الدمنهوري

يوجد بغوطة والجزائر والقاهرة . بروكلمان ج٢ ص ٦/١٩٤ وم٢ ص ٢٦٠

٤١٦٨م كتاب السياسة في تدبير الرياسة ـ المعروف بسر الأسرار

ليوحنا بن يحيى بن البطريق أ ٢٠٠

يوجد بعنوان السياسة في تدبير الرئاسة في المتحف البريطاني وبعنوان المقالات العشر بكمبريدج وبعنوان سر الأسرار بمنشستر ويوجد ببرلين عدد ٥٦٠٢ وهو مقابل عليه والفاتيكان ومونيخ وفينا وباريس . بروكلمان ج١ ص ٢٠٣

١١٨٣م حاشية الحفناوي على الاشموني

توجد منه نسخة بالقاهرة ونسخ بدماذزادة ونسخة بباريس. بروكلمان ج١ ص ١٢/٢٩٩ م١ ص ٥٢٤

١١٨٢م مهيع الوصول في علم الأصول

لابن عاصم الأندلسي

توجد منها نسخة بالزيتونة وهي بخط المؤلف على ما أرجح .
لم يذكر بروكلمان هذا النظم (ج٢ ص ٢٦٤ وقد ذكر في
ملحق كشف الظنون م٢ ص ٦١٠)

١١٨١م الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة

لحسين الرجراجي الشرشاوي

توجد منه ببرلين عدد ٤٢١ وهو مقابل عليها ونسخة بالجزائر
وهذه هي الثالثة . بروكلمان ج٢ ص ٢٤٩ وم٢ ص ٣٥١

١٣٣١م حاشية الشنواني على شرح مقدمة ابن عاشم

توجد منها نسخة بالقاهرة وأخرى بالمتحف البريطاني .
ن بروكلمان ج٢ ص ٢٤ وم٢ ص ١٨

١٣٣٤م الوسطى في التوحيد

لمحمد بن يوسف السنوسي

توجد منه نسخ بأشهر المكتبات العالمية ولنا نسخة عدد٩٩٥م
ن بروكلمان م٢ ص ٣٥٥

١٢٢٩م كتاب تعبير الرؤيا

لمحمد بن أحمد بن اسماعيل الجزائري

لم يذكر بروكلمان هذا التأليف له ج٢ ص ٤٦٠

٢٩١٢م الفتاوى الاجهورية – جمع وترتيب : عبد العالي بن عبد الملك بن
الشيخ عمر القرشي الجعفري

لم أجد اسم الجامع في المراجع .

٢٨٩٥م المختار في الفقه الحنفي

لعبد الله بن محمد بن مودود الموصلي

الحاجي خليفة ج٢ ص ١٦٢٢ يوجد منه نسخ بأشهر المكتبات
العالمية . بروكلمان ج١ ص ٣٨٢ وم١ ص ٦٥٧

٢٩٢٨م قرة العين في الفتح والامالة وبين اللفظين

لعلي بن عثمان بن القاصح المقري

يوجد ببرلين وليدن وباريس والقاهرة والزيتونة عدد ١/١٦١
وبريل وبطرسبورغ والموصل ومشهد وآصاف والرامفورية
وبنكيفور . بروكلمان ج٢ ص ١٦٥ وم١ ص ٢١٢

٢٩١٩م شرح العشماوية

لابراهيم بن مرعى بن عطية الشبراخيتى

يوجد بالقاهرة ٤٩٣ ورامبور ١ - ٢٤٤/٥٦٠ والجزائر ٥٨٩ بروكلمان م٢ ص ٤٣٥

٢٩١٥م شرح على صغرى السنوسى

لمحمد بن محمد بن ابراهيم الملالى

يوجد بالمتحف البريطانى والهند والجزائر ٠ بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٤

٢٩٢٥م حاشية على شرح الصغرى

لمحمد بن محمد الملالى

يوجد بالمتحف البريطانى والهند والجزائر ٠ بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٤ وهو مقابل على نسختنا عدد ٦/٢٩١٥

٣٠٠١م الثانى من فتاوى الكازرونى

لم يذكر فى المراجـع

٣٠٠٦م عمدة البيان فى معرفة فروض الايمان

لعبد الرحمن الشريف الصباغ

يوجد بالجزائر عدد ٥٦٩ ٠ بروكلمان ج٢ ص ٢٥٠ وم٢ ص ٣٥١ وعندنا نسختان أخريتان

٣٠٠٧م مراصد المعتمد فى مقاصد المعتقد

لمحمد العربى بن أبى المحاسن يوسف الفاسى

ملحق الكشف م٢ ص ٤٦٣ بروكلمان م٢ ص ٦٩٤ يوجد من شرح نسختان براغب باشا والرباط ٠ وتوجد من المتن نسخة مخطـوطة أخرى بـدار الكتب الوطنية فى تونس تحت رقم ٢٨٢ ٠

٣٠٣٧م النفحة البهية على المقدمة الرحبية

لموسى بن قاسم المغربى المالكى

توجد منها نسخة فقط بباريس عدد ٢٤٧٥ بروكلمان م١ ص ٦/٦٧٦

٣٠٤١م المقدمة فى الصلاة

لأبى الليث السمرقندى

يوجد بمونيخ وطوبنغن وبودليان وبطرسبورغ والزيتونة ج٤ عدد ٣٢٥ودمشق وسيات والجزائر والقاهرة وباريس وبرلين ٠ بروكلمان ج١ ص ٥/١٩٦ وم١ ص ٣٤٨

٣٠٣٧م شرح الصغرى

لمحمد الملالي التلمساني

يوجد بالمتحف البريطاني والجزائر والهند . بروكلمان ج٢ ص ١٢/٢٥١

٣٠٢٩م تحفة الخوجات في فن القراءات

نظم = محمد بن الرائس

لم يذكرها بروكلمان وكذلك الحاجي خليفة .

٢٨٣٥م فرائد القلائد وغرر الفوائد على شرح العقائد

لعلي بن علي بن أحمد البخاري

يوجد بالزيتونة ودراوس بالفاتيكان . بروكلمان م١ ص ٧٦١ – الحاجي خليفة ج٢ ص ١١٤٩

٣٠٤٥م شرح خمرية ابن الفارض

لابن كمال باشا

يوجد ببرلين عدد ٧٧٢٣ وهو مقابل عليها وكراقت والأسكوريال والقاهرة وآيا صوفيا . بروكلمان ج١ ص ٢/٢٦٣ وم١ ص ٤٦٤

٣١٦٣م الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير

لشمس الدين محمد العلقمي الكوكبي

يوجد في بريل والأسكوريال وفاس والزيتونة عدد ١٨٥ والسليمانية وراغب باشا والقاهرة ودمشق وباريس وبرلين. بروكلمان ج٢ ص ١٤٧ وم٢ ص ١٨٣

٨٦٣ م المنح الوفية لشرح المقدمة العزية

تا = الفيشي محمد بن محب الدين بن أحمد

يوجد بغوطه والقاهرة والزيتونة ج٤ عدد ٢٧٩٠/٢٧٩ . بروكلمان م٢ ص ٤٣٥ وعندنا نسخ عدد ٨٢٩ وعدد ٧٦٨ وعدد ٣٦٠٩م

٩٤٢ م الحاشية القديمة الجلالية

تا = الدواني جلال الدين محمد بن أسعد

٩٤٧ م تنوير المقالة في حل ألفاظ الرسالة ج٢

تا = التتائي محمد بن ابراهيم

٩٤٠ م شرح الشنواني

تا = الشنواني محمد بن علي

٨٣ م التلخيص في التفسير
لاحمد بن يوسف الكواشي
الجزء الأول فقط ٠

٨٤ م عمدة البيان في معرفة عروض العيان
لعبد الرحمن الوغليسي المغربي

٨٧ م الجزء الثالث من ري الظمآن في تفسير القرآن
لمحمد بن عبد الله بن محمد السلمي المرسي

٩٠ م سلاح المؤمن في الأدعية النبوية
لأبي الفتح تقي الدين محمد بن علي بن همام
ذكره بروكلمان م٢ ص ١٠٢ والحاج خليفة ج٢ ص ٩٩٤ ٠
الكتاب به نقص في الآخر ٠

٩٢ م شرح قواعد عياض
لاحمد بن القاسم الجذامي المعروف بالقباب
يوجد منه نسختان بالجزائر ونسخة بالزيتونة ونسخة بفاس
ونسخة عندنا أخرى تحت عدد ٦٦٩٤م بروكلمان ج١ ص
٢٧٠ وم١ ص ٦٣٢

١٣٠ م الأول من شرح الحطاب محمد على مختصر خليل
ن بروكلمان ج٢ ص ٨٤

١١٣ م الثاني من مجمع البحرين وملتقى النهرين
لعبد اللطيف بن عبد العزيز بن ملك

١٠٩ م ملخص شرح على الأجهوري على مختصر خليل
لعبد الباقي الزرقاني
معجم المطبوعات العربية سركيس / الأجهوري عمود ٣٦٥

١٢٨ م جامع الرموز في شرح الكفاية
لشمس الدين القهستاني
ن بروكلمان ج١ ص ٣٧٧

١٣٥ م محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح
لسراج الدين عمر بن رسلان البلقيني
الكتاب نادر توجد منه نسخة بالقاهرة وأخرى بكوبريلي وهذه
هي الثالثة ن بروكلمان م١ ص ٦١١

١٣١ م مشتهى العقول في منتقى النقول

جلال الدين السيوطي

بروكلمان ج ٢ ص ١٥٨ و م٢ ص ٣٠٢/١٩٧ يوجد بالقاهرة رفينا وطبع حجر القاهرة سنه ١٢٧٦

١٣١ م الوسائل الى معرفة الأوائل

جلال الدين السيوطي

بروكلمان ج ٢ ص ١٥٨ وم٢ ٣٠٣/١٩٧

١٣٢ م منتخب الاحكام

لمحمد بن محمد بن أبي زمنين

١٢٩ م شرح كتاب الارشاد الموضح سبيل الرشاد

لأبي اسحق ابراهيم بن يوسف بن محمد الأوسي

١٣٤ م بلوغ الامنية ومنتهى الغاية القصية لشرح ما أشكل من ألفاظ الوثائق البونية .

لعبد الله بن فتوح

أنظر بروكلمان م١ ص ٦٦٦ م٢ ص ٢٤/٩٦٠

٢٥٤ م القول المحكم على شرح السلم

لأحمد بن يونس الخليفي الشافعي

لم يذكر بروكلمان هذه الحاشية وكذلك الحاج خليفة .

٢٤٨ م الفتح المبين والدر الثمين في فضل الصلاة على سيد المرسلين

لعبد الله الخياط بن محمد الهاروسي الفاسي التونسي

بروكلمان ج٢ ص ٤٦٠ توجد منه نسخة ببرلين وأخرى بالقاهرة وهذه هي الثالثة .

٨٠١ م جامع الفتاوى تا - قرق أمره الحميدي الحنفي (ت/ ٨٦٠ هـ) . النسخة الرابعة في العالم . بروكلمان ج٢ ص ٢٢٦ - الحاج خليفة ج ٦ ص ٥٦٥ .

٨٠٤ م فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطي تا = المناوي ، عبد الرؤوف - ج٣ -

بروكلمان = ملحق ٢ ص ١٨٤ . يوجد منه نسخ في = باريس - زيتونة - فاس القرويين - سليم - سليم آغا - داماد زادة - القاهرة - حلب - الموصل - آصاف - فايز .

٧٠٧ م شرح الجوهر المكنون في صدف الثلاثة الفنون

تا : الأخضري : عبد الرحمن بن الشيخ صغير

٢٥٩ م كامل الصناعتين البيطرة والزردقة

لابى بكر بن البدر البيطار

لم يذكره بروكلمان م٢ ص ١٦٩ وذكره الحاج خليفة ج٢ ص ١٣٨٠

٢٧٢ م ايضاح الاسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع فى أصل مقرا نافع

لمحمد بن محمد الخراز السلاوى

ن بروكلمان م٢ ص ٣٥٠ توجد منه نسخة بباريس والثان بفاس القرويين وأخرى بطانجة .

٢٧٦ م المصباح فى حذق القرآن العظيم لم يذكره بروكلمان وكذلك الحاج خليفة

٢٨٦ م اللوامع والاسرار فى منافع القرآن والاخبار

لعيسى بن سلامة بن عيسى البياسكرى

٢٧٢ م فتح المنان المروى بمورد الظمآن

لابن عاشر

بروكلمان م٢ ص ٧٠٠

٢٧٩ م شرح مراح الأرواح

لعبد الرحيم بن خليل الرومى

توجد منه نسخة بالقاهرة وأخرى بسوفونيا وكرافت .

٤٨٨ م ارشاد المبتدى لرواية أبى عمرو حفص الأسدى

لموسى بن قاسم المغربى المالكى

ن بروكلمان م٢ ص ٤٥٤ توجد منه نسخة بالزيتونة فقط عدد ١/١٥٥

١٢٣٨م واسطة الفوائد فى شرح كبرى العقائد

لعبد العزيز بن أبى بكر بن أحمد

لم يذكر بروكلمان هذا الشرح ن ج٢ ص ٢٥٠ و ٢٠ ص ٣٥٢

١٥٢٥م تحفة أهل العصر بتحقيق المقولات العشر

لعطاء الله بن أحمد بن عطاء الله بن أحمد المصرى

توجد منه نسخة فقط بالجزائر عدد ١٤٣٨م بروكلمان م٢ ص ٤٨٢

١٥٢٥م حاشية حسن بن محمد الزيبارى على عصام الدين على رسالة السمرقندى .

توجد منه نسخة ببرلين عدد ٧٣٠٤ بروكلمان ج٢ ص ١٩٤
و م٢ ص ٢٥٩ وعندنا نسخة أخرى عدد ١٤٠٠ م

١٥٢٥م نحور الحور المقصورات عن عقود السمرقندي في الاستعارات
للدمياطي

لم يذكر بروكلمان هذا الشرح بهذا الاسم بل ذكر شرحا باسم
أوضح الاشارات وتوجد من هذا الأخير نسخة بمونيخ .
بروكلمان م٢ ص ٢٥٩

١٥٢٣م شرح رسالة ابي زكريا الانصاري في البسملة والحمدلة
لابي بكر الشنواني

توجد منه نسختان في برلين . بروكلمان م٢ ص ٧/٩٩ و
م٢ ص ٧/١١٨

١٣٢٣م نتيجة الأفكار في أعمال الليل والنهار
لمحمد الفواليسي

توجد منه نسخة باكسفورد ونسخة بباريس بخط المؤلف
(ن بروكلمان م٢ ص ٤٨٥) .

٤٢١ م المنح الالهية في طمس الضلالة الوهابية
لابي الفدا اسماعيل التميمي

٤١٤ م تلقيح الأذهان ومفتاح معرفة الانسان
لمحي الدين بن العربي

ن بروكلمان م١ ص ٨٠١/١٩٤ . توجد منه نسختان براغب
باشا والزيتونة .

٤٣١ م شرح مفردات ابن البنا في عيون الحقائق في علم السيميا
لعلي القلصادي
بروكلمان ج ٢ ص ٢٦٦

٤٣٥ م ارشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين
لعلي بن عبد الصادق الجيلاني

توجد منه نسخة بتلمسان . بروكلمان م٢ ص ٧٠٠

٤٣٣ م الجمان في مختصر أخبار الزمان
لابي عبد الله بن علي الشطيبي
منه نسخة أخرى تحت عدد ٤٨٦ م .

٤٣٢ م شرح الفقيقى على العقيدة السنوسية
ن بروكلمان م٢ ص ٣٥٣ توجد منه نسخة بالجزائر وأخرى بحلقة والرباط

٤٣٢ م شرح الوجهانى سعد على عقيدة السنوسى
توجد منه نسخة بالزيتونة والجزائر • ن بروكلمان م٢ص٣٥٣

٨٤٤ م الشرح المتوسط أو الوافية فى شرح الواقية لابن الحاجب
لابن الحاجب تا = الجرجانى ، على بن محمد

٤٩٩ م ايضاح المبهم من لامية العجم
لابن جماعة النحـوى

ن الحاج خليفة ج٢ ص ١٥٣٨ بروكلمان ج١ ص ٢٤٨ توجد منه نسخة ببرلين تحت عدد ٧٦٦٧ وهو مقابل عليها وايدن وبطرسبورغ والجزائر والقاهرة

٤٩٨ م شرح تحفة الملوك
لحمد بن عبد اللطيف بن ملك شاه

ن الحاج خليفة ج١ ص ٣٧٥ (٢) وبروكلمان ج١ ص ٣٨٣ وم١ ص ٦٥٩ توجد منه نسخة ببرلين تحت عدد ٤٥١٩ وهو مقابل عليها أيضا ونسخة بالجزائر وأخرى بالزيتونة •

٥١٠ م زاد المسير فى علاج البواسير
تا = محمد بن محمد القوصونى
توجد منه نسخة فى برسال وأخرى نفسوطه وأخرى بالمتحف البريطانى وهذه هى الرابعة • بروكلمان م٢ ص ٤٤٧ وم٢ ص ٦٦٦

٥٠٩ م التعريف بأجداد البيرميين
تا = محمد بيرم الثانى

٥٠٠ م حاشية ابراهيم الكردى على نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر
ن بروكلمان م١ ص ٦١١ توجد منها نسـخة ببطرسبورغ والقاهرة والموصل •

---

(١) فى كشف الظنون أن الشارح هو عبد اللطيف بن عبد العزيز بن ملك ج١/٣٧٥، وتحفة الملوك مختصر فى العبادات تأليف زين الدين بن أبى بكر الرازى الحنفى •

٥٠٦ م نكت على الألفية والكافية الخ
جلال الدين السيوطى
ن بروكلمان ج٢ ص ١٥٥ وم٢ ص ٢٤٨/١٩٣ توجد نسخ بالقاهرة والأسكوريال ورامفور وليدن ٠

٥١٠ م رسالة فى الطب
ليوسف القير

٨٦٤ م الشذور الذهبية والقطع الأحمدية فى اللغة التركية
تا ـ ابن عمر صالح

٧٩٧ م محاضرات اليوسى
توجد منه نسخ بباريس والقاهرة والرباط وهسبيريس والحداج بروكلمان م٢ ص ٦٧٦

٧٧٨ م المنهج السديد فى شرح كفاية المريد
لمحمد السنوسى
توجد منه نسخة ببرلين وتونس والزيتونة وباريس والرباط وفاس والدحداح ورامفور ٠

٧٩٢ م ايضاح المسالك الى قواعد الامام أبى عبد الله مالك
ويوجد هذا الكتاب بالأسكوريال ١٨٤١ فيتضح أن هذه هى النسخة الثانية ٠ تا ـ أحمد بن عيسى توفى سنة ٩١٤ أنظر عنه أحمد بابا نيل الابتهاج ٧٤ وابن القاضى جذوة الاقتباس ٨٠ط ودرة الحجال ٤٣٢١ وابن مريم ٥٣٢١ ٠ بروكلمان ملحق ٢ صحيفة ٣٤٨

٧٩٢ م اتحاف المريدين على أم البراهين
لأحمد بن عبد الله الفدامسى
توجد منه نسختان بالجزائر وأخرى بتلمسان ٠ ن بروكلمان م٢ ص ٣٥٤

٧٨١ م تحقيق المبانى وتحرير المعانى على متن رسالة ابن أبى زيد القيروانى
لابن الحسن الشاذلى
بروكلمان م١ ص ٣٠٢ وم٢ ص ٤٣٥ ويوجد نسخة ثانية من الجزء الثانى فى الدار أيضا تحت رقم ٤١٧ وهى مقارنة على كتاب تحت عدد ١١٨م ٠

٤٩٣ م المحاسن المجتمعة فى الخلفاء الأربعة
لعبد الرحمن بن عبد السلام الصفورى

ن بروكلمان ج٢ ص ١٧٨ وم٢ ص ٢٢٠ توجد منه نسخة
ببرلين تحت عدد ٩٦٩٥ وهو مقارن عليهما وتوجد أخرى
بالقاهرة وأخرى ببيروت وأخرى برصا باشا وهذه هي الخامسة

٤٨٧ م شرح التلمسانية
لعلي بن يحيى العصنوني
توجد منه نسخة بالمتحف البريطاني وأخرى بالزيتونة وأخرى
بالجزائر ويوجد عندنا ثلاث نسخ أخرى تحت عدد ٣٣٠م وعدد
٨٢٠م وعدد ٣٨٠م بروكلمان ج١ ص ٣٨٥ وم١ ص ٦٦٦

٤٩١ م ايضاح الأسرار والبدائع في شرح الدرر اللوامع
تا = محمد بن محمد بن المجرادي المغربي
بروكلمان م٢ ص ٣٣٦ وص ٣٥٠ توجد منه نسخة بباريس
وأخرى بفاس القرويين وطانجة ٠

٤٨٩ م العرائس القدسية في الدسائس النفسية
تا - مصطفى بن كمال البكري الصديقي الخلوتي
توجد منه نسخة بالقاهرة وأخرى ببرلين وهذه هي الثالثة ٠

٤٨٤ م ديوان محمد الملا الحنفي

٨٥٧ م شرح تطائر ابن غازي في شرح مشكلات ابن أبي زيد القيرواني
تا = الحطاب بن عبد الله محمد بن عبد الرحمن

٨٥٣ م شرح الاغراب عن قواعد الاعراب
تا - الكافيجي شمس الدين محمد بن سليمان

٤٨٣ م شرح أرجوزة ابن أبي الرجال في الفلك
لأحمد بن حسن القنقدي القسنطيني
ن بروكلمان م١ ص ٤٠١ توجد نسخة بنور عثمانية
ونسختان أخريان وهذه هي الرابعة ٠

٤٦٧ م شرح شواهد قطر الندى
لتاج الدين بن أبي بكر الأجري القفصي
لم يذكره بروكلمان وكذلك الحاج خليفة

٤٧٧ م الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية
لعبد الرؤوف المناوي
بروكلمان ج٢ ص٣٠٦ وم٢ ص٤١٧ توجد منه نسخ بالقاهرة
والزيتونة وبرلين والمتحف البريطاني وفينا والجزائر والقاهرة
وعشير وباريس وليبسيك وآيا صوفيا والرامفور ٠

٤٨٠ م اتحاف المغرم المغرى بتكميل شرح الصغرى
لأحمد المقرى
ن بروكلمان م٢ ص ٣٥٤ توجد منه نسخة بمدريد فقط

٤٧٢ م مختصر شرح الصفدى للامية العجم
لكمال الدين الدميرى
توجد منه نسخة باكسفورد فقط . ن بروكلمان ج٢ ص ١٣٨
وم٢ ص ١٧١

٨٥٥ م منحة السلوك فى شرح تحفة الملوك
لزين الدين الرازى
تاليف العبنى أبى محمد محمود بن أحمد

٤٥٤ م اختصار عجائب المخلوقات (١)
لأبى محمد حسن بن سليمان
بروكلمان م١ ص ٨٨٢ ولم يتعرض لهذا الاختصار وكذلك
الحاج خليفة ج٢ ص ١١٢٧

٤٥٣ م جواهر الفقه
لطاهر بن سلام بن قاسم الأنصارى الخوارزمى
توجد منه نسخة ببرلين وهو مقابل عليها تحت عدد ٣٥٢
ونسخة بباريس والمتحف البريطاني وسليم ورامبور
وآصاف .

٤٥٤ م عين الحياة فى علم استنباط المياه
لأحمد الدمنهـــورى
توجد منه نسخة بالقاهرة وأخرى برضا باشا ، بروكلمان
ج٢ ص ٣٧١ وم٢ ص ٤٩٩ .

٤٥٣ م الثانى من مختصر السيرة الحلبية
لعلى بن احمد البنا الدمشقى
توجد منه نسخة بالزيتونة فقط عدد ٢/٢٧٦ بروكلمان م٢
ص ٤١٨ .

٤٥٤ م مختصر علم الفلاحة على الكمال والتمام
مجهــول المؤلف

---

(١) عجائب المخلوقات تاليف زكريا بن محمد الكوفى القزوينى

٤٥٦٢م شرح الرسالة العضدية في الوضع

لعلي بن محمد القرشجي

يوجد ببرلين عدد ٥٣١٠ وعو مقابل عليه وبطرسبورغ وطوبنغن وبريل وباريس وبطاقيا وكوبرولي وهوبت

٤٥٣٢م فتح الرب المجيد الحميد على نظم عبد المجيد الأزهري الشرنوبي في عقائد التوحيد

لحمد يحيى بن محمد بن مسليم

لم يذكر في المراجع ، بروكلمان والكشف وملحقه

٤٤٩٠م شرح ألفية ابن مالك في النحو

لشمس الدين حسن بن القاسم المرادي المعروف بابن أم قاسم النحوي ٧٤٩ آ

يوجد ببرلين وغوطة وباريس والاسكوريال والجزائر والمتحف البريطاني ودمادزادة وفاس والقاهرة ودمشق ، بروكلمان ج١ ص ٢٩٨ وم١ ص ٥٢٢ كشف الظنون ج١ ص ٥٢٢

٤٥٠٣م شرح مختصر ابن الحاجب في الفروع

لخليل بن اسحاق الجندي ٧٦٧ آ

يوجد بالمتحف البريطاني وباريس والاسكوريال والزيتونة ج٤ عدد ٢٨٣ وعدد ٢٤٥٠ وفاس والجزائر والقاهرة ، بروكلمان م١ ص ٥٣٨

٤٤٩٣م مختصر ابن الحاجب في الفروع ويسمى أيضا = جامع الامهات

لأبي عمرو عثمان بن الحاجب

يوجد بالمتحف البريطاني والجزائر وفاس والزيتونة والرامفورية بروكلمان م١ ص٥٣٨

٤٤٨٢م حاشية أبي الحسن اليوسي على شرح مختصر السنوسي في المنطق

يوجد بالرباط وباريس والجزائر وفاس وبريل وفتكيفور ، بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٥

٤٤٧٦م السر المكتوم

للرازي

لم يذكره بروكلمان والحاجي خليفة وملحقه ،

٤٤٧٨م نكت مختصرة من كتاب الاعراب عن قواعد الاعراب

لجمال الدين بن هشام الأنصاري

يوجد بغوطة ، بروكلمان ج٢ ص ٢٤

٨٤٧ م مسالك الحنفا الى مشارع الصلاة على النبى المصطفى
ت - القسطلانى أحمد ابن أبى بكر

٣ م اتحاف أهل الزمان باخبار ملوك تونس وعهد الأمان
لأحمد بن أبى الضياف

٩١ م الأول من توثيق عرى الايمان فى تفضيل حبيب الرحمن
لابن البارزى

٨٩ م الوصايا القدسية
لابى بكر محمد بن محمد الخوافى (ت٨٣٨هـ)

ص٤٠٧ أنظر بروكلمان ج٢ ص ٢٠٦ والحاج خليفة ج٢ ص ٢٠١٢

٨٩ م شرح منازل السائرين
لشمس الدين محمد التسترى

ذكره بروكلمان فى ملحق ١ ص ٧٧٤ وقال توجد منه
نسخة بخط المؤلف فى آيا صوفيا وأخرى فى الفاتح
وأخرى فى القاهرة .

٨٩ م الهبة السنية فى الهيئة السنية
لجلال الدين السيوطى
كشف الظنون ج٢ ص ٢٠٢٨

١٠٥ م ايضاح الأصلاح
لابن كمال باشا
ن بروكلمان م٢ ص ٦٤٧ توجد نسخ فى بريل وسليم
آغا والزيتونة والقاهرة وآصاف .

١٠٤ م فتح الجليل فى أدوية العليل
تا - محمد بن أحمد بن محمد المديونى

٨٩ م رسالة حضيرة القدس
لمؤيد الدين الواسطى

٩٥ م شرح المدونة
ايضاح المكنون ص ٤٠٧
لأبى الحسن الصغير
انظر بروكلمان ج١ ص ١٧٧ وم١ ص ٢٩٩

٩٦ م شرح مورد الظمآن فى رسم القرآن
لعبد الواحد بن عاشر

والأصل (الورد) لأبي عبد الله محمد الأموي الشريقي الجزائري

٤٠٠ م انتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الإمام الكبير مالك
لمحمد الأندلسي الغرناطي المعروف بالراعي
توجد منه نسخة بالجزائر فقط وهذه هي الثانية (بروكلمان ج٢ ص ٨٥)

٨٣٦ م الدرة النحوية في شرح الأجرومية
تا - ابن تعلى محمد بن أحمد

٨٣٥ م شرح الارشاد في أصول الاعتقاد
تا - ابن المظفر تقي الدين الشافعي - المعروف - المقترح
بروكلمان ج١ ص ٣٨٩ وملحق ١ ص ٦٧٢

٨٢٥ م شجرة اليقين وتخليق نور المرسلين
تا - الأشعري أبي الحسن

٣٩١ م حاشية اليوسفي على مختصر السنوسي في التوحيد

٣٩٤ م اللؤلؤة السنية على الفوائد المشهورية على الرحبية
لمحمد الادفيني البحري الشافعي
ن بروكلمان ج٢ ص ٣٢١ وم٢ ص ٤٤٢ توجد منه نسخة ببرلين تحت عدد ٤٦٩٨ وهو مقابل عنها ونسخة برامفور الهند ونسختان بالقاهرة وهذه هي الخامسة .

٣٨٤ م التقريب والحرش لاصول رواية ورش
لعيسى بن فتوح الهاشمي
توجد منه نسخة بمدريد . بروكلمان م١ ص ٧١٨

٣٧٦ م شرح السلم المرونق
لسعيد قدورة
توجد منه نسخة ببرلين تحت عدد ٥١٩٧ . بروكلمان ج٢ ص ٣٥٥

٣٧٥ م حاشية أحمد بن محمود الزرقاني على مقدمة الاعراب لابن هشام
بروكلمان م٢ ص ٢/١٩ توجد منه نسخة بالفاتيكان والاميروزيانا والقاهرة والمتحف البريطاني .

٣٧٤ م شرح الهدهدي على صغرى السنوسي

ن بروكلمان م٢ ص ٣٥٤ توجد منه نسخة بتونس الزيتونة وآصاف ورمفور الهند

٢٧١ م الاجوبة المفيدة على الأسئلة العديدة

لنجم الدين الغيطي

ن بروكلمان ج٢ ص ٣٣٩ وم٢ ص ٤٦٨ توجد منه نسخة ببرلين وهو مقابل عليها (ن الورد تحت عدد ٢٦٨٧) ونسخة بغوطه وأخرى بالجزائر والقاهرة وآصاف والمحداح وباريس ورمفور وهذه هي العاشرة .

٢٨٠ م شرح التلمسانية في الفرائض

لعلي العصنوني

توجد منه نسخة بالمتحف البريطاني والجزائر والزيتونة ونسختان عندنا أخريان تحت عدد ٣٣٠م و ٨٢٠ م

٨٠٣ م شرح عقيدة السنوسي

تا - السكتاني عيسى بن عبد الرحمن

بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وملحق بروكلمان عدد ٢ ص ٣٥٣

٣٦٩ م رفع الخصاصة في شرح نظم الخلاصة

المنظومة لابي عبد الله الشرار الانصاري

لم يذكره بروكلمان وكذلك الحاج .

٨٢٠ م شرح العصنوني على أرجوزة البجري

تا - العصنوني أبي الحسن علي بن يحيى بن محمد ابن صالح الصنقلي

٣٣٥ م مختصر الحكمة النبوية على الفقه الأكبر

لأكمل الدين البابرتي

توجد منه نسخة ببرلين وهي التي قارنت عليها هذا الكتاب (فهرست الورد الألماني عدد ١٩٢٥) بروكلمان ج١ ص ١٧٠ وم١ ص ٢٨٥)

٣٦٦ م حاشية محيي الدين التالجي على شرح الكافي على ايساغوجي

بروكلمان ج١ ص ٤٦٤ وم١ ص ٨٤٣

٣٦٦ م حاشية عماد الدين بن يحيى الفارسي على قطب الشمسية

وهو مقارن على نسخة برلين تحت عدد ٥٢٦٣ (بروكلمان ج١ ص ٤٦٦ وم١ ص ٨٤٦

٣٦٦ م حاشية شمس الدين قراجه على شرح حسام الدين الكافي على ايساغوجي توجد منه نسخة بالاسكوريال ٠ بروكلمان م١ ص ٨٤١

٨٠٢ م شرح المغنيساوي على كتاب الفقه الأكبر للامام أبي حنيفة
تا – المغنيساوي أحمد بن محمد

٨٠٣ م مختصر الحكمة النبوية على الفقه الأكبر
تا – البابرتي أكمل الدين
توجد منه نسخة ببرلين وقد قورنت عنها هذه النسخة (فهرست اورد الالماني عدد ١٩٢٥) بروكلمان ج١ ص ١٧٠ وم١ ص ٢٨٥ ولدينا نسخة ثانية بخط مشرقي جميل تحت عدد ٢٣٥م

٨١٧ م شرح الدمنهوري على رسالة السمرقندية
تا = الدمنهوري
بروكلمان ج٢ ص ١٩٤

٨٢٣ م معين الحكام
تا = التونسي أبي اسحاق بن عبد الرفيع

٣٤٦ م مفيد المحتاج في شرح السراج في الفلك
لسحنون بن عثمان بن سليمان بن أحمد البديري
بروكلمان ج٢ ص ٣٥٦ وم٢ ص ٧٠٦

٣٤٥ م تحفة الاحباب في علم الحساب
للسبط الماردينى
توجد منه نسخة ببرلين تحت عدد ٥٩٩٤ وكتابنا مقارن عنها ونسخة بالقاهرة وأخرى بباريس وأخرى بآصاف وهذه هي الخامسة ، بروكلمان ج٢ ص ١٦٧ وم٢ ص ٢١٥

٣٣٧ م المشروع الملكي في سلطنة أولاد علي التركي
لحمد الصغير بن يوسف الباجي
بروكلمان م٢ ص ٦٨٧

٣٥١ م التاريخ الباشي في الدولة التونسية
لحمودة بن عبد العزيز التونسي

٣٤٩ م شرح النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية
لحمد بن عبد الرحمن الزكري
شجرة النور الزكية ص ٣٣٥ عدد ١٣١٨

٣٢٦ م شرح يوسف الفيشي على الأجرومية
بروكلمان م٢ ص ٣٣٣

٣٢٦ م شرح شواهد القطر
لأبي القاسم بن محمد البجائي

٢٢٨ م تقريرات سليمان ارلجي على ايساغوجي

٢٢٣ م الثاني من بلوغ السول في الصلاة على الرسول
لجمال الدين محمد المسراتي القيرواني
بروكلمان م٢ ص ١٣٢/٩٤٢

٢٢١ م شرح العشماوية
لابراهيم الشبراخيتي
توجد منه نسخة بالقاهرة وأخرى برامفور وأخرى بالجزائر
وهذه هي الرابعة بروكلمان م٢ ص ٤٣٥ بآخر الصحيفة ٠

٣١١ م شرح الصلاة المشيشية
لمحمد بن علي الخروبي
بروكلمان ج١ ص ٤٤٠

٣٠٣ م شرح الأجرومية
لأحمد بن أحمد البجائي
بروكلمان م٢ ص ٣٩/٣٣٤

٣٢٢ م اللمع في الحساب
لأحمد بن محمد الهايم
ن بروكلمان ج٢ ص ١٢٥ وم٢ ص ١٥٤ توجد منه نسخة
بالجزائر والمتحف البريطاني وباريس وبرلين ٠

٢٨٩ م شرح الدمنهوري على السمرقندية
ن بروكلمان ج٢ ص ١٩٤ وم٢ ص ٢٥٩

٢٨٧ م الدرة المنضمة في شرح المقدمة
لأحمد بن يحيى بن ابراهيم السويسي

٢٠٢ م واقعات الحسامي (١)
كشف الظنون ج٢ ص ١٩٩٨ بروكلمان ج١ ص ٣٧٤

٢٣٨ م خلاصة المعالم على منظومة ابن غانم على ربع المجيب
لم يذكره الحاج خليفة وبروكلمان

التعريف بالمخطوطات

كتاب الأربعين الطبية

المستخرجة من سنن ابن ماجة وشرحها

عمل تلميذه

الشيخ محمد بن يوسف البرزالي

تحقيق

عبد الله كنون



مقدمة

هذا شرح علمي لأربعين حديثاً في الطبابة وتدبير الصحة مستخرجة من سنن ابن ماجة جرّده محمد بن يوسف البِرْزالي من شرح عبد اللطيف البغدادي على كتاب السنن .

وقولنا أنه شرح علمي لأن كاتبه هو أحد علماء الإسلام المعروفين بمشاركتهم في تحقيق العلوم العقلية والنقلية ، وكان له في علم الطب خاصة باع طويل وله فيه مؤلفات عديدة فكتابته على أحاديث الطب لابد أن تكون لها صبغة علمية على خلاف ما يكتبه عليها غيره ممن ليس لهم مساس بهذا العلم ، وذلك هو الذي دعا البِرْزالي لتجريدها من سائر شرح السنن وإفرادها في كتاب مستقل .

والملاحظ أولا أن هذه الأربعين ليست كلها من أبواب الطب عند ابن ماجه بل إن بعضها من أبواب أخرى كالأطعمة ، والأشربة ، واللباس ، والصلاة ، والتجارات ، وقد نبهنا عليها ، في التعاليق التي كتبناها على الشرح ، وليس ذلك لنقصان أحاديث الطب عند ابن ماجه عن عدد الأربعين ولكنه اختيار فقط للبِرْزالي على ما يظهر لأن هذه الأحاديث المتفرقة لها علاقة ما بعلم الطب وتدبير الصحة .

ثم نلاحظ ثانياً : أن الشارح لم يرتبها على ما عند ابن ماجة بل جعل لها ترتيباً خاصاً وتراجم تخالف في بعض الأحيان لفظ المصنف ، ثم هو يقدم بعض

الأحاديث التي تكون مؤخرة في باب ويؤخر أخرى تكون مقدمة فيه وذلك بحسب المناسبة وتسلسل الموضوع ولعل ذلك من تصرف البرزالي لا من عمل الشارح الذي لابد أن يكون قد شرح كتاب السنن على ترتيب مصنفه .

وقد بقي من أحاديث أبواب الطب الشيء الكثير غير هذه الأربعين ، ونظن أن البغدادي لم يتكلم عليها بشيء مفيد أو أهمل شرحها بالمرة فلذلك لم يتعرض لها البرزالي .

والمهم على كل حال هو أن البغدادي تكلم على هذه الأربعين من الوجهة الطبية فأحسن الكلام وأبرز من معانيها ما قد يخفى على غيره ممن لا خبرة له بالموضوع ، وتعرض فيها لتشخيص أمراض كثيرة وعلاجها موفقاً في ذلك بين ما ورد في السنة وما هو مقرر في الطب ، مفيضاً القول في بعضها بما لا كفاء له في الحسن والفائدة ، كما في شرح حديث العسل وحديث الصلاة وحديث الحض على العمل . وفي أثناء ذلك يورد من العبارات الفنية والمصطلحات العملية كل مفيد نافع ، مما جعل غير واحد من العلماء ينقلون كلامه على هذه الأحاديث ويستشهدون به في شرحها كما نراه عند العلامة السندي في حاشيته على ابن ماجه وإن كانت نقوله مشوبة بكثير من التحريف . وكذلك نقل كلامه في هذا الصدد الحافظ السيوطي وغيره .

ومن طريف ما تعرض له هذا الشارح في كلامه على الحديث الأربعين ذمه للشعراء المداحين المرتزقين بالشعر واعتباره إياهم من البطالين الذين ينبغي أن يصان المجتمع من آفتهم ، وكذلك تعرض للمتفرغين العاملين لما فيه نفع الإنسانية الذين إذا اشتغلوا بالتكسب فاتت منفعتهم الناس ، فاستثناهم لذلك من صنف المرتزقة . وهو يعبر في هذا السياق بالإنسانية والآنفية ويعد حديثها

ساقط الهمة مهين النفس ، ونستفيد منه قِدَمَ استعمال لفظ الإنسانية خلافاً لمن زعم أن استعمالها حديث ، وأن أجدادنا لم يُعْنَوْا ببحث هذه الصفة في الإنسان ولذلك لم يضعوا لها لفظاً .

هذا إلى غير ذلك من الألفاظ والصور البيانية التي تدل على رسوخ قدم البغدادي في اللغة والأدب فضلا عن علوم الحكمة والطب .

وقد أَلَّفَ في الطب النبوي كثيرون منهم الحافظ أبو نُعَيْم الأصبهاني وأبو العباس المُسْتَغْفِرِي وابنُ السُّنِّي وعبدُ الملك بن حبيب ، والحافظ ابن القيم في كتابه زاد المعاد فصول مهمة في الطب النبوي أفردها بعض المعتنين في تأليف خاص طبع في مصر والشام باسم كتاب الطب النبوي ، ونجد فيه ملامح واضحة من تحليلات صاحبنا عبد اللطيف وفوائده . وللحافظ السيوطي كتاب في الموضوع سماه المنهج السَّوِيّ والمنهل الرَّوِيّ في الطب النبوي وهو مفيد جداً ومرتب ترتيباً حسناً وتوجد منه نسخة جيدة بمكتبتنا الكتانية .

على أن فائدة الكتب في الموضوع إن كانت محدودة ولا تُساير من الناحية العلمية الطبَّ الحديث في تقدمه وفتوحاته ، فإنها من الناحية التاريخية عظيمة الأهمية ، إذ أنها تبين لنا العوامل الأولى في نهضة العرب العلمية والقواعد الأصلية التي بُنِيَت عليها حضارتهم الزاهرة ، تلك العوامل والقواعد التي لا ينبغي أن نُهمل اعتبارها في التأريخ لوثبتنا الكبرى وما كان لها من قُوَّةِ دَفْعٍ لأُمتنا العربية في ميدان المعرفة بالذات قبل عهد الترجمة والنقل عن الأمم والشعوب القديمة .

وعلى هذا فنحن نقدم هذا الشرح وإنْ كان أَمْرًا صغيراً لا يفي بالدلالة

الكامنة على ما ذكرناه ولكن مما لا ريب فيه أن حبة الرمل على صغر حجمها لها شأنها في قيام أي صرح مرد كبير .

وقد كنا نشرنا هذا الشرح منذ خمسة عشر عاماً تقريباً وجعلناه هدية لمشتركي مجلتنا لسان الدين في سنتها الخامسة ولكن من غير اهتمام بتحقيقه ولا بالتعليق عليه .

والنسخة التي اعتمدناها في نشره هي نسخة توجد ضمن مجموع كبير بخزانتنا وتقع في ٢٢ صفحة مكتوبة بخط دقيق ولكنه واضح وجميل وتحمل تاريخ ١٠ رمضان ١٢٨٨ وغالب الظن أنها بخط العلامة محمد بن إبراهيم الشَّرْقِيّ الفاسي لأن بخزانتنا كثيراً من الكتب والرسائل مكتوبة بهذا الخط وفي بعضها ما يدل على أنه هو صاحبه . ويبدو اعتناء الكاتب في ضبط الأسماء والمفردات وكتابة بعض التعاليق اللغوية لتفسير بعض الألفاظ الغريبة ، ولكني عندما باشرت مقابلة متن الأحاديث في هذه الأربعين على نسخة ابن ماجه المطبوعة بحاشية السِّنْدِي وجدت فيها كثيراً من الأخطاء ولا سيما في أسماء رجال السند ، وبالضرورة لم تكن هذه الأخطاء مما ارتكبه الكاتب وإنما هي مما كان في النسخة التي نقل منها ، وقد تداركت كل ذلك فراجعت كل سند على أصله ورددت كُلَّ خطأ إلى صوابه وعلَّقْتُ على بعض الأحاديث التي لم يشرحها المؤلف بما يُبين معناها باختصار ، وكذلك فسرتُ بعض ألفاظ الشارح وشرحتُ بعض مصطلحاته العلمية معتمداً في ذلك على كتب الفن كشرح مفردات الرازي المسمى مفيد العلوم لابن الكتبي وشرح مفردات الانطاكي المسمى ضياء النّبراس للعلمي .

وحين أقول المصنف فإني أعني ابن ماجه وحين أقول المتن فإني أعني

أصل السنن وكذلك إذا قلت الشارح أو المؤلف فالمقصود هو عبد اللطيف البغدادى ، أما البرزالى فإنى أذكره باسمه .

وقد وضعت للشرح فهارس للاستفادة من محتواه ، ولم أتعمق فى ذلك بالفهرسة للأعلام والأماكن ، لأن أكثرية الأعلام التى فيه إنما هى أسماء لرواة الحديث ولا كبير فائدة فى الرجوع إليها فى هذا الموضوع وكذلك أسماء الأماكن ، وهى قليلة جداً فيه .

وغاية ما أرجوه أن أكون قدمتُ بعملى هذا خدمة صغيرة على قدرى للحديث النبوى الشريف ولغتنا الضادية المجيدة وثقافتنا الإسلامية المحيطة وبالله التوفيق .

وهذه تراجم مختصرة للرجال الثلاثة الذين أسهموا فى تأليف هذا الكتيب النفيس .

ابنُ ماجه

هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزوينى عُرِفَ بابن مَاجَهْ ، وماجه قيل هو لقب يزيد والده وقيل هو جده . كان أحد أئمة الحديث الكبار وهو صاحب كتاب السنن الذى يُعَدّ أحد الكتب الستة فى علم الحديث والتى تلقتها الأمة بالقبول وإن قيل أنه أدنى منها مرتبة فى الصحة حتى إن بعضهم أخرجه منها ، ولكن الجمهور على قبوله واحتسابه منها . وكانت وفاة ابن ماجه سنة ٢٧٣ هـ .

عبد اللطيف البغدادى

أبو محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادى ، الملقب بالمُوَفَّق . ولد ببغداد سنة ٥٥٥ وسمع من ابن أبى البطى وأبى زُرعة المقدسى وشُهْدَة

وجماعة ، وحدّث بمصر والقدس ودمشق وبغداد وأخذ عنه المنذرى وابن النجّار والفُرسى وغيرهم .

وكان فقيهاً نحوياً لغوياً متكلماً طبيباً فيلسوفاً ، أحد الأذكياء المتضلعين من الآداب وعلوم الأوائل من تصانيفه غريب الحديث والجامع الكبير فى المنطق والطبيعى والإلهى عشر مجلدات وغير ذلك مما ينيف على سبعين موضوعاً ما بين كتاب ومقالة فى العلوم الشرعية والأدبية والطبية والفلسفية وقد ذكر تآليفه ابن الكتبي فى فوات الوفيات وأحصينا منها نحن فى فهرس خاص ما ذكر هو فى هذا الشرح ، وتوفى ببغداد سنة ٦٢٩ هـ .

البرزالى

هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن أبى يدّاش البرزالى الإشبيلى الحافظ الجوّال ، مُحَدِّثُ الشام ومفيده . سمع بالحجاز ومصر وأصبهان وخراسان والجزيرة ، فأكثر وجمع فأوعى ، وكانت وفاته بحماة سنة ٦٣٦ رحمه الله ، وهو والد الشيخ قاسم البرزالى المحدث الحافظ المعروف بعلم الدين . ترجمه ابن العماد فى الشذرات .

كتاب الأربعين الطبية

يقول كاتبه محمد بن يوسف البرزالي

لما خرجت من مكة شرفها الله ، وقفة الأربعاء[1] قصدت الشام بسبب سُنَن ابن مَاجَهْ ، فلقيت الشيخ أبا محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي أبقاه الله ، فأعلمتُ أنها روايته ، فسألته أن أقرأها عليه ، فأنعم وشرعتُ في قراءتها . فلما وصلت أبواب الطب ، سألته أن يُوضّحَ لي مشكلها ويبين لي ما تضمنته من المعاني الشريفة ، والحكم الغامضة المنيفة . فأنعم وتفضل وأصاب في شرحها وذكر فيه من غرائب الحديث ، ما لم يذكره في شرحه الكبير في غريب الحديث ، فوافق ذلك أن جمعت أربعين حديثا ، فاستأذنته في إفرادها بأسانيدها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن أذكر بعد الأحاديث شَرْحَها ، فأذن لي في روايتها عنه كذلك ، فخرّجتُها رغبة فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من طُرُق شتّى وروايات مختلفة أنه قال : من حفظ أربعين حديثا كنت له شفيعا يوم القيامة[2] ، فاجتهد كل واحد من العلماء في رواية أربعين حديثا لهذا الخبر . فأردتُ أن أكون من جملتهم وأُذْكَرَ في زمرتهم ، جمع الله بيننا وبينهم في عِلِّيِّين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، إنه أرحم الراحمين وخير الغافرين .

---

(1) كذا بدون ذكر تاريخ ، والبرزالي حج مرارا ، فهو يفرق بين حجاته باسم يوم الوقوف بعرفة .

(2) روى هذا الحديث بألفاظ مختلفة ، وممن أخرجه ابن عدي ، وابن النجار ، وابن عبد البر .

قال شيخنا أبو محمد عبد اللطيف البغدادي أيده الله تعالى أخبرني بجميع كتاب السنن تأليف أبي عبد الله بن ماجه أبو زُرْعَة طاهرُ بن محمد بن طاهر المقدسي[1] الصوفي قراءةً عليه وأنا أسمع ببغداد قيل : أخبركم الشيخ منصور محمد بن الحسين المُقَوِّمي[2] إجازةً[3] ولم يكن سماعاً ، وظهر لنا سماعُه بعد موته رحمه الله قال أخبرنا أبو طَلْحَة القاسمُ بن المُنْذِر الخطيب[4] قال : حدثنا أبو الحسن عَلِيّ بن إبراهيم بن سَلَمَة[5] قال أبو عبد الله محمد بن يزيد بن مَاجَهْ .

الحديث الأول

من باب ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء

قال ابن ماجه (حدثنا أبُو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَة ، وهِشَام بنُ عمّار أخبرنا سُفْيان بن عُيَيْنَةَ عن زياد بن علاقة عن أُسامَة بن شريك قال : شهدتُ الأعراب يسألون النبي صلى الله عليه وسلم أعلينا حرَجٌ في كذا ؟ أعلينا حرَجٌ

---

(1) كان رجلا فاضلا كثير الرواية ، أما والده فهو أحد الحفاظ ، ترجمه في الشذرات وقال توفي سنة ٥٦٦ هـ .

(2) بالأصل المقدسي ، والتصويب من الشذرات ، وهو - بضم الميم وفتح القاف وكسر الواو المشددة - ويزاد في نسبه القزويني ، روى سنن ابن ماجه عن القاسم بن المنذر ، توفي سنة ٤٨٤ .

(3) الإجازة أن يروي الكتاب عن الشيخ بإذن منه دون سماع أو قراءة عليه ، وهي تأتي في الدرجة الثالثة من طرق الرواية ، ولذلك قال إجازة ولم يكن سماعاً ، ثم استدرك لما تبين لهم السماع .

(4) جاء في الشذرات القاسم بن أبي المنذر الخطيب أبو طلحة القزويني راوي سنن ابن ماجه عن أبي الحسن القطان توفي في سنة ٤٠٩ أو ٤١٠ .

(5) أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان الحافظ العلامة الثقة الجامع روى عن ابن ماجه سننه ، وأكثر الرحلة ولقي الأكابر ، وكان شيخاً فاضلا زاهداً راسخ القدم في العلوم ، توفي سنة ٣٤٥ .

في كذا ؟ فقال : عبادَ الله ، وضَعَ الله الحَرَجَ إلا مَن اقترضَ من عِرْض أخيه شيئاً ، فذلك الذي حَرِج ، قالوا يا رسول الله هل علينا حَرَجٌ أن لا نتداوى ، قال تَداوَوْا عبادَ الله ، فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء إلا الهَرَمَ ، قالوا يا رسول الله ما خيرُ ما أُعطي العبد ؟ قال خلقٌ حسن) .

قال الشيخ : الحرَج الضِّيق والإثم وقوله إلا من اقتراض من عرض أخيه ، أي إلا مَن اغتابه وسبَّه وآذاه في نفسه ، فإن عِرْض الرجل نفسُه . وفي اقترض معنيان أحدهما من قَرْض الدَّيْن والمال الذي يؤخذ ليُرَدَّ وقتاً آخر . ولما كانت إذاية العبد أخاه في الدنيا تُسْتَرد منه في العُقْبى عبَّر عنهما بالاقتراض ، ولذلك يُروى : أقْرِض من عِرْضك ليوم فقرك ، أي مَن شتمك فلا تشتُمْه ، واتْرُك ذلك قَرْضاً إلى يوم القيامة .

والمعنى الآخر أن يكون اقتراض بمعنى قطع ، وهو من قرضَت الفارةُ الثوب إذا قطعته وعابته ، كأنه ينظر إلى معنى قوله تعالى : أيُحِبُّ أحدُكُم أنْ يأكُلَ لَحْمَ أخيهِ ميْتاً[1] . وقوله إن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء ، معنى لم يضع لم يخلُق ، والشفاء الدواء الشافي ، كما يقال هذا شفاء كذا ، وكثيراً ما يُوصَفُ بالمصدر .

وقد قال عليه السلام في حديث آخر ما أنزل الله داء إلا أنزل له دواء[2] وهذا الكلام حق ، وذلك أن الداء خروجُ البدن أو العضو عن اعتداله في مزاجه وهيْئته أو وَضْعه . وذلك الخروجُ يكون في إحدى الدَّرَج الأربع التي يعرفها الأطباء ولا شيء منها إلا وله ضد . وقد عُلِم من أصول الطب أن الضد شفاء الضد وكُنا قد عمِلْنا في ذلك مقالة على حيالها ، لكن

---

(١) سورة الحجرات : ١٢

(٢) الحديث عند المصنف في أول أبواب الطب .

لا يمكننا دائما استعمالُ الضد فى شفاء الضد لموانعَ منها أن نجهله .
فإنا لا نحيط علما بكل دواء . ولا بجميع خواص وأعمال دواء واحد ، وقد
لا يخطُر ببالنا كلُّ ما نعلم عندما نعمل .

وقد يتعذَّر علينا إحضارُ كثير مما نعلمه لعزته فى نفسه أو فى ذلك الوقت
بعينه . وقد يحضُر ويَمنعُ مانع من جهة المريض أو الوقت أو معنى آخر .
وقد أحصى كثيراً من ذلك الأطباء ، ثم استثنى عليه السلام الهَرَمَ من ذلك
المعنى ، فإنه لم يوضع له شفاء . لأنه اضمحلالٌ طبيعى وطريقٌ إلى الفناء
ضرورى ، فإن كل نقص وفساد يدخل المصباحَ له طريقٌ إلى إصلاحه .
إلاَّ النقص الداخل من نقصان الزيت فليس له بدُون الدُّهن إصلاح ، وفى
هذا الحديث رد على من كَرِه المداواة وتورّع عنها وذمّ الطب وسبّ الأطباء ،
ورأى أن التطبب خُروج عن التوكل ، ولم يعلم أن الله الذى خلق المرض خلق
له دواءً يُستعمَل له فيشفيه ، وأن الذى خلق الجُوع خلق الغذاء دواء له ،
فهلاَّ ترك هذا المدَّعِى الغذاء كما يترك الدواء ، فإن الجوع أيضا مرض .

والهرم منصوب وإن كان قبله نفى إذ فيه استثناء ، والاستثناء بعد
الاستثناء من النفى استثناء من الإيجاب فينصَب كما علِم ، لأن معناه كلُّ داء
وُضع ، فقد وُضِع له دواء إلا الهرم ، فهو مثل قولهم ما أكل أحدٌ إلا الخبزَ
إلا زيداً ، إذ معناه كُلُّ أحد أكل الخبزَ إلا زيداً .

الحديث الثانى

من الباب الأول أيضا

(حدثنا محمد بن الصبَّاح ، أخبرنا سُفْيان بن عُيَيْنة عن الزُّهْرى عن
أبى خُزَامة عن أبيه قال : سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أرأيتَ أدويةً

نتداوى بها ، ورُقًى[1] نسترقي بها ، وتُقًى[2] نتقي بها ، هل تردّ من قضاء الله شيئا قال : هي من قَدَر الله) قال الشيخ : لو كان أربابُ الحَيْرات والشُّبه وأهلُ الآراء والنِّحَل يستضيئون بمصباح هذه الكلمة النبوية والحكمة الإلاهية في ليل الشكوك عندما تتزاحمُ بهم ظنونُ الأباطيل . وتتلاعبُ بهم أمواجُ الأضاليل لأبصرُوا عن عمًى ، ورَشَدُوا عن غَيّ ، ولكنْ يهدى الله لنُوره من يشاء . وقد لخَّصْنا هذا المعنى في كُتُب كثيرة لنا . منها مقالة في القَدَر ، ومنها رسالة في التَّمكين ، ومنها الكتاب المُجَاب في ذكر الدعاء المُسْتجاب فإنه إذا قُدِّر كونُ الكائن المطلوب كانت الإجابةُ لا محالة مُقارنةً أو مُتَنَاةً بحسب ما قُدِّر ، وذكرنا عِلَل ذلك من حيث يبلغه عِلْمُنا وتبلغه عِنايَتُه بنا ممّا لا يَسَعُ كَشْفُه في هذه الأوراق .

الحديث الثالث

من باب الخمر مفتاح كل شر

(حدثنا العباسُ بن عثمان الدِّمشقي حدثنا الوليدُ بن مُسْلم حدثنا مُنِير ابن الزُّبير أنه سمع عُبادَةَ بن نُسَيّ يقول حدثنا خَبّابُ بنُ الأرتّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إيَّاكَ وَالخَمْرَ ، فإنَّ خَطِيئَتَها تَفْرَعُ الخطايا كما أنَّ الشجرة تَفْرَعُ الشَّجر)[3] . قال الشيخ معنى تفرَعُ تطولُ . يقال فَرَعَ فلان الرجالَ ، وفلانةٌ النساء[4] إذا طالَهُم . ومعناه أن خطيئة شرب

---

(١) جمع رقية : وهي ما يقرأ من الدعاء لطلب الشفاء .

(٢) جمع تقاة الشيء الذي يتقي به الخطر كالسلاح ونحوه .

(٣) الحديث عند المصنف من أبواب الأشربة لا من أبواب الطب .

(٤) فيه إعادة الضمير على أول مذكور ، ولو اتبع القاعدة لقال إذا طالتهم ، وبهذا المعنى سموا الفارعة .

الخمر تطول سائر الخطايا وتعلوها وتزيد عليها . كما أن شجرتها تطول سائر الشجر التى تتعلق بها وتستعلى عليها حتى تعلوها .

وفى هذا الحديث معنيان عجيبان لطيفان أحدهما تشبيه المعقول بالمحسوس، وجعل الأحكام الشرعية فى حكم الأعيان المرئية . والآخر أن الخمر طريق إلى الفواحش ومحسنة لها ودرجة إلى كل خبيثة ولذلك سميت أم الخبائث ، وقال : الخمر مفتاح كل شر ، وكذلك شجرتها ، فإنها تتعلق بالشجرة الدانية منها وتفرعها وتعلوها وتصير درجاً وسلماً وطريقا ومسلكا ومرقاة ، فشرب الخمر وصلة إلى الخطايا كما أن شجرتها وصلة إلى كل شجرة تتعلق بها .

الحديث الرابع

من باب النهى عن التداوى بالخمر

(حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سماك ابن حرب عن علقمة بن وائل الحضرمى عن طارق بن سويد الحضرمى قال : قلت يا رسول الله . إن بأرضنا أعنابا نعتصرها فنشرب منها قال لا ، فراجعت قلت إنا نستشفى به للمريض . قال إن ذلك ليس بشفاء ولكنه داء)[1] . قال الشيخ : كنا قد عملنا مقالة فى الخمر وأخرى فى شجره ، وأخرى فى الماء والشراب ، وذكرنا مضار الخمر ومنافعها واستقصينا قول الأطباء والحكماء وما يقتضيه حفظ الصحة ومداواة الأجساد .

---

(١) أورد أبو بكر بن العربى سؤال أن قيل : فنحن نرى الصحة والقوة عند شرب الخمر . قلنا : إن ذلك إمهال واستدراج . ولابن القيم كلام حسن فى علة تحريم التداوى بالخمر قال فيه : لو أبيح لاتخذ ذريعة إلى تناولها للشهوة واللذة بحجة التداوى فسد الشارع الذريعة إلى تناولها بكل وجه .

الحديث الخامس

من باب من تطبَّب ولم يُعلَم له طب

(حدثنا هشام بن عمَّار ، وراشد بن سعيد الرَّملي قالا حدثنا الوليد ابن مُسْلم حدثنا ابنُ جُرَيْج[1] عن عمْرو بن شُعَيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطبَّب ولم يُعلَم منه طِبٌّ قبلَ ذلك فهُوَ ضَامِن) . قال الشيخ : هذا الحديث فيه حكم شرعي واحتياط على الناس سياسي ، إذ في ذلك خطر شديد ، ومعناه أن من تعاطى فعل الطب ولم يتقدم له في ذلك سابقةُ تجربة ، ولا مُداوَلةُ الأعمال وخِدمةُ الأطباء ومُماشاةُ المجرِّبين فقَتَلَ فهو ضامن ، لأن غالب من هذه حالته أن يكون قد أقدم بالتهور على ما لم يَقْلِبْه خُبْراً ، يَحِقُّ لمثل هذا أن لا يغرِّر بالمُهج . فأما من سبقت له بذلك تجارب فهو قَمِينٌ بالصواب ، وإن أخطأ فعن بَذْل الجُهد الصناعي ، أو عن قُصور الصناعة ، وعند ذلك لا يكون مَلُوماً عليه .

الحديث السادس

من باب الحُمَّى

(حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة حدثنا وَكيع عن مُوسى بن عُبَيْدة عن عَلْقمة بن مَرْثَد عن حَفْص بن عُبَيْد الله عن أبي هُرَيْرة قال ذُكِرَت الحُمَّى عند النبي صلى الله عليه وسلم فسَبَّها رجلٌ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم ، لا تَسُبَّها ، فإنها تَنْفِي الذنوبَ كما تَنْفِي النارُ خَبَثَ الحَديد) .

---

(١) بالأصل نا الوليد بن مسلم بن جريج ، والتصويب من المتن بعد التحقيق .

الحديث السابع

من باب الحمى أيضا ، وفيه زيادة فابْرُدُوها[1] بالماء وشرحهما معاً

(حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة حدثنا عبد الله بن نُمَيْر حدثنا هشام ابنُ عُرْوة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحُمَّى من فَيْح[2] جهنم فابْرُدُوها بالماء) قال الشيخ : الحمى حرارة غريبة تضر بالفعل لا تكون إلا في مادة أولا ، ثم منها تسخن سائرُ الأعضاء فإن كان مبدأ تعلقها بالرُّوح سُمِّيت حُمَّى يوم ، لأنها تزول في الغالب في يوم ، ونهايتها ثلاثةُ أيام . وإن كان مبدأ تعلقها أخلاطاً سُمِّيت عَفِنة ، وإن كان مبدأ تعلقها بالأعضاء الصُّلْبة الأصلية سُمِّيت حمى دِقّ وقد بسطنا القول في ذلك في كتابنا الكبير في الحُمِّيات ، واختصرناه في كتاب ثانٍ وثالث ، وكثيراً ما تكون حمى يوم وحمى العَفَن سبباً لإنضاج مَوادّ غليظة لم تكن تَنْضَجُ بدونها ، وسبباً لتفتيح سُدَدٍ لم تكن تصل إليها الأدوية .

وأما الرَّمَدُ الحديث والمتقادم فإنها تُبْرِئه بُرْءاً عجيباً وحيناً مجرَّباً وقد قلنا إنها تُنْضِج الفُضُولَ الغليظة المُحتَبِسة ، وتُفَتِّح السُّدَد الغامضة فيلزم من ذلك أنها تُبْرِئ من جميع الأمراض التابعة لذلك مع كثرتها ، وإن هذين السببين يكون عنهما جُلُّ الأمراض ، وهي تبرئ من الفالج واللَّقْوة إذا عَرَضت بعدهما . وقد علمنا ذلك (بُقْراط) في فصوله وشَرَحه (جالينوسُ) وأوضحناه في شرحنا لكتاب الفصول ، وكذلك تفعل الحمى بالتشنج الامتلائي .

---

(1) بوصل الهمزة وضم الراء يقال : بردت الحمى أبردها كقتلتها أقتلها ، وأما قطع الهمزة وكسر الراء ، فهي لغة رديئة .

(2) أي من حرها .

وأما الرَّبْعُ فما أكثر الأمراض الصعبة التي تبرىء منها ، ولاسيما الصَّرْع والنِّقْرِس والدَّوالى وأوجاع المَفَاصِل ، والجَرَب والحِكَّة والبُثُور من التشنج . ثم إن الحمى تتبعها حِمْيَةٌ عن الأغذية الرديئة ، وتَنَاوُلُ الأدوية النافعة والأغذية اللطيفة . وفي ذلك كله إعانة على تنقية البدن ونفي أخباثه وفُضُوله وتصفيته من أكداره وعُجَرِه ، فتفعل فيه كما تفعل النار في الحديد ، ففضول البدن كخَبَث الحديد ، والذي صرح به في الحديث أنها تنفي الذنوب لأنها كفارة السيئات والخطايا ، والكفارة تمحو المُكَفَّرَ عنه فحينئذ يكون قد شبَّه المعقول بالمحسوس ، والمريضُ يتذكر تقصيره ويندم على ما مضى ، ويستغفر من الخطايا فيكون كمن لا ذنب له بمنزلة الملائكة .

وقد رُوى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلتَ على المريض فمُرْه يدعو لك ، فإن دعاءه كدعاء الملائكة[1] ، وأما قوله ﷺ إن شدة الحمى من فَيْح جهنم فأبْرِدُوها بالماء ، فإن هذا الحديث قد تخلَّص بلفظ شدة عن طعن الطاعنين ، لأن في الحديث الآخر أن الحمى من فيح جهنم[2] ، ولعمري ليس كلُّ حمى يجوز أن تُبْرَدَ بالماء بل الحُمِّيَات المُحْرِقَة التي ليس لها ورَم في بعض الأحشاء ، وقوةُ المريض مُسْتَظْهِرة ، والصفراء والدم في غليانهما وقد أخذ في النُّضْج . فجالينوس يسقي الماء البارد في هذه الحُمِّيات عند تظافر الشرائط والأسباب حتى يحضر المريض فحينئذ تنطفي حماه في الوقت وترأً على المكان وكثيراً ما تعرِضُ

---

(1) أخرجه المصنف في أبواب الجنائز ، فهو من غير أبواب الطب .

(2) هي رواية المصنف عن ابن عمر أوردها بعد الحديث السابق ، ويظهر أن الشرح كان عليها لا على حديث عائشة ، ولذلك قال الشارح لأن في الحديث الآخر ، ولكن اليرزالي أثبت حديث عائشة كأنه هو المشروح ، وترك حديث ابن عمر .

هذه الحميات التي يوافقها الماء البارد في أرض العرب وفي كل بلد حار يابس، وكثيراً ما يُستعمل الاغتسالُ في حُمِّياتِ يوم، فيكون ذلك سبب الشفاء ولا سيما الاستحصافية، ولجالينوس في ذلك حكايات كثيرة وشروح واسعة ومناظرات مع أطباء زمانه، فإنه بَكَّتَ عليهم بحجته وهَزِئ من الأطباء حين كان يحتِّم على المريض ويغذِّيه ويأمره بالخروج إلى صناعته ويأبى الأطباء إليه فلا يجدونه في منزله فيستحيون من تقصيرهم ومن خطئهم على المريض .

الحديث الثامن

من باب الحِمْيَة

(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا فُلَيْح ابنُ سُلَيْمان عن أيُّوب بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي صعصعة ح[1]، وحدثنا محمد بن بَشَّار، حدثنا أبو عامر وأبو داوود قالا: حدثنا فُلَيْح بن سليمان عن أيوب بن عبد الرحمن عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أُمِّ المُنذِر بنتِ قيس الأنصارية قالت دخل علينا رسول الله ﷺ ومعه عليُّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه وعليٌّ ناقِهٌ[2] مِن مَرَض، ولَنَا دَوالٍ[3] مُعلَّقة وكان النبي ﷺ

---

(١) هذه الحاء إشارة إلى تحويل السند، وهي تُكتب عادة إذا كان للحديث إسنادان فأكثر. قال العراقي في ألفية الاصطلاح :

وكتبوا عند انتقال من سند ... لغيره حَ وانطقَنْ بها وقد
رأى الرُّهاويُّ بأن لا تُقرأ ... وأنها من حائلٍ وقد رأى
بعضُ أولي الغَرْب بأن يقولا ... مكانها الحديثَ قطُّ وقيلا
بل حاءُ تحويلٍ وقال قد كُتِب ... مكانها صحَّ فحَا منها انتُخِب

(٢) بكسر القاف : أي قريب العهد بالمرض .

(٣) جمع دالية : وهي العذق من البُسر يعلق فإذا أرطب أُكل . وكلام الشارح يفهم أن المراد بها دوالي العنب . ولكن ما ذكرنا هو الذي فسر به الحديث .

بأكلٍ منها ، فتناول عليٌّ ليأكلَ منها فقال النبي ﷺ يا عليُّ إنّك ناقِهٌ مرض ، قالت فصنعتُ للنبي ﷺ سِلقاً وشعيراً فقال لعلي : مِن هذا فأصِبْ فإنه أنفعُ لك) . قال الشيخ في هذا الحديث الأمرُ بالحِمْيَة[1] ، وأنَّ الناقه ينبغي له أن يحتفظ على نفسه ولا يُخرِجُها مَخرَجَ الأصحاء .

والناقِهُ هو الذي خلص من المرض وهو متحرك إلى الصحة الوثيقة ولم تحصل له بعدُ صحةٌ تامة وأعضاؤه ضعيفة وكذلك هضومه وأفعالُ أعضائه فهي سَهْلَةُ القَبول للآفات ، وبهذا ونحوه تثْبُتُ الحالة الوُسْطَى الثالثة التي هي لا صحة ولا مرض التي أثبتها جالينوسُ وأنكرها جماعة من المتأخرين وقد بينا ذلك في كتاب لنا مفرد لهذا خصصناه بالكلام على حد الطب .

والعنب وأكثرُ الفواكه مما ينبغي أن يحتمي عنه النّاقِهُ لقلة غذائها وكثرة فضلاتها وشدة مُجاهدة القُوَى لها ، وأيضاً فإن الناقه مفتقر إلى ما يزيد في جواهر أعضائه . ويكون مع ذلك سريع النفوذ ، سريع الإحالة لفعل الطبيعة بطيء الاستحالة إلى الفساد كالسِّلق والشعير مطبوخين .

الحديث التاسع

من باب الحِمْيَة

(حدثنا عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا المُبارَك ، حدثنا عبد الحميد بن صَيْفِيّ مِن وَلَد صُهَيْب عن أبيه عن جده صُهَيْب قال : قدمتُ على النبي ﷺ وهو يأكل التَّمْر فجلست معه وبين يديه خبز وتمر فقال النبي ﷺ : أُدْنُ ،

---

[1] هي من حميت المريض الطعام إذا منعته منه .

فَـكُلْ*[1] فأخذتُ آكل من التمْر فقال النبي ﷺ أتأكلُ تمْراً وبك رَمَد ؟ قال : قلت يا رسول إني أمْضَغ من ناحية أخرى ، فتبسم رسول الله ﷺ) .

قال الشيخ : هذا الحديث فيه ثلاث فوائد . الأولى : الأمرُ بالحِمْيَة والنهي عن التخليط ، الثانية : إن الرمد يَضُرُّ به التَّمْر ، فالأولى حكم شرعي ، والثانية حكم طبّي ، لأن التمر يُسَخِّنُ الدم ويُعَكِّره ويعين على عَفَنه واشتعاله . والرمد ورَمٌ حارٌ فالتمر يَضُرُّه . وأما الفائدة الثالثة فاستجازةُ سماع المُزَاح وقبوله ، وفيه فائدة أخرى لطيفة ، وأنه عليه السلام لم ينهه عن التمر حتْماً وإنما استفهمه استفهام مُنكِر ، ولمَّا أكل لم يُنكِرْهُ .

وفي الحديث السابق صريح لعلي عليه السلام بالنهي عن أكل العنب لمَّا كان ناقِهاً ، لأن الناقه ضعيفُ الهضم في جميع جسده . وأما الأرْمَد فهو مَئُوفُ عُضْوٍ واحد ، وسائرُ أعضائه سالمة وهضمُه قَوِي ، والهضم يُجَوِّد تصرُّفه في الغذاء وإن كان رَدِيئاً ، فلا يضرُّ الأرمدَ التخليطُ مقدارَ ما يضرُّ الناقِهَ ولا سيما إن كان الرمد في انحطاطه ، أو كان من مادَّة باردة ، فالتمرُ حينئذ لا تعظُم مضرته ولا يضر .

الحديث العاشر

من باب لا تُكْرِهُوا المريض على الطعام

(حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر ، حدثنا بَكْر بن يُونُس بن بُكَيْر عن[2] مُوسى بن عُلَى[3] بن رَبَاح عن أبيه عن عُقْبَةَ بن عَامر الجُهَني قال :

(1) لعله استدناه ليأكل من الخبز فقط ، أو لكونه لم ير ما به من رمد ، ولذلك صح له استنكار أكله التمر ، وقد يكون ذلك ابتداء لطلب مزاحه .

(2) بالأصل بكر بن يونس بن بكير بن موسى بن على بن رباح ، والتصويب من المتن بعد التحقيق . (3) بضم أوله كما في الخلاصة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب ، فإن الله يطعمهم ويسقيهم).

قال الشيخ : ما أغزر فوائد هذه الكلمة النبوية ، وما أجداها للأطباء ، وذلك أن المريض إذا عاف الطعام والشراب ، فذاك لاشتغال طبيعته بمجاهدة مادة المرض ، أو لسقوط شهوته لموت الحرارة الغريزية أو نقصانها ، وكيف ما كان الأمر فلا يجوز حينئذ إعطاؤه الغذاء في هذا الحال .

واعلم أن الجوع إنما هو طلب الأعضاء القصوى من الأعضاء الدنيا حتى ينتهي الجذب إلى المعدة ، فإذا وقع بالجاذبة آفة من عائق أو موت جزئي ، لم يكن جوع أو لم يكن إحساس لفقد طلب الأعضاء إلى الغذاء في هذا الحال . فإعطاؤه الطعام في هذه الحالة زيادة للبلية ، وتعجيل للنازلة المتوقعة ، لكن قد تقع في النادر مواضع ينبغي أن يجبر المريض فيها على الطعام والشراب ، فإن بعض من يحدث فيه حمى محرقة ومعها اختلاط العقل ، يجوز أن يجبر على الماء خاصة ، وذلك أنه تكون به حاجة شديدة إلى الماء وليس له عقل حاضر حتى يطلبه ، وأيضاً فقد يكون بالمريض شهوة نائمة فتنبه وتوقظ شهوته باليسير من الطعام ، وحينئذ يختار له من الطعام ماله لذة وبنة .

الحديث الحادي عشر

من باب المريض يشتهي الشيء وفيه معنى العيادة للمريض

(حدثنا الحسن بن علي الخلال ، حدثنا صفوان بن هبيرة ، حدثنا أبو مكين[1] عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ عاد رجلا فقال :

(1) بالأصل أبو مسكين ، والتصويب من المتن بعد التحقيق .

ما تشتهي؟ قال أشتهي خُبْزَ بُرٍّ ، فقال عليه السلام ، مَن كان عنده خبزُ بُرٍّ فليبعث إلى أخيه ، ثم قال عليه السلام إذا اشتهى مريضُ أحدكم شيئاً فليُطْعِمْه[1] .

قال الشيخ : هذا الحديث فيه حكمة طبِّيَّة فاضلة تشهد لقانون شريف ذكره « بُقْراطُ » في عدة مواضع وعدة عبارات . وعظَّمه مَن بعده وشرحوه وذيَّلوه وقد ذكرنا طرَفاً من ذلك في رسالة لنا شريفة المأخذ . لقبناها (بالمقالات) وعرَّضْنا بضَرْب منها في المقالة الملقبة (بشفاء الضد بالضد) ولخصناه في شرحنا لكتاب « فصول بُقْراط » وذكرنا جملة في كتاب الفصول لنا بمُلْقَة الحكيم[2] ، وهو سبع مقالات أيضاً .

والذي يلائم هذا الموضع في معنى هذا الحديث أن المريض إذا تناول ما يشتهيه وإن كان أضَرَّ قليلاً ، كان أنفعَ وأقلَّ ضررا مما لا يشتهيه وإن كان نافعا . ولا سيما إذا كان ما يشتهيه غذاءه . وقال بقراط : ما كان في الطعام والشراب أخسّ قليلاً إلا أنه ألذ ، فينبغي أن يُختار على ما هو الأفضل ، وذلك أن الملذوذ المشتهَى تُقْبِل القوة المُدبِّرة عليه بعناية وتشتمل عليه بحفاوة . وأيضاً فإن المشتهَى كثيراً ما يكون به الشفاء أو يكونُ عِنْدَه[3] . ولا سيما إن انبعثت النفس إليه بصدقِ شهوة وصحةِ قُوة ، ولا سيما إن كان ملائما كالخبز والكَعْك ، فكلاهما جاء في الحديث[4] ، ولا سيما إن كانت صناعة الطب لا تُنكره .

---

(١) ضبط بضم الياء وكسر العين من الإطعام ، ويصح أن يكون بفتح فيهما ، أي فيتناوله .

(٢) لعله سقط منه المسمى أو نحو ذلك .

(٣) قيل للمريض ما تشتهي قال أشتهي أن أشتهي ؛ لأن ذلك من علامات استرجاع الصحة واعتدال المزاج .

(٤) حديث اشتهاء المريض الكعك : رواه المصنف بعد الحديث المشروح مباشرة ، واشتهاؤه الخبز هو ما في حديثنا .

وطالما رأيتُ وسمعتُ مَرْضَى يشتهون أشياء ينكرها الطبيب فيتناولونها على رغمه فيعقبها الشفاء ، فإذا فحص الطبيب عن علة ذلك ألفاها صحيحة مُطابِقة ، وما ذلك إلا لعجز البشر عن اقتناء كل ما في طبيعة الأشياء ، فينبغي للطبيب الكيِّس أن يجعل شهوة المريض من جملة أدلته على طبيعته ، ومما يهتدي به إلى طريق علاجه ، فسبحان المستأثر بالغيب .

الحديث الثاني عشر

من باب التَّلْبِينَة

(حدثنا إبراهيم بن سَعْد الجَوْهَري نا إسماعيلُ بن عُلَيَّة نا محمد بن السائب ابن بَرَكَة عن أمه عن عائشة[1] قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أهلَه الوَعْكُ أمر بالحِسَاء ، وكان يقول إنه لَيَرْتُو فؤادَ الحزين . ويَسْرُو عن فؤاد السقيم كما تَسْرُو إحداكن الوسخ عن وجهها بالماء . وفي حديث بعده في الباب عن عائشة رضي الله عنها قال النبي ﷺ عليكم بالبَغِيض النافع : التَّلْبِين يعني الحساء . قالت : وكان رسول الله ﷺ إذا اشتكى أحدٌ من أهله لم تزلْ البُرْمَةُ على النار حتى ينتهي أحدُ طرفَيْهِ تعني يَبْرَأ أو يَمُوت) .

قال الشيخ : الوَعْكُ المرض الخفيف ، وأولُ المرض قبل أن يقوى ، وقوله عليه السلام يرتُو أي يشده ويقوي . ويسرُو أي يُزيل ويذهب . والتلبين هو الحساء الرقيق الذي في قوام اللبن ، ومنه اشتق اسمه وهذا هو النافع للمريض ، وهو الرقيق النضيج لا الغليظ النيء .

وإذا شئتَ أن تُحصِي فوائدَ التلبينة ، فاحص فضائل ماء الشعير ولا سيما إن كان بنُخَالته فإنه حينئذ يجلو وينفذ سريعا ويغذي غذاء خفيفاً وإذا

---

(١) بالأصل عن أمه عائشة والتصويب من الثاني مع التحقيق .

شُربَ حاراً كان جلاؤُه أقوى ، ونُفوذه أسرع ، وإنماؤه الحرارة الغريزية أكثر ، وتمليسُه لسُطوح المعِدة والأمعاء وسائر الأجزاء أحسن ، ولأبقراط كتاب في الأمراض الحارة قد شرحه جالينوس . واختصرته أنا ، ولكثرة وُلوعه فيه بماء الشعير سمّاه قوم (بكتاب ماء الشعير) .

والفؤاد هنا رأس المعدة ، وفؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليُبْس على أعضائه وعلى مَعِدته خاصة لقلّة الغذاء ، وهذا الحساء يُرطّبها ويُقوّيها ويُغذّيها ، ويفعل مثل ذلك بفؤاد المريض ، لكن المريض كثيراً ما يجتمع في فم مَعِدته خِلطٌ مَراري ، أو بلغمي أو صديدي وهذا الحساء يجلو ذلك عن المعدة ويسْرُوه ويدفعُه ويحْدُره ويُعدّل كيفيته ، ويكسِرُ سَورتَه وسَوْرة الكَيْموس[1] المُنْتشِرُ بِحَمْلِ المَعِدة الشبيه بالوَسَخ المُغشّي بشرة الوجه ، وشُربُ الماء الحار وحده يفعل مثل ذلك ، ولكن لا يُغذّي ولا يُمَلِّس ، وسمّاه البَغيضَ النافع ، لأن المريض يَعافُه وهو نافع له ، وما أنفع الحساء خاصة لمن يَغلِبُ على غذائه الحِنطةَ فالأولى به في مرضه حساء الشعير .

الحديث الثالث عشر

من باب العسل

(حدثنا مُحَمّدُ بنُ خِدَاش[2] نا سعيدُ بنُ زَكَرِيا القُرَشي نا الزُبَيْر ابن سَعيد الهاشمي عن عبدِ الحميد بن سالم عن أبي هُرَيْرة قال : قال رسول الله ﷺ من لَعِقَ العسلَ ثلاثَ غَدَوات كُلّ شهر لم يُصِبْه عظيم من البَلاء) ، ومن الباب أيضاً .

---

(١) قال في المعجم الوسيط : الكيموس الخلاصة الغذائية ، وهي مادة لبنية بيضاء صالحة للامتصاص تستمدها الأمعاء من المواد الغذائية أثناء مرورها بها .

(٢) بالأصل حراش والتصحيح من المتن ، والأصح ابن أبي خداش .

الحديث الرابع عشر

وشرحهما معا

(حدثنا علي بن سلمة نا زيد بن[1] الحباب نا سفيان عن ابن إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بالشفاءين[2] : العسل والقرآن) .

قال الشيخ : العسل حار يابس في آخر الثانية ، وهو غسال جلاء مفتح إذا استعمل أكلاً وطلاء ، وينقي البشرة وينعمها ويحفظ قوى المعاجين وغيرها . وقال الأطباء : إنما عجن به الترياق الفاروق[3] وغيره من المعاجين ، لأنه يحفظ قوتها ويغوص فيها ويلطف الأدوية المركبة ويفرق أجزاءها ، فيغوص لذلك في الأعضاء ويذهب بكيفية الأدواء الكريهة ، ويجعل الدواء وسطاً بين الطبيعة والأدواء . وله في نفسه منافع ، فإنه ينقي الكبد والصدر ، وينفع من لسع الهوام ومن السموم القاتلة كالخشخاش والفطر[4] ، وإذا جعل فيه اللحم الطري حفظ طراوته ثلاثة أشهر ، وكذلك إن جعل فيه الخيار والقثاء والقرع والباذنجان وكثير من الفواكه يحفظها ستة أشهر ، ويحفظ جثث الموتى وكل ما يودع فيه ، ولذلك يسمى الحافظ الأمين .

وإذا لطخ به البدن المقمل والشعر قتل قمله وصيبانه وطول الشعر وحسنه ونعمه وإن اكتحل به جلا ظلمة البصر ، وإن استن به بيض

---

(١) بالأصل زيد بن الحباب والتصويب من المتن بعد التحقيق .

(٢) سقطت عليكم بالشفاءين من الأصل ، وقراءة القرآن بأحسن إشارة إلى شفاء الروح بعد شفاء البدن ، وقال قوم هو دليل على الاسترقاء بالقرآن .

(٣) الترياق هو كل مركب يقاوم السموم ، والفاروق منها هو الكبير ، وهو ترياق الأفاعي قاله ابن الحشا .

(٤) الخشخاش والفطر : نباتان معروفان في البعض منهما سمية .

الأسنان وصقلها ، وحفظ صحتها وصحة اللثة ، وإذا تغرغر به نفع من أورام الحلق والخناق ، ويوافق السعال البلغمي ، ويدر البول ، ويلين البطن ويفتح سددها ، ويفتح أفواه العروق ، ويدر الطمث ، ويبرىء من أكل الفطر القاتل . ومن شرب الأفيون ومن لسعة العقرب ومن نهش الهوام ذوات السموم ، ومن عضة الكلب الكلب ، وهو غذاء مع الأغذية ، وشراب مع الأشربة ودواء وحده ومع الأدوية وحلواء وفاكهة ، ولم يخلق لنا شيء فيه معانيه أفضل منه ولا مثله ، لا مما نصنعه ولا مما هيئ لنا ، وهو مع هذه الفضائل الجمة مأمون الغائلة ، قليل المضار ، وأنفع ما كان للمشايخ وأرباب العبادة ومضرته للصفراويين ، ودفع مضرته بالخل ونحوه .

وحينئذ يعود نافعاً لهم ، وهو يدخل في أغذية الشيوخ وما أشبههم ، وهو في أكثر الأمراض والأحوال أفضل من السكر ، لأنه يفتح ويجلو ويدر ويحلل ويغسل ، وهذه الأفعال في السكر ضعيفة ، وفي السكر إرخاء المعدة وليس ذلك في العسل ، وتذهب رغوته بطبخه وحده . ولكثرة أرضية السكر وقلة حدته صار ملائماً للمعدة والتغذية ، وأنفع لأرباب الأمزجة الملتهبة ، فإنه أبطأ استحالة إلى الصفراء من العسل ، فإذاً العسل أدخل في باب الدواء من السكر في جميع الأمراض ، وإصلاح كيفيته في أرباب الصفراء سهل متيسر .

وأما السكر فأدخل في باب الغذاء ، وإصلاحه لمن لا يوافقه عسير ، ولذلك كان القدماء يعتمدون على العسل في العلاج ، ولا يتخطونه إلى السكر أصلاً . وقد عمل بعض أطباء المغرب مقالة في العسل وتفضيله على السكر وتغالى حتى تعصب على السكر وصرح بالنهي عنه ، وأطلق القول ولم يفصله ،

وقد كنّا أزمعنا أن نعمل مقالة في المحاكمة بين السكر والعسل كما عملنا محاكمة بين الزبيب والتمر . وقد أشرنا إلى جُمَلٍ من ذلك هنا وبالله التوفيق .

وبالجملة ، فلَعْقُ العسل على الريق يُذيبُ البلغم ويغسل خمل المعدة ويدفعُ الفضول عنها ، ويُسخّنها باعتدال ويفتح سُدَدها ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلا والمثانة ، وهو أقلّ ضرراً لسُدد الكبد والطحال من كل حلو ، وقد كان النبي ﷺ يشرب كل يوم قدح عسل ممزوجاً بالماء على الريق ، وهذه حكمة عجيبة في حفظ الصحة لا يعقلها إلا العالمون ، وقد كان بعد ذلك يتغذى بخبز الشعير مع الملح والخل ونحوها ، ويُصابر شظف العيش ، فلا يضرّه لما سبق له من الاصلاح ، وقد كان عليه السلام يُراعي في حفظ صحته أموراً فاضلة جداً ، كشربه العسل على الريق ، ومنها تقليلُ الغذاء وتجنب التبطّن والتخم ، ومنها شرب بعض النقوعات ليتصرف بها غذاؤه ، كنقيع التمر والزبيب والشعير ، ومنها استعمال الطيب وجعل المسك في مفرقه والادّهان والاكتحال ، فكان عليه السلام يُغذّي روح الدماغ بالمسك ، وروح الكبد والقلب بماء الشعير ، ويقاوم من الغذاء الأردى مع مراعاة الأمر السماوي .

وفي هذا سر لطيف من أسرار التدبر ، وهو أن نعمل ما علينا عمله ونتكل في جميع ذلك الأمر إلى الله تعالى ، ونتوسل إليه ضارعين لإتمامه وتحقيق جوده ، فلا نكتفي بأنفسنا في تمامه ولا نبطل السعي أصلا . فنكون بمنزلة الفلاح يحرث الأرض ويودعها البذر ويتحين الوقت ، ثم يتضرع إلى خالقه سبحانه في بلوغ الغايات ودفع العاهات وإنزال المطر ، وكذلك يفعل بالمريض يسقى العسل ويحذّر بكل ما له المعقول تحصيل ، ونتضرع إلى الله تعالى في حصول

الصحة ودفع السّقم ونُجُوح الدواء وإزال الشفاء ، فعلى هذا كان الأنبياء والحكماء الأولون ، لا على ما يراه الجهال والمُتَخرِّقون .

الحديث الخامس عشر

من باب الحبَّة السَّوْداء

(حدثنا محمد بن رُمْح[1] قال : حدثنا اللَّيْثُ بن سَعْد عن عُقَيْل عن ابن شِهاب قال : أخبرني أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن وسَعيد بن المُسَيَّب أن أبا هُرَيْرة أخبرهما إنه سمع رسول الله ﷺ يقول : إن في الحَبَّة السوداء شِفاء من كل داء إلا السَّامَ) ، والسَّامُ الموت ، والحبة السوداء هي الشُّونِيز .

الحديث السادس عشر

من الباب وشرحهما معا

(حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة حدثنا عُبَيْد الله أخبرنا إسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال : خرجنا ومعنا غالِبُ بن أَبْجَر[2] ، فمرض في الطريق فقدم المدينة وهو مريض ، فعادَهُ ابنُ أَبي عَتِيق وقال لنا : عليكم بهذه الحبة السوداء ، فخذوا منها خمساً أو سبعاً فاسحقوها ثم قطّروها في أنفه بقَطرات زَيت[3] في هذا الجانب ، وفي هذا الجانب ، فإن عائشة حدثتهم أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن هذه الحبةَ السوداء شفاءٌ من كل داء إلا أن يكون السَّامَ ، قلت : وما السَّام ، قال : الموت) .

---

(١) زاد في المتن ومحمد بن الحرث المصريون قالا .

(٢) بالأصل بن الحر . والتصويب من المتن بعد التحقق .

(٣) سقط ، في أنفه بقطرات من الزيت ، من الأصل وهي ثابتة في المتن .

قال الشيخ : الشونيز هو الكمون الأسود ، ويسمى الكمون الهندي .
ومنافعه كثيرة ، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة ، يجلو ويقطع ويحلل
ويشفي من الزكام إذا قُلي وصُرّ في خرقة وشُمّ دائماً ، ويحلل النفخ غاية
إذا ورد من داخل البدن ، ويقتل الدود إذا أُكل على الريق ، وإذا وُضع
على البطن من خارج لُطوخاً كذلك ، ودهنه ينفع من داء الحية ومن الثآليل
والخيلان ، وإذا شُرب منه مثقال بماء نفع من البهر وضيق النفس ، ويدرّ
الطمث المحتبس ، والضماد به ينفع من الصداع البارد ، وإذا نُقع منه سبع
حبات عدداً في لبن امرأة ساعة وتسعّط بها صاحب اليرقان نفعه نفعاً بليغاً
وحياً لقوة تفتيحه المسام والسدد ، وإذا طُبخ بخل وخشب الصنوبر نفع
من وجع الأسنان عن برد مضمضة ، وإذا شُرب في الحمام أدرّ الطمث
والبول واللبن ، وإذا شرب بنطرون[1] شفى من عُسر النفاس ، وينفع من
نهش الرتيلا ، ودخانه يطرد الهوام وخاصيته إذهاب الجشاء الحامض
والكائن عن البلغم والسوداء ، وهذه بعض منافعها .

وقد استقصينا كثيراً من ذلك في كتابنا في الأدوية المفردة ، وكتاب
لنا آخر ، وكتاب لنا أيضاً ثالث ، في هذا المعنى على حروف المعجم ، وقوله
شفاء من كل داء ، أي من أكثر الأدواء ، ويجوز أن يطلق ويراد به الأكثر
لضرب من المبالغة ، ولذلك أمثال في القرآن وفي كلام الفصحاء .

---

(1) النطرون جنس كأنواع البورق ، وقد يختص بالأحمر ، قاله في ضياء النبراس .

الحديث السابع عشر

من باب الكَمْأة والعَجْوة

(حدثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر حدثنا أَسْبَاطُ بن محمد حدثنا الأَعْمَش عن جعفر بن إياس عن شَهْر بن حَوْشَب عن أبي سَعِيد وجابر قالا : قال رسول الله ﷺ الكَمْأَةُ من المَنّ ، وماؤُها شفاء للعَيْن ، والعجوةُ من الجَنَّة [1] ، وهي شِفاء من السُّم) .

الحديث الثامن عشر

من الباب أيضاً وشرحهما معا

(حدثنا محمد بن الصَّباح حدثنا سُفْيان بن عُيَيْنَة عن عبد الملك بن عُمَيْر سمع عَمْرو بن حُرَيْث يقول سمعت سعيد بن زَيْد بن عَمْرو بن نُفَيْل يُحدِّث عن النبي ﷺ أن الكَمْأة من المَنّ الذى أُنزل على بنى إسرائيل ، وماؤُها شفاء للعَيْن ، وفي حديث آخر ، الكمأةُ جُدَرِيُّ الأرض [2]) .

قال الشيخ : الكمأةُ تسمى بناتِ الرَّعْد ، لأنها تكثر بكثرته وتنفطرُ عنها الأرض ، وهى من أطعمة الأعراب وتكثر بأرضهم وهى أصناف ، والفُطْر صنف منها ومنه صنف قَتَّال ، أكلُه يُحدث الاختناق ، والغَرْدَة الكَمْأة وهى بالفارسية هَرْدَة ، وبالسُّريانية غَرْدم وفيها من جهة العربية أمر

---

(1) أى كأنها منها ، فهو كقول القائل فى المكان النزه هذه جنة .

(2) هو عند المصنف فى الباب نفسها بعد الحديث الثانى إلا أن سياقه يفيد أن لفظه من كلام الناس لا من كلامه « ص » ، فقد جاء فيه عن أبي هريرة كنا نتحدث عند النبي « ص » ، فذكرنا الكمأة فقالوا : هى جدرى الأرض ، فنمى الحديث إلى رسول الله « ص » فقال الكمأة من المن .

غريب ، كَمْءٌ مفرد ، وكَمْأَةٌ جِنْس ، خلاف ما عليه جمهور الكلام ، مثل تَمْر وتَمْرة ، وشَجَر وشَجَرة ، فإن الهاء للمفرد ، وحذفها للجنس ، والكمأة جوهرُها أرْضِيّ ، وغذاؤُها رَدِيءٌ غَلِيظ ، لكن فيها جوهرٌ مائِيٌّ لطيف ، ولذلك إذا اكتُحِل بمائها نفع من ضَعْف البصر ، وإذا دُقَّت بماء وخُضِب به الشعر نَفَع من ابتداء الصَّلَع قبل وقته ، وكونُها من المعدن والنبات ، ومادَّتُها من جوهر أرضيّ بُخَارِيّ مُحْتَقِن في الأرض نحوَ سَطْحِها ، يَحْتَقِن بِبَرْد الشتاء ، وتُنَمِّيه رُطوبة أمطار الربيع ، فيكون مُنْدَفِعاً نحو سطح الأرض وَيتَجسَّد ولذلك شُبِّه بالجُدَرِي ، لأن الجُدَرِيّ مادَّتُه رطوبة دَمَوِيَّة تندفع عنه من الترعرع في الغالب ، وفي ابتداء استيلاء الحرارة ونماء القوة .

وما أحسن قوله ﷺ : إن الكمأة من المَنّ الذي أنزل الله على بنى إسرائيل ، فهذا يدل على أنه لم يكن المُنْزَلُ على بنى إسرائيل هذا المَنّ الحُلْو فقط ، بل أشياء كثيرة من النبات الذي يُوجَد عَفْواً من غير كسب فهو من الله مَحْض ، لم يَشُبْه كسبُ العبد ولا شَكَدَه[1] تعبُ التعمّل ، فهو لذلك مَنّ خالص ، فقد كان قُوتُهم أيامَ التِّيه الكمأةَ ، وهي تقوم مقام الخُبْز ، والسَّلْوَى هو أُدْمُهم ، والمَنُّ هو الطَّلُّ الحُلْو ، وهو حَلْواؤهم ، فحينئذ كَمُل عيشهم ، فإن انضاف إلى ذلك أصنافٌ أُخَر من النبات والحيوان الموجودَيْن عفواً مما يَجْرِي مَجْرَى ما ذكرنا كان تمامَ المن .

وأما العَجْوَةُ فهي غذاء فاضل كاف ، وليس شيء مما رزقنا الله سبحانه ولا لنا فيه عمل أكْفَى من التمر ، ولا أغذَى وأحفَظَ للصحة منه ، فهو وحده غذاء كاف طبيعي ، فإن انضاف إليه سَمْنٌ فقد تمَّت كفايته ، والعجوة صِنْف

---

(١) شكده : أي أعطاه بدون مقابل ولا عمل .

من التمر كريم ، وهو صَلْب مُلَزِّز متين القوة . وأما كونه عليه السلام جعلها من الجنة ، فهو نظرٌ إلى قوله في موضع آخر أكرِمُوا النَّخْلة فإنها عمّتكُم[1] ، وقد صرحنا بالعلة في كونها عمة في مقالة لنا في النخل مستوفاة وهي شفاء من السم ، ولا سيما السم البارد والمُقَرِّح ، وتنفع من لسعة العقرب ومن شرب الذَّرَارِيح[2] ونحو ذلك ، ونَقِيعُها ودِبْسُها ينفع كثيراً مِمَّا ينفع منه العسل .

الحديث التاسع عشر

من باب السَّنا والسَّنُّوت

(حدثنا إبراهيمُ[3] بنُ محمد بن يُوسفَ بن سَرْح الفِرْيَابِي حدثنا عمرو ابن بَكْر السَّكْسَكِي حدثنا إبراهيم بنُ أَبي عَبْلَة سمعت عبد الله بن[4] أُمِّ حَرَام وكان مِمَّن صلى مع رسول الله ﷺ القِبْلَتَيْن يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : عليكم بالسَّنا والسَّنُّوت ، فإن فيهما شفاءً من كل داء إلاَّ السَّام ، قيل يا رسول الله ، وما السَّامُ ، قال الموتُ) .

الحديث العشرون

من باب المُذْيِّ وشرحهما معاً

حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة قال : حدثنا أبو أُسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن زُرْعَة بن عبد الرحمن عن مَوْلَى المُنْتَشِر التَّيْمِي عن مُعْتَمِر التَّيْمِي عن أسماء

---

(١) الحديث أخرجه ابن عدي وابنُ أبي حاتم بلفظ أكرموا عمتكم النخلة ، فإنها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم ، إذن فهي عمة بهذا الاعتبار .

(٢) كذا بالأصل ولعلها الذراريح

(٣) بالأصل محمد بن إبراهيم بن محمد بن يوسف والتصويب من المتن مع التحقيق .

(٤) هو أبو أبي الانصاري ، وبكنيته هذه ذكره في المتن حيث قال : سمعت أبا أبي ابن أم حرام .

(٥) سقط من الأصل عن معتمر التيمي ، وثبت في المتن وهو الصواب .

بنت عُمَيْس قالت : قال لي رسول ﷺ بماذا كنت تَسْتَمْشِين ، قلت بالشُّبْرُم [1] ، قال حارٌ حارٌ ، إذا اسْتَمْشَيْتِ فبالسناء فلو أنَّ شيئاً كان فيه شفاء من الموت كان السَّنا [2] قال الشيخ : قد فُسِّر السَّنُّوت [3] بتفاسير مختلفة : قيل هو الشِّبِتْ [4] وقيل العسل الذي يكون في زِقاق السَّمن ، وقيل الكَمُّون ، وقيل الرَّازِيَانَج ، وقيل عُكَّة السمن تعصَر فيخرج منها خُطوطٌ سُودٌ مع السمن .

والسنا دواء شريف مأمون الغائلة : قريب من الاعتدال ، يابس في الدرجة الأولى . وخاصيَّتُه النفع من الوَسْواس السَّوْداوي ومن شُقاق الأطراف ومن تَشنُّج العَضَل وانتثار الشعر ومن القَمْل والجَرَب والبُثُور والحِكَّة ، وإذا طُبِخ في زيت وشُرِب أخْرج البلغم بقوة ونفع من أوجاع الظهر والوَرِكَيْن وخاصيَّةُ السنا إخراج السَّوداء والبَلْغَم وتقويةُ القلب ، وهذه فضيلة شريفة وهو ما يكون بمكة شرفها الله كثيراً وبالحَرَم ، وأفضله ما يكون هناك ولذلك يختار الأطباء السنا المَكِّي .

وأما السنوتُ فإن كان من أحد هذه : إما الشِبِتّ أو الكَمُّون أو الرَّازِيَانَج [5] ، فمنافع كل من هذه ظاهرة ضرورة . وإن كان معناه العسل فقد ذكرناه ، وهو أشبه بالموضع وأليَق لممازجته للسنا وكمال منفعته ، وكونُ

---

(١) الشبرم : نبت يعرف في مصر بالشراب الحجازي .

(٢) في التاج ثم استمشيت بالسنا ، فقال : لو كان شيء يشفي من الموت كان السنا . والسنا شفاء من الموت ، ونظن أن صواب الرواية هو ما في الأصل لتناقض التاج .

(٣) السنوت كتنور وسنور : الزبد والجبن والعسل وضرب من التمر والرب والشبت والرازيانج والكمون (من طرة الأصل) .

(٤) كسجل نبات يعرف عند أهل فاس باسليلي ، قاله في ضياء النبراس .

(٥) هو المعروف في المغرب بالنافع .

العسل في زقاق السمن فيمكن أن يقصد بذلك ما يُكسبه من الرُّطوبة والرَّصانة فيعتدل يُبْسه ويقْوَى إنضاجُه ويقرُب إلى طبيعة الغذاء . وإذا خُلِط بطبيخ أحسَنَ صَلاحه ، وكان نظيرَ مانفعله اليوم من السكَّر ودُهْن اللَّوز مع طَبيخ السَّنا . وأمّا الخطوط السُّود الخارجةُ مع السمن إذا عُصِرت عُكَّتُه فلا أعرف له معنى ولا وقفت له على طبيعة .

وأما الشُّبْرُم فمن السموم القوية ، وهو حارٌّ بإفْراط في الدرجة الرابعة وحادٌّ جدا ، والشربة منه قيراط إلى ثلاثة قراريط ، والإكثار منه يقتُل ، ولذلك أكَّده بالاتباع فقال : حارٌّ حارٌّ ، كأنه قال : حار جداً . كما يقال قبيح قبيح ، وحسن حسن ، ويُروى يارٌّ ، ونياه قريبة المَخرج من الحاء ، ولذلك يُتْبَع بها فيها وقوله : وإذا استمشيت أي استدعيت ، وهو كنايةٌ عن الإسهال لطيفةٌ ، لأنه يوجب تكرار المشي إلى المتوضأ ، فسُمِّي بالعَرَض التابع . والمُسْهِل يسمى المَشُوّ والمُشِيّ ، وهو فعول بمعنى فاعل من المشي ؛ لأن شاربه يمشي نحوَ المتوضَّأ ، وأصلُه مَشويٌ ، اجتمعت الواو والياء[1] ، وسبقت الأولى بالسكون ، فقُلِبت ياء وأُدغمت في الياء بعدها ، وأُبدلت الضمة كسرة لِتَصِحَّ الياء ، فيصير مُشِيّا . ومنهم من يغير الياء إلى الواو لأجل الضمة ، فيبقى مُشُوّاً كما ترى ، ويجوز أن يكون مَشِيٌّ فعيلا . وأهل بغدادَ يَكْنُون عن ذلك بالتخطِّي ، فيقولون تَخطَّى فلان ، وهو تفعَّل من خَطَوْتُ مثل تَمَشَّيْتُ من مَشَيْتُ .

---

(1) هي القاعدة المشار إليها بقول ابن مالك في الألفية :

أن يسكن السابق من واو ويا ... واتصلا ومن عروض عريا
فيا الواو اقلبن مدغما ... وشذ معطى غير ما قد رسما

الحديث الحادى والعشرون

من باب عِرْق النَّسا(١)

(حدثنا هشام بنُ عمَّار ، وَراشِد بنُ سَعِيد الرَّمْلِى قالا : نا الوَليد ابنُ مسلم ، نا هشام بن حَسَّان ، نا أنَس بن سِيرِين أنه سمع أنَس بنَ مالك يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : شِفَاء عِرْق النَّسا ، أَلْيَةُ شاةٍ أعْرَابِيَّةٍ تُذَاب ، ثم تُجَزَّأُ على ثلاثة أجزاء ، ثم تُشْرَبُ على الرِّيق ، فى كل يوم جُزْءٌ) قال الشيخ : هذا الحديث فيه معنى لُغَوى ، ومعنى طِبِّى ؛ فالأول فيه إجازةُ مَنْ يقول عِرْق النَّسا ، والردّ على من من أنكر ذلك ؛ فإن أهل اللغة منعوا أن يقال : عِرْق النَّسا . النَّسا هو العِرْق نفسُه فيكون من إضافة الشيء إلى نفسه ، وهو فى الحقيقة عَصَب ، وهو الذى يظهر فى فَخِذ الدابَّة إذا سَمِنَت مَاجَ كأنَّه حيَّة .

وأما المعنى الطبِّى فهو أن هذه المعالجة تَصْلُح للأعراب الذين يحصُل لهم هذا المرَض من يُبْس ، وقد ينفع أيضاً ما كان عن مادة غَليظة لَزِجة من جِنْس الخَام بالإنْضاج والإسْهال ، فإن الألْيَةَ تُنْضِج وتُلَيِّن وتُسْهِل . وقصَد بالشاة الأعرابية قِلَّةَ فُضُولها ولُطْفَ شُحُومها رَعْيها أعشابَ البَرِّ الحارّة المُلطِّفة ، كالشِّيح والقَيْصُوم وأمثال ذلك .

الحديث الثانى والعشرون

من باب دواء الجراحة

(حدثنا هِشَام بنُ عمَّار ، ومحمد بن الصبَّاح قالا : حدثنا عبد العزيز

---

(١) هو العرق الذى يمتد على الساق من الجانب الوحشى حتى يصل إلى أسفل الساق من جهة الخنصر . . كذا عرفه ابن الجلد فى تفسير مفردات الرازى .

ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدى قال : جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وكسرت رباعيته ، وهشمت البيضة على رأسه، فكانت فاطمة رضى الله عنها تغسل الدم عن وجهه وعلى عليه السلام يسكب بالمجن الماء فلما رأت فاطمة رضى الله عنها أن الماء لايزيد الدم إلا كثرة ، أخذت قطعة حصير فأحرقتها حتى إذا صار رمادا ألزقته الجرح فاستمسك الدم) . قال الشيخ : رماد البردى(١) ، له فعل قوى فى حبس الدم ؛ لأن فيه تجفيفا قويا وقلة لذع . فإن الأشياء القوية التجفيف إذا كان لذاعة ربما هاجت وهيجت الدم وجلبت الورم .

وهذا الرماد إذا نفخ وحده أو مع الخل فى أنف الراعف قطع رعافه ، وقد يدخل فى حقن قروح الأمعاء ، والقرطاس المصرى يجرى هذا المجرى . وقد شكره جالينوس ، وكثيراً ما يقطع به الدم ، وهذا القرطاس المصرى الذى يذكره جالينوس كان قديما يعمل من البردى . وأما اليوم فلا . والبردى بارد يابس فى الدرجة الثانية ، ورماده يمنع القروح الخبيثة أن تسعى .

الحديث الثالث والعشرون

من باب الضيافة

(حدثنا جبارة بن المغلس ، حدثنا كثير بن سليم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : الخير أسرع إلى البيت الذى يغشى من الشفرة إلى سنام البعير(٢)) . قال الشيخ : هذا الحديث فيه حث على المعروف وبذل

(١) نبات شبيه بالقصب تصنع منه الحصر ؛ وكان قدماء المصريين يصنعون منه الورق .

(٢) إنما خص السنام بالذكر ؛ لأنه أحب الأطعمة إلى العرب ، فكانوا يبدأون به إذا نحروا الإبل . قاله السندى فى حاشيته ، وهذا الباب عند المصنف من أبواب الأطعمة لا من أبواب الطب .

الطعام ، وبشارة بسرعة الخَلَف . وشبَّه مجيء الخير إلى المنزل الذي يغشاه الناس ، وسرعةَ الخَلَف والأضعاف بسُرعة الشَّفْرة إلى سَنام البعير وهو أسمنُ ما فيه وأفضله عند العرب . وفيه سرٌّ لطيف ، وهو أنه عليه السلام وَازَى بين الخَلَف والبَذْل ، وبين فعل المُضيف بنحْر البعير لضيفانه وبين الخَلَف كأنه يقول : بمقدار ما ينحَر ويَسلَخ ويهوِي بالشفرة إلى السَّنام يأتيه الخير ، بل أسرعَ من ذلك ، وهو أمرٌ من وجه ما ، شبيهٌ بقوله : الأمانةُ تجلب الرزق(1) : لأن مَن يُعرف بها يستنيم إلى أمانته ويتوفَّرُ نوالُه ، فيكون ذلك سبباً لِنفاق سِلْعته . وأيضاً ثَم سببٌ سماوي لا يُطَّلَع عليه إلا بخبر نبوي ، وكذلك البيت الذي يُغشَى ، يُقصَد بالهدايا وبالتُّحَف مجازاةً ومحبةً ومحاباةً ولأمر سماوي أيضاً . وقد أشبعنا القولَ في موازنة الألفاظ والمعاني في كتابنا الملقَّب بتكملة الصناعة في شرح نقد الشعر لقُدامة .

الحديث الرابع والعشرون

من باب النهي عن الأكل منبطحاً

(حدثنا محمد بن بشَّار ، نا كَثير بنُ هشام ، نا جعفر بن بُرْقان(2) عن الزُّهْري عن سالم عن أبيه قال : نهى رسول الله ﷺ أن يأكلَ الرجل وهو منبطحٌ على وجْهه) قال الشيخ : هذا الحديث فيه أدب بين يدَي الله عز وجل ، واحترامٌ للطعام ، وأدب مع مُؤاكِله ، وهذه الهيئةُ المَنْهِيُّ عنها تمنَعُ من حُسْن الاستمراء فإن المَرِيَ وأعضاءَ الازدراد تضيق ،

---

(1) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من حديث جابر .

(2) بكسر الباء وضمها ، وكان في الأصل مرقان ، وقد صححناه على المتن وكتب الرجال وحديث الباب وترجمته من أبواب الأطعمة عند المصنف .

وكذلك المِعِدَة لاتبق على وَضْعِها الطبيعى : لأنها تنعصر مما يلى الظهر بالحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلاتِ النَّفَس ، وقد ذكرنا ذلك مُلخَّصاً فى كتاب لنا فى التَّنَفُّس والتَّصْويتِ والكلام وآلاتِها وتَشْريحِها ، وهو كتابٌ مُسْتَوعِب لِما جُعِل غرَضاً له ، فخير ما استُعْمِلت الأعضاء وهى على وَضْعِها الطبيعى وإنما تكون المِعِدَة على وضعها الطبيعى المعتدل إذا كان الإنسان قاعداً من غَيْر مَيْل .

الحديث الخامس والعشرون

من باب الْبَسْ ماشِئْتَ ، ماأَخطأَكَ سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ

(حدثنا أَبُو بَكْرِ بنُ أَبى شَيْبة ، نا يَزِيدُ بنُ هَارُون ، نا هَمَّام عن قَتَادة عن عَمْرو بن شُعَيْب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا مالم يُخالِطْه[1] إِسْرَافٌ أَوْ مَخِيلَة » . قال الشيخ : هذا الحديث جامع لفضائل تَدْبير الإنسان نَفْسَه ، وفيه أيضاً تدبير مصالح النفس والجسد والدنيا والآخرة ، فإن الإسراف فى كل شىء يَضُرُّ بالمعيشة . إذ فيه الإتلاف ويضر بالنفس حيث كانت تابعةً للجسد فى كثير من الأحوال ، ولها أمراض تَخُصُّها . والمَخِيلَةُ هى الخُيلاء وهى تضر بالنفس حيث تُكْسِبها العُجْبَ وإن كانت مخلوقة منه ، وتضرُّ بالآخرة حيث تُكْسِبُ الإثم ، وتضر بالدنيا حيث تُكْسِب المَقْتَ من الناس فمَن بَرِئ من الإسراف والخيلاء فى تصرفاته وتدبيره وسياسته ، فقد برِئ من العيوب كلها أو جلها .

---

(1) أى المذكور من الاكل وما بعده . والحديث وترجمته من أبواب الأطعمة فى المتن .

الحديث السادس والعشرون

من باب الشُّرْب فى الزُّجاج

(حدثنا أحمدُ بن سِنان ، نا زيدُ بنُ الحُبَاب ، حدثنا مُفَضَّلُ بنُ عَلِى عن مُحَمَّد بن إسحاق عن الزُّهْرِى عن عُبَيْد الله بْن عبد الله[1] عن ابن عَبَّاس قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قَدَحٌ من قَوارير يَشْرَب فيه) . قال الشيخ : الزجاج فاضل للشرب ، والهنود تُعَظِّمه ، وكذا ملوكها تختاره على الذهب والياقوت : لأنه قلَّ ما يَقْبَل الوَضَرَ والسُّهُوكَة . ويَرْجِعُ بالغسل جَديداً . وأيضاً يُرَى ما فى باطنه من ظاهره ، فهو كالنَّمَّام عن قَذَى الشراب وكَدَره ويُسْتَمْتَعُ بِصَافِيه ، وقلَّ ما يَقْدِرُ الساقِى أن يَدُسَّ فيه السُّم . وهذه أشرفُ الخِلال التى دعت ملوك الهند إلى اتخاذه . وقد ذكرنا فضائله فى كثير من كُتُبنا ، ويُسَمَّى من بين الأحجار بالأحمق والمائق ، لأنه يفشى أسرارَه ويَقْبَلُ لَوْنَ ما يُجاوِرُه .

الحديث السابع والعشرون

من باب الحِنَّاء

(حدثنا أبُو بَكْرِ بن أبي شَيْبة ، نا زيدُ بنُ الحباب ، نا فَائِد مَوْلَى عُبَيْدِ الله بن عَلِىّ بن أبي رَافِع ، مولى[2] عبيد الله ، حدثتنى سَلْمَى[3]

---

(١) بالأصل عن عبد الله بن عبد الله ، والتصويب من المتن ، وهو عبيد الله بن عبد الله النوفلى مولاهم المدنى . روى عن ابن عباس وعنه الزهرى ، والباب وحديثه من أبواب الأشربة عند المصنف .

(٢) كذا بالأصل والمتن ، ولعله نا مولاى عبيد الله .

(٣) بالأصل سليمى ، والتصويب من المتن بعد التحقيق ، وثبت فى المتن جدتى سلمى وهى فى الواقع زوجة أبى رافع ، فهى والدة أبيه .

أمُّ رافع مَوْلاةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : كان لا يُصيبُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قَرْحَةٌ ولا شَوْكَةٌ إلاَّ وَضَعَ عليها الحِنَّاء) قال الشيخ : الحِنَّاء مُرَكَّبٌ من جَوْهَرٍ نَارِيٍّ نَافِذٍ صَابِغٍ حَارٍّ باعْتِدال ومن جوهر أرْضِيٍّ بَارِد قابِض يُجَفِّف بلا أذًى وَيُبَرِّدُ ويُحَلِّل وَيَنْفَعُ من حَرْقِ النَّار إذا صُبَّ طَبِيخُهُ على الموضع ، من خاصيّته التَّبْريدُ والتَّرْطِيب ، والتَّلْيين ، وفيه قوةٌ موافقة للعَصَب ، إذا ضُمِّد به سَكَّن أوْجَاعَه ،وفيه قَبْض يَشُدُّ الأعضاء ، وإذا عُجِنَ بالسَّمْن وضُمِّد به الجُرْبُ المُتَقَرِّح المُزْمِن أبْرَأه وينفع الأوْرام الحارَّة ضِماداً ، ومن قُروح الفَمِ ومن القُلاَع[1] في أفْواه الصِّبْيان ، وإذا خُلِط بِشَمْعٍ ودُهْنِ وَرْدٍ وضُمِّد به نفع من أوجاع الجَنْب والوَهَن . وينفع الحِنَّاء من الجراحات الضَّرْبِيَة نَفْعَ دَم الأخَوَيْن[2] . وإذا خُلِط بِقَيْرُوطى[3] وضُمِّدت به العِظام المكسُورة جبرَها ونفع من أوْجاع العَصَب ، وهو يُنْبِتُ الشَّعْر ويُقَوِّيه ويُحَسِّنُه ويُقَوِّي الرأس . ونَوْرُه قابِض محْبُوب يُهَيِّجُ قوةَ المحبة ، وفيه رائحة عِطْرِيَة مع قَبْض .

الحديث الثامن والعشرون

من باب التكحُّل بالإثْمِد[4]

حدثنا أبُو سَلَمَة يحيى بنُ خَلَف ، نا أبُو عَاصِم حدثني عثمان بن عبد الملك قال : سمعت سالِمَ بنَ عبدِ الله يحدِّثُ عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكُم بالإثْمِد عند النوم ، فإنه يجلُو البَصر ويُنْبِتُ الشَّعرَ) .

---

(١) هو بثرات تكون في جلدة الفم أو اللسان .
(٢) هو صمغة مجلوبة من الهند تسمى الشيان وبالعربية الأيدع . عن ابن الحشا .
(٣) اسم لما يعمل ليطلى به من غير نار قاله في ضياء النبراس .
(٤) بكسر الهمزة وسكون المثلثة ، وكسر الميم حجر الكحل المعروف .

الحديث التاسع والعشرون

من الباب أيضاً

(حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبة ، ثنا عبد الرحيم[1] بن سُلَيْمان عن إسماعيلَ بنِ مُسْلِم عن محمد بنِ المُنْكَدِر عن جابر قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليكُم بالإثمد عند النوم[2] فإنه يشُدُّ البصَر ويُنْبِتُ الشَّعرَ ، وفي حديث بعده عن ابن عباس[3] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير أكْحَالِكم الإثمدُ يجلُو البصر ويُنْبِت الشعر .

الحديث الثلاثون

من باب مَن اكْتَحل ثلاثاً

(حدثنا أبو بكر بن أبي شَيْبة ، ثنا يزيدُ بنُ هارُون عن عَبَّاد[4] ابن منصور عن عِكرِمَة عن ابن عباس قال كانت للنبي صلى الله عليه وسلم مُكْحُلَة يكتحل منها ثلاثاً في كل عَيْن) قال الشيخ : الإثمدُ يحفظ على العين صِحَّتَها . ولا سِيَّ عينُ المشائخ والصِّبْيان لكنه لا يُوافِق الرَّمَد الحارّ ، وقد يُتَّخذ منه مع الذهب المُكَلَّس كُحْل شريف معروف عند أربابه ، وهو

---

(١) بالأصل سليم بن عبد الرحيم بن سليمان ، والتصويب من المتن بعد تحقيقه .

(٢) نقل السندي هنا عن السيوطي أن المتوكل قال لطبيبه : ما تقول في الكحل في الليل ، قال : لا تقربه إن العين شحمة والكحل حجر ، فإذا خلا الحجر بالشحمة أثر فيها ، فقال بعض الحاضرين هذا يخالف لما جاء عن النبي « ص » من أنه كان يكتحل في الليل ، فقال الطبيب إن نبيكم كان لا ينام بالليل ، بل كان يحييه عبادة وصلاة ، فما كان الكحل يضره ، فمن أراد أن يكتحل في الليل فليفعل ما كان يفعله . . ولا يخفى أن هذا لا يتوافق وظاهر الحديث .

(٣) أي عند المصنف في الباب نفسه .

(٤) بالأصل حماد بن منصور ، والتصويب من المتن بعد تحقيقه .

بالتقوية أقوىٰ منه بالجلاء ، ويُثبت الهُدْبَ ويُحسِّن العيون ويُحبّبها إلى القلوب ، وهو باردٌ فى الأولى يابسٌ فى الثانية ، مُمَرٍّ قابِضٌ مُبَرِّدٌ مُنَقٍّ أَوْساخَ العين ، وخاصيّتُه النفعُ للأجفان ذوات الفُضُول الغليظة .

الحديث الحادى والثلاثون

من باب الحجامة

(حدثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَة ، نا أَسْوَدُ عن عامِر ، نا حمّادُ ابنُ سَلَمَة عن محمد بن عَمْرو عن أبي سَلَمَة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنْ كانَ فى شيءٍ مما تداويتُم به خيرٌ فالحجامة) .

الحديث الثانى والثلاثون

من الباب

(حدثنا جُبارةُ بنُ المُغَلِّس عن كَثِير بن سُلَيْم قال سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي بملإ إلا قالوا يامحمد مُرْ أُمّتَك بالحجامة) .

الحديث الثالث والثلاثون

من باب أيَّ[1] الأيام يحتجم

(حدثنا سُوَيْدُ بنُ سعيد ، نا عُثمان بنُ مَطَر عن زَكَرِيّاء بن مَيْسَرة عن النَّهّاس بن قَهْم عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مَن أراد الحجامة فليتحرَّ سبعة عشر أو تسعة عشر ، أو أحدا وعشرين لايتبيَّغ[2] بأحدكم الدمُ فيقتُلَه) .

---

(١) بالنصب على الظرفية المكتسبة من الاضافة وفى المتن فى أى الأيام .

(٢) يقال : تبوغ الدم بصاحبه وتبيغ ، أى هاج به . وحكى ابن السكيت عن الفراء ،=

الحديث الرابع والثلاثون

من الباب أيضاً

(حدثنا سويد بن سعيد نا عثمان بن مطر عن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة[1] عن نافع عن ابن عمر قال : يا نافع ، قد تبيّغ بي الدم ، فالتمس لي حجاماً واجعله رفيقاً إن استطعت ، ولا تجعله شيخاً كبيراً ولا صبيّاً صغيراً ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : الحجامة على الريق أمثل ، وفيها شفاء وبركة ، وتزيد في الحفظ وفي العقل ، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا يوم الأربعاء والجمعة والسبت ويوم الأحد تحرّيا ، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب عليه السلام من البلاء ، وضرب به البلاء يوم الأربعاء .

وفي حديث بعده عن ابن عمر[2] في معناه إلا أنه قال فيه : سمعت رسول الله ﷺ يقول الحجامة : على الريق أمثل) قال الشيخ : الحجامة تنقي سطح البدن أكثر من الفصد[3] ، والفصد لأعماق البدن أفضل وأبلغ ، وهي تستخرج الدم الرقيق وتصلح للصبيان ولمن لا يقوى على الفصد ، وفي البلاد الحارة التي لا يصلح فيها الفصد وتستحب الحجامة في وسط الشهر

= تبيغ الرجل بصاحبه فغلبه ، وتبوغ الدم بصاحبه فقتله ، وفي الحديث : عليكم بالحجامة ، لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله أي لا يهيج ، ويقال : أصله يتبغى من البغي فقلب ، مثل جذب وجبذ . صح من صحاح الجوهري .

(١) بالأصل محمد بن أبي حادة ، والتصويب من الأصل بعد التحقيق .

(٢) أي عند المصنف في الباب نفسها .

(٣) الفصد يكون في العرق والحجامة في الجلد .

وبعد الوسط ، ولا تستحب فى أول الشهر ولا فى آخره ، وبالجملة ، تكون فى الربع الثالث من أرباع الشهر ، لأن الأخلاط فى أول الشهر لم تكن بعد قد هاجت وتبيغت ، وفى آخره تكون قد سكنت ، وأما فى وسطه وبعيده فتكون فى نهاية التزيد ، والحجامة على النقرة تقوم مقام فصد الأكحل[1] ، وتنفع من ثقل الحاجبين ، وتخفف الجفن وتنفع من جربه ومن البخر .

وأما الحجامة على الكاهل فتنوب عن فصد الباسليق[2] ، وتنفع من ارتعاش الرأس ، ومن أمراض أجزائه ، كالوجه والأسنان والأذنين والعين والأنف والحلق . والحجامة تحت الذقن تنفع من أوجاع الأسنان والوجه والحلقوم ، وتنقى الرأس والفكين . والحجامة على القطن[3] نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ، ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم وحكة الظهر ، ووضع المحاجم على المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الرأس ، وتنفع الأمعاء ، وتشفى من فساد الحيض . ومنافع الحجامة أضعاف ما ذكرناه وإنما ذكرنا منها مقدار ما يدل على صحة ما جاء فى فضلها وكثرة منافعها ، وهى فى البلاد الحارة أنفع من الفصد ، وآمن غائلة ، وقد تغنى عن كثير من الأدوية وقد تستعمل الحجامة بوضع المحاجم لنقل الورم من عضو شريف إلى عضو غير شريف فتصرف الورم عن العضو وتستفرغ المادة المحتقنة وتجذب الصحيحة .

---

(1) الأكحل عرق فى اليد يفصد .

(2) الباسليق هو العرق المسمى الابطى ، وهو المفتصد فى مثنى الذراع من الجانب الأنسى . . عن ابن الحشا .

(3) القطن : ما بين الوركين .

الحديث الخامس والثلاثون

من باب الجُذَام

(حدثنا عبدُ الرحمن بنُ إبراهيم ، نا عبدُ الله بنُ نافع عن بن[1] أبي الزِّنادِ ، وحدثنا عليُّ بنُ أبي الخصيب[2] ، نا وكيع عن عبدِ الله بن سعيد ابن أبي هند جميعاً عن محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان عن أُمِّه فاطمة بنت الحُسَيْن[3] عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : لا تُدِيمُوا النظرَ إلى المجذومين[4] وفي حديث الباب[5] أنه كان في وَفْدِ ثَقِيفٍ رجلٌ مجذوم ، فأرسل إليه النبي ﷺ : ارجع ، فقد بايعناك[6] . وفي حديث آخر[7] : أن النبي ﷺ أخذ بيد رجل مجذوم فأدخلها معه القَصْعة ثم قال : كُلْ ثقةً بالله[8] وتوكُّلاً على الله ، وفي حديثٍ رواه ابنُ عُمر في[9] باب كَرَاهِيَة الطِّيَرَةِ قال : قال رسول الله ﷺ : لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا هَامَ[10] ،

---

(1) سقط ابن من الأصل ، والتصويب من المتن بعد تحقيقه .

(2) بالأصل بن الخطيب ، والتصويب من المتن بعد التحقق .

(3) بالأصل بنت الحسن والتصويب من المتن ، ومحمد هذا يكنى أبا عبدالله ، ويعرف بالديباج لحسنه ، وهو حفيد لعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب .

(4) أي لئلا يتقزز الناظر فيقع في المحظور ، ويتأذى المنظور إليه بذلك .

(5) أي عند المصنف بعد الحديث السابق .

(6) فيه شفقة عليه وحماية لغيره من الناس .

(7) هو الحديث الأول عند المصنف في هذا الباب .

(8) قيل إن هذا ربما كان من كلام الراوي ، أي أنه «ص» لم يزد على قوله كل .

(9) هو عند المصنف في باب من كان يعجبه الفأل ويكره الطيرة من أبواب الطب .

(10) العدوى - بفتح العين - مجاوزة العلة من صاحبها إلى غيره بالمجاورة والقرب ، والطيرة - بكسر ففتح - وتسكن التشاؤم بالأشياء ، والهام طائر كانوا يتشاءمون به ، وللعلماء على هذا الحديث كلام كثير ، وخصه الشيخ محمد كنون بكتاب سماه : الدرر المستنيرة ، ومما أنشده فيه من نظمه :

وذكروا العداء في سبع علل ... لا تقربن صاحبها بلا خلل

كل جذام حصبة وجدري ... رمد وجرب وبخر

فقام إليه رجل فقال : يارسولَ الله : البعيرُ يكونُ به الجرب ، فتجْربُ به الإبل ، قال : ذلك القدَر ، فمَنْ أجْربَ الأول[1] وفى الباب[2] حديثٌ رواه أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لايُورِدِ المُمْرِضُ على المُصِحِّ[3] ، وفى حديثٍ روَته أمُّ سلَمة وَرَدَ فى باب السُّحْر[4] قالت : يارسول الله ، لا يزالُ يُصيبُكَ فى كلِّ عامٍ وَجَعٌ من الشاةِ المَسْمُومة التى أكلْتَ ، قال : لا أصابنى شىء منها إلا وهو مكْتوبٌ علىّ وآدَمُ فى طِينَتِه) . قال الشيخ : فى ظاهر هذه الأحاديث تنَاقُضٌ ، لأنه عليه السلام نَهَى عن إدامة النظر إلى المجذوم ، وأرسلَ إليه أن ارْجع فقد بايعناك وردَّه لئلا يَلْقاه ، وتارةً يقول : لا عَدْوَى ولا طِيرَةَ ، وذلك القدَر ، ومَن أجربَ الأول وما أصابنى شىء إلا وهو مكتوب علىّ فكل حديث من هذه الأحاديث على انفراده صحيح ، ومجموعها أيضاً صحيح .

أمّا صحةُ كل واحد منها على انفراده ، فلأنَّ كل واحد منها يُخاطَبُ به فى حال يَليقُ به . فبعضُ الناس يكون قوى الإيمان ، ثابتَ الجَنان بالله تعالى فيُخاطبه بطريق التوكُّل ، وبعضُهم لا يقوَى على ذلك . فيُخاطبه بالاحتياط والأخذ بالتحفظ . وكذلك هو ﷺ يفعل الحالتَيْن معا ، تارةً بما فيه من البَشَرِيَّة ، وتارة بما فيه من القوَّة الإلهيَّة ، وأيضاً ليُتأسَّى به فى ذلك ، ويكونَ لكل طبقة من الناس حُجَّةٌ فى سبَبِ حالهم على ما يَليقُ بهم ويُمكنُ

---

(١) فيه صرف النظر عن الأسباب العادية وتوجيه الاعتقاد إلى الله عز وجل الذى هو الضار والنافع والمبتلى والمعافى ، بحيث لا يصيب الإنسان إلا ما أراده هو سبحانه وتعالى .

(٢) أى باب الفأل والطيرة .

(٣) الممرض الذى له إبل مرضى ، والمصح صاحب الصحاح ، وهو نهى للممرض أن يسقى أو يرعى إبله مع المصح .

(٤) أى من أبواب الطب عند المصنف .

منهم ، وأما صحة ذلك مجموعا ، فلأن الأمر في نفسه مركب كما لخصنا ذلك في مقالتنا في القدر ، وفي كتابنا في التمكين ، فإن الأمور إذا أضيفت إلى مبديها الأول ، كانت كلها بقدر مكتوبة في الأزل ، وإن أضيفت إلى المحل الذي يصدر عنه جملت للاختيار والإرادة وورود الأمر والنهي وتوجه الوعد والوعيد ، واتضح أمر الرأي والمشورة والتحفظ والاستعداد ، وفي ذلك بلاغ ، ومن أراد استكشافه فعليه بمقالتنا في القدر .

الحديث السادس والثلاثون

من باب الصلاة شفاء

(حدثنا جعفر بن مسافر ، نا السري بن مسكين ، نا ذواد بن علبة[1] عن ليث عن[2] مجاهد عن أبي هريرة قال : هجر[3] النبي ﷺ فقال : اشكنب دردم[4] قلت : نعم يارسول الله ، قال : قم فصل ، فإن الصلاة شفاء) ، قال الشيخ : في هذا الحديث فائدتان ، الأولى أنه عليه السلام تكلم بالفارسية ، الثانية أن الصلاة قد تبرىء من ألم الفؤاد والمعدة والأمعاء وكثير من الآلام ، ولذلك ثلاث علل ، الأولى : أنها أمر إلهي حيث كانت عبادة ، والثانية أمر نفسي ، وذلك أن النفس تلهى بالصلاة عن الألم ، ويقل إحساسها به لاشتغالها بها فتستنبطن القوة الحيوية بشدة الألم عليه فتطرده ، فإن قوة العضو المودعة فيه ، الموكلة بمصالحه وحراسته التي يسميها الأطباء طبيعة هي الشافية للأمراض بإذن ربها وخالقها ، والماهر

---

(١) بالأصل داود عن ليث ، والتصويب من المتن ومصادر أخرى .

(٢) بالأصل ليث بن مجاهد ، والتصويب من المتن بعد التحقيق .

(٣) من التهجير وهو التبكير إلى الصلاة .

(٤) كذا بالأصل ، وفي المتن اشكمت درد ، وفسره في رواية ثانية للحديث عند المصنف بقوله : يعني تشتكي بطنك بالفارسية .

من الأطباء يعمل كل حيلةً فى تقويتها إن كانت ضعيفة ، وفى انتباهها إن كانت غافلة ، وفى انثنائها إن كانت مُعْرِضة ، وفى استزادتها إن كانت مُقَصِّرة ، تارةً بتحريك السرور والفرح ، وتارة بتحريك الرجاء والأمل ، وتارةً بتحريك الحُزْن والهمّ والغضب ، وتارةً بالحياء والخوف والخجل ، وتارة بتذكُّرها وشُغلها بعظم الأمور وعَواقب المصير وأمْر المعاد وغير ذلك .

والصلاةُ تجمع ذلك أو أكثره ، إذ يحضُرُ العبدَ فيها خوفٌ ورجاء وأملٌ وحياء ، وتذكرةُ الآخرة وأهوالها التى هى أهمُّ ما يُخطَر له ، وأجدى وأنفس ، وكثيرٌ من الأمراض المُزْمِنة فى النفس والجسد تُشْفَى بالأوْهام ، وفى ذلك كتُبٌ مُفْرَدة تسمى (الطبّ الرُّوحانى) وقد روَى أبو سَعيد الخُدْرى قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دخلتُم على المريض فَنَفِّسُوا له فى الأجل ، فإن ذلك لا يَرُدُّ شيء ، وهو يُطيِّبُ نَفْسَ المريض[1] » .

ويروى عن بعض وَلَد علىٍّ عليه السلام أنه كان به خُراج يفتقر إلى البَطّ فلم يُمكن ذلك لشدّة ألمه ، فأمهله أهله رَيْثَما دخل فى الصلاة ، ثم مكّنُوا الطبيب من بَطّه فلم يَكْتَرِثْ ؛ لاستغراقه فى العبادة ، والعلة الثالثة أمرٌ طبيعى وذلك أن فى الصلاة رياضةً للنفس فاضلة كما ذكرنا ، وفوق ما ذكرنا ، وهى رياضةٌ للجسد أيضاً ، وقد رأيت جماعةً من أرباب الصَّبالة والترف محفوظى الصحة ، فبحثتُ عن سبب ذلك ، فألفيتُهم كثيرى الصَّلاة والتهجُّد[1] ، وذلك أنها تشتمل على انْتِصاب القامة وركوع وسجود وتَورُّك وغير ذلك من الأوْضاع التى تتحرّك معها أكثرُ المفاصل ، وتنغمز فيها أكثرُ الأعضاء ، ولا سيما المعِدَةُ والأمعاء وسائرُ آلات التنفُّس والغِذاء عند الركوع والسجود ، وما أنفعَ السجودَ الطويل لصاحب النَّزْلة والزُّكام لانصباب النَّزْلة إلى الحلْق

---

(١) هو حديث أخرجه المصنف فى أبواب الجنائز .

وقصب الرئة ورجوعها إلى مجاري الأنف ، وما أشد إعانة السجود الطويل على فتح سدة المنخرين في علة الزكام وإنضاج مادته ، وما أقوى معونة السجود على نفض الأخبثين وانحدار الطعام عن المعدة والأمعاء ، وتحريك الفضول المختنقة فيها وتقليها وإخراجها ، إذ عنده تنعصر أوعية الغذاء ، وتتزاحم فيتساقط بعضها على بعض ، فإن في الصلاة إخباتاً وخشوعاً واستكانة ونية خالصة وجمعية صادقة حصلت عنها خيرات الدنيا والآخرة ، وفضائل النفس والجسد ، وكثيراً ما تسر الصلاة النفس والجسد ، وتمحو الهم والحزن ، وتذيب الآمال الخائبة والأطماع الكاذبة ، ويصفو فيها الذهن ويتفرغ البال ، وهي تطفيء نار الغضب وتفسخ العزم على الفواحش ، وتميد الإخبات للحق ، والتواضع للخلق ، وترقق القلب وتحبب العفو ، وتكره قبح الانتقام وسوء المقدرة .

وكثيراً ما يحضر فيها الرأي الثاقب ، والتدبير المصيب ، والجواب السديد وتذكر العبد ما نسي ، فيتفكر في مصادر أموره وموارِدها ومصالح دنياه وأخراه ومحاسبة النفس ما لم يحضره خارجها ، لا سيما إن أطال الإنصات وخفت صوته وكان ذلك ليلاً عندما تهجع العين وتهدأ الأصوات ، وتتضام قوى العالم الأسفل ، وتنزوي فواشيه ، وتنتشر قوى العالم الروحاني ، وتنبسط فواشيه ، وإلى ذلك أشار ﷺ بقوله للذي سأله أي أوقات الليل أسرع إجابة [1] ، ولذلك قال ﷺ ، حبب إلي من دنياكم ثلاث [2] : الطيب والنساء ، وجعلت قرة عيني في الصلاة ، وخصها بزيادة منة حيث

---

(١) كان عندنا بطنطة طبيب يهودي ماهر ، لبناني الأصل ، وكان كثيراً ما يصف للسيدات المتقدمات في السن والعاجزات مطلقاً ، الصلاة فيقول لهن : صلين كثيراً بالليل والنهار ، فإنكن لا تخرجن إلا قليلا ولا تستعملن رياضة المشي ، وإن الصلاة تنوب لكن عن ذلك .

كانت جامعةً لفضائل الدنيا والآخرة ، ولِمَا يحدث فيها من سرور النفس وابتهاجها جعلها قُرَّةَ عينِه .

وأما الطِّيب فيَسُرُّ النفسَ ويشدُّ القُوَى ويُغذِّي النفسَ النفسانية خاصةً ، وينعشُ الحرارةَ الغريزيَّة ، ولذلك صار من سُنَّةِ الهند أنهم إذا أرادوا تناوُلَ الغذاء اغتسَلوا ولَبِسوا الثوبَ النظيفَ ومسُّوا الطيبَ وأمسَكوا عن حركاتِ المعاش ، وهجَرُوا الرَّفَث ثم أقبلوا على الطعام .

وأما المرأة فهي شَطْرُ دُنيا الرَّجل وشطرُ دِينِه ، فإنها تُشاطِرُه في المعاشِ بتدبير المنزل ، وأما كونُها شطرَ دينه فلأنها تجمَعُ همَّه عليها وتَرْدَع طُموحَ بصَرِه إلى غيرها ، وتملأ فِكرَه بها فلا يسع من سواها ، وتستوعِبُ مادَّةَ الشَّبَقِ المُعْشِي عَيْنَ العقل ، والمُكِلِّ بصرَ البَصيرة السادَّ على الفِكْرِ بابَه القاطِعَ على الرأي طَريقَه ، وعلى الدِّين أُسلُوبَه ، وتُسكِّنُ مَضاءَ الرأي وصَريمةَ العَزيمة . فإن غالَبه الرجلُ أكْمَده وإن غلَبَ الرَّجلَ أوْبقَه وأحدثَ له سوءَ تدْبيرٍ واضْطِرابَ رأي يُسَمِّيه أفلاطون جُنوناً ولَعَمْري هو أشدُّ من الجنون ، وأغلبُ للإنسان من كل غالب له ، وقد يُؤدِّي الصبرُ عنه إلى الصَّرَعِ والوَسْواس والماليخوليا[3] . وقد يُبْرِيء استعمالُه من هذه الأمراض كثيراً .

والعجَبُ أنَّ جميعَ اللذات تُنَالُ في الخَلاَ ولا يُستَحَى من مُباشرتِها ظاهراً كالأكلِ والشُّرب والنظَر والسَّماع ، ورُبَّما دلَّت على السرور وعلو

(١) لم يبين جواب السؤال ، وهو وارد في حديث المصنف في كتاب الصلاة عن عمرو بن عبسة قلت : يا رسول الله هل من ساعة أقرب إلى الله من أخرى ، قال : نعم جوف الليل الأوسط .

(٢) زيادة ثلاث في الحديث لم يثبتها الحفاظ وصححوا أنها مدرجة ، والحديث أخرجه الحاكم والنسائي عن أنس .

(٣) الماليخوليا : هي فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف .

الهمة كالطيب والنساء إلا الجماع والسكر بعده ، ففى الجماع يخجل أحدهما من صاحبه ؛ لأن شهوته تقصر التمييز العقلى ، والعقل صورة الإنسان الخاصة فيستحيى الإنسان إذا رجع إليه عقله مما يشوه العقل ويقدح فيه ، ولذلك يستتر السكارى من الناس لأنهم إذا رآهم الصبيان طنزوا بهم ، وكذلك حال من يعرض له الصرع ، إذا أفاق استحيى ، ولا يستحيى غيره من المرضى ، والجماع لأصحاب السوداء نافع جداً ؛ يسلس أخلاقهم ويصفى ما تكدر من أرواحهم ، ويبسط نفوسهم ويسكن طبائعهم ، فهو أغض للطرف وأعف للفرج .

وقد قال عليه السلام فيما رواه عن أنس بن مالك : من أراد أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر[1] . وفى حديث ابن عباس قال : قال ﷺ : لم ير للمتحابين مثل النكاح[2] ، وإذا كان الحاقب والحاقن[3] قد نهى عن الصلاة وهو مالك لبه لما يحدث له من القلق ، فمدافعة الشبق أولى أن تطير اللب وتبلبل شمل القلب ، وتحول بين العبد وقلبه ، وتعوق عن الخشوع والخضوع ، ولذلك قدم عليه السلام الطيب لإصلاحه النفس وثنى بالنساء لإماطة أذى النفس بهن ، ثم ثلث بالصلاة ؛ لأنها تحصل حينئذ صافية من الشوائب ، خالصة من الشواغل .

ولما كان الطيب والنساء يرادان لأجل الصلاة صارا عبادة ، وعدهما عليه السلام مع الصلاة وجعل ثلاثتهن من الدنيا ؛ لأنها أمور بدنية تنال بها درجات أخروية ؛ لكن الصلاة رأس العبادة وأس الديانة ، وهى

(١) هو حديث أخرجه المصنف فى أبواب النكاح عن أنس .
(٢) أخرجه المصنف فى أبواب النكاح .
(٣) الحصر : من احتبس غائطه وبوله ، وفى المثل : لا رأى لحاقب ولا حاقن .

وصلةٌ دائمةٌ بين العبدِ وربِّه ، ومناجاة الأنبياء والصدّيقين وبها يشاهَد عالمَ الملكوت ، وهي مَفزَعُ ذوي الحاجات ، وملجأُ المضطرِّين وطُمأنينة نفس الخائف ، ومَسْلاةُ الحزين ، ومن جرَّب وَجَدَ ، ومن وَجَدَ سَعِدَ .

الحديث السابع والثلاثون

من باب السَّوْم

(حدثني عليُّ بنُ محمدٍ وسَهْلُ بنُ أبي سَهْلٍ قالا : نا عُبَيْدُ الله ابن مُوسى ، نا الرَّبيع بنُ حَبِيب[1] عن نَوْفَل بن عبد الملك[2] عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السَّوْم قُبَيْلَ طلوع الشمس وعن ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرّ . قال الشيخ هذا الحديث فيه طب الأنعام وإنماء المال ، فإن السَّوْم الرَّعْيُ ، يُقال : سامَت الإبلُ تَسُوم سَوْمًا إذا رعَتْ وأصلُه الطلب والالتماس ، يقال سُمْتُه خَسْفًا إذا طلبتَه لذلك .

والسائمة الإبل الراعية ، واستَمْتُها أنا إذا طلبتَ لها ذلك ، وهي مُسَامَة ، والأرض التي تُطلَب أيضًا مُسَامَة ، ومنه سَوْم السِّلْعة ، وهو طلبُ شرائها : واستَمْتُها أيضًا فهي مُسَامَة ، ومن أبيات المعاني[3] أنشده ابنُ جِنِّي .

ومُسْتَامةٍ تُسْتَام وهي رَخيصةٌ تُبَاعُ بسَاحاتِ الْمَطِيِّ وتُذْرَعُ[4]

---

(۱) بالأصل الربيع بن سليمان بن حبيب ، والتصحيح من المتن بعد التحقيق .

(۲) بالأصل بن نوفل عن عبد الملك ، والتصويب من المتن مع التحقيق . . ومذا الحديث من أبواب التجارات لا من أبواب الطب . ذكره المصنف هنا على احتمال أن السوم المراد به سوم السلعة ، وهو احتمال ضعيف ؛ ولذلك كان ذكره هنا أنسب .

(۳) هي الأبيات المعاة والملغوزة التي يفهم منها خلاف المقصود .

(٤) نسب البيت في التاج لذي الرمة ، ولكنه أورد قافيته هكذا . . تباع وتمسح وكذلك أورده ابن جني في الخصائص .

يصف أرضاً ارتادها الرعي وهي رخيصة أي كثيرة المرعى ، واسعة لا يتزاحم فيها لسلتها وكثرة مرعاها . وقوله : تُباع وتُذرَع أي تقطع بأنواع الإبل وأذرُعها ، ويقال : سوّمتُ فلاناً في كذا إذا حكّمته فيه ، ويقال : سوّم خيله إذا أرسلها ترعى ، ويقال : سامت الماشية تَسُوم سوماً إذا رعَت ، فهي سائمة ، وأسمْتُها إذا أخرجتَها إلى المرعى ، قال الله تعالى : فيه تُسِيمون ، والسَّوْمُ أيضاً في المبايعة ، يقال : سام واستام وساوَم .

وإنما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرعي قبل طلوع الشمس لأن العُشْب قد ينزل عليها نَدَى مؤذٍ للماشية ، ويعلوه وَخَم وفَجاجة وبرد مُفْرِط ومائيّة[1] كثيرة ، فإذا طلعت عليه الشمس جَفّ النبات[2] وقوى واعتدل وطاب وصحّ وذهب وَخَمُه وفجاجته وطاب للسائمة ونجع في أبدانها ، وفيه فضيلة أخرى من جهة الماشية ، وذلك أنها إذا سامت ليلا يكون غذاؤها الأول بعدُ ، لم يستكمل هَضْمُه ، ولم يستكمل خروج ثُفْله ، ولم يقْوَ الحار الغريزي ، فإذا طلعت الشمس كَمُل الهضم وخرجت الفضول وتحللت من سَطْح الجسم بحرارة الجو ، وانبعثت الحرارةُ في الأبدان وقويت ، وحينئذ تكون أقبلَ للغذاء وأصحَّ لها وأنشط . وأما نَهْيُه عن ذبح ذوات الدر ، فمصلحة ظاهرة ، لأن اللبن يصلح منه أضعافُ ما يحصل من لحمها ، ولذلك نهى أيضاً أن تُقطَع شجرةٌ مثمرة أو فيها ثمر ، لأن في ذلك تفويتَ منافع كثيرة .

الحديث الثامن والثلاثون

من باب اتخاذ الماشية

(حدثنا محمدُ بنُ سَعيد ، نا عثمانُ بنُ عبد الرحمن ، نا عليُّ بنُ عُرْوَة

(١) كذا : ولعلها مائية .   (٢) أى فرح وطاب .

عن المقبُرِي[١] عن أبي هُرَيْرَة قال : أمَرَ رسول صلى الله عليه وسلم الأغنياء باتِّخاذِ الغَنَم ، وأمَرَ الفُقَراء باتِّخاذ الدَّجاجَ وقال : عند اتِّخاذ الأغنياء الدَّجاجَ يأذَنُ اللهُ بهلاكِ القُرَى . قال الشيخ : إنما أمر الأغنياء باتخاذ الغنم ؛ وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج : لأنه أمَرَ كل طائفة أن تتناول بحسب مَقْدُرَتِها وماتصل إليه قُوَّتُها . والمقصد من ذلك كله أن لايقعد الناسُ عن التكسب وإنماء المال وعِمَارة الدنيا وحَرْثِها ، وأن لايتركوا التسبُّب ، فإن ذلك يوجب التعفف والقناعة وربما أدّى إلى الغنى والثَّرْوة ، فإن تَرْكَ ذلك والتهاوُنَ عنه والإعراضَ عن التسبب اليسير ، يُوجب المسألةَ للناس والتكفُّفَ منهم ، وفي ذلك من المَذامِّ ماقد أشبعنا القولَ فيه في شرح الحديث الأربعين .

وأما قوله عن اتخاذ الأغنياء الدجاج يأذَنُ اللهُ بهلاك القرى ، فيعني أن الأغنياء إذا ضيَّقوا على الفقراء في مكاسبهم وخالطوهم في معايشهم تعطَّل الفقراء والأكّارون ، وفي ذلك هلاكُ القرى ، وبَوارُ أهلها .

الحديث التاسع والثلاثون

من الباب أيضاً

(حدثنا محمد بنُ عبد الله بن نُمَيْر ، ثنا عبد الله بن إدريس عن حُصَيْن عن عامِر عن عُرْوَةَ البارِقِي[١] يَرْفَعُه قال : الإبلُ عزٌ لأهلها ، والغنم بركَةٌ ، والخيرُ معقودٌ في نَواصِي الخيل إلى يوم القيامة ، قال الشيخ : أما قوله صلى الله عليه وسلم الإبل عزٌ ، فلأنها تحمل الأثقال ، ويقدِرُ أهلُها

---

(١) بالأصل المقري والتصويب من المتن بعد التحقيق . . والحديث من أبواب التجارات لا من أبواب الطب ، وقال فيه السندي ذكره ابن الجوزي في الموضوعات .

(٢) بالأصل المازني والتصويب من المتن بعد التحقيق .

أن يقطعوا المفاوز الشاسعة، ويعلوا الجبال الشامخة، ويتعلقوا بالشعفات، ويتعززوا على الملوك والأعداء. والعز المتقدمة والرافعة، وقوله: والغنم بركة؛ لأنها تُنتج في السنة مرتين، وربما وضعت سخلاً وسخلين، ففيها بركة لسرعة نتاجها وكثرة أولادها، والبركة النماء والزيادة.

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأم هانئ: اتخذي غنماً فإن فيها بركة[1]. وأما قوله: والخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة، فيريد به سرعة اللحوق إلى المطالب والتمكن من المغانم، والاستيلاء على المآرب والظفر بالمحارب، وخص ذلك بنواصيها؛ لأن النواصي في الخيل بمنزلة المحيا من الإنسان، وهي أول جزء يلقى المطلوب ويباشر المقصود، وهي التي تهاب عند إقبالها وتخاف، وإنما يقع الظفر بالمبتغى عند إقبالها. ونعوذ بالله من إدبارها، ولو لم يكن من الخير المتحصل بالخيل إلا الجهاد لكفى شرفاً وخيراً، فهو من أعظم العبادات وأشرف القربات، وقد جاءت أحاديث كثيرة في ثواب من حبس فرساً في سبيل الله واقتناها للجهاد.

وأما ما يروى من أن بطونها كنز وظهورها عز، فهو أيضاً معنى شريف، وذلك أن ظهورها حصون العرب في الطلب والحرب. وبطونها كنز؛ لأن الأبناء لها أثمان وقيم يرغب فيها الملوك، ويبالغ في أثمانها أرباب النجدات.

الحديث الأربعون

من بيع المزايدة

(حدثنا هشام بن عمار، نا عيسى بن يونس، نا الأخضر[2] بن عجلان،

---

(١) هو حديث أخرجه المصنف في الباب قبل حديث الشارح.

(٢) بالأصل الأخطر والتصحيح من المتن بعد التحري.

نا أبو بكر الحنفي عن أنس بن مالك أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ يسأله، قال: لكَ في بيتك شيء؟ قال: بَلَى، حِلْسٌ نَلْبَسُ بعضَه، ونَبْسُطُ بعضَه، وقَدَحٌ نشربُ فيه الماء، قال: ائتني بهما، قال: فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده، ثم قال: مَن يشتري هذين؟ قال رجل: أنا آخذهما بدرهم، قال: مَن يزيدُ على درهم مرتين أو ثلاثاً؟ قال رجلٌ: أنا آخذهما بدرهمين، فأعطاهما إياه وأخذَ الدرهمين فأعطاهُ الأنصاريَّ وقال: اشترِ بأحدِهما طعاماً فانبذْهُ إلى أهلك، واشترِ بالآخر قَدُوماً فائتني به ففعل، فأخذه رسولُ الله ﷺ وشدَّ فيه عُوداً بيده وقال له: اذهبْ فاحتطبْ ولا أراكَ خمسةَ عشرَ يوماً، فجعل يحتطبُ ويبيع فجاء وقد أصابَ عشرةَ دراهم، فقال: اشترِ ببعضِها طعاما، وببعضها ثوباً ثم قال: هذا خيرٌ من أن تجيء والمسألةُ نُكتةٌ في وجهِكَ يومَ القيامة لأنَّ المسألةَ لاتصحُّ إلا لذي فقرٍ مُدْقِع، أو لذي غُرْمٍ مُفْظِع، أو دَمٍ مُوجِع). قال الشيخ: في هذا الحديث أمور من جهة العربية وحِكَمٌ نبوية، فقوله عليه السلام: لكَ في بيتك شيء، يريد، ألكَ؟ فحذفَ همزةَ الاستفهام لِمَوْضعٍ نُعْلِمُ بها، ولعمرُ الله إنَّما تحذف حيث يُعطف عليها بأم؛ لأنَّ أم تُنَبِّهُ عليها، إذْ هي نقيضُها، وقد جاء حذفُها في مواضعَ كثيرة وليس معها أمْ، هذا الموضع من جملتها، وقوةُ الخطاب وقرينةُ الحال قد دلَّتا عليها دلالة ظاهرة، فساغَ لذلك حذفُها.

وقول المجيب: بَلَى، يُريد نعمْ، وهذا الموضعُ إنما هو موْضعُ نعم لا بَلَى؛ لأن نعم تقع في جواب الاستفهام عن مُوجَب، كما أنَّ بلى تقع في جواب الاستفهام على النَّفْي، كقوله تعالى: ألستُ بربِّكم؟ قالوا بلَى، فبَلَى فيها جوابُ السائل بإيجاب النَّفْي، فلذلك كان معناه: أنتَ ربُّنا، ونعمْ فيها جوابَ

بتقرير السؤال على ما هو عليه ، فلذلك لو قالوا فى جواب قوله : أَلَسْتُ بربكم نعم ، لكان اعترافاً ينفى الربوبية ، كمن قال فى جواب : أعندك زيد نعم فيكون اعترافاً بالإيجاب ، نقيضُ ما تقتضيه بلى ، فلذلك لم تُفِدْ هنا ما تفيده نعم حيث كانت تقتضى إبقاء المنفى ، ولا ، إنما تقتضى مقابلَ الإيجاب الذى تقتضيه نعم ، وذلك أن لا ، تنفى ما أوجبتْه بلى .

وأما نعم ، فتقتضى تقرير الكلام على حاله وإبقاءه على ما هو عليه فى كلام السائل من نفى أو إيجاب ، فإذا كان السؤال عن مَنْفِى وأُجيب بنعم ، واقتصر تقريرُه على حاله من النفى وَافَق ما اقتضته لا من نفى ما أوجبتْه بلى وإنما يُؤتَى فى الجواب بحروف نعم وبلى إذا كان السؤال يتضمن قولا واحداً ولم يعطف عليه مقابله بأمْ ، لأنَّ أم تقتضى التعيين ، فإن كان العطف بأوْ وكانت القضيتان رُبّما يختلفُ الحكمُ عنهما جميعاً كان الجواب حينئذ بهذه الحروف مفيدةً فائدة عامة غيرَ مُخصّصة ، وأما سؤال التقرير ، فإن أُجيب بنعم ، احتمل تسليم النفى واحتمل تسليمَ الإيجاب ، وإن قال : بلى لم يكن إلا تسليم الإيجاب وإن قال : لا ، كان تسليم النفى ، فإن كان السؤال عن نفى حقى ، يكون فى الكلام نفيان ، فبأىّ حرف من هذه الثلاثة أجاب ، احتمل مَعْنَيَيْن فلذلك لا ينبغى أن يُجاب بأحد هذه الحروف إلا حيث لا يلتبس الأمر .

والحِلْسُ كساء رقيق يلزم ظهر البعير يكون تحت البَرْذَعة ، واحْتَلَسَ النباتُ إذا غطىّ الأرض بكَثْرته ، وقولهم نحنُ أحْلاسُ الخيل ، أى نقْتَنِيها ونَلْزَمُ ظهُورَها . والحَلِس بكَسْر اللاّم ، الشجاع ، وقوله مرتين أو ثلاثا هو منصوب على المصدر ، لأنه عَددُ مراته ، وهو راجع إلى قال ، وقوله فأخذ الدرهمين فأعطاهُ الأنصارى يريد فأعطاهُما الأنصارى ؛ لأنه ضمير التثنية

لكن أَفرده على تأويل الجملة أو على تأويل المال ، لأن الدرهمين مال ، كما جاء في دعائه عليه السلام ، أمتعني بسمعي وبصري ، واجعله الوارث مني[1] أي اجعل ذلك ، وهذا عندي خير من جعل الضمير المصدر ، وكذلك قولُ الأعشى :

إن شَرْخَ الشَّبابِ والشَّعَرَ الأسْـ ـوَدَ ما لم يُعَاصَ كان جُنونا

يريد ما لم يُعاصَيا . وذلك أنه متى كان للاثنين حكمٌ واحد ، جازَ أن يُعبَّر عنهما بلفظ المفرد . فأما مثلُ جاء زيد وعمرو الكريمان ، أو زيد وعمرو يضربان فإنه لا يجوز إفراده هنا ، لأن حكم زيد في ذلك غير حكم عمرو .

والقَدُوم هي الفأس ، على وزن فَعُول ، مثل قَتُول وأَكُول ، وجمعه قُدُم ، واسمُ مكان[2] ، وقوله وشد فيه عودا ، يريد سَمَّر فيه . والشُّكْتَةُ الأثر وكذلك الكُدُوح ، وقد جاء في حديث آخر[3] : جاءت مسألتُه كُدُوحاً ، أي خُمُوشاً في وَجْهِه ، فتكون شَيْنَةً وإذلالاً ، وشُهْرة وصغاراً ذلك اليوم .

والفقر المُدْقِعُ ، هو الذي أَلصقَ صاحبَه بالدَّقْعاء ، وهي الأرض التي لا نباتَ فيها كنايةٌ عن شدة الفقر ، كما قالوا : تَرِبَ الرجل فهو تَرِبٌ ، أي لَصِق بالتراب فقرا ، ولذلك سَمَّوْه فَقِيرا ، كأنه كُسِر فَقَارُه وتعطَّل عن المكاسب . وبمثل ذلك أيضاً سَمَّوْه مِسْكِينا ، مثل مِحْضِير ومِعْطِير ، وهذا

---

(1) هو طرف من حديث في الدعاء ، أخرجه الترمذي والحاكم عن ابن عمر .

(2) قيل إنه قرية بالشام ختن فيها إبراهيم ـ عليه السلام ـ

(3) هو حديث أخرجه المصنف في أبواب الزكاة عن ابن مسعود : « من سأل وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا أو خموشا أو كدوحا في وجهه » الشك من الراوي .

البناء خاص بمن يكثر من الشيء ، فيريد أنه كثير السكون عن حركات المكتسب ويقال : الدقعاء التراب ، ودقع إذا لصق به ، والدقع سوء احتمال الفقر ، وفي الحديث ، إذا جعتن دقعتن أي خضعتن ، والداقع الذي يطلب مداق المكسب .

وقوله أو لذي غرم مفظع ، الغرم يلزم الرجل من دين أو دية ، وهو المغرم والغرامة ، والغريم الذي عليه الدين ، وقد يطلق على من له الدين ، والغرام الشيء الدائم والعذاب ، ومنه قوله تعالى (إن عذابها كان غراما)[1] ، أي ملازما ، والغرام أيضا الولوع بالشيء .

والمفظع : العظيم يقال : أمر فظيع ومفظع ، فحينئذ إذا كان الفقر قليلا لم تجز لصاحبه المسألة إلا أن يكون عظيما فعجز عن قضائه ويئس أن تفي قوة مكسبه بأدائه .

وقوله : أو دم موجع ، يريد ما يلزم من الديات ، وسماه موجعا لأنه قد فوت عضوا أو نفسا أوجبا الدية ، ويحتمل أن يكون أراد بالموجع ، ما يلحقه من إلحاح أرباب الدم بالمطالبة أو ثوران حرب ودماء لا يخمدها إلا إعطاء المال ، فيكون السؤال لتحصيل المال سببا لحقن الدماء وإخماد نار الحرب ، فيكون حينئذ الوجع راجعا إلى المطلوب بالدم ، وفي الأول قد كان راجعا إلى من حل به القتل ، أو إلى أولياء المقتول في إيجاع قلوبهم ، فيطلبون الانتقام والتشفي ، والإيجاع : الإيلام ، وضرب وجيع : أي موجع مثل أليم بمعنى مؤلم ووجع يوجع ، يقال فيه : وجع رأسه ووجعه رأسه ، ينسب الفعل تارة إلى الجملة ، وتارة إلى الشيء .

---

(١) سورة الفرقان ٦٥ .

وأما حكم هذا الحديث ، فجُملة أُشير بها إلى ما يحضرني ويسعه وقتي وزماني ، وذلك أنه عليه السلام أحسن في التعليم ، وتلطف في التفهيم ، وبالغ في التأكيد ، أما إحسانُه في التعليم ، فإنه ما أكْرَهه ولا علَّه بعُنف وتعسُّف ، وأما كونه تلطف في التفهيم ، فلأنه عليه السلام دله على طريق واحدة من الغنى تليق بالأنصاري ، وبمثال مُلائم لحاله ، وأما كونه بالغ في التأكيد ، فلأنه جعل تعليمه بمثال حسن ، ولم يقتصر به على القول ، ولم يخبره بجملة ما عزم على فعله ، بل درَّجه فيه حتى باشر طريق الكسب ، وشاهد برهان الأمر ، فلم يَبْقَ للرجل يَسَعُهُ أن يتشكك ، ولا أن يتثاقل ويتخاذل ، ولم يبق له حجة ولا شبهة يحتج بها .

فلمَّا صار ذلك محسوسا عند الرجل ، ومُحَقَّقاً ومُشاهداً عند الصحابة ، أتى عليه السلام بعد ذلك بالحُكم المحتوى على حِكَم نبوية ، وهى قوله : هذا خير لك ، أي الكسب خير من المسألة ، ولم يقتصر على ذلك حتى بين غائلةَ المسألة وَمَعِيبَتَها فى الدنيا والآخرة ، وهى أنها تجىء نكتةً فى الوجه ، تُؤذِن بالخزى والمعرَّة والصَّغار والذلة فينبغى لعزيز النفس السامى الهمَّة ، الحُرِّ الطبع ، الكريم الأعراق أن يَسْتَعِفَّ ويجتزىء بالبُلْغة ، ولا يُريقَ ماء مُحيَّاه لسد مَخْمَصَتِه ، ولا يكون عبداً لبطنه وشَهْوته ، فإن القناعة شرف فى الدنيا والآخرة ، والقنوع[1] صَغارٌ عند الله وعند الناس .

وكان شيخُنا عبدُ الرحمن الأنْبارى[2] فى الغاية من القناعة ،

---

(١) كذا وامعها ومقتبسها .

(٢) هو أحد أعلام اللغة والأدب له كتاب : الإنصاف فى مسائل الخلاف فى نحو البصريين والكوفيين وكتاب : نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، يعنى النحاة وغيرهما توفى سنة ٥٧٧ .

ولا يقبل عطيات الملوك السنية . وأنشدنا يوماً لنفسه :

قنعتُ وما قنعتُ وهل قنوعُ الـ ... ـفتى إلا المذلة والصغار

فإن من كان صحيح البدن ، مقتدرا على التكسب وترك ذلك إلى السؤال وطلب ما في أيدي الناس ، كان ساقط الهمة ، مهين النفس عديم الإنسانية الأنفية ، عبداً بالطبع ، بل أخس من العبد ومن الكلب أيضاً ، فإن العبد يُعطى لخدمته ، والكلب يُطعم لحراسته ، وهذا المقبّح المهين يطلب أن يُعطى ولا شبهة له في الاستحقاق أصلا ، فلذلك لا يثيب الله من يرفده ولا يُمين من يعينه ، وهو بين الناس بمنزلة دَغَل البستان ونابتة الزرع ، يضيّق المكان ويُفسد الزرع النافع ، يستبدُّ بالماء دونه ، ولذلك قال حكيم اليونانيين يوما لتلامذته : كونوا كالنحل في الخلايا . قالوا : وكيف النحلُ في خلاياها أيها الحكيم ؟ قال : إن النحل لا تترك عندها بطالاً إلا نفته وأقصته عن الخلية ، لأنه يضيّق المكان ويُفني العسل ، ويُعلّم النشيط الكسل ، قالوا : فكيف نصنع أيها الحكيم في مدينتنا ؟ قال : تخرجون منها البطالين ، أو تُحوجونهم أن يعملوا في المدينة عملا يستحقون به ما يُقيم أودهم ، قالوا : أيها الحكيم ، اضرب لنا مثلا آخر نستبين به ، فهو مما تقوى به ضمائرنا على امتثال ما أمرت ، قال : إن أشخاص الناس في المدينة كالأعضاء في البدن ، فإذا تأملتم أعضاء البدن لم تجدوا فيه عضواً ولا بعض عضو خُلق عبثاً ولا باطلا لا منفعة فيه ، بل لكل جزء من البدن منفعة وفعل عظيم جليل أو حقير ، ويأتيه من الدم والغذاء على قدر شرفه ومنفعته ، فكذلك أهل المدينة ينبغي أن يكون لكل شخص منهم فعل ومنفعة متعدية إلى أهل المدينة ، لأن المدينة في اجتماعها وائتلافها بمنزلة البدن الواحد ، وأجزاؤها كأجزائه في الترافد والتعاون ، لكن أجزاء المدينة أشخاص ناطقة ، وأجزاء

البدن أعضاء فاعلة ونافعة ، قالوا : أيها الحكيم قد أحسنت وأوضحت ، فصف تقسيم الناس فى الصنائع ، قال : إن أهل المدينة ، منهم مَن يُفيد المدينة قوةً ، ومنهم من يفيدها عملاً . فأما القوة ، فمنها قوة بدنية ، ومنها قوة عقلية ، كتدبير الرعية بالمَلِك والوزراء وجُباتهم الخراج وحِفْظه بالكُتّاب والحُسّاب والمُسّاح ، وحِفْظ الشريعة بالحُكّام والعلماء والفقهاء ، وتقويم السياسة بالحكماء وأرباب الرأى ، وصِحّة الأجساد بالأطباء ، وحراسة المدينة بالأجناد .

وأما العوامُّ فهم مُتَوَلُّو أعمالِ المدينة والصنائع المهينة ، فكلٌّ مِن هؤلاء مستحق بصناعته بمقدار ما يسُدُّه من خَلَل المدينة ، ويُغنى فيها ويُعين ، فكل واحد من أهل المدينة يُعطى ويأخذ صنفاً آخر غير ما يُعْطِى بمقدارَ ما فى قُوَتِهِ ، ويأخذ بحسب كِفايته وحاجته ، فتصير المدينة بذلك كبدنٍ واحد ، وأهلُها كأعضاء ذلك البدن ، قائمةً بالقسط مقيمةً بالعدل ، جاريةً على السنة ، جامعةً للفضائل ، منزهة عن الرذائل ، أهلُها سعداء بمَلِكهم ، ومَلِكُهم سعيد بهم ، فإذا كثُر البطّالون والمُقَبِّحون ، تفرّغوا لِلَذّات ، وأفسدُوا على أهل المدينة سِيَرَهم الجيدة ، وأصْغَوْهم نحوَ الدَّعة والكسل ، وزهّدُوهم فى العمل حتى يروا السعادة فى راحةِ النفس عن العلوم ، وراحةِ الجسد عن الأعمال فيَتَنَجّزُون أرزاقَ العباد ويطلبُونها بغير استحقاق ، ويشكُون الزمان ويذمُّون أهله ويمدحون الكرام . ومَن يتبرعُ بأمواله على الكسالى والمُمَرْقِين[1] ، ومن يُؤاخِى البطّالين وربما زوّرُوا فى ذلك أقوالا مُفَنّنة وأخبارا مُحرَّفة مُمَوَّهة يحثُّون بها الناس على اصطناع المعروف وبذل الإحسان ، ويُوهِمُون بذلك أنهم ممن يستحقون أن يُسْدَى إليهم المعروف ، ويُولَى الصَّنيعة وربما

(١) من أمرق الرجل أبدى عورته للناس .

أدّتهم البطالة إلى أن يلتزقوا بالشِّعر وبمدح الناس وبالدعاء لهم، وكلُّ ذلك خديعة منهم، وطريق ليست إنسانية: النهي يعمُّها، والسنّة على خلافها، فإن الصِّلات جُعِلَتْ للعاجز عن التكسّب، أو لِمَن يُقصَدُ منه أن يتفرّغ لما هو أشرفُ من التكسب، ولو شُغِلَ بالتكسّب فاتت منه منفعة أعظم من ذلك كثيراً.

وهؤلاء البطّالون يتلصّصون على أرزاق هؤلاء المشتغلين بأمور المعيشة، فيستبدون بعيشتهم ويضرون بأحوالهم، كما يتلصّص الزنبور على النحل فيما أعدّته لها وليماسيها[1].

قال الشيخ: وقد رأيتُ أن أقتصر على هذا المقدار، ولم أقصد الاستيعاب حتى أُسْهِب، وإنما هو شيء خطر لسؤال سائل حَضَر، فأمليتُه بحسب ما فتح الله عز وجل، وهذا المقدار وإن قل فقد فتح لك بابا، ومهّد لك طريقا، وسلك بك أسلوبا، وأبرز لك أنموذجا، ونبهك على حِكَم مستورة يظهرها البحث، وجواهر نفيسة مُسْتَودَعة في أصداف ألفاظ يسيرة يستخرجها التفكر.

وإذا أنت تقرّيتَ الأحاديث المُضمَّنة للحِكَم ومصالح الدنيا والآخرة كانوَتِ الفهم، وأنارَت العقل، ووسّعت المعرفة وصَفّت حِكَم الأولين والآخرين، وتفتحك منها عَبَقُ النبوة، وتراءى لك فيها نَمُّ الملكوت، فسُبْحان مَن يختصُّ برحمته من يشاء بما يشاء، ويهب لمن يشاء ما يشاء، ويصطفي من الملائكة رُسُلاً ومن الناس، ويُفضِّلُ بعضهم على بعض كما يشاء،

(١) بالأصل وليماسيها.

إنه واسع الأفضال ، عظيم الشأن سابغ الامتنان ، لا رب غيره ، ولا مرجو سواه .

انتهت الاربعون حديثا من متن ابن ماجه وشرحها للشيخ أبى محمد عبد اللطيف البغدادى ، من شرحه الكبير على المتن ، جرده منها بإذنه تلميذه محمد بن يوسف البرزالى رحم الله الجميع ، ورضى عنهم ونفعنا بهم آمين .

فهارس الطب النبوى

فهرس أول للاحاديث المشروحة وأبوابها

الموضوع	صفحة
الحديث الحادى والثلاثون من باب الحجامة	١٢٢
الحديث الثاني والثلاثون منه	١٢٢
الحديث الثالث والثلاثون من باب أي الأيام يحتجم	١٢٢
الحديث الرابع والثلاثون منه	١٢٣
الحديث الخامس والثلاثون من باب الجذام	١٢٥
الحديث السادس والثلاثون من باب الصلاة شفاء	١٢٧
الحديث السابع والثلاثون من باب السموم	١٣٢
الحديث الثامن والثلاثون من باب اتخاذ الماشية	١٣٣
الحديث التاسع والثلاثون منه	١٣٤
الحديث الاربعون من باب بيع المزايدة	١٣٥

فهرس ثان

للأمراض والمفردات الطبية

فهرس ثالث

لمنافع الأشياء التي ذكرها المؤلف

أو مضارها

فهرس رابع

لأسماء مؤلفات البغدادي المذكورة في الشرح

فهرس خامس صغير

لبعض التعاريف التي ذكرها المؤلف

التلبين

هو الحساء الرقيق الذي في قوام اللبن

الجوع

هو طلب الأعضاء القصوى من الأعضاء الدنيا حتى ينتهي الجذب الى المعدة

الحمى

حرارة غريبة تضر بالفعل لا تكون الا في مادة أولا

الداء

خروج البدن أو العضو عن اعتداله في مزاجه أو هيئته أو وضعه

الناقه

هو الذي خلص من المرض وهو متحرك الى الصحة الوثيقة

المن

هو الطل الحلو

الهرم

اضمحلال طبيعي وطريق الى الفناء ضروري

الوعك

المرض الخفيف وأول المرض قبل أن يقوى

ثلاث أراجيز فى رموز الجامع الصغير

تحقيق الدكتور محمد باقر علوان[1]

عندما كنت « أنبش » عن الكتب القديمة فى مكتبة محمد الصادق فى القاهرة جلبت انتباهى عدة أوراق قديمة فاشتريتها منه ، وبعد أن فحصتها وجدتها تحتوى على ثلاث أراجيز فى رموز الجامع الصغير[2] لجلال الدين السيوطى (٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م -- ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) .

ولما كانت مثل هذه الأراجيز قليلة فى اللغة العربية ارتأيت تحقيقها لعلها تفيد المعنيين بالحديث والسنة .

عدد الأوراق التى وجدتها فى مكتبة الصادق أربع أوراق ، كل ورقتين منها مطوية سوية بشكل كراستين صغيرتين . مقاييس الأولى : ١٠,٥ × ١٧ سم ، ومقاييس الثانية : ١٠,٢ × ١٤,٥ سم .

تحتوى الكراسة الأولى على منظومة رموز الجامع الصغير صنعها الشيخ يوسف فخر البلبيسى ، وهى :

هذه منظومة رموز الجامع الصغير لشيخ شيخنا الشيخ يوسف فخر

---

(١) الدكتور محمد باقر علوان (من العراق) يعمل الآن أستاذاً للأدب العربى فى جامعة انديانا بالولايات المتحدة الأمريكية .

(٢) هو الجامع الصغير من حديث البشير النذير للعلامة جلال الدين السيوطى ، وهو من الكتب الهامة فى الحديث ، راجع عنه كشف الظنون فى أسامى الكتب والفنون ، استانبول ، ١٩٤١ ، ص ٥٦٠ -- ٥٦١ ، وقد حقق هذا الكتاب محيى الدين عبد الحميد ونشر فى القاهرة فى سنة ١٣٥٢ .

البلبيسي[٣] وعليها شرح[٤] لشيخنا الشيخ على المكي البلبيسي[٥] رحمهما الله تعالى . آمين . [٢ أ] .

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لربي مصلياً على محمدٍ وآله ومن تلا

وبعد ، ذا نظم لرمز قد أتى في الجامع الصغير فادره يا فتى

خاءُ بخاريّ[٦] وميمٌ مسلمُ[٧] قافٌ إلى الاثنين[٨] كاف حاكم

إن كان في مستدرك أطلقهُ جلالُنا وغيره يبينهُ[٩]

دال أبو داود[١٠] نون نسائي[١١] هاء ابن ماجه[١٢] ثم تاء ترمذي[١٣]

---

(٣) لم أهتد في الكتب المتيسرة لدى على ترجمة لهذا الكاتب .

(٤) لا أدرى بالضبط ماذا يعنى الناسخ بقوله : « وعليها شرح لشيخنا » ، فإنى لم أعثر على « الشرح » فى الأوراق التى بين يدى ، وربما كان يعنى الناسخ أن الأرجوزة التى تلى هذه هى للشيخ على المكى البلبيسى .

(٥) لم نقف على ترجمة لهذا الكاتب أيضاً .

(٦) معناه : خ يرمز لصحيح محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى (١٩٤هـ/٨١٠م – ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م) .

(٧) معناه : م يرمز لصحيح مسلم بن الحجاج النيسابورى (٢٠٤ هـ/٨٢٠ م — ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م) .

(٨) معناه : ق يرمز لصحيح البخارى ولصحيح مسلم معاً .

(٩) معناه : ك يرمز للمستدرك على الصحيحين لحمد بن عبدالله بن حمدويه النيسابورى المعروف بالحاكم (٣٢١ هـ / ٩٣٣ م — ٤٠٤ هـ / ١٠١٤ م) ، هذا وإذا ذكر السيوطى شيئاً آخر من غير المستدرك فإنه سينبه عليه .

(١٠) فى الأصل : داوود . ومعناه : د يرمز لسنن أبى داود بن الأشعث (٢٠٢ هـ / ٨١٧ م — ٢٧٥ هـ / ٨٨٩ م) .

(١١) معناه : ن يرمز لسنن أحمد بن على بن شعيب النسائى (٢١٥ هـ / ٨٣٠ م — ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م) .

(١٢) معناه : هـ يرمز لسنن محمد بن يزيد بن ماجه (٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م — ٢٨٣ هـ / ٨٨٧ م) .

(١٣) معناه : ت يرمز للجامع الصحيح لمحمد بن عيسى الترمذى (٢٠٩هـ/٨٢٤م — ٢٧٩ هـ / ٧٩٢ م) .

ورمزه بأربع هندية (١٤)   لهؤلاء الأربع الأئمة
أعني ابن ماجه ترمذي داودا   والنسائي فافهم المقصودا (١٥)
ورمزه يا صاح بالثلاثة   أيضاً لهم كذا خلا ابن ماجه (١٦)
حم لأحمد في مسنده (١٧)   عم أتى للابن في زوائده (١٨)
خد أتى إلى البخاري في الأدب (١٩)   تخ له لكن لتاريخ انتسب (٢٠)
ولابن حبان حب في رمزه   له على الدوام في صحيحه (٢١)
طب أتى للطبراني في الكبير (٢٢)   طس له في أوسط طص صغير (٢٣)
ولابن منصور سعيد صاد   في سنن له بها يراد (٢٤)
وابن أبي شيبة ش فاستمع (٢٥)   لعبد رزاق عب في الجامع (٢٦)

---

(١٤) يعني بأربع هندية الرقم ٤ ، ورمز هذا الرقم لسنن ابن ماجه والنسائي وأبي داود وبجامع الصحيح للترمذي .

(١٥) يعني : والرقم ٣ رمز لسنن النسائي وأبي داود والجامع الصحيح للترمذي .

(١٦) معناه : حم رمز لمسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ هـ / ٧٨٠ م — ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م) .

(١٧) معناه : عم رمز للزوائد لعبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل (٢١٣ هـ / ٨٢٨ م — ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ م) .

(١٨) معناه : خد رمز الأدب المفرد للبخاري .

(١٩) معناه : تخ رمز التاريخ للبخاري .

(٢٠) معناه : حب رمز للمسند الصحيح لمحمد بن حبان (ت ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م) .

(٢١) معناه : طب رمز المعجم الكبير لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م — ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م) .

(٢٢) معناه : طس رمز للمعجم الأوسط للطبراني .

(٢٣) معناه : طص رمز المعجم الصغير للطبراني .

(٢٤) معناه : ص رمز لسنن سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت ٢٢٧ هـ / ٨٤٢ م) .

(٢٥) معناه : ش رمز لمسند عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (١٥٩ هـ / ٧٨٦ م — ٢٣٥ هـ / ٨٤٩ م) .

(٢٦) معناه : عب رمز للجامع الكبير لعبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني (١٢٦ هـ / ٧٤٤ م — ٢١١ هـ / ٨٢٦ م) .

عين أبو يعلى له في مسنده (٢٧)   قط أتى للدارقطني فانتبه [٢ ب]

فطلقاً إن كان ذا في السنن   أو غيرها له الجلال بين (٢٨)

فر أتى في رمزه للديلمي   في مسند الفردوس ياهذا اعلم (٢٩)

كلّ أتى إلى إمام السنة   أبي نعيم في كتاب الحلية (٣٠)

هبّ أتى للبيهقيّ فاعلمن   في شعب الإيمان (٣١) هق في السنن (٣٢)

عدّ أتى لابن عدي في الكامل   كتابه المشهور فافهم يا فُل (٣٣)

عق عقيليّ جا في الضعفاء (٣٤)   خط إلى الخطيب ياذا الرائي

فطلقاً أن كان في تاريخه   أو غيره أبانه بذكره (٣٥)

قد تم ما به الرواة تعرف   ناظمه فخر القتير يوسف

---

(٢٧) معناه : ع يرمز لمسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى (ت ٣٠٧ هـ/٩١٩ م) .

(٢٨) معناه : قط يرمز لسنن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (٣٠٦ هـ/٩١٩ م — ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م) ، وإذا ذكر جلال الدين السيوطي غير هذا من كتبه فسينبه عليه .

(٢٩) معناه : فر يرمز لمسند الفردوس لشهردار بن شيرويه (٤٨٣ هـ/١٠٩٠ م — ٥٥٨ هـ / ١١٦٣ م) .

(٣٠) معناه : حل يرمز لحلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (٣٣٦ هـ / ٩٤٨ م — ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م) .

(٣١) معناه : هب يرمز للجامع المصنف في شعب الإيمان لأحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م — ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦ م) .

(٣٢) معناه : هق يرمز لسنن البيهقي

(٣٣) معناه : عد يرمز للكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة لعبدالله ابن عدي (٢٧٧ هـ / ٨٩٠ م — ٣٦٥ هـ / ٩٧٦ م) .

(٣٤) معناه : عق يرمز لكتاب الضعفاء لمحمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢ هـ / ٩٣٤ م) .

(٣٥) معناه : خط يرمز لتاريخ بغداد لأحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (٣٩٢ هـ / ١٠٠٢ م — ٤٦٣ هـ / ١٠٧٢ م) ، وإذا ذكر السيوطي غير هذا الكتاب من كتب الخطيب البغدادي فسينبه القارىء على ذلك :

ذو العجز والتقصير يرجو المغفرة ... من ربه عنه[٣٦] في الآخرة

وأفضل الصلاة والتسليم ... على النبي المصطفى الكريم

تمت بحمد الله وعونه على يد كاتبها السيد الرحيمي الشافعي في عصر يوم الأحد ٢١ ربيع آخر سنة ١٣١١ من الهجرة النبوية [٣ أ] .

وتحتوي الكراسة الثانية على أرجوزتين ، أولاها[٣٧] :

بسم الله الرحمن الرحيم

للبخاري الخاء[٣٨] ثم الميم ... لمسلم[٣٩] فافهمه يا فهيم

وارمز للاثنين معاً بالقاف ... فأعرف تفز بالخير والالطاف[٤٠]

ولأبي داود[٤١] ميم بالدال[٤٢] ... والترمذي بالتاء يا موالي[٤٣]

وللامام النسائي الخبير ... بالنون فافهم يا أخي وادر[٤٤]

ولابن ماجة يا فتى بالهاء ... كما رويناه بلا خفاء[٤٥]

ثم ارمزن لهؤلاء الأربعه ... أعني أبي داود[٤٦] مع من تبعه [١ ب]

بأربع بالضد يا ذا الفهم ... فاسمع مقالي وافهمن نظمي[٤٧]

وبالثلاثة ارمزن بالضدى ... للشيخ أبي داود يا ذا الرشد

---

(٣٦) هكذا في الأصل ، ومن الواضح أن الناسخ قد أسقط كلمة هنا .

(٣٧) لم يذكر الناسخ ، بصراحة ، مؤلف هذه الأرجوزة ، ومن المحتمل أن يكون الشيخ علي المالكي البابلي هو الذي ألفها . راجع هامش رقم ٣ و ٤ .

(٣٨) راجع هامش رقم ٥ .

(٣٩) راجع هامش رقم ٦ .

(٤٠) راجع هامش رقم ٧ .

(٤١) في الأصل : داوود .

(٤٢) راجع هامش رقم ٩ .

(٤٣) راجع هامش رقم ١٢ .

(٤٤) راجع هامش رقم ١٠ .

(٤٥) راجع هامش رقم ١١ .

(٤٦) في الأصل : داوود .

(٤٧) راجع هامش رقم ١٣ .

والترمذي الحبر ثم النسائي ‏ ‏ ‏ ‏ سوى ابن ماجة يا عظيم الملأ(٤٨)

والامام أحمد في مسنده ‏ ‏ ‏ ‏ خم(٤٩) وعبد الله في زوائده

أعني ابنه عم كما بيننا ‏ ‏ ‏ ‏ فهاك هذا القول نقلاً عنا(٥٠)

وللبخاري الحبر في التاريخ ‏ ‏ ‏ ‏ تخ كما جاء عن الشيوخ(٥١)

كما أتى خد له في الأدب ‏ ‏ ‏ ‏ فاحفظ تنل بالعلم كل الأرب(٥٢) [٢أ]

ولابن حبان في الصحيح ‏ ‏ ‏ ‏ حب كما قد جاء بالتوضيح(٥٣)

وفي الكبير للتقي الطبراني ‏ ‏ ‏ ‏ طب كما قد جاء للبيان(٥٤)

كما أتى طس له في الأوسط(٥٥) ‏ ‏ ‏ ‏ كذلك طص في الصغير فاضبط(٥٦)

ولابن(٥٧) منصور سعيد في السنن ‏ ‏ ‏ ‏ بالصاد فارمز واعياً تحوي المنن(٥٨)

ولأبي شيبة قل بالشين(٥٩) ‏ ‏ ‏ ‏ وحاكم كاف فخذ تبييني(٦٠)

ولأبي نعيم في الحلية ‏ ‏ ‏ ‏ حل كما قد جاء بغير مرية(٦١)

والإمام عبد الرزاق ‏ ‏ ‏ ‏ في جامعه عب بلا شقاق(٦٢)

ولأبي يعلى بعين عرفا ‏ ‏ ‏ ‏ في مسند له أتى بلا خفا(٦٣) [٢ب]

ولعقيل عق جا في الضعفا ‏ ‏ ‏ ‏ كما روينا رمزه بلا خفا(٦٤)

---

(٤٨) راجع هامش رقم ١٤ .

(٤٩) راجع هامش رقم ١٥

(٥٠) راجع هامش رقم ١٦ .

(٥١) راجع هامش رقم ١٨ .

(٥٢) راجع هامش رقم ١٧ .

(٥٣) راجع هامش رقم ١٩ .

(٥٤) راجع هامش رقم ٢٠ .

(٥٥) راجع هامش رقم ٢١ .

(٥٦) راجع هامش رقم ٢٢ .

(٥٧) في الأصل : ولابي

(٥٨) راجع هامش رقم ٢٣ .

(٥٩) راجع هامش رقم ٢٤ .

(٦٠) راجع هامش رقم ٨ .

(٦١) راجع هامش رقم ٢٩ .

(٦٢) راجع هامش رقم ٢٥ .

(٦٣) راجع هامش رقم ٣٦ .

(٦٤) راجع هامش رقم ٣٣ .

والدارقطني قط يا ذا الفضل (٦٥)   والخطيب خط أحفظ نقلي (٦٦)

والديلمي في مسند الفردوس فر   كما أتى عن الجلال المعتبر (٦٧)

والبيهقي الحبر هب في الشعب (٦٨)   ومنه هق كما في الكتب (٦٩)

والجُنَي عَدِيَهم في الكامل   عد كما رواه كل فاضل (٧٠)

فهاك نظمَ اللؤلؤ المنثور   تعرف رموز الجامع الصغير

تمت الأرجوزة بحمد الله وعونه في عصر يوم الأحد ٢١ ربيع الآخر سنة ١٣١٨ بقلم الفقير السيد الوحيمي [٣ أ] .

أما الأرجوزة الثانية (٧١) في هذه الكراسة فهي :

بسم الله الرحمن الرحيم

وللبخاري الخاء (٧٢) ثم الميم   لمسلم قد قاله الكريم (٧٣)

وارمز للاثنين معاً بالقاف (٧٤)

دال لأبي داود (٧٥) ذي الأصناف (٧٦)

والترمذي بالتاء (٧٧) ثم النسائي   نون كما قد جاءنا في النبا (٧٨)

---

(٦٥) راجع هامش رقم ٢٧ .

(٦٦) راجع هامش رقم ٣٤ .   (٦٧) راجع هامش رقم ٢٨ .

(٦٨) راجع هامش رقم ٣٠ .   (٦٩) راجع هامش رقم ٣١ .

(٧٠) راجع هامش رقم ٣٢ .

(٧١) لم يصرح الناسخ باسم مؤلف هذه الأرجوزة .

(٧٢) راجع هامش رقم ٥ .   (٧٣) راجع هامش رقم ٦ .

(٧٤) راجع هامش رقم ٧ .

(٧٥) في الأصل : داوود .

(٧٦) راجع هامش رقم ٩ .

(٧٧) راجع هامش رقم ١٢ .

(٧٨) راجع هامش رقم ١٠ .

ولابن ماجه يا فتى بالهاء كما أتى القول بلا خفاء[79]

وبالثلاثة ارمزن بالمهدى للشيخ أبي داود[80] ياذا الرشد

والترمذى الحبر ثم النسائى كما روينا فى صحيح النبأ[81]

ثم ...[82] [٤ ب]

---

(٧٩) راجع هامش رقم ١١ .

(٨٠) فى الأصل : داوود .

(٨١) راجع هامش رقم ١٤ .

(٨٢) إلى هنا تنتهى الأوراق التى عثرت عليها فى مكتبة الصادق . ومن الواضح الجلى أن هذه الأرجوزة غير كاملة .

نقد الكتب

ضبط الشعر وإقامة أوزانه ومعانيه

فى المخطوطات التى تنشر

بقلم : محمد عبد الغنى حسن

لقد أصبح ضبط الشعر العربى وإقامة أوزانه ومعانيه فى كتب التراث العربى التى يسعدها الحظ بالنشر موضعا للعناية والرعاية أكثر من ذى قبل . ولا شك أن وعى المحققين من ناحية ، وتنبه القراء والنقاد وتفتح عيونهم على تقويم النصوص الشعرية من ناحية أخرى ، وكثرة المقابلة بين النسخ الخطية الأصلية أو المصورة من ناحية ثالثة قد أعان كثيرا على توجيه الاهتمام بكل ما ينشر من أشعار وأرجاز فى المخطوطات التى تتولاها الهيئات ودور النشر والأفراد بالإصدار ، سواء أكانت هذه المخطوطات دواوين للشعر ، أم كتبا فى موضوعات مختلفة ، وفنون متنوعة ، ولكنها تحتوى على شعر فيما تحتوى عليه من مواد .

وإذا كانت العناية بتحقيق نص الكتاب المنشور كله واجبة فإن العناية بتحقيق الأشعار والأرجاز الواردة فيه أوجب ، لما يتطلبه الشعر من قراءة خاصة يترتب عليها استقامة المعنى أو سقمه ، ولما توجبه الرعاية لهذا الفن الأدبى الجليل الذى كادت تطغى عليه عوامل تنخر اليوم فى بنيانه الشاهق الرصين ، وتسخر من أوزانه وتفاعيله المتعارفة منذ بضعة عشر قرنا ، وتهرب من قيودها السائغة اللذيذة إلى تفلت وانطلاق لاعهد للشعر به ، ملجأ لكل ضعيف متهافت

على أن يدخل ميدان الشعر اليوم وهو مجرد من كل الأدوات والآلات التي كانت تمكن للشاعر القديم، وتمد في حبل أصالته وانطباعه ...

وإذا كنا لا نجحد فضل الذين أسهموا في نشر التراث العربي منذ دخلت المطبعة العربية وفن الطباعة إلى بلادنا، وإذا كنا نقدر ما أسدوه إلى نشر التراث من يد فإن تقديرنا لهم لا يعفينا من التنبيه على ما أحدثوه في نشر التراث من أخطاء وأوهام تغيرت بالكتب المطبوعة عن أصولها التي كتبها بها مؤلفوها السابقون، بل شوهتها تشويها جعل الفائدة منها محجوبة إلا على قلة من القراء الواعين المتنبهين الذين طالما أتعبوا عقولهم، وكدوا أذهانهم، وأضاعوا وقتهم في تقويم هذه المطبوعات، وتحقيق ما فيها من أوهام وأخطاء، حتى يخرجوا من قراءتها بالفائدة التي كانت ترجى من وراء طبعها.

وما زلت أذكر من المخطوطات المطبوعة في القرن الماضي طائفة من كتب الأدب، أتى التحريف على ما فيها من شعر جيد فأفسده وأضاع معانيه، وباعد بينه وبين أصله، وأصبح القارئ له كأنه يحل لغزا من الألغاز أو يفسر حلما من الأحلام ... ومن هذه الكتب — على سبيل المثال — كتاب «سرح العيون، في شرح رسالة ابن زيدون» لابن نباتة المصري المطبوع في الإسكندرية سنة ١٢٩٠ هـ، وكتاب «مطالع البدور» للغزولي المطبوع في مطبعة الوطن سنة ١٢٩٩ هـ، وكتاب «عنوان المرقصات» لابن سعيد المغربي المطبوع على مطابع جمعية المعارف بالقاهرة سنة ١٢٨٦ هـ، وكتاب «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء» للراغب الأصفهاني المطبوع في المطبعة الشرفية بالقاهرة سنة ١٣٢٦ هـ، وكتاب «حسن المحاضرة» للسيوطي المطبوع في مطبعة الوطن سنة ١٢٩٩ هـ، وكتاب: «بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة» للسيوطي أيضاً، وهو مطبوع بالقاهرة سنة ١٣٦٢ هـ. ونكتفي بهذه

الحفنة القليلة من الكتب ففيها الدلالة على ماتريد الذهاب إليه من تحريف الشعر الوارد بها وتشويهه وإفساده بما لايستقيم معه وزن ولامعنى .

ومن الإنصاف أن نلتمس العذر لهؤلاء الناشرين الأولين ، فلم يقم عندهم من طبقة العلماء المحققين من ينهض بهذا العبء على خير وجوهه ، إلا ما كان من قلة نادرة من أمثال الشيخ نصر الهوريني المتوفى سنة ١٨٧٤م وقد حقق طائفة من الكتب التي طبعت في مطبعة بولاق . والحق أن أغلب محقق كتب التراث المطبوعة في القرن الماضي كانوا من طائفة المصححين الذين يقومون بتقويم حروف المطبعة لاغير ، أما تقويم النصوص ذاتها وفهمها ومقابلتها بعضها ببعض ، ومفاداة أخطاء النساخ فلم يكن ذلك في مقدورهم ، ولامن طبيعة عملهم . ومن هنا جاء الخلل والتشويه إلى تلك النصوص . ومع عناية عالم لغوى قدير كالشيخ أحمد فارس الشدياق بالمخطوطات التي كان ينشرها في مطبعة « الجوائب » بالآستانة ، فإن الوهم والخطأ قد تسرب إلى هذه المنشورات التي كان القراء يتلقفونها برغبة بالغة لشدة حاجتهم إلى التراث العربي المطبوع . ونذكر على سبيل المثال لهؤلاء المصححين الشيخ إبراهيم حسن الفيومي مصحح كتاب « محاضرات الأدباء » للراغب الأصبهاني ، فلم يكن الرجل على علم كثير وكان جهله باللغة والشعر والأدب العربي سببا في هذا الفيض الزاخر من الأخطاء والأوهام التي وقعت في هذا الكتاب الثمين .

وقد ازدهرت صناعة التحقيق لكتب التراث منذ أن اتجهت إليها العناية في العقد الثالث من هذا القرن العشرين . وقد شهد العقد الرابع مطلع هذا الازدهار ، وأسهمت « دار الكتب المصرية » وقسمها الأدبي في هذه الحركة بما ظهر في مدرستها من محققين نابهين منذ أن كان المرحوم أحمد زكي العدوي رئيساً لذلك القسم الراحل — نضر الله أيامه — ! فخرجت عنه كتب

مصححة مقوّمة ، من أمثال : « الأغانى » للأصفهانى ، و « نهاية الأرب » للنويرى ، و « النجوم الزاهرة » لابن تغرى بردى ، و « صبح الأعشى » للقلقشندى ، و « الأمالى » لأبى على القالى . فقلّ أن كان يعثر القارئ الواعى على تحريف فيما ورد فى هذه الكتب من أشعار .

وسار المحققون المحدثون على الدرب القديم فى تحقيق النصوص النثرية عامة ، والشعرية خاصة . وأخرجت البلاد العربية ، على توزّع أقطارها ، جمهرة كريمة من هؤلاء المحققين بالإضافة إلى من أخرجته مصر من أعلام فى هذا الميدان ، ولمعت أسماء فى هذا الميدان فى سورية والعراق ، والمملكة العربية السعودية ، والأردن ، وتونس ، والمغرب ، ولبنان . وصارت المخطوطات وكتب التراث العربى التى تنشر اليوم مقوّمة الأصول قدر المستطاع ، وأضحت تحقيقات علماء العرب ، ومطبوعات تراثهم أقرب إلى الصحة والكمال من تحقيقات المستشرقين التى يغلب عليها التنظيم والفهرسة أكثر مما يغلب عليها الفهم العربى لروح النصوص التى لا يصل إليها إلا عربى أصيل . . .

ومع هذه العناية البادية بتحقيق النصوص عامةً ، والشعر خاصةً ، لا نزال نجد فيما ينشر من المخطوطات وكتب التراث أوهاماً فى الشعر الذى تحتويه الكتب التى تنشر ، ولم يسلم من هذه الأوهام حتى كبار المحققين الذين رسخت لهم فى التحقيق قدم ثابتة . ولكن النقد واقف لهذه الأخطاء والأوهام باستمرار ، يشير إليها ، وينبه عليها ، وخاصة فى المجلات المتخصصة التى تُعنَى بالتراث العربى المنشور ، كمجلة مجمع اللغة العربية بمصر ، ومجمع اللغة العربية بدمشق — المجمع العلمى العربى سابقاً — والمجمع العلمى العراقى ، ومجلة معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية ، ومجلة : « المجلة » بمصر ،

ومجلة « الكتاب العربي » التي كان يرأس تحريرها الأستاذ علي أدهم ، ويتولى كتابة السمر فيها الشاعر حسن كامل الصيرفي ، وقد اتجهت الآن وجهة أخرى غير نقد الكتب وتقويم التراث . ثم توقفت أخيرا عن الصدور . ولا ننسى في هذا الميدان ما قامت به مجلات « المقتطف » و « الرسالة » ، و « الثقافة » رحم الله عهودها النواضر !

● ويأتي الخطأ والوهم إلى الشعر المدوَّن في كتب التراث التي تنشر من مآتٍ متعددة :

فقد يُضبط الشعر بالشكل ضبطا يلجأ إليه المحقق ، فيكسر وزنه ، أو يحرف معناه ، أو ينقله من معنى إلى معنى آخر . ومن هذا الضبط ما جاء في الجزء الثالث من (نفحة الريحانة) للمحبي ، الذي حققه الأستاذ عبد الفتاح الحلو ، ونشرته دار إحياء الكتب العربية — عيسى البابي الحلبي وشركاه — فقد ضبط فيه البيت الآتي — صفحة ١٩٤ — هكذا :

أَيُسَّرُ الهوى وشأن دموع الصـــب بالصب تُظهر الأسرارا

ولا معنى لهذا الكلام على هذا الضبط ، وصوابه : أن كلمة (أيسر) بمعنى أسهل ، تصير إلى : (أَيُسَرُّ) ، من الإسرار بمعنى الإخفاء ، أي : أيمكن إسرارُ الهوى وإخفاؤه مع أن الدموع تظهره ؟ . . ومن هذا الضبط بالشكل الذي يكسر الوزن ما جاء في الجزء الثاني من « حسن المحاضرة » للسيوطي ، بتحقيق الأستاذ محمد أبي الفضل إبراهيم ص ٤٣٦ :

كأن أُترجنا النضير وقد زان تحياتنا مُضْبَبَعَه

والصواب : مضبَّبَةٌ ، بالتضعيف ليستقيم الوزن . ومنه ما جاء في « ثمار القلوب » ج ١ ص ٣٠٠ للأستاذ محمد أبي الفضل إبراهيم :

ولى فيكَ من غُرِّ القوافى قصائدٌ تقبِّل أفواهُ الرواة لها رشَنَا

والصواب : رشْفا ، بتسكين الشين ، وبهذا التحريك لها فسد البيت وزناً ومعنى . ومن الشكل الذى يكسر الوزن ما جاء فى « الذخيرة » لابن بسام طبعة كلية الآداب ، المجلد الثانى ص ٤٤ :

قتلوا قرة عينى ومنْ أجلى قتلوه

بإسكان النون من كلمة (ومن) ، وقطع الهمزة فى (أجلى) ، والصواب فتح نون (ومن) ووصل همزة (اجلى) ليستقيم الوزن .

ومن الضبط بالشكل الذى يفسد المعنى ولا يكسر الوزن ماجاء فى الذخيرة أيضاً ج ٢ ص ٢٢٢ :

ولى أملٌ أنْ يُسْعِدَ السعد نلتُهُ وَيَفْهَمُ سرَّ النفس فى رمزاتها

وهو كلام لا معنى له ، وصوابه :

ولى أملٌ إنْ يُسْعِدِ السَّعدُ نلتُهُ ويُفْهَمُ سِرُّ النفس فى رمزاتها

ومن خطأ الضبط بالشكل ما جاء فى كتاب « فوات الوفيات » فى طبعته الأخيرة ، بتحقيق الأستاذ الشيخ محى الدين عبد الحميد ، ج ١ ص ٣٠٦ : —

وغاص زورق القنا فى زُرقِ أعينهم كأنها شَطَنٌ تهوى إلى قُلُب

والشطَن بفتحتين المفرد ، ولا محل لها ، والصواب : شُطُن ، بضمتين ، لأنها الحبال ، جمعاً ، بدليل قوله بعدها : تهوى ، ولم يقل : يهوى . ومنه ما جاء فى « الفائق فى غريب الحديث » للزمخشرى صفحة ٢٦٦ : —

عجْرِدٍ كالذئب ذى الحصاص يوضع تحت القمر الوبّاص

وضبط كلمة عَجْرِد بتسكين الجيم يكسر الوزن ، والصواب : عَجَرَّد ، بفتح الجيم ، وتشديد الراء على وزن : عَمَلَّس . ويصح أن يبقى ضبط المحقق مع زيادة واو فى أول البيت ليصبح هكذا :

وَعَجَرَّدٍ كالذئب ذى الخصاص يوضع تحت القمز الوباص

وقد يأتى الخطأ إلى الشعر المنشور فى كتب التراث من ناحية رسم الشعر ، وتقسيم الشطرتين تقسيماً غير متمشٍ مع الوزن ، كما جاء فى « تمام المتون » طبعة دار الفكر العربى ص ١٨٥ :

أضعفُ من حجة الروافض فى دعْـ ـواهُمُ أن منهم المهـدى

والصواب : أن يرسم البيت بشطريه هكذا :

أضعف من حجـة الروافض فى دَعْـواهُمُ أن منهم المهـدى

وكما جاء فى الكتاب نفسه ص ١٩٥ :

وخضبتْ شَيب عثمانٍ دماً وَخَطَتْ إلى الزبير، ولم تستحى من عمر

والصواب فى رسمه هكذا :

وخضبت شيب عثمان دما وخطت إلى الزبير ، ولم تستحى من عمر

بنقل كلمة « وخطت » إلى آخر الشطر الأول .

وكما جاء فى الجزء الأول من (دمية القصر) ص ٥٠٦ ، بتحقيق الأستاذ عبد الفتاح محمد الحلو :

صمّ عن قولى فلم يأذنْ ، أصمّ الله أذْنَه

وصواب الرسم هكذا :

صمّ عن قولى فلم يأ ذَنْ ، أصمّ اللهُ أُذْنَه

وقد يأتي الخطأ في الشعر إلى ضبط بنية الكلمة من حيث صحةُ اللغة وفسادُها ، كما جاء في « فوات الوفيات » ج ١ ، ص ١٩٢ من قول الحطيئة الشاعر :

أغُربالا إذا استودعتِ سرا وكانوناً على المتحدثينا ؟

والصواب : كسر الغين المعجمة من كلمة (غِربال) ، فلم نعرف في اللغة ضمها . ومثل هذا الخطأ البنائي ، ما جاء في « نفحة الريحانة » من كسر الخاء المعجمة من كلمة (خلان) جمع خليل ، والصواب : ضمها ، فيقال : خُلّان .

● وقد يأتي الخطأ في الشعر من ناحية نقط الحروف وإهمالها . كما جاء في « ديوان الخالديَّيْن » من تحقيق الدكتور سامي الدهان ، ونشر مجمع اللغة العربية بدمشق ص ٤٣ :

وبكتْ أسىً ، فانهلَّ نُورٌ ذائب وتبسمت فأضاء ظِلٌ جامد

ولا معنى « الظل » هنا بالظاء المعجمة ، ولا لكلمة « جامد » بالجاء المهملة ، والصواب : طَلٌ جامد ، بالطاء المهملة ، والجيم المعجمة . شبَّه الشاعر ثنايا الموصوفة بقطرات الطل المتجمد .

ومثله ما جاء في « نفحة الريحانة » ج ٣ ص ٣٨٥ :

وضيغم الأفلاك لو رمته جعلت من قرونه أنْعُلا

والصواب : فروته ، لا قرنه ، فإن الأسد لا قرن له . وانظر ماصنع النقط والإعجام هنا في هذه الكلمة !

ومثله ما جاء في الجزء الثاني من « الذخيرة » لابن بسام ص ٢٣٦ :

لم يَخْلِ نائلك السحابُ ، وإنما حُمَّتْ به نصيبُها الرُّخضاء

والرخضاء — بالخاء المعجمة ، والضاد المهملة — لا معنى له ، وإنما هي :

الرُّحَضاء ، بالحاء المهملة ، والضاد المعجمة . والرحضاء هي : عَرَقُ الحُمَّى ، والبيت مشهور للمتنبي .

ومنه أيضاً ما جاء في كتاب « قوانين الدواوين » لابن مماتي الذي حققه الدكتور عزيز سوريال عطية :

كثر النصارى بعد ما عَذَروا به دينَ المسيح

ولا معنى هنا للفعل : عذروا ، بالعين المهملة ، والذال المعجمة ، والصواب : غدروا ، بالغين المعجمة ، والدال المهملة ، من الغدر ، وهو ضد الوفاء . .

● وقد يُهْمَلُ التنوين وعدم التنوين في الشعر من الخطأ والوهم ما لا يجوز إغفال الإشارة إليه هنا في هذا المعرض . فمما جاء منونا في الضبط بالشكل ، وحقُّه ألاَّ يُنوَّن منعا لكسر الوزن ، ما جاء في « حسن المحاضرة » — طبعة عيسى البابي الحلبي — ج ١ ص ٨٨ :

نزيل سكندريةٍ ليس يُقرَى سوى بالماء أو عمد السواري !

بتنوين كلمة « سكندرية » . والصواب : حذف التنوين ، وجَرُّها بالفتحة نيابة عن الكسرة ، وهو من أخطاء التحقيق كما يبدو . ومثله ما جاء في الجزء الثاني من « حسن المحاضرة » ص ٣٩٤ :

عقاربُ في رَفْعِ أذنابها تَسْرِي على أبْطنِ حيَّات

بضمة واحدة على الباء من « عقارب » ، والصواب تنوينها ووضع ضمتين ليستقيم الوزن ، فإن الشعر من البحر السريع ، ومنع كلمة عقارب من الصرف ينقل الوزن إلى البحر المتقارب ، وهو ما لم يُرِدْهُ الشاعر . ومثله ما جاء في ص ٤٤٤ :

سبائكٌ من فضة قد صغت أو مثل أنياب الفُيول الصِّغار

بمنع كلمة سبائك من الصرف ، وهذا ينقل وزن الأبيات إلى البحر المتقارب أيضا ، مع أنها من البحر السريع ، فلابدّ من تنوينها . ومثله ما جاء فى « ثمار القلوب » للثعالبي ، بتحقيق الأستاذ محمد أبى الفضل إبراهيم ص ٤٢٧ :

وأسمرَ فى رأسه أزرقٌ مثل لسان الحية الصادى

والصواب : وأسمرٍ بالتنوين بكسرتين ، فهو من البحر السريع ، والمنع من الصرف ينقله إلى وزن آخر وهو البحر المتقارب ، وهذا ما لم يُرده الشاعر . ومثله ما جاء فى الجزء الثالث من « نفحة الريحانة » للمحبى ص ١٤٢ :

أرقُّ من دمعةٍ شيعيةٍ تبكى على ابن أبى طالب

بتنوين « دمعة » على أن لفظة شيعية صفة لها ، والصواب إضافة دمعة إلى شيعية ، فيمتنع التنوين . ومثله ما جاء فى « الذخيرة » لابن بسام ، المجلد الثانى ص ٤٠٢ :

قل لأبى يوسفَ المنتقى الفاضل الأوحد فى عَصْره

بفتح الفاء من كلمة يوسف على أنها ممنوعة من الصرف ، وهذا الضبط بالشكل يكسر وزن الشعر ، والصواب تنوينه بكسرتين ليستقيم الوزن ، فالأبيات كلها من بحر السريع كما لا يخفى . .

● وقد يأتى الخطأ إلى الشعر المنشور فى كتب التراث المطبوع ، من ناحية تخفيف بعض الحروف أو تشديدها . فمما جاء مشدّدا وحقّه أن يخفف ما جاء فى « دمية القصر » ص ٢٠٥ من شعر إبراهيم بن عبد الرحمن المعرى فى مدح نظام المُلْك :

وصَحبُهُ الأشبالُ من حوله   ملبَّدةٌ يُخشى لهـا وثْبُ

بتشديد الباء من (ملبدة) ، والصواب تخفيفها وإسكان اللام ليستقيم الوزن . ومثله ما جاء في « حسن المحاضرة » ج ٢ ص ٤٤٧ :

كأنَّ السماء همَّت بالنضـا   ر فصاغت لنا الأرضُ منها أُكَرْ

بتشديد الميم من الفعل (همت) ، كأنه الفعل : همَّ ، والصواب : هَمَت ، بتخفيف الميم ، لأنه من الفعل : همى ، يهمى بمعنى انصبَّ وانسكب . ومما شُدِّد وحقُّهُ التخفيف منعا لكسر الوزن ، ما جاء في « الفائق » للزمخشري ص ٥٠٧ :

يمحى إذا ما جاهل ترمرما   شجرًا لأعناق الدواهي محطما

بتشديد الطاء من « محطم » ، والصواب : مُحْطَم بتسكين الحاء ، وفتح الطاء المخففة . ومما شُدِّد أيضا وحقُّهُ التخفيف ما جاء في ديوان البحتري ج ١ ص ٢٤٣ ، بتحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفي :

أسْرَعَ عُلُوًّا في المكرمات كما   أسرع فَيْضُ الأتيُّ في صَبَبِهْ

بضم اللام وتشديد الواو المفتوحة في كلمة (علوا) ، والصواب : عُلْوًا ، بتسكين اللام ، وفتحتين على الواو بغير تشديد ، ليستقيم الوزن .

● وقد يأتي الخطأ في الشعر المنشور من المخطوطات العربية من ناحية تشابه الحروف أو تقاربها في الرسم ، وهو ما يقعُ فيه كثير من المحققين ، ويحتاج في تلافيه إلى علم واسع باللغة ، وتذوّق وحسن فهم . ومثله ما وقع في (حسن المحاضرة) ج ٢ ص ٤٤٥ طبعة عيسى البابي الحلبي :

انظر إلى الجزرَ الذي   يحكي لنا لَهَبَ الحريقْ

كمدبّة من سندس   فيها نصابٌ من عقيق

فقد جرى المحقق الفاضل هنا وفى أول البيت الثانى على أنها (كمُديَّة) — تصغير مُدْيَة — ولا معنى هنا لتشبيه الجزَر بالمُدْية ، والصواب تشبيهه بالمذبَّة ، بالذال المعجمة والباء الموحدة التحتية ، وهى تُشْبه رأسَ الجزَر وأوراقَه وفروعَه الخُضر . فلا مجال هنا للمدية بحال من الأحوال . ومن هذا المأتى ما وقع فى ديوان الخالديين تحقيق الدكتور سامى الدهان ص ٥٧ :

ذى سماء كخُزَام ونجوم مشرقات كنرجس وبهار

والصواب : « كخُرَّم » ، وهو نوع من الورد كما[1] جاء فى (عيون التواريخ) وقد انكسر الوزن على قراءة المحقق الخطئة . ومن هذا أيضاً ما وقع فى (تمام المتون) للصفدى ص ٢٥٦ :

فَحُسْنُ ظنى قد استوفى مَدَى أملى وحسن ذلك لم يُبق لى أربا

ولا معنى « لحسن ذلك » هنا ، ولا معنى للإشارة مطلقاً ، والصواب : « دلّك » ، أى دلالك ! ومن هذا أيضاً ما وقع فى « فوات الوفيات » لابن شاكر الكتبى فى طبعته الجديدة ، بتحقيق الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد ، ج ١ ص ١٠ :

لا تلُم البغىَّ فى فعله إن زاغ تضليلا من الحقّ

ولا مجال هنا للبغاء والبغىّ ، وإنما المرادُ البقُّ ، بدليل قول الشاعر بعد هذا مباشرة :

لو هذّب الناموسُ أخلاقَه ما كان منسوبا إلى البقّ !

ومنه ما وقع فى « الفوات » أيضا ص ٢٧٩ :

أحْبِب بعساَ تُطْلِعُ الجنوب منها وما تبدى ... الكمال

(١) وفى القاموس أنه نبت بنفسجى اللون من فصيلة القرنفليات .

ولا محل لكلمة الجنوب أو الشمال هنا ، ففي لفظة (الجنوب) تحريف جاء من تشابه الحروف ، والصواب : الجيوب ، فإن جيب القميص هو الذي يُطلِعُ محاسن المرأة .

ومنه ما وقع في الكتاب نفسه أيضا ص ١٩٦ :

وما بنا الناسُ لو أنا نُريدكمُ … فاصبر فؤادكَ أو متْ هكذا ألما

ولا معنى لكلمة « الناس » هنا ، والصواب : البأس[1] ، وهو تحريف جاء من تشابه حروف الكلمتين . ومنه ما وقع في « الفوات » أيضا ص٢١٥ :

نقش زهر البان إذ نابه … واهتز عند الصُّبح عُجْبا وَفَاحْ

والصواب : نَفَشَ بالفاء المضعّفة ، وأذنابه : أي أذياله ، بدلا من : إذْ نابَهُ ، كأنهما لفظتان . ومأتى الخطأ هنا واضح .

ومنه ما وقع في « فوات الوفيات » أيضا ص ٢٦٦ :

ولا زال ظل النيرين فإنه … طويل ، وعَيْش المرء فيه قصير

ولا محل للنَّيرين هنا ، فليس الموضع موضع أقمار وكواكب ، وإنما هي : ظل النَّيْرَبَيْن ، ومفردها : نَيْرَب ، وهو أحد بساتين دمشق النزهة . وفيه يقول شاعرنا العلامة المحقق الأستاذ خير الدين الزركلي :

عصفورةَ النَّيْرَبَيْنِ غنِّي … واروى حديثَ الأنين عنِّي

ومثله ما وقع في « نفحة الريحانة » ج٣ ص ٢٠٦ :

ما ترى الدهر كيف رقّت لياليـ … ـه فشقّت عن أوجه الأفراح

بالقاف في الفعل (فشقت) ، ولا معنى للشقّ هنا ، والصواب : فتّقت بالتاء ، ومنه أيضاً ما جاء في « نفحة الريحانة » ص ٢١٤ ج٣ :

---

(١) تقول : ما علينا بأس من فعل كذا ، وما بنا بأس ، وهكذا .

كشف الصبح القناعا وجلا عنا الظلاما
فأجل لي الكأس ونبه أيها الساقي الندامى

ولا معنى لفعل الأمر: فأجِلْ، والصواب: فأمِلْ، وأصلها: فأملأ، كما هو معروف في هذا الفعل الذي تحذف همزته، ويعامل معاملة الفعل الناقص لا المهموز.

ومنه أيضا ما وقع في كتاب (تراجم الأعيان) للبوريني بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، ج ٢ ص ٢٤٦:

قد اغدودقت يمناه من برق بشره وفاق بوبل الفضل من شعره سُحْبا

ولا معنى للفعل: فاق هنا، والصواب: وفاض، بالضاد المعجمة، وفي البيت كسر جاء من حذف كلمة «من» قبل «شعره». ومثله ما وقع في الكتاب نفسه أيضا ص ٢٤٧:

حكى صدقا لكن على الدر مطبقا وفاخر شهب الأفق من أرضه الخصبا

وفي (صدقا) تحريف، والصواب: صدفًا، بالفاء، وفي (الخصبا) بالخاء المعجمة تحريف، والصواب: الحصْبا، بالحاء المهملة، وأصلها الحصباء.

● وقد يأتي الخطأ إلى الشعر المنشور في كتب التراث من ناحية همزة الممدود، فقد تكسر الوزن، أو تغير البحر، كما أن قصر الممدود قد يكسر الوزن. ومن الممدود الذي حقه حذف الهمزة ما جاء في «نفحة الريحانة» ج ٣ ص ٦٢٩:

هل أقال الموتُ ذا حَذَرِهْ ساعةً عند انتهاء عُمُرِهْ؟

بإثبات همزة انتهاء، والصواب: حذفها ليستقيم الوزن، فيقرأ البيت هكذا:

هل أقال الموت ذا حَذَره ساعةً عند انتها عُمُره؟

ومن الذي جاء ممدوداً وحقُّهُ القصرُ ماجاء في النفحة أيضاً ص ٤٠٧ :

بُعدُكَ عني والوفاءُ شيمتي ... مالي إلى السُّلوانِ عنه طريق

بإثبات الهمزة في كلمة الوفاء والصواب حذفها ليستقيم الوزن .

ومن الممدود الذي حقُّهُ أن يُقْصَر ، ماجاء في النفحة أيضاً جـ ٣ ص ٣٥٨:

عيش مضى ، فالجفن مِنْ بَعْدِهِ ... وقَّعَ سَطراً بالبكاءِ مُلْحقاً

بإثبات الهمزة الأخيرة في كلمة (بالبكاء) والصواب حذفها ليستقيم الوزن . ومنه أيضاً ما جاء في « تراجم الأعيان » جـ ٢ ص ١٨٥ ، وهو من شعر علي بن الجهم :

أنت كالدَّلو لا عَدِمْنَاكَ دَلْوًا ... من كبار الدِّلاء كثير الذَّنوب

بإثبات الهمزة في آخر كلمة الدلاء ، والوجه حذفها ليستقيم الوزن . وقد جاء البيت على وجهه الصحيح في ديوان علي بن الجهم طبع المجمع العلمي العربي بدمشق ، وتحقيق العلامة المرحوم خليل مردم بك ص ١١٧ .

ومن الذي جاء مقصوراً وحقُّهُ المدُّ ، ماجاء في (تراجم الأعيان) بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، جـ ٢ ص ٢٥٢ :

يخالفني والقلب طوع غرامه ... فأهواه إن أبدى الرضا أو السخطا

بحذف الهمزة من آخر لفظة « الرضا » والصواب : الرضاء بإثبات الهمزة ليستقيم الوزن .

● ومن مآتي الأوهام والأخطاء فيما ينشر من شعر التراث العربي الخلط بين تاء المتكلم ، وتاء المخاطب ، وتاء التأنيث . ولا عذر للمحقق المنتبه في الوقوع في مثل هذه الأخطاء . فما وقع منه ، ماجاء في (ديوان الخالديين) ، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق بتحقيق الدكتور محمد سامي الدهان ، ص ١١١ :

مِنْ كَفٍّ راضٍ عن الصدود وقد غَضِبَتْ في حُبِّه على الغضبِ

ولا محل لتاء التأنيث هنا في الفعل : غضِبَتْ والصواب : غضبْتُ بتاء المتكلم .

ومن الخلط بين تاء التأنيث وتاء المتكلم ما جاء في « الذخيرة » لابن بسّام ج ٢ ص ٤٠ :

لما رَمَتْهُ العيونُ ظالمةً وأَثَّرتُ في جمالِه الحَدَقُ

بتاء المتكلم في الفعل : وأَثّرتُ ، والصواب : وأَثّرتْ ، بتاء التأنيث ، فالحَدَقُ هي التي أثّرت في جماله ...

ومن الخلط بين ضمير التاء ، وضمير « نا » للمتكلمين ما جاء في تراجم الأعيان » للبوريني ج ٢ ص ٢٤٩ :

وقد نزعت أبداننا راحة الطلى إلى أن لبست في الفلا حُلّة الحِرْبا

والصواب : إلى أن لبسنا ... الخ والحِرْبا هنا أصلها : الحرباء ، وقد قصَرَ الشاعرُ الاسمَ الممدود لضرورة الشعر .

● وقد يأتي الخطأ إلى ما يُنشر من شعر في كتب التراث المطبوعة من إبدال حرفين أو أداتين كالشرط مثلا ، وإحلال واحد منهما محلَّ صاحبه . ومثاله ما جاء في طبعة (دمية القصر) للباخرزي بتحقيق الأستاذ عبد الفتاح محمد الحلو ، ج ١ ص ٢٠٤ :

مثل ظهور الشمس من حجْبها إذا رُفِعت عن نورها الحُجُبُ

وقد وضعت إذا — على سبيل الوهم من الناسخ أو المحقق — موضع إذ أو إن الشرطية ، مع أن الوزن ينكسر بها .

ومن أمثلة إبدال حرف مكان حرف ماجاء في (فوات الوفيات) بتحقيق الأستاذ الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ص ٢٤١ ج ١ من شعر الحسن ابن أبي حصينة :

قل لبني الدنيا : ألا هكذا فليفعل الناس بالناس

والباء في كلمة الناس الثانية لا محل لها ، والصواب « مع » . وبذا يصير البيت هكذا .

قل لبني الدنيا : ألا هكذا فليفعل الناسُ مع الناس

لأن البيت من البحر السريع ، وهو مكسور الوزن بوجود الباء ودخولها على كلمة الناس .

● ومن مآتي الأخطاء في الشعر الذي ينشر في المخطوطات التي تطبع ، الخطأ في الشكل نتيجة الإعراب ، أو الخطأ في الشكل البنائي للفظة ، فمن أخطاء الشكل الإعرابي ماجاء في « دمية القصر » ج ١ ص ٢٨٦ في وصف الجلنار :

وجلنار مُشرفٍ على أعالي شَجَرَهْ

كأن في رءوسه أحمره وأصفره

قراضةٌ من ذهب في خرق معصفره

برفع كلمة (قراضة) ووضع ضمتين على آخرها ، والصواب : قراضة بفتحتين لأنها اسم كأنّ مؤخراً في البيت السابق ومن أخطاء الشكل الإعرابي ما وقع في طبعة دار الفكر العربي لكتاب « تمام المتون ، في شرح رسالة ابن زيدون » :

إن تَغدِق الدَّلوُ بالدلو الغريبة أو يُلامسُ الطُّنُبُ المستحصدَ الطُّنُبُ

برفع لفظة « الطنب » الأولى ، ولا محل لرفعها لأنها مفعول به مقدم للفعل يلامس ، وحقها النصب . ومن العجيب أن المحقق الفاضل نصب نعتها وهو كلمة المستحصد — وهذا صحيح — ولكنه رفعها هي مع وجوب نصبها على المفعولية .

ومنه أيضا ماوقع فى « حسن المحاضرة » ج ٢ ص ٤٣٢ فى الأبيات التى سلفت فى وصف الجلنار ، فقد ضبطت كلمة « قراضة » بالضم ، والصواب نصبها كما أسلفنا .

ولا خير فى ودٍّ مستكره ولا حاجة دون إنضاجهـا

بفتحة على التاء المربوطة من كلمة « حاجة » ، والصواب وضع كسرتين تحت التاء ، لأنها — أى لفظة حاجة — معطوفة على ود . أى لا خير فى حاجة دون إنضاجها . ومثله ماوقع فى هذا الديوان أيضا ص ٣٩ :

فإنى وَمَدْحيكَ غيرَ المُصيبُ لكالكلب ينبح ضوءَ القَمَر
مَدَحْتُكَ أرجو لديكَ الثواب فكنتُ كعاصرٍ جَنْبَ الحَجرْ

بتنوين الراء من « كعاصر » وفتحة على الباء من كلمة جنب ، وإذا صح هذا لغةً على أن « جنب » مفعول به لاسم الفاعل : عاصر ، فلن يصح عروضاً لأنه يكسر الوزن ، والصواب إضافة عاصر إلى جنب ، وإضافة جنب إلى لفظة الحجر ليصح الوزن . ومن أخطاء الشكل الإعرابى ما وقع فى الطبعة التى حققها الأستاذ عبد الستار فراج من كتاب « طبقات الشعراء » لابن المعتز ، ففى ص ٢٦١ جاء البيت التالى هكذا :

أُحِلُّ الدهرَ وأَوْقَاتِهِ كلَّ البلايا غَيْرَ شكوا كا

بكسر التاء من كلمة أوقاته على توهم أنها جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة

نيابة عن الفتحة ، وليس هذا صوابًا ، فإن التاء فى « أوقات » هى من بنية الكلمة ، وهى جمع وقت ، فتنصب بالفتحة .

وفى صفحة ٢٦٣ من الكتاب نفسه جاء البيت الآتى مضبوطًا بالشكل هكذا :

تَجَنَّبْ دار المطرية إنها تـكلِّفْهُ عَهْدَ الصبا والكواعب

بجزم الفاء من الفعل : تـكلفه ، ولا مقتضى هنا للجزم ووضع سكون على آخر الفعل . وبهذا انـكسر البيت ، وصوابه : تُـكَلِّفُهُ بالرفع .

● ومن مآتى الأخطاء فيما ينشر من شعر تشتمل عليه المخطوطات المطبوعة ما يَردُ على ياء المتكلم من إسكان أو تحريك قد يكسر الوزن الشعرى ، ولابُدَّ من تفطُّن المحقق إلى هذا حتى لا يسكِّن ما حقُّه التحريك ، أو يحرِّكُ ما حقُّهُ التسكين . ومن هذا ما جاء فى « دمية القصر » للباخرزى ج ١ ص ٢٧٢ :

منِّيْ وسرِّىَ كلٌّ منهما بطَلاَ ودمعُ عينى على الخدَّين قد هملا

وهنا يجب تسكين الياء من كلمة : منى ، وفتح الياء من كلمة : سرى ، ليستقيم وزن البيت ، وإلا كسر الوزن . ومنه أيضًا ما جاء فى « ديوان « البحترى » ج ١ ص ٢٤٢ طبعة دار المعارف :

وقد يُرِينِيَ الحبيب مبتسمًا يروى غليلَ الهيمان عن شَنَبِهْ

بفتح ياء المتكلم الأخيرة من الفعل : يُرينى ، والصواب تسكينها ليستقيم الوزن .

● وإذا قُدِّمَ لفظٌ فى البيت مكان لفظ سابق عليه فقد يُفضى هذا التقديم والتأخير إلى حدوث اضطراب فى الوزن . وقد جاء مثل هذا فى أشعار

مما نشر فى كتب التراث ، مما لا حاجة بنا إلى الاستدلال عليه ، وإن كان التقديم والتأخير فى بعض الأحيان لا يُحدث اضطراباً فى الوزن ، كالذى جاء فى طبعة (دمية القصر) ج ١ ص ٣٦٦ من شعر الشريف لطف الله الهاشمى :

عندكِ قلبي فقلّبيه ، فإنْ سواكِ فيه وَجَدْتِ فانتقلى

وهى قراءة صحيحة مستقيمة ، وتساويها فى الصحة القراءة الأخرى من بعض النسخ الخطية :

عندكِ قلبي فقلّبيه ، فإنْ وَجَدْتِ فيه سِواكِ فانتقلى

وقد أنصف المحقق بإثبات القراءتين ، وإن كان لم يُعلّق على صحتهما بشىء .

● والميم فى جمع المخاطبين والغائبين موقف مؤثر فى استقامة وزن الشعر أو اضطراب وزنه . وهى فى هذا شبيهة بياء المتكلم التى سبق الكلام عليها . فقد تكسِرُ هذه الميم وزْنَ البيت إذا ضبطها المحقق بالسكون ، وقد تكسر الوزن إذا حُركت من سكون . ومن الميم التى جاءت ساكنة وحقُّها الضم ما ورد فى (دمية القصر) ج ١ ص ٤٠٢ من شعر ابن عاضرة الأسدى البغدادى :

أخاف من قولكمْ قد سلا وأُطلِعَ الناسَ على سرِّى

فقد ضبطها محقق الكتاب بالسكون فانكسر وزن البيت ، وحقُّها أن تُحرَّكَ بالضم هكذا :

أخاف من قولكُمُ قد سَلاَ وأُطْلِعُ الناسَ على سرِّى

وقد أقام الأستاذ عبد الفتاح الحلو ، محقق الدمية ، ضَبْطَ شكلها فى الأبيات الآتية لابن حيدر العلوى ، ص ٤٢٤ :

سقياً لأيامنا التى سلفت والدهرُ مُغْضى الجفون وَسْنَانُ

حتى إذا قرّت العيونُ بكُمْ علمتْ أن الزمان غيرانُ

فلَجَّ حتى تقاذفت بكُمُ على مطايا الفراق غيطان

فلما صرمتم تصارمت لكُمُ منا بوصل السهاد أجفان

فميم الجمع الأولى فى البيت الثانى ساكنة ، وفى الثالث مضمومة ، وكذا فى الرابع . وإن كان المحقق قد أوقع البيت الرابع فى اضطراب الوزن حيث زاد حرف الفاء على (لما) فى أول البيت ، والصواب أن يحذف ويُصبح البيت هكذا :

لما صرمتمْ تصارمت لكُمُ منّا بوصل السهاد أجفان

وقد لجأ بعض المشتغلين بالرسم الإملائى إلى إلحاق واو بميم الجمع المضمومة فى آخر الكلمة هكذا : لكمو ، بكمو الخ ، ولكن العمل لايجرى عليها اليوم بين المحققين .

وقد تقع الميمان فى بيت واحد متقاربتين أو متتاليتين فيتحير المحقق غيرُ العارف بأوزان الشعر أيُّهما يُسكّن وأيُّهما يُحرّك .. وقد وقع مثل هذا فى تحقيق كتاب (الفائق فى غريب الحديث) للزمخشرى . فجاء البيت التالى ص (ح) هكذا :

وإن مالكيًّا قلت قالوا بأننى أبيح لهم أكل الكلاب وَهُمُ هُمُ

بضمة على كل من الميم فى لفظتى هُمُ ، هُمُ ، والصواب إسكان الميم الأولى وضم الثانية ليستقيم الوزن .

ومما جاء من هذه الميم ساكناً وهو يستحق حركة الضم ماورد فى (نفحة الريحانة) للمحبى ج ٣ ص ١٦٣ :

فتية الكهف نجا كلبُهُمْ كيف لا ينجو غداً كلبُ عَلِى ؟

والصواب : نجا كلبُهُمُ بضم الميم .

● ومن مآتي الأخطاء في الشعر الذي يحقّق فيما يصدر من كتب التراث، تحريكُ الرويّ أو تسكينه على غير علم وبَصَر بالعروض والقافية، فيضطرب الوزن أو يخالف قواعد العروض المصطلحَ عليها، المسلَّمَ بها. ومن هذا ما وقع في (دُمية القصر) جـ ١ ص ٤٨٩، حيث ورد شعر عبد الواحد ابن صاعد الجرباذقاني مضبوطَ الرويِّ هكذا:

اخترتُ للنفس لزوم الغنى   مذ رقّت الحال لضيم الولاةِ

فيا نظام المُلْك يا من غدا   موفّق الرأي لنظم الشتاتِ

تداركِ العبدَ على ضَعْفه   وارحمْ بناتٍ كفراخ القطاةِ

قالوا خراسان بعيدٌ، وقد   جاوزتِ الراياتُ وادي هراةِ

دقاتُ والإقبال في رائدُ   همة مولانا كفيلُ النجاةِ

بكسر التاء المربوطة في آخر القصيدة كلها. والصواب إسكانها كلها هكذا: الولاةْ، الشتاتْ، القطاةْ، هراةْ، النجاةْ، ولا يوقف عليها بالهاء هكذا: الولاه، القطاه والقصيدة من البحر السريع، وهي من الضرب الثاني المطويُّ الموقوف، أي الذي تصبح تفعيلته الأخيرة (فاعلانْ) بالإسكان، ولا وجه للتحريك مطلقاً. ومن هذا ما وقع في تحقيق «كتاب الفائق» للزمخشري ص ٤٧٨، حيث ورد هذا البيت الآتي مشكولا هكذا:

ضربت بالمرسب رأس البطريقِ   بصارم ذي هبّة فتيقِ

بكسر القاف من كلمتي البطريق، وفتيق، والصواب إسكانها؛ لأن العروض هنا مقطوعة مُذَالة فيجب أن يكون ضربها في الرجز مقطوعاً مُذالا مثلها. والقَطْعُ في الشعر هو حذف ساكن الوتد المجموع مع إسكان ما قبله، والتذييل هو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع. والقاف في هذا البيت تذييل، فوجب أن تضبط بالسكون.

● وقد تكون أية زيادة في الشعر أو أي نقص منه سبباً في اضطراب وزنه ، لأن الشاعر حين نظم شعره قد صبّه على القالب العروضي صبّاً محكماً . فإذا جاء المحقق أو الناسخ وتصرّف بالزيادة أو النقص — ولو بحرف واحد — اختل وزن البيت جملة ، أو انتقل من وزن إلى وزن مع عدم اختلال وزنه ، أو فسد المعنى . ومن هذا ما وقع في كتاب (حسن المحاضرة) في طبعته الأخيرة المحققة ج ٢ ص ٤٤٢ .

أحْبِبْ بِقَشّاءِ أنا نا من فوق أطباقٍ مُنَضَّدْ

والنقطة من في الشطر الثاني زائدة وبها اختل الوزن ، والصواب حذفها ، فيصبح البيت هكذا :

أحبِبْ بِقَثّاء أنا نا فوْقَ أطباقٍ مُنضَّدْ

ومن أمثلة الزيادة الكاسرة للوزن الشعري ما وقع في (تمام المتون) طبعة دار الفكر العربي ص ٨٧ في قول الأمير محمد بن قرطاي الاربلي :

أما واشتياقي عند حضرة ذكركم وذا قَسَمٌ أن لو تعلمون ، عظيمُ

(وأن) في الشطر الثاني زائدة مقحمة ، ولا محل لها ، وبها انكسر الوزن ، والصواب حذفها ، فيصبح البيت هكذا :

أما واشتياقي عند حضرة ذكركم وذا قسم لو تعلمون عظيم

ومن أمثلة الزيادة الكاسرة للوزن الشعري أيضاً ما وقع في (تمام المتون) صفحة ٣٦١ .

ومستشفع بي إلى من يحبهُ وقد وقف الوجد مني عليه

فالهاء في آخر الفعل : يحب ، زائدة ولا محل لها وبها اضطرب الوزن والصواب حذفها . ومن الزيادة أيضا ما جاء في (حسن المحاضرة) طبعة عيسى الحلبي ج ٢ ص ٤٣٢ من شعر أبي فراس الحمداني في وصف الجلنار :

وجلّنار مُشرِف على أعالي شَجَرِهْ

كأنه في أغصانه أحمره وأصفره .. إلخ

بزيادة ضمير الهاء على (كأنّ) والصواب حذفها . ومما جاء من الزيادة التي يختل بها الوزن ما وقع في (تراجم الأعيان) ج ٢ ص ٢٥١ هكذا :

وقالت لنا : أهلا وسهلا مرحبا يَقْدَم مولى غداً صدرُهُ يحفظ الكتبا

بزيادة الظرف الزماني (١) « غداً » في الشطر الثاني ، وهي زيادة يختل بها الوزن ، والصواب حذفها . ومن الزيادات المخلة بالوزن ما وقع في (بغية الوعاة) للسيوطي ج ٢ ص ١٧٦ ، بتحقيق الأستاذ محمد أبي الفضل إبراهيم ، ومن شعر علي بن عبد الغني الحصري الأندلسي الضرير :

هذان خصمان لست أقضي بينهما خوفَ أن أميلا

ولا يزالان الآن في اختصام حتى ترى رأيك الجميلا

بزيادة الظرف الزماني : الآن ، في الشطر الأول من البيت الثاني ، وهي زيادة يختل بها الوزن والصواب حذفها ، وظاهر أنها من أوهام النسخ أو الطبع فهي تكرار لنصف لفظة : لا يزالان .

ومن النقص الذي اضطرب به وزن الشعر ما جاء في الجزء الأول من (دمية القصر) بتحقيق الأستاذ عبد الفتاح محمد الحلو ، ص ١٤٣ :

وهل إلى تلك المنازل نظرةٌ وأهلُ الحِمَى بالرَّقمتين نزول

وهنا لفظة ناقصة هي (لي) بين هل ، وإلى ، فيصبح البيت هكذا :

وهل لي إلى تلك المنازل نظرة وأهل الحمى بالرقمتين نزول

ومنه أيضاً ما وقع في الدمية عينها ص ٣١٥ :

على رَبْعٍ يَحِفُّ الحِجاب ويُغْلَق منه دُونَ الحرِّ باب

(١) أو أن غدا فعل ماض بمعنى صار .

وهنا لفظة ناقصة بعد الفعل يحف ، وهي : به فيصبح البيت هكذا :

على ربع يحفُّ به الحجابُ ويُغلقُ منه دُونَ الحُرِّ باب

ومن النقص أيضا ما وقع في تحقيق « ديوان الخالديَّيْن » بتحقيق الدكتور سامي الدهان ، صفحة ١٠١ :

وجاهلٍ بالغرام قلتُ لهُ إذ قال ما الهوى ؟ وما فتنهْ

ومن مآتي الخطأ في الشعر الذي يَردُ في المخطوطات التي تُنشر ، أن يحرِّك الناسخ أو المحقق ما حقُّه أن يُسكن ، وأن يُسكِّن ما حقُّه أن يحرَّكَ . ومن هذا ما وقع في (نفحة الريحانة) ج ٣ صفحة ١٥٣ :

وَحَدَبٍ كأن العيس فيه إذا خَطَتْ * تُسابق ظلاًّ ، أو يُسابقها الظلُّ

بتحريك الدال من كلمة (حَدَب) والصواب إسكانها ليستقيم الوزن .
ومنه ما وقع في (حسن المحاضرة) ج ١ ص ٨٠ ، فقد جاء فيها من الشعر في وصف الهرمين اللذين في الجيزة ما يأتي :

انظر إلى الهرمين إذ برزا للعين في عُلو وفي صُعْدِ
وكأنما الأرض العريضة إذ ظمئت لفرط الحر والومْد
حسرت عن الثديين بارزة تدعو الإله لفرقة الوُلْدِ
فأجابها بالنيل يوسعها ريًّا ويشفيها من الكَمَد

بتعاور الفتح والسكون على الحرف الذي قبل الروي ، والصواب أن يكون كله مفتوحاً لا ساكنا . ومنه ما وقع في كتاب (قوانين الدواوين) لابن مماتي بتحقيق الدكتور عزيز سوريال عطية ، صفحة ١٧ :

وَرأى أن يُرسل الأسْدَ بهم بالبَرَدِ فراشا

بفتح الراء من كلمة البرد ، والصواب إسكانها .

ومنه ماجاء فى (حسن المحاضرة) ج ٢ ص ٤٣٧ :

أُرْجُوزَةٌ قد أَتَتْكَ لَطَفَا لاتقبلنها وزن مُرْدِثَتْ

بفتح الطاء من كلمة (لطفا) والصواب تسكينها للشعر

● ومن مآتى الخطأ فى الشعر مايقع فى أسماء الأشخاص أو الأعلام أو الذوات على وجه العموم من تحريف يبعدها بها عن أصولها . ومن هذا ماوقع فى (دمية القصر) ج ١ ص ٤٩٤ من شعر أبى الحسن الحرّانى :

جُعلتُ ذاك الثمَنَ فى جُنَّةٍ من ثمن أعلاق ابن مكيال

وفى اسم (ابن مكيال) ، بتقديم الكاف على الياء ، تحريف بالتقديم والتأخير ،والصواب :(ابن ميكال) بتقديم الياء المثناة التحتية على الكاف ، وآل ميكال مشهورون فى التاريخ والأدب ، وقد ذكرهم الثعالبى فى (يتيمة الدهر) ج ٤ ص ٣٢٦ وهو يتحدث عن الأمير الشاعر الناثر أبى الفضل الميكالى ، فقال : إن القول فيهم وفى قدم بيتهم وشرف أصلهم وتقدم أقدامهم وكرم أسلافهم وأطرافهم يستغرق الكتب ويملأ الأدراج ويُحفى الأقلام . ومنه أيضاً ما وقع فى كتاب (الذخيرة) لابن بسام ج ٢ ص ٢٩٤ من قصيدة لأبى بكر بن عبادة يخاطب ابن بسام :

إن تصِفْ مدحةً فأنت زهير أو نسيباً فعروة بن خزام

أو تُباكِ صَبيَّة الحيِّ فابنُ حُجْرٍ أو تبكِ الديار فابن خذام

فى البيت الأول جاء اسم « عروة بن خزام » بالخاء المعجمة والزاى المعجمة . وهو تحريف ، وصوابه « عروة بن حزام » بالحاء المهملة والزاى

المعجمة . وكان عروة هذا من شعراء الغزل المتيمين الذين قتلهم الحب ، وأدرك الإسلام وتوفى فى سنة ٣٠ هـ على ما يذكر فى كتب التراجم . وفى البيت الثانى جاء اسم « ابن حَجَر » بالحاء المهملة المفتوحة ، والجيم الساكنة . وصوابه : ابن حُجْر بضم الميم وسكونها على ما هو معروف فى كتب الأدب والتراجم ، وهو امرؤ القيس بن حُجر الكندى أمير الشعر فى العصر الجاهلى ، وصاحب المعلقة اللامية المشهورة التى مطلعها :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل　　بسقط اللوى بين الدخول فحومل

ومن طريف التحريف فى الأعلام الواردة فى الشعر ما جاء فى الطبعة الجديدة من كتاب « فوات الوفيات » لابن شاكر الكتبى التى حققها الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، فقد جاء فى صفحة ٣٦٦ من الجزء الأول هذا البيت لعفيف الدين سليمان بن على التلمسانى :

كأن القطوف الدانيات مواهبٌ　　فى كل غصن ماس فى الدَّوح خاتَمِ

وضبط المحقق الفاضل لفظ (خاتم) بالخاء المعجمة ، والتاء المفتوحة ، على أنه ما يوضع فى الأصبع . والصواب أنه (حاتم) اسم علم ، بالحاء المهملة والتاء المكسورة ، أى حاتم المشهور بالكرم ، لأن المواهب والعطايا هنا تتناسب مع كرم (حاتم) لا مع الخاتم الذى يوضع فى الأصبع

وقد يتسرّع بعضُ المحققين لكتب التراث فى تحقيقاته فيَعْدِل عن الصواب إلى الخطأ ، ويهجُم على ذلك بدون علم ولا دليل ، ومن هذا ما وقع فى تحقيق كتاب « قوانين الدواوين » لابن مماتى ، فقد جاء فيه ص ١٦ البيت التالى فى هجاء رجل وصفة أخلاقه :

فى أفعاله نورا　　وفى ألفاظه بَرَدَى

ويضبط محقق الكتاب كلمة (تَوْرا) بالتاء المثناة الفوقية ، ثم يعلق في هامش الكتاب قائلا : (في الأصل ثورا) — أي بالثاء المثلثة ، وكأنه بذلك وقع على الصواب . والصواب أنها ثَوْرا كما في الأصل وكما عدّل عنها — أي بالثاء المثلثة — وهو اسم نهر بالشام ، كما أن بَرَدَى كذلك اسم لنهر دمشق المشهور الذي خلده الشاعر أحمد شوقي بقوله :

سلام من صَبا بَرَدَى أرقُّ ودمعٌ لا يُكَفْكَفُ يا دمشق

والذي سجله الشاعر حسان بن ثابت في شعره قائلا في مدح الغساسنة :

يَسْقُونَ مَن وَرَدَ البريص عليهم بَرَدَى يُصفَّقُ بالرحيق السلسل

وغرض الشاعر في البيت موضع الحديث أن أفعال المهجو فيها ثورة وألفاظه فيها برود ، فجانس بين نهري ثورا ، وبردى .

● ومن مآتي المحققين للشعر العربي في التراث المنشور أن بعضهم قد يتعرض لذكر أوزان البحور التي منها القصائد أو الأبيات ، وهو غير عالم بالعروض ، فيخطىء فيها ، ويجانبه الصواب . وقد وقع هذا في تحقيق « ديوان ابن هَرْمة » من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ففي صفحة ٢٢٥ جُعل البحرُ السريع رجزاً في قول ابن هرمة القرشي :

إن الذي شَقَّ فمي ضامنٌ لي الرزق حتى يتوفاني

وفي صفحة ٢٣٠ جُعل البحرُ الوافر البحرَ الطويل في قول ابن هرمة :

كَباعية إلى أولاد أخرى لتحضنهم وتهجرُ عن بنيها

وفي صفحة ١٧٠ جعل البحر الوافر كاملا في قول ابن هرمة يمدح قرشياً كريماً :

كأنك لم تَسِرْ بجنوب خلْصٍ ولم تَربع على الطلل المَحيل

ووقع مثل هذا الخلط بين البحور أيضاً في تحقيق كتاب (اختصار القدح المعلى) لابن سعيد المغربي الأندلسي صاحب « المغرب في حلى المغرب » ، وهو من منشورات الإدارة العامة للثقافة سنة ١٩٥٩ ، وقد قرىء على الدكتور طه حسين ، ولا أظن أن ذكر الأوزان قد قرئ على سيادته ، وإلا ما أذن بنشرها على هذه الصورة .

ومن أطرف مسارب الخطأ في التفرقة بين الشعر والنثر ورسم كلٍّ منهما على وجهه ، أن تدوّن عبارة أو جملة نثرية من المخطوط الذي يطبع ، وترسم على صورة البيت من الشعر برسمه المألوف ، كالذي ورد في كتاب (تراجم الأعيان) ج ٢ ص ١٨٣ من إيراد العبارة النثرية المشهورة على صورة بيت من الشعر هكذا :

مالكم تكأكأتم عليَّ كتكأكئكم
على ذي جنة ، افرنقعوا عنى

ولا شك أن محقق الكتاب الفاضل — وهو أستاذ محقق خبير بأصول نشر التراث وقواعد تحقيق النصوص — كان بعيداً عن المطبعة في خلال الطبع ، ولكن ذلك ليس بمعفيه من مسئولية ما وقع في هذا الكتاب النفيس من أوهام أغلاط . . .

والله يسدد خطانا دائماً إلى الحق والصواب حتى يظهر تراثنا الفكرى العظيم محققاً على أكمل وجوهه .

القاهرة

محمد عبد الغني حسن

أنباء وآراء

المكتبة الجزائرية وعنايتها بالكتاب العربي المخطوط

بقلم : الدكتور محمد عبدالقادر أحمد

اعتنت المكتبة الجزائرية منذ أقدم العصور بالمخطوطات العربية ، فجزء منها حفظته فهارس المكتبات العامة ، وجزء آخر حفظته لنا المكتبات الخاصة التي قام على جمع مخطوطاتها بعض العلماء الجزائريين . ومن أشهر المكتبات الخاصة مكتبة الشيخ ابن الفكون في قسنطينة ، ومكتبة الشيخ الهامل قرب بوسعادة ، ومكتبة الزاوية الرحمانية بطولقة ، ومكتبة الشيخ المهاجي بوهران . وكانت في تلمسان عدة مكتبات عائلية كمكتبة الشيخ أبي طالب ، وما بقي من خزانة القاضي شعيب المعصوم ، وكذلك مكتبة زاوية سيدي أحمد بن يوسف بمدينة مليانة . كما توجد ذخائر من المخطوطات العربية حفظت عند علماء وادي ميزاب كمكتبة الشيخ طفيش وقد حافظت العائلات الجزائرية التي عرف أسلافها بالعلم على ماخلفه الاوائل من تراث عبر القرون تبركا ووفاء لذكرى الاجداد .

ومن المكتبات الخاصة المشهورة في القطر الجزائري مكتبة الأمير عبد القادر الجزائري ، وكانت تحتوي على الكثير من ذخائر المخطوطات العربية، وقد لازمته مكتبته الكبيرة في تنقلاته ابان مقاومته للاستعمار الفرنسي في بلاده ، ومن المؤسف أن جل مخطوطات هذه المكتبة ضاعت في موقعة طاكين التي كانت بينه وبين الفرنسيين . وقد تأثر الأمير عبد القادر الجزائري تأثرا كبيرا بسقوط مكتبته ونهبها من قبل المستعمرين ، ولم يتسل عن فقدانها زمنا طويلا ، وقد روى شاهد من عساكر الفرنسيين أنه كان من الممكن اقتفاء أثر جيش الأمير عبد القادر العائد من منزل الزمالة (العاصمة المتنقلة) لأن أوراق كتب الأمير كانت منتشرة في كل أرض مرت بها العساكر .

كذلك عرفت في التاريخ الجزائري مكتبة أخرى لقيت مصيرا مماثلا لمكتبة الامير عبد القادر هي مكتبة الشيخ الحداد الجزائري ببلاد القبائل الكبرى ، وقد استولى عليها الفرنسيون بعد ثورة سنة ١٢٨٨ هـ ، ١٨٧١م. وقد صودرت بعض كتب هذه الخزانة الكبيرة ، وضم بعضها الى قسم المخطوطات في المكتبة الوطنية الحالية .

وتضم المكتبات العالمية مخطوطات ووثائق ألفها علماء جزائريون أو موضوعاتها تهم الجزائر كما هو موجود في مكتبات استامبول التي تجمع عددا من المخطوطات ، والوثائق الجزائرية التي تتناول تاريخ الجزائر ، وقد نقلت هذه المجموعات ابان الحقبة التي كانت فيها الجزائر تحت حكم الدولة العثمانية ، كما تضم مكتبات اسبانيا وايطاليا وهولندا وغيرها من الدول الغربية مخطوطات جزائرية .

وكثير من المخطوطات الجزائرية نقلها علماء جزائريون الى مكتبات المغرب وتونس عندما هاجروا اليها وخاصة بعد العدوان الفرنسي سنة ١٢٤٦ هـ ، ١٨٣٠ م ، وهذا ما يفسر وجود مؤلفات لعلماء من عائلة المشرفي المعسكرية بمكتبات المغرب .

على أن الكثرة الغالبة من المخطوطات الجزائرية نقلت الى فرنسا عنوة بعد مصادرتها من قبل الاحتلال الفرنسي للجزائر ابتداء من سنة ١٨٣٠ م . والذي يرجع الى مقدمة فهرس فانيان وهو أول فهرس مطبوع للمخطوطات الشرقية من عربية وتركية وفارسية محفوظة بالمكتبة الوطنية في الجزائر يجد أرقاما واسماء لمخطوطات ضاعت من المكتبة ، فقد ذكر من بين الوثائق الضائعة نحو ٢٠٠ مجلد من بينها سجلات القرارات الدايات ، والمئات من العقود والرسائل والوثائق الادارية . وكما حدث الاعتداء على المكتبة الوطنية حدث أيضا على مكتبة جامعة الجزائر ، وقد ثبت لأحد العلماء الجزائريين العاملين في حقل المكتبات والمخطوطات العربية خلافا لما شاع بعد الاستقلال أن مخطوطات مكتبة الجزائر لم تحرق مع غيرها من الكتب المطبوعة يوم احرقت المكتبة الجامعية في السابع من يونية سنة ١٩٦٢ م بل نقلت كلها الى فرنسا من قبل . كما تعرضت مكتبات المساجد وخزانات الزوايا والتكايا أكثر من غيرها للنهب والسرقة . وقد

اتخذ هذا المخطوط اخيرا صبغة رسمية كما وقع لكتاب (العبر) لعبد الرحمن ابن خلدون الذي نقل من المكتبة الوطنية الجزائرية الى المكتبة الأهلية في باريس بامر من الامبراطور نابليون الثالث . واعتمد المستشرق الفرنسي دي سلان على هذه النسخة الجزائرية فيما اعتمد عليه من نسخ لنشر الجزء الخاص بتاريخ شمال افريقيا من تاريخ ابن خلدون .

عناية الاسرات الحاكمة بالمخطوطات العربية :

واذا رجعنا الى الاسرات الحاكمة بالقطر الجزائري عبر عصور التاريخ المختلفة لنبين مدى اهتمامها بحركة التأليف والعناية بالمخطوطات العربية وجمعها وجدنا دولة بني رستم التي حكمت من سنة ١٤٤ هـ ــ ٢٩٦ هـ فقد اسس أحد أمرائها مكتبة بتاهرت تدعى مكتبة المعصومة . ثم جاءت الدولة الفاطمية من سنة ٢٩٦ هـ ــ ٣٦٢ هـ وكانت لهم عناية بالمخطوطات العربية ومن بعدهم بنو زيري بتونس ، والحماديون بالجزائر من سنة ٣٦٢ هـ ــ ٤٠٤ هـ ، ثم استقل الحماديون بالجزائر من سنة ٤٠٤ هـ ــ ٥٤٧ هـ ، وقد وجهوا عناية خاصة بالكتب والمخطوطات على اختلاف أنواعها ، وكان لهم نشاط كبير في تشجيع العلماء وخاصة في العلوم الرياضية ، ويروى أن بعض الأوربيين من سكان روما جاءوا الى بجاية عاصمة الحماديين ودرسوا فيها مختلف العلوم وخاصة الرياضيات والحساب والجبر والفلك والتنجيم والطب . وحكم الموحدون من سنة ٥٤٧ هـ ــ ٦٣٣ هـ وكانت لهم عناية بالكتب المخطوطة وبتشجيع الحركة العلمية في مختلف أنحاء القطر الجزائري والتونسي كما شملت المغرب والاندلس . وجاء من بعدهم بنو زيان الذين حكموا جزءا كبيرا من القطر الجزائري من الحدود الغربية الى بجاية من سنة ٦٣٣ هـ ــ ٩٦٢ هـ . وتقدمت الحركة العلمية ابان حكمهم تقدما كبيرا ووجهت عناية بالكتب والمؤلفات العلمية . واشتغل بعض ملوكهم بتأليف الكتب مثل أبو حمو موسى الثاني الذي حكم ما بين ٧٦٠ هـ ــ ٧٩١ هـ وألف كتابا عرف باسم « واسطة السلوك في سياسة الملوك » وتلاهم الاتراك الذين امتد حكمهم من سنة ٩٦٢ هـ ــ ١٢٤٦ هـ وتقابل سنة ١٨٣٠ م أي سنة الاحتلال الفرنسي .

ورغم أن الأتراك لم يكونوا مهتمين بالحركة العلمية بالدرجة الأولى الا أن التراث الذي ورثوه من قبل ، ورسوخ الحركة العلمية في الجزائر وامتداد حلقاتها جعل تيار هذه العناية يستمر ، كما ساعدت المراكز العلمية المنتشرة في الجزائر على استمرار العناية بالمخطوطات العربية ، فقد أدت هذه المراكز من مساجد وزوايا ورباطات ومدارس دورها الفعال في نشر الثقافة العربية بين الطلاب ، فقد كانت تدرس فيها كتب الفقه والأصول والتوحيد والقراءات والفلك والتنجيم واللغة والنحو والأدب وغيرها وخاصة ما اتصل بالمدائح النبوية والتوسلات والتضرعات • كما وجهت هذه المراكز عناية خاصة بتحفيظ القرآن الكريم وإتقان قراءاته المختلفة ، ومن أشهر هذه الزوايا زاوية سيدي عبد الرحمن اليلولي بجرجرة في بلاد القبائل الكبرى وزاوية سملاطة في بلاد القبائل الكبرى أيضا ، وزاوية الهامل ، وزاوية طولقة ، وزوايا مازونة بقطاع الوهراني • وقد حافظت هذه الزوايا على الكتب العربية المخطوطة • وأخيرا جاء الاستعمار الفرنسي من سنة ١٨٣٠ م – ١٩٦٢ م ، وقد اهتمت قلة من المستشرقين الفرنسيين بجمع المخطوطات العربية وتكوين أول نواة للمكتبة الجزائرية لكن الكثرة منهم قامت بنهب هذه المخطوطات لصالحها ونقلها الى فرنسا ، وقد عثر على عدد كبير من المخطوطات الجزائرية في مكتبات أسر فرنسية كان أحد أفرادها من الأجيال السابقة عنصرا من عناصر الاحتلال العسكري للبلاد والاستغلال الاقتصادي لخيراتها •

وقد ذكر أن بعض المخطوطات المسجلة في فهرس فانيان ضاعت نتيجة لتسربها الى فرنسا ، ويقال ان بعض المخطوطات التي تتصل بالمذهب الأباضي لسكان غرداية في الصحراء جيء بها من الجنوب الى المكتبة الوطنية، ولكنها لم تسجل في الفهرس وأخذت الى باريس •

وطيلة مدة الاحتلال نهبت المكتبات العامة والخاصة في أنحاء القطر الجزائري على أيدي المغيرين القدماء للمستعمرة من ضباط وموظفين والمساعدين لهم من مستشرقين وباحثين بطرق شتى من ضغط وتهديد واغراء ومخادعة أحيانا مقابل دريهمات معدودة •

العناية بالمخطوطات بعد الاستقلال :

بدأت العناية بجمع المخطوطات العربية وتزويد المكتبة الوطنية بها بعد أن أعلنت فرنسا استقلال الجزائر في ٣ يولية سنة ١٩٦٢ م وتسليم زمام السلطة الى الحكومة الجزائرية ، ومنذ ذلك التاريخ بدأت المحاولات الجادة لتزويد المكتبة بالمخطوطات المتفرقة في أنحاء القطر الجزائري وقد انجدت هذه الحملة عدة طرق منها الدعاية ، وحث الجمهور على اهداء المكتبة ما قد يكون لديه من مخطوطات ، لما سيعود من نفع يحصل عليه العلم ، وتحصل عليه البلاد ، باخراج الذخائر من مخابئها ، وجعلها في متناول أبناء البلاد من الطلبة والباحثين ، وقد استجاب بعض العلماء لهذه الحملة ومن هؤلاء ابن حمودة صاحب الفهرس الملحق بفهرس المكتبة الوطنية والذى يضم ما يقرب من ٢١٨ مخطوطا . كما اتخذت الحملة طريق الشراء وطريق التصوير من المكتبات الأخرى ، ولكن المخطوطات المصورة تعد قليلة بالنظر الى المخطوطات الأصلية وغالبيتها مصورة من الخزانة العامة للكتب والمستندات في الرباط ومن المكتبة الأهلية في باريس .

لجنة بحث ودراسة المخطوطات :

تكونت هذه اللجنة في شهر سبتمبر ١٩٦٩ م وقد حاولت منذ نشأتها تسجيل المخطوطات الموجودة في أنحاء القطر الجزائري في المكتبات الخاصة ولكن هذه المحاولة لم تتم بعد . وقد بدأت هذه المحاولة تحت اشراف الوزير السابق للتربية الوطنية الدكتور أحمد طالب الابراهيمي والذى يشغل الآن منصب وزير الاعلام والثقافة والأستاذ ابراهيم المزهودي عندما كان مديرا للشئون الثقافية في وزارة التربية والذى يشغل حاليا منصب سفير الجزائر في القاهرة والأستاذ محمود بو عياد مدير المكتبة الوطنية .

وقد كلفت لجنة فرعية بوضع فهرس عام موحد ومعرب لمخطوطات المكتبة تشكلت من الأستاذ رابح بونار والأستاذ جلول البدوي الباحثين في قسم المخطوطات بالمكتبة الوطنية عاونهما في هذا العمل الجليل الأساتذة

عبد الهاشمي والسيد الطيب بن قدة بالمكتبة الوطنية • وقد بدأت اللجنة عملها في سبتمبر من سنة ١٩٦٩ م باشراف الأستاذ محمود بو عياد مدير المكتبة ، وقد استطاعت اللجنة بعد سنة وبضعة شهور أن تنجز الجزء الأول من هذا الفهرس الذي ينتظر أن تتم طباعته خلال عامي ١٩٧٢ ، ١٩٧٣ وعندما باشرت اللجنة عملها وجدت أمامها عدة فهارس باللغة الفرنسية كفهرس فانيان E. FAGNAN وفهرس بيوض ، وفهرس بن جودة ، وقد اعتمدت اللجنة هذه الفهارس واعتبرتها مصادرها الأساسية في وضع فهرس المخطوطات العربية لما بذله مؤلفوها من جهود مشكورة لحفظ المخطوطات العربية وصيانتها •

وفيما يلي نبذة تاريخية لما قام به واضعو هذه الفهارس في سبيل صيانة هذا التراث الوطني الجليل ، وعلى الأخص فهرس فنيان الذي يعد خلاصة لجهود كبيرة قام بهـا هو وغيره ممن سبقوه في هـذا الجمع • وقد بذل المستشرقون الفرنسيون جهودا تسجلها لهم لجمع المخطوطات العربية في مكتبة واحدة هي المكتبة الوطنية بالجزائر ووضعوا لهـذه المخطوطات الفهارس ويمكن ترتيبهم على النحو التالي :

فهرس بير بروفجير :

تعد محاولة بير بروفجير أولى المحاولات التي تجدر الاشارة اليها ، ويعد فهرسه الذي كتبه بخط يده أقدم فهرس لمخطوطات الجزائر بعد أن جمع منها مجموعة من المساجد في سنة ١٨٣٧ م وسـماه فهرس مكتبة الجزائر ورتبه ترتيبا راعى فيه تاريخ دخول المخطوطات الى المكتبة الوطنية، وجل المخطوطات التي تضمنها فهرسه وردت عليه من قسنطينة ، وبدأ في وضع الفهرس في سنة ١٨٤٤ م وانتهى منه سنة ١٨٥١ م ، ويشتمل فهرسه على ٧٩١ مخطوطا •

فهرس دوسلان :

وجاء عمله بعد بير بروفجير ، وجاء الى الجزائر مكلفا بمهمة ثقافية من قبل وزارة التعليم في باريس ، وسار الى قسنطينة واطلع على مكتبة

ابن العكون ، ودون ما فيها من مخطوطات ثم أرسل تقريره الى وزارته في سنة ١٨٤٥ م وضمنه كراسة للمخطوطات في ١٦ صفحة طبعها السيد بون دي بون •

وأقام دوسلان بالجزائر الى سنة ١٨٥٨ م ثم عاد الى باريس في نفس العام ، وقد استعمل عمل من سبقه في البحث عن المخطوطات وزاد عليه ، وقد لاحظ فانيان في مقدمة فهرسه أن المخطوطات التي تبتديء من ٩٩٠ وتنتهي برقم ١٠٤١ هي من خط دوسلان •

وبعد الثورة الوطنية عام ١٨٧١ م اضيفت كتب النسخ الجداد الى المكتبة الوطنية وهي تبتديء من رقم ١٠٩٧ وتنتهي برقم غير معروف •

فهرس بيربروقجير الجديد :

قام بيربروقجير في سنة ١٨٧٩ م بتصحيح فهرس الآنسة فوكوني ، كما أعاد النظر فيما وضعه قديما وسمى فهرسه الجديد • الفهرس المختصر لمخطوطات المكتبات الفرنسية ، وخصص الجزء الثامن عشر من أجزائه للمخطوطات العربية بالجزائر • وقد طبع هذا الفهرس بدار النشر باريس سنة ١٨٩٣ م بعناية وزارة التعليم والفنون الجميلة •

فهرس فانيان :

يعد هذا الفهرس خلاصة للفهارس التي سبقته ، فقد جمع الفهرس المحاولات الأولى التي قام بها المستشرقون الفرنسيون ، والتي لم تصل الينا ، ولكن من بعض الطالع حفظها لنا فهرس فانيان ، ولولا هذا الفهرس ما عرفنا عن هذه المحاولات الأولى شيئا • وقد انتفع فانيان بجهود من سبقوه في جمع وفهرسة المخطوطات العربية • ويعد هذا الفهرس الجزء الثامن عشر لمخطوطات المكتبات الفرنسية وفروعها في العمالات المختلفة ، بالنظر الى أن الجزائر كانت في ذلك الوقت ولاية تابعة لفرنسا ، ويشتمل هذا الفهرس على ١٩٨٧ مخطوطا ، وقد طبع في باريس سنة ١٨٩٣ م •

وتقتني المكتبة الوطنية في الجزائر نسخة من هذا الفهرس الهام ٠
وقد أصبح هذا الفهرس الآن في حكم نوادر المطبوعات ٠ وهو موضوع
باللغة الفرنسية ، وقد اشتمل على الموضوعات التالية حسب ترتيب ورودها :

١ ــ النحو ٠

٢ ــ البلاغة ٠

٣ ــ اللغـة ٠

٤ ــ المصاحف القرآنية ٠

٥ ــ التفسير ٠

٦ ــ القراءات ٠

٧ ــ الحـديث ٠

٨ ــ التوحيـد ٠

٩ ــ المـواعظ ٠

١٠ ــ الأدعية والأذكار ٠

١٢ ــ الوصـايا ٠

١٣ ــ التصـوف ٠

١٤ ــ الفقه والفتاوى والنوازل (أطول قسم في الفهرس) ٠

١٥ ــ الرياضيات ٠

١٦ ــ الفلك والتنجيم ٠

١٧ ــ علوم متنوعة ٠

١٨ ــ الرحلات والجغرافيا ٠

١٩ ــ التاريخ (وقسمه الى تاريخ المغرب ، وتاريخ أسبانيا ، والتاريخ
العثماني) ٠

٢٠ ــ التراجم وتشمل على السيرة النبوية وتراجم الرجال وغيرها •

٢١ ــ الطب والصيدلة •

٢٢ ــ الدواوين الشعرية •

٢٣ ــ النوادر •

٢٤ ــ الرسائل والانشاء •

٢٥ ــ القصص والحكايات •

٢٦ ــ ملحق أخير متعدد الموضوعات يبدأ من رقم ١٩٤٥ حتى الرقم ١٩٨٧ وهو نهاية الفهرس •

ويحتاج فهرس فاتيكان الى اعادة النظر وتحقيق ما جاء فيه من مخطوطات فمثلا يدرج الكتاب تحت باب فقه ولايكون موضوع الكتاب في الفقه بل يرجع الى موضوع آخر • كما تحمل بعض المجموعات في الفهرس رقما واحدا ، وقد يصل عدد المخطوطات في المجموع الواحد حوالي ٢٠ مخطوطا أو يزيد ، والرقم الذي سار عليه الفهرس هو رقم المخطوطات الأول ، فاذا كان موضوع المخطوط الأول تاريخ وضع تحت باب التاريخ بغض النظر عن الموضوعات الأخرى ، انما يشير فاتيكان الى المخطوطات الأخرى التي يشتمل عليها المجموع في الوصف ، ويعطي وصفا كاملا للمخطوطات •

وقد التزم فاتيكان منهجا سار عليه في وصف المخطوطات التي اشتمل عليها فهرسه فيذكر عنوان الكتاب ، واسم مؤلفه ، وتاريخ وفاته ، واماكن وجود المخطوطات في مكتبات العالم المختلفة ، والجملة الأولى من المخطوط ، ونوع الخط ، وتاريخ النسخ ، والخصائص المميزة ، واسم الناسخ ، وعدد الأوراق ، ووصفها من سلامة أوبتر أو تآكل ، ثم مسطرة الطول والعرض ، وعدد السطور ، والقياس ، والتجليد •

فهرس بوض :

يعد هذا الفهرس ملحقا للفهرس العام ، وضعه السيد عبد الغنى بوض الذي عمل في المكتبة الوطنية بالجزائر الى ما قبل ثورة التحرير المباركة ، وقد أضاف في فهرسه المخطوطات الجديدة التي وردت الى المكتبة اما بطريق الشراء أو الاهداء ، ويضم الفهرس ٣٤٢ مخطوطا منها ٦٥ مجموعة الشريف برسوم حررها قاضي محكمة مدينة الجزائر ، والباقي تبرع به بعض العلماء كالشيخ الحسن أبي الأجبل ، والشيخ علي بن الحاج موسى ، وقد جمع السيد بوض هذه المخطوطات ووضع لها فهرسا خاصا يبتدىء من رقم ١٩٨٩ وينتهي برقم ٢٣٣٢ ٠

فهرس المخطوطات العربية لعام ١٩٥٤ :

وهذا الفهرس من ملاحق الفهرس العام أيضا ، وهو من جمع الأستاذ محمود بو عياد مدير المكتبة الوطنية في الجزائر ويشتمل على ١٨٣ مخطوطا ، ويبدأ من رقم ٢٣٣٣ وينتهي برقم ٢٥١٦ ٠

فهرس مكتبة ابن حمودة :

ويضم نحو ٧١٩ مخطوطا ، وقد جمعه ورتبه ترتيبا حسنا مدير المكتبة الوطنية الأستاذ محمود بو عياد بمعاونة الأستاذين ابراهيم غرزو ورابح بونار في صيف سنة ١٩٦٦ م ٠ ويعد هذا الفهرس من ملاحق الفهرس العام للمكتبة شأنه في ذلك شأن الفهرسين السابقين ٠

منهج اللجنة في اعداد فهرس المخطوطات العربية :

عندما بدأت اللجنة عملها وضعت هذه الفهارس أمامها واستفادت منها كثيرا وجملتها مصادرها الأصلية ، كما درست اللجنة فهارس أخرى للمكتبات العربية واتفقت على ضوئها الى تقسيم المواد الى قسمين :

القسم الأول ويتضمن :

١ ــ القرآن الكريم ٠

٢ ــ القراءات ٠

٣ ـ التفسير •

٤ ـ الحديث •

٥ ـ العقائد •

٦ ـ التصوف •

٧ ـ المواعظ والأوراد والأذكار •

٨ ـ أصول الفقه والفقه وملحقاته •

٩ ـ علوم اللغة : المعاجم ونحوها •

١٠ ـ النحو والصرف •

١١ ـ العروض •

١٢ ـ علوم البلاغة : المعاني والبيان والبديع •

القسم الثاني ويتضمن :

١ ـ الأدب •

٢ ـ السيرة النبوية •

٣ ـ التاريخ •

٤ ـ التراجم والمناقب •

٥ ـ الجغرافيا والرحلات •

٦ ـ الفلسفة والمنطق والأخلاق والسياسة •

٧ ـ الرياضيات : الهندسة والحساب والجبر •

٨ ـ علم الطبيعة والكيمياء •

٩ ـ الفلاحة والصناعة والتجارة ونحوها •

١٠ ـ الفلك والتنجيم وأسرار الحروف •

١١ ـ الطب والصيدلة •

١٢ ـ الموسيقى •

الترقيم :

تهجت اللجنة في ترقيم المخطوطات المسجلة في الفهرس الجديد منهجا جديدا يختلف في نظامه عما هو موجود في فهرس فانيان ، فهناك رقمان رقم خارجي يمثل رقم المخطوط في الفهرس الجديد بعد اضافة المخطوطات التي في الملاحق الى الموضوعات ورقم داخلي بين قوسين يمثل الرقم الأصلي للمخطوطات المسجلة في فهرس فانيان أو فهرس بيوض أو فهرس ابن حمودة ، وهذا الرقم الداخلي هو الرقم المعتمد عليه في طلب المخطوط من المكتبة الوطنية ، كما رمز الى فهرس بيوض بالحرف (ب) والى فهرس ابن حمودة بالحرف (ح) وتركت أرقام فهرس فانيان بدون رمز .

طريقة وصف المخطوط في الفهرس الجديد :

سارت اللجنة في التعريف بمخطوطات الفهرس الجديد قدر الامكان على النحو التالي :

١ ـ عنوان الكتاب واسم المؤلف .

٢ ـ تاريخ وفاته بالتاريخين الهجري والميلادي .

٣ ـ عدد الأوراق ووصفا عاما لها من حيث الشكل والسلامة ، ونوعية التجليد والتسفير والتغليف .

٤ ـ وصف الكتاب المادي من طول ، وعرض ، وعدد سطور ، ومقاس بالمليجرامات لا بالسنتيمترات .

٥ ـ نوع الخط مع الاشارة الى خصائصه المميزة من تلوين أو تذهيب ، وخطوط غليظة أو رقيقة أو شكل أو غيره .

٦ ـ التنبيه الى ما وقع في الكتب من خلل كالبتر والتآريض والتمزيق ، فاذا كان الكتاب كاملا ذكرت جملة الابتداء فقط ، أما اذا كان الكتاب مبتورا فتذكر جملة الابتداء وجملة الانتهاء .

٧ ـ تاريخ التأليف ، وتاريخ النسخ ، بالتاريخين الهجري والميلادي ، واسم الناسخ •

٨ ـ أماكن وجود المخطوط في المكتبات الأخرى ، والتعريف به اذا كان مطبوعا ، وتاريخ أولى طبعاته ، ومكان طبعه ، ومراجع المخطوط نفسه لمن أراد زيادة في التعرف عليه •

٩ ـ مراجع ترجمة المؤلف •

ويلاحظ أن اللجنة في منهج تعريفها بالمخطوطات في الفهرس الجديد سارت على النهج الذي اتبعه فانيان بالنظر الى المخطوط الأول من المجموعة، فاذا كان موضوعه يتناول التوحيد مثلا وضعته في التوحيد ووضعت باقي المخطوطات معه تبعا له ، ولم تفرق كل مخطوط من المجموعة عن المخطوط الأول لتلحقه بمادته لما في ذلك من تكرار وتداخل للعمل عند وصف المجموعة •

كما وضعت في آخر الفهرس كشافين عموميين مرتبين على حروف الهجاء أحدهما باسماء المؤلفين والثاني خاص بأسماء الكتب •

وقد استعانت اللجنة في دراستها للمخطوطات وتبنها في الفهرس الجديد ببعض المصادر الأساسية واهمها من كتب الفهارس والمعاجم العربية المطبوعة ، فهرس أسماء الكتب المخطوطة المحفوظة بخزانة الرباط لليفي بروفنسال ، وايضاح المكنون ، وهدية العارفين للبغدادي ، وكشف الظنون لحاجي خليفة ، وفهرس المخطوطات العربية بالرباط للرجراجي ، وفهرس الفهارس والاثبات للكتاني ، ومعجم المطبوعات العربية لسركيس ومن كتب التراجم والطبقات التي اعتمدت عليها اللجنة ، الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة لابن حجر ، وتعريف الخلف برجال السلف للحفناوي ، ومعجم الأدباء لياقوت ، ووفيات الأعيان لابن خلكان ، والاعلام للزركلي ، وطبقات الشافعية للسبكي ، وبغية الوعاة للسيوطي ، وشذرات الذهب لابن العماد ، والكواكب السائرة للغزي ، والديباج المذهب لابن فرحون ، وخلاصة الأثر للمحبي ومن كتب البلدان معجم ياقوت ، وتقويم

البلدان للملك الأفضل ، وغير ذلك من المصادر العربية التي لا يتسع المقام لسردها .

وتصل المخطوطات العربية الموجودة في المكتبة الوطنية الى حوالي ٢٧٣١ مخطوطا وهناك مخطوطات لم تسجل بعد ويمكن أن يبلغ العدد بعد التسجيل الى نحو ثلاثة آلاف مخطوط. والمكتبة في مكانها الحالي تقع في ١ شارع الدكتور فانون ، وقد تم نقلها الى مبناها الحالي في سنة ١٩٥٨م وكانت قبل ذلك التاريخ في بناء تركي على مقربة من جامع كتشاوه في نهج ملا موبا علي ويشغل مبناها القديم في الوقت الراهن حزب جبهة التحرير وتتبع المكتبة في الوقت الحاضر وزارة الاعلام والثقافة بعد أن كانت تبعيتها في الماضي لوزارة التربية . وقد مكنتها السلطات العامة من الاستقلال الاداري والمالي ومنحتها مساعدة مالية تكفيها لتحقيق المهام العلمية والثقافية التي حددتها القوانين ، والتعليمات الجديدة ، وفي مقدمتها جمع الأشتات المتفرقة للتراث الفكري ، ووضع الوثائق والمخطوطات التي تألف منها هذا التراث تحت تصرف الباحثين والدارسين والعلماء .

كما أنشأت المكتبة مختبرا للتصوير مجهزا باحدث الآلات ، وخزائن خاصة معدة لحفظ الأفلام وصيانتها .

والكثرة الغالبة على المخطوطات التي تحتفظ بها المكتبة لعلماء جزائريين كتبت بالخط المغربي أو الأندلسي أو المغربي المختلط ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

- شرح مقامات الحريري لابي راس المسكري (ت ١٢٣٦هـ) وهو عالم جزائري .
- التحفة المرضية في التاريخ لمحمد بن ميمون الجزائري (كان حيا في القرن الثاني عشر الهجري) والكتاب على شكل مقامات .
- تاريخ آخر بايات وهران لمسلم بن عبد القادر الوهراني (توفي بعد الاحتلال بقليل) ويقوم في الوقت الحاضر على نشره وتحقيقه الأستاذ رابح بونار .

- الدرر المكنونة في نوازل مازونة لابي زكريا يحيى المغيلي المازوني ، ولا يزال الكتاب رغم قيمته مخطوطا محفوظا في المكتبة الوطنية تحت رقم ١٣٣٥ ، ورقم ١٣٣٦ .

وقد التفت اليه اخيرا باحث أجنبي ، وتناوله بالبحث والدراسة ، فاصدر مقالين عن الفتاوى المجموعة في المجلدين المخطوطين ووعد القارىء بمواصلة دراسته عن محتوى « الدرر المكنونة » .

- تحفة الناظر وغنية الذاكر في حفظ الشعائر وتغيير المناكر لمحمد بن قاسم العقباني تحت رقم ١٣٥٣ وهو من أقيم الوثائق في موضـوع الحسبة ، والبحث عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتنظيمية والأخلاقية في الجزائر بصفة خاصة ، والمغرب العربي بصفة عامة في عهد المؤلف ، وقد نشر الكتاب باحث تونسي في السنوات الأخيرة في مجلة استشراقية .

معارض المخطوطات العربية :

ويدخل في اطار عناية الجزائر بالمخطوطات العربية ما تقيمه من معارض للمخطوطات من حين لآخر فقـد أقيم يوم ١٧ فبراير من سنة ١٩٧١ م معرض للمخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية تحت اشراف وزارة الاعلام والثقافة في اطار التبادل الثقافي بين الجزائر وبلجيكا وعـرضت خلاله مجموعة من الـكتب والمخطوطات العلمية القديمة منها مجموعة رسائل أرسطو مخطوطة باللاتينية ومترجمة الى العربية ، وترجمة لكتاب الفارابي في (العقل) ، وترجمة مفقودة للفارابي في (ترتيب العلوم) ثم رسالة في (الطب) للسيوطي وغيرها من المخطوطات والرسائل التاريخية والمقالات العلمية في الطب والتنجيم والفلك . وقد تولى الأستاذ ـ ابال ـ المستشرق البلجيكي المعروف تقديم المخطوطات لزوار المعـرض الذي استمر أسبوعا .

وفي ٦ من ديسمبر من العام نفسه سنة ١٩٧١ م أقيم معرض المكتب

العربية التونسية في بهو المكتبة الوطنية في الجزائر ضمن اطار الأسبوع الثقافي التونسي ، وبلغ عدد المخطوطات المعروضة والتي تمثل مختلف ميادين المعرفة الانسانية حوالي ٥٠ مخطوطا وهي من كنوز مكتبات تونس والقيروان ، ويعود تاريخ بعض هذه المخطوطات الى القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) واحتوى المعرض كذلك على أنواع كثيرة من الكتب القديمة التي تتعلق بمختلف فنون العلم والمعرفة ، وكمية من الكتب التي نشرت في السنوات الأخيرة •

وبهذا النشاط الكبير الذي تقوم به الجزائر في المحافظة على التراث القومي وصيانته تعمل على بعث مقومات شخصيتنا العربية الأصيلة ذلك لأن قيام ثقافتنا الحاضرة لابد أن يعتمد على الأساس القديم ، فبغير اطلاعنا على ماضينا وتشبعنا بمؤلفات الآباء والأجداد وآرائهم لن يكون لنا مستقبل أصيل ، والأمة التي لا ماضي لها ، لا حاضر ولا مستقبل لها •

تصحيح واستدراك

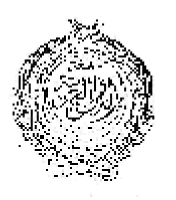
وقعت بعض الأخطاء المطبعية في مقال أبي علي السكوني ورسالته في لحن العامة بتحقيق الأستاذ عبد القادر زمامة ، وهي المقالة الصادرة في عدد المجلة الماضي ، ونود أن ننبه القارئ عليها ، وبيانها كالآتي :

رقم الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٣٥	٢ العنوان	أبو بكر السكوني	أبو علي السكوني
٢٣٥	١٤	والوكالات	والهلالات
٢٣٨	١٥	سنة ٥٤هـ	٥٤ب
٢٤٤	١٤	وعاش بعده ٤١ سنة	وعاش بعده ٧١ سنة
٢٤٥	٧	العوا	العوام

فهرس العدد

جامعة الدول العربية
معهد المخطوطات العربية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم





المجلد الثامن عشر الجزء الثاني

رمضان ١٣٩٢ هـ

نوفمبر ١٩٧٢ م

نفائس المخطوطات العربيـــة

في المكتبة الوطنية في تونس

بقلم : الأستاذ هلال ناجي

(٢)

٢٤٣ م الدر الثمين في حل زايرجة ابن سبعين .
لعلي بن تصيب الكافي التونسي

٢٤١ م الديوانه
لمحمد بن عبد الكبير الكتاني
لم يذكره بروكلمان وكذلك الحاج خليفة .

٨٩١ م الجواهر النفيسة في شرح الدرة المنيفة في فقه أبي حنيفة
تا = الدفرى عمر بن عمر الأزهرى الحنفي

٦٤٩ م تيسير الملك الجليل بجمع الشروح وحواشي خليل
لسالم السنهوري
توجـد منه نسـخة بباريس والزيتـونة والرباط وفاس .
بروكلمان م٢ ص ٩٨ .

٦٣٥ م المقدمة الغزنوية
لجمال الدين أحمد بن محمد الغزنوى
بروكلمان ج١ ص ٣٧٨ وم١ ص ٦٤٩

٦٤٣ م حلية الابدال وما يظهر عنها من الأحوال
لمحيي الدين بن العربي
معارض على نسخة برلين تحت عدد ٢٩٣١ . ن بروكلمان ج١
ص ٤٤٤ وم١ ص ٧٩٦

٦٢٨ م الحبائك في أخبار الملائك
لجلال الدين السيوطي
توجد منه نسخة بالموصل وبرلين والقـاهرة ونور عثمانية
وآصاف وباريس .

٦١٩ م شرح بيرم الثاني لمنظومته في تراجم المفتين الحنفيين

٦٢٣ م شرح قصيدة البردة
جلال الدين المحلى
ن بروكلمان ج١ ص ٢٦٥ وم١ ص ٤٦٨

٦٢٤ م شرح أبيات المفصل · مجهول المؤلف
ن الحاج خليفة ج٢ ص ١٧٧٦

٧٦٣ م الثاني من تحقيق الأماني وتحرير المعاني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني
لأبي الحسن الشاذلي المصري
توجد منه نسختان · ن بروكلمان م١ ص ٣٠٢ وم٢ ص ٤٣٥

٧٥٦ م حاشية محمد بن علي الغرياني على خطبة خليل

٧٦٦ م العنوان من مكاتبة النسوان
لعلي بن حسام الدين المتقي الهندي
توجد منه نسخة بالقاهرة · ن بروكلمان م٢ ص ٥١٩ ·

٩٠٧ م فتح الأسرار في شرح الاظهار للبركوي
تا = الشيخي محمد بن أحمد

٩٠٩ م تشحيذ التهذيب — شرح التهذيب للتفتازاني
تا = علي بن محمد بن سعيد الحجري التونسي

٩٢٨ م المناهج الكافية في شرح الشافية
تا = زكريا أبي يحيى الانصاري

٦٧٤ م عيون المسائل في فروع الحنفية
لأبي الليث السمرقندي

توجد منه نسختان بالزيتونة فقط · ن بروكلمان م١ ص ٣٤٨

٦٨٣ م الاشارات الى أماكن الزيارات
لمحمد بن يحيى الحلبي الفرضي

توجد منه نسخة ببرلين تحت عدد ٦١٢٥ وهو مقارن عليها ونسخة بليبسيك وأخرى بمونيخ وهذه هي الرابعة · بروكلمان ج٢ ص ٣٩٣ وم٢ ص ٤٨٩

٦٨٤ م ايضاح المخبب في العمل بالربع المجيب
لعلي بن ابراهيم بن محمد بن الشاطر

توجد منه نسخة بالقاهرة فقط . ن بروكلمان ج٢ ص ١٢٧
وم٢ ص ١٥٧

٦٨٨٠ م شرح حدود النحو
لعبد الله الفاكهي
توجد منه نسخة فقط بامبروزيانا . ن بروكلمان م٢ ص
٥١٢

٦٩٤ م شرح لقطات المصحف من شعبان
لعبد الرؤوف المناوي
ن بروكلمان ج١ ص ٣٠٧

٦٨٦ م ديوان أحمد بن عبد الحي الحلبي
لم يذكره بروكلمان وكذلك الحاج (ن بروكلمان م٢ ص
٦٨٣ وص ٦٣٢)

٧٤٢٨ م الثالث من روضات الجنان في تفسير القرآن
لهبة الله بن عبد الرحيم الحموي شرف الدين
البارزي أ ٧٣٨
يوجد ببرلين عدد ٩١٦ . قطعة ـ سورة الكهف ـ

٦٣١ م شرح مختصر سنجق دار في علم التعديل
لعلي بن مامي الحنفي المعروف بكرباصة
لم يذكره بروكلمان (م٢ ص ٢١٨)

٥٤٦ م تشحيذ الافهام بما يحسن من الابهام
وهو مجموع شعر على الغراب واحد العصفوري
جمع : إبراهيم بن أحمد العصفوري

٤٧١٢م شرح زيج الشريف
لعلي بن مامي كرباصة الحنفي
ومنه في دار الكتب الوطنية بتونس نسخة أخرى تحت عدد
٤٦٥١

٤٦٩٢م الدرة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة
لأبي بكر بن عبد الغني اللبيب التونسي
يوجد بالبيسيات عدد ٧٢ ونسخة عند الأستاذ حسن حسني
عبد الوهاب ومنه نقلت . بروكلمان م١ ص ٧٢٧

٤٦٦١ م اللؤلؤ والمرجان في معرفة أوقاف القرآن
لأبي الحسن علي بن الكوندي الأندلسي
يوجد بالزيتونة . ترجمته في فهرس جامع الزيتونة ج١
ص ١٥٧

٤٦٤٥م مؤنس الأحبة في أخبار جربة
تا = مجهول المؤلف

٧٧٧ م شرح محمد الغرياني التونسي على مقدمة السنوسي في التوحيد
شجرة النور الزكية ج١ ص ٣٤٩

٥١٠ م الأسرار الكمينة بأحوال الكينة كينة
لحسين خوجة بو علي بن سليمان
لم يذكرها بروكلمان .

٢٦٦ م شرح عقيدة الشيخ السنوسي
لمحمد بن أبي القاسم بن نصر الحجيج
ن مخلوف (شجرة النور الزكية ج١ ص ١٢٤٥) عدد الكتاب
٩٣ ش

٢٨٢٥ م نخبة الظرفاء بأسماء الخلفاء
لجلال الدين السيوطي
لم يذكر في المراجع العامة .

٧٩٠ م الوافي في التدبير الكافي
لمحمد بن أحمد الحسني المصمودي
توجد منه نسخة بالقاهرة وأخرى بالرباط . ن بروكلمان
ج٢ ص ٢٥٧ وم٢ ص ٣٦٧

٩٣٦ م فتح الباقي بشرح ألفية العراقي
تا – الأنصاري أبي يحيى زكريا

١٤٤١ م شرح الثمرة في أحكام النجوم
لأحمد بن يوسف بن الداية الطولوني والأصل
لبطليموس
توجد منه نسخة ببرلين عدد٥٨٧٤وص مقابل عليها ونسخة
بنور عثمانية وسيات . بروكلمان م١ ص ٢٢٩

١٤٤٦ م تاريخ الدولة العباسية
لحسين بن محمد وادران

١٤٥٥م المنح السنية في حل الفاظ العزية
لأحمد بن تركي بن أحمد
لم يذكر بروكلمان هذا الشرح (ج١ ص ٤٤٦ وم١ ص
٨٠٥) وقد ذكر سركيس هذا الشرح في جملة المشارح .

١٤٦٩م حاشية على شرح قواعد الاعراب
لأحمد بن محمد الزرقانى
توجد منه نسخة ببرلين عدد ٦٧١٦ والمتحف البريطانى والقاهرة والأمبروزيانا ن بروكلمان ج٢ ص ٢٤ وم٢ ص١٩

١٤٧١م مواهب المنان فى الكلام على أوائل سورة الدخان وفضائل ليلة النصف من شعبان
لمحمد نجم الدين الغيطى
بروكلمان ج٢ ص ٩/٣٣٩ وم٢ ص ٩/٤٦٨

١٤٧٥م المنح الالهية فى شرح المقدمة العشماوية
لحمد بن محمد محب الدين القيشى
توجد منه نسخة بالجزائر عدد ٥٨٨ . بروكلمان ج٢ ص ٣١٦ وم٢ ص ٤٣٥

١٤٨١م حاشية الوجهانى على السنوسية
توجد منه نسخة بالمتحف البريطانى والجزائر والزيتونة وهذه هى الرابعة بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٥

١٤٨٨م هداية المنان فى فضائل ليلة النصف من شعبان
لعلى الأجهورى
توجد منه نسخة بالقاهرة فقط . ن بروكلمان ج٢ ص ٣٠٧ وم٢ ص ٤٣٧

١٤٩٢ م شرح على ايساغوجى
لسليمان الجربى
توجد منه نسخة ببرلين عدد٥٢٤٥وهو مقابل عليها ونسخة بالقاهرة وبفلورنسا ونسخ فى تريل . ن بروكلمان ج١ ص ٥/٤٦٥ وم١ ص ٥/٨٤٣

١٤٨١م حاشية محمد الملالى على شرح الصغرى
توجد منه نسخة بالمتحف البريطانى . بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٥

١٥٠٠م عمدة البيان فى معرفة فروض الاعيان
لعبد اللطيف بن المسبح القسنطينى
(وهو شرح على مختصر الأخضرى)

لم يذكر بروكلمان هذا الشرح ج٢ ص ٣٥٥ وم٢ ص ٧٠٥ وكذلك الحاج خليفة ج٢ ص١١٦٦وهو غير شرح ابن الصباغ

عن الوغليسية المسمى أيضا بهذا الاسم أنظر نسختنا عدد ١٠٨١م

١٩٩٢م معراج الطبقات ورقم الدرجات لأهل الفهم والثبات

لمحي الدين الكافيجي

يوجد بليبسيك والقاهرة وهذه هي الثالثة • بروكلمان ج٢ ص ٢٧/١١٥ و م٢ ص ١٤١

٢٠٦٠م خزانة الفقه

لأبي الليث السمرقندي

يوجد بالزيتونة وغوطه وبرلين وفي بريل • بروكلمان ج١ ص ٢/١٩٦ و م١ ص٣٤٧ والحاجي خليفة ج١ ص٧٠٣

١٧٥٤م جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر

لمحمد بن إبراهيم التتائي

يوجد بالرباط وفاس وباريس والجزائر والمتحف البريطاني وموتيخ بروكلمان ج٢ ص ٨٤ و م٢ ص ٩٨

١٧٥٢م الثالث من الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير

لمحمد العلقمي

انظر الجزء الثاني عدد ١٧٣٩

١٧٤٨م شرح أبي الحسن الصغير على المدونة

يوجد بفاس • بروكلمان م١ ص ٣٠٠

١٧٤٥م الشرح الأوسط على مختصر خليل

لتاج الدين بهرام الدميري

بروكلمان م١ ص ٩٧ توجد منه نسخة بالزيتونة عدد٣١٥

١٧٦٧م التوضيح على الألفية

لحسن المرادي

يوجد ببرلين عدد ٦٦٣٨ وهو مقابل عليها وغوطة وباريس والأسكوريال والجزائر والمتحف البريطاني وداماد زادة وفاس • بروكلمان ج٢ ص ٢/٢٩٨ و م٢ ص ٢/٥٢٢

١٧٦٧م تقييد ابن غازي التلمساني على شرح المرادي لألفية ابن مالك

يوجد بالقاهرة فقط • بروكلمان م١ ص ٢/٢٩٨

١٧٦٧م شرح خطبة الألفية

لمحمد بن محمد بن حمدون بناني

توجد منه نسخة بالرباط فقط • بروكلمان م١ص٢٩/٥٢٥

١٧٦٥م حاشية على شرح عصام الدين في الاستعارات
لاحمد بن مصطفى الحنفي الطرودي
لم يذكر بروكلمان هذا الشرح ج٢ ص ١٩٤ و م٢ ص٢٥٩

١٧٦٩م الثاني من شرح مختصر خليل
لسالم السنهوري
يوجد بالجزائر والزيتونة وتونس والرباط وباريس .
بروكلمان ج٢ ص ٨٤ و م٢ ص ٩٨

١٧٨٩م شرح أبي عبد الله محمد القاضي على المقدمة الجزرية
لم يذكره بروكلمان ج٢ ص ٢٠٢/٨ و م٢ ص ٢٧٥/٨

١٧٩٨م مختصر شرح الترغيب والترهيب
لعلي أبو الحسن المالكي
لم يذكره بروكلمان ج١ ص ٣٦٧ و م١ ص ٦٢٧ والكاتب الحاجي خليفة وذيله .

١٨٠٠م الثاني من شرح المختصر
لمحمد بن علي بن مرزوق التلمساني
بروكلمان ج٢ ص ٨٤ و م٢ ص ٩٧ يوجد بغرناطة والجزائر والرباط وزاوية سيدي حمزة وعسيريوس

٢٤٠٠م المصباح في شرح المفتاح
للسيد الشريف الجرجاني
يوجد بسليم آغا ومشهد وسليم والمعمورية . بروكلمان ج١ ص ٢٩٤ و م١ ص ٥١٥

٣٦٥١م الطب النبوي
لمحمد بن يوسف السنوسي
يوجد ببرلين عدد ٦٤٠٢ وهو مقابل عليها مقابلة تامة ويوجد بالمتحف البريطاني وليدن والقاهرة والفاتيكان وبطرسبورغ وتكيمور . بروكلمان ج٢ ص٢٥٢/١١ و م٢ ص٣٥٦/١١

٣٦٥ م طرح الدرر لحل اللآلي والدرر
ليوسف بن محمد الشربيني
— وهو شرح على القصيدة اللامية المهملة —
توجد بباريس عدد ١٧٩٦ وفينا والقاهرة وبالقاهرة نسختان منها نسخة بخط المؤلف ج١ عدد ٣٣٠/٢ بروكلمان ج٢ ص ٢٧٨ و م٢ ص ٣٨٧

٣٦٦١م الفوز والانتباه في بيان من لايلتفت الى سواه
لعلي بن حجازي البيومي (ت ١١٨٣ هـ)

ذكر في ملحق الكشف م٢ ص ٢١٢ وأسماء المؤلفين ج١ ص ٧٦٨ ولم يذكره بروكلمان ج٢ ص ٣٥٢ و م٢ ص ٤٧٨ - ترجمه الجبرتي ج١ ص ٣٣٧

٣٥١٧م حاشية على زيج محمد الشريف • ابن الشريف محمد المعروف بسنجق دار التونسي
لعلي بن مامي عرف بكرباصة

لم أجد ترجمته

٣٥١٣م شرح ايساغوجي
لمحمد بن يوسف السنوسي

يوجد منه ثلاث نسخ بالجزائر • بروكلمان ج١ ص ٤٦٥ و م١ ص ٨٤٣

٣٥١٨م تيسير المقاصد شرح نظم الفرائد
لحسن بن عمار الشرنبلالي

يوجد منها نسختان بالزيتونة فقط ج٤ عدد ٩٠و١١٥٠/٢ بروكلمان م٢ ص ٤٣١/٤٨

٣٢٧٦م الكافي من شرح ابراهيم بن موسى الشاطبي على الألفية
لم يذكره بروكلمان ج١ ص ٢٩٨ و م١ ص ٥٢٢ وكذلك الحاج خليفة وملحقه •

٣٢٧٧م الكشف عن مشكلات الكشاف
لعمر بن عبد الرحمن الفارسي (ت ٧٤٥ هـ)

يوجد بالهند والأسكوريال وفاس وسليم والقاهرة والرامفورية وطوبقبو وبرلين وآصاف وراغب وكوبرولي ونور عثمانية • بروكلمان ج١ ص ٣٩٠/٣ و م١ ص ٥٠٨/٣ كشف الظنون ج٢ ص ١٤٨٠

٣٥٤٥م المنتقى في مولد المصطفى(١)
ألفه بالفارسية : محمد بن مسعود الكازروني ت ٧٥٨ هـ

---

(١) ورد في الكشف باسم « المنتقى من (؟) » •

وعربه ابنه : عفيف الدين الكازروني
الحاج خليفة ج٢ عمود ١٨٥١ بروكلمان م٢ ص ٢٦٢

٣٥٤٨م تنبيه الغافلين وارشاد الجاهلين
لابي الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي
يوجد منه نسخة فقط بالزيتونة ج١ عدد ١٥٥ بروكلمان
ج٢ ص ٤٦١ و م٢ ص ٦٩٨

٣٥٥٨م ايضاح المسالك الى قواعد الامام مالك
لاحمد بن يحيى الونشريسي
يوجد بالجزائر عدد ٩٧٥ وبالاسكوريال عدد١٨٤١ بروكلمان
ج٢ ص ٢٤٨ و م٢ ص ١/٣٤٨

٣٥٦٠م مولد النبي صلى الله عليه وسلم
تاليف — حسن بن علي المدابغي
يوجد بالقاهرة ، بروكلمان ج٢ ص ٣٢٨ و م٢ ص ٤٥٥

٣٥٧١م شرح المقدمة القرطبية
لأحمد زروق

يوجد ببرلين والجزائر وفاس والزيتونة ج٤ عدد ٣/٢١١/٢٥٢٣
والمتحف البريطاني ، بروكلمان ج١ ص ٤٢٩ و م١ ص٧٦٣

٣٥٧٢م الفوائد البهائية في القواعد الحسابية
لعبد الله بن محمد البغدادي الحوام

يوجد ببرلين والهند وبورتشاود وآصاف وسليم آغا ومشهد
وبطرسبورغ والمتحف البريطاني ، بروكلمان ج٢ ص ١٦٧
و م٢ ص ٢١٥ والحاج خليفة ج٢ ص ١٢٩٦

٣٥٧٣م الثالث من هداية المريد لشرح جوهرة التوحيد
لابراهيم اللقاني (مصنفها)

يوجد ببرلين وغوطه وداماد زادة والموصل والقاهرة وسليم
آغا والرامفورية والمتحف البريطاني والجزائر والزيتونة ج٢ عدد
٢/١٠٠ ١٤ بروكلمان ج٢ ص ٣١٦ و م١ ص ٤٣٦

٣٦٨١م ارشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين
لعلي بن عبد الصادق الحيالي التونسي
يوجد بتلمسان فقط - بروكلمان م٢ ص ٧٠٠

٣٦٧٧م الدرة النحوية في شرح الأجرومية
لمحمد بن محمد بن ابى يعلى الحسنى
يوجد بسالم وتلمسان والقاهرة والرامفورية وباريس والجزائر

٣٦٦٥م الأول من اللباب في علوم الكتاب
لابى حفص عمر بن علي بن عادل النعماني
يوجد بالقاهرة وقطعة بالجزائر والاسكوريال وفي بريل والزيتونة ج١ عدد ١٠/١٠٢ وداماددادة وسليم آغا ودمشق والرمفورية ٠ ودرسته مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج١٠ ص ٦٣٤ بروكلمان ج٢ ص ١١٤ وم٢ ص ١٤٠

٣٦٤٤م شرح الدرة البيضاء
لمحمد بن صالح بن ملوكة التونسي (ت١٢٧٦ هـ)
لم يذكر في بروكلمان م٢ ص ٧٠٦ وملحق الكشف ٠ ترجم له في تراجم ابن أبي الضياف ٠(١) ومن هذا الشرح نسخة أخرى في دار الكتب التونسية تحت عدد ١٠٠٤ م ونسخة ثالثة برقم ١٠٣٠ م ٠

٣٦٣٦م لطائف الاعلام في اشارات أهل الافهام
لعبد الرزاق الكاشاني
يوجد بكوبرولي والهند ٠ بروكلمان ج٢ ص ٢/٢٠٤ و م٢ ص ٢٨٠ وكشف الظنون ج٢ ص ١٥٥٣

٣٦٢٧م شرف الطالب في أسنى المطالب
لأحمد بن قنفذ القسنطيني
يوجد بكرانت وباريس (نسختان) والرباط ٠ بروكلمان ج٢ ص ٢٤١ و م٢ ص ٣٤١

٤٠٨٢م شرح الحزب الكبير
لمحمد بن عبد السلام البناني
يوجد بالرباط والزيتونة نسختان ج٣ عدد ٦٤٦/٢٠٧ و ٦٩٥/٢٣٠ بروكلمان م١ ص ٦/٨٠٥

---
(١) اتحاف أهل الزمان ج ١٠٦/٨ ٠٠

٤٠٤٨م التحبير في علم التفسير

لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)

يوجد برفعت وليدن والقدس ، بروكلمان ج٢ ص ١٤٥ و م٢ ص ٧/١٨٠

٤٠٨٤م الكوكب المتلألئ شرح قصيدة الغزالي

لعبد الغني النابلسي

يوجد بالقاهرة فقط ج١ عدد ٣٥٠ ، بروكلمان م٢ ص٧٥٢

٤٠٥١م التكملة لفوائد القدوري

ليحيى بن مكي الرازي

يوجد بباريس والزيتونة ج٤ عدد ١٩٤٩/٨٨ بروكلمان م١ ص ٢٩٦ كشف الظنون ج٢ ص ١٦٣٣

٤٠٦٠م الثاني من شرح طيبة النشر في القراءات العشر

لمحمد بن عقيل النويري الكندي

يوجد ببرلين عدد ٦٦٠ وهو مقابل عليه عند آخره وسليم آغا ونور عثمانية ، بروكلمان ج٢ ص ٢٠٢ وم١ ص ٢٧٥

٤٠٧٩م كشف المستور في جواب عبد الشكور

لإبراهيم بن حسن الكوراني

يوجد بمكتبة ولي الدين ، بروكلمان م٢ ص ٢٢/٥٢١

٤٠٩٨م كتاب العز والمنافع للمجاهدين بالمدافع

تأليف — إبراهيم بن أحمد بن غانم الدواشي الأندلسي

تعريب — أحمد بن قاسم بن الحجري الأندلسي

بروكلمان م٢ ص ٧١٤ ولم يذكر اين يوجد وعندنا نسخة اخرى تحت عدد ١٤٠٧ م

٣٩٠٢م تحفة الأصحاب والرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة

لمحمد ميارة

لم يذكره بروكلمان وكذلك حاجي وملحقه

٣٨٩٣م حاشية محمد بن علي الصنواني على مولد النبي للمدابغي

يوجد بالقاهرة فقط ج١ عدد ٢٢٨ بروكلمان ج٢ ص ٢٢٨

٣٦٦٨م المنافع البينة وما يصلح في الأربعة الأزمنة

للصنهاجي الحميري

(ألفه في آخر الدولة الحفصية)

لم يذكره بروكلمان وكذلك كشف الظنون وملحقه

٤٠٨٧م شرح مختصر في معرفة التقاويم
الأصل : للطوسي
لم يعرف شارحه : يوجد ببرلين عدد ٥٦٧٩ وهو مقابل عليه ·

٤٠٩١م الدرر الصباغية في شرح الأجرومية
لمحمد بن محمد بن أحمد بن علي الصباغ الهواري

٣٨٩٩م الدر النثير في علم التعبير
لابن راشد القفصي
يوجد بمكتبة الخلدونية · لم يذكره بروكلمان وكذلك الحاج خليفة شجرة النور ج١ ص ٢٠٧ وملحقه لمخلوف ·

٣٩١٧م السوانح
لشهاب الدين أحمد الخفاجي
(وهذه النسخة منقولة من خطه بخط تلميذه محمد أفندي ابن عمر الحوانكي)
ملحق الكشف م٢ ص ٣٠ لم يذكره بروكلمان ج٢ ص ٢٨٥ وم٢ ص ٣٩٦

٣٩١٨م بلوغ الأميني في شرح قصيدة الدماميني – في مدح السلطان الحفصي العثماني
لمحمد بن ابراهيم اللؤلؤي الزركشي
لم يذكره بروكلمان ج٢ ص ٤٥٦ وم٢ ص ٦٧٧ وكذلك الكشف وملحقه ·

٣٩٢٢م تفصيل الازمان ومصالح الابدان
لابن رشد القرطبي
يوجد بمكتبة القيروان حسبما ذكره محمد المقداد الورتتاني بآخر هذا الكتاب وهو متمم عليه ·

٣٩٥١م الأول من أحكام القرآن
لعبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن فرس الغرناطي
يوجد بفاس عدد ١٨٧ والزيتونة ج١ عدد ١٧ بروكلمان م١ ص ٧٣٤

٣٩٤٤م سلم السعادة لمعرفة سمت القبلة وأوقات العبادة
لمحمد بن الشيخ الحاج محمود مقديش
لم يذكر في المراجع ترجمة الشخص (شجرة النور لمخلوف ج١ ص ٣٦٦)

٣٩٣٣م مسند عبد الله بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)
يوجد بنور عثمانية فقط . بروكلمان ج١ ص ١٥٧ كشف الظنون ج٢ ص ١٦٧٨ وبقية الأجزاء عدد ٣٩٣٤/١م وعدد ٣٩٣٥/٦م وعدد ٣٩٤١/٣م وعدد ٣٩٤٢/٤م وعدد ٣٩٤٣/٥م

٣٩٢٤م الأول من اختصار البوسعيدي لجامع مسائل أحكام البرزلي
شجرة النور لمخلوف ج١ ص ٢٤٥ لم يذكر بروكلمان هذا المختصر ج٢ ص ٢٤٧ وم٢ ص ٣٤٧

٣٨٠٨م نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل
لأبي عبد الله محمد المرابط بن محمد القشتالي الدلائي
لم يذكر بروكلمان هذا الشرح ج١ ص ٢٩٨ وم١ ص ٥٢٢ وقد ذكر في ملحق الكشف م٢ ص ٦٢١ (ايضاح المكنون) .

٣٧٧٨م قبس المجتدي وترقية المبتدي في علم الحرف
لشمس الدين محمد بن محمد بن قورقماز المصري

يوجد بالقاهرة فقط ج٥ ص ٢٥٠ بروكلمان ج٢ ص ١٣٩ وملحق الكشف (ايضاح المكنون) ج٢ ص ٢٢٠ والجزء الثاني تحت عدد ٣٨٤٤م .

٣٨١٥م السيرة النقية في علم الكيميا (١)
لمحمد بن أميل (ت ١٧٠هـ)
لم يذكره بروكلمان . ملحق الكشف م٢ ص ٣٤

٣٨٠م الاغتباط في شرح نزهة الاستنباط
لعبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (ت ١٠٩٦هـ)
يوجد بالرباط ٤٧٨ بروكلمان م٢ ص ٦٩٥ ملحق الكشف م١ ص ١٠٦

٣٨٣٧م الجفر الكبير
لشمس الدين محمد بن كمال الدين سالم المعروف بالجلال
يوجد بباريس فقط عدد ٣/٢٦٦١ بروكلمان م٢ ص ١٧١

---

(١) في إيضاح المكنون : السيرة النقية في علم الكاف ، لمحمد بن أميل التميمي بن عبد الله الحكيم .

٢٨٣٤م فيض الخلاق بشرح وسيلة المشتاق وتكرمة العشـاق فى الصلاة على أفضل من ركب البراق
لمحمد بن علي الغرياني
شجرة النور الزكية لمخلوف ج١ ص ٣٤٩

٢٨٣٣م شرح الملخص فى الهيئة
لكمال الدين التركماني

يوجد منه نسخة فقط بالمتحف البريطاني عدد ١٢٤٢ وشرحته في دراسة مستفيضة مجلة المستشرقين الالمانيين ج٥٣ ص ٥٣٩ بروكلمان م١ ص ٨٦٥ كشف الظنون ج٢ ص ١٨١٩

٢٨٤٨م غنيمة العبد المنيب بالتوسل بالصلاة على النبي الحبيب
لمحمد بن ناصر محمد بن أحمد الدرعي آ ١٠٨٥
يوجد بباريس والقاهرة فقط . بروكلمان م٢ ص ٧٠٢

٢٨٦٣م بدر الواعظين وذخر العابدين
لعبد اللطيف الشهير بابن ملك
كشف الظنون ج١ ص ٢٣١ لم يذكره بروكلمان ج٢ ص ٢١٣

٣٧٨٣م دقائق الميزان في حقائق الأوزان
تأليف = المؤلف الجديد الساروخاني على جلبي
يوجد بالقاهرة وبخارى وسليم . بروكلمان ج٢ ص ٢٣٣ و ٤٤٨ وم٢ ص ٦٦٧ كشف الظنون ج١ ص ٧٥٨

٣٧٨٤م غاية السرور في شرح ديوان الشذور
لأيدمر بن علي الجلدكي

يوجد ببرلين وغوطة ورفعت وليدن والاسكوريال وليبسيك ولاندبارغ والمتحف البريطاني وآصاف . بروكلمان ج١ ص ٤٩٦ وم١ ص ٩٠٨ وكشف الظنون ج٢ ص ١٠٢٩

٣٧٨٠م شرح مختصر خليل

لابراهيم بن مرعي بن عطية الشبراخيتي المالكي آ ١١٠٦

يوجد بباريس والجزائر والقاهرة وفاس وغوطة . بروكلمان ج٢ ص ٨٤ وم٢ ص ٩٨

٣٨١٩م شرح السلم
لسعيد بن ابراهيم قدورة
يوجد ببرلين والجزائر والقاهرة . بروكلمان ج٢ ص ٣٥٥

٣٨٢١م حاشية على شرح الصغرى
لعيسى بن عبد الرحمن الكمتانى
يوجد بمونيخ والجزائر والرباط وبرلين والزيتونة ج٢ عدد ١٤٢١/٦٣ بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٣

٣٨٣٥م شرح مختصر السنوسى فى المنطق
للحسن بن مسعود اليوسى المغربى
يوجد بالجزائر والرباط وباريس وفاس وبريل وبنكيفور . بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٥

٣٨٣١م محصلة المطلوب فى العمل بربع الجيوب
لعمر بن عبد الرحمن النازى المغربى
ملحق الكشف م٢ ص ٤٤٣ لم يذكره بروكلمان

٣٨٢٦م نتيجة الاجتهاد فى المهادنة والجهاد
لأبى العباس أحمد بن مهدى الغزالى الفاسى
يوجد بباريس والجزائر والمتحف البريطانى . بروكلمان ج٢ ص ٤٦٥ ملحق الكشف م١ ص ٢٢

٣٨٤٥م ايضاح الاصلاح
لأحمد بن سليمان الرومى
يوجد فى بريل والقاهرة وسليم آغا والزيتونة ج ٤ عدد ١ /١٨٨١ وآصاف ودمشق وكمبريدج . بروكلمان م١ ص ٦٤٧

٣٨٥٥م حاشية على شرح الكاتى على ايساغوجى
لمحى الدين التاليجى
يوجد ببرلين عدد ٥٢٣٤ وهو مقابل عبيها وهافنيا ومونيخ وباريس وامبروزيانا وسليم آغا وبيروت وحمادزادة والموصل ومشهد وبطرسبورغ وبرانستون وبولونيا (بايطاليا) بروكلمان ج١ ص ٤٦٥ وم١ ص ٨٤٢/٥ .

٣٨٨٣م شرح ايساغوجى
لسليمان بن عبد الرحمن الجربى
يوجد بفلورنسا وعمومية اسطنبول والقاهرة وعدة نسخ فى بريل . بروكلمان ج١ ص ٤/٤٦٥ وم١ ص ٨٤٢

٤٠٦٦م اتحاف الاخوان فى ضبط ورسم القرآن
لادريس بن محفوظ الشريف
لم يذكر فى المراجع .

٤٠٨٢م النفحات القدسية من الحضرة العباسية في شرح الصلاة المشيشية
لعبد الله بن ابراهيم ميرغني
يوجد بالقاهرة فقط ٠ بروكلمان م٢ ص ٥٣٣/١١

٩٩١ متحفة المسترشدين في مذاهب الفرق والمسلمين
تا - محمد البركوي أو البرجوي بن بير علي محيي الدين
توجد منه نسخة ببرلين عدد ٢١٢٣ وهو مقابل عليها

٩٦٨ م شرح اليوسي على مختصر السنوسي في المنطق
ن بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٥

٩٨٧ م خلاصة الحقائق في الحكم والرقائق
لعلي بن حسام الدين الهندي
ن بروكلمان م٢ ص ٥١٩ توجد منه نسخة فقط ٠

٩٦٦ م شرح الترتيب في الحديث على المذهب الأباضي
لمحمد بن عمر الجربي الشهير بأبي ستة السدويكشي
الأصل لأبي يعقوب يوسف بن ابراهيم الورجلاني
لم يذكره بروكلمان

٩٩٦ م رتبة الحكيم
لأبي القاسم مسلمة بن أحمد المجريطي القرطبي
توجد منه نسخة بالاسكوريال وراغب باشا والرباط وأصاف٠
درسه دوزي في أعمال مؤتمر المستشرقين بليدن ٠ بروكلمان م١ ص ٤٣١

٩٩٥ م الوسطى في التوحيد
لمحمد بن يوسف السنوسي
توجد منه عدة نسخ بأشهر المكتبات العالمية وهو مقابل على نسخة برلين تحت عدد ٢٠٢٦ ٠ بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٥ ٠

١٠٣٥م حاشية على الهروي على الرسالة العضدية
توجد منه نسخة بالقاهرة ٠ بروكلمان م٢ ص ٢٨٩

١٠١٩م شرح مرشدة الولدان لمن أراد مذهب النعمان
الأصل : لمحمد الغاري القرشي التونسي
لم يذكر بروكلمان هذا الأصل
١٠٠٨م مختصر شرح الأجهوري على المختصر
صاحب المختصر مجهول
لم يذكر بروكلمان هذا الاختصار م٢ ص ٩٨

١٠٠٦م حاشية أحمد الكوراني على شرح الكافية

توجد منه نسخة بالموصل ونسخة ببوهر . بروكلمان م١ ص ٥٣٢

١٠٢٦م كتاب الناصح

لناصر الدين أبي القاسم بن يوسف الحسيني المدني

توجد منه نسخة ببرلين وهو مقابل عليها عدد ٤٤٨٠ ونسختان بليبسيك ونسخة بمونيخ ونسخة بالقاهرة . ن بروكلمان ج١ ص ٣٨١ وم١ ص ٦٥٥ .

١٠٣٨م شرح العصنوني على ارجوزة البري

توجد منه نسخة بالمتحف البريطاني والزيتونة والجزائر وعندنا نسخ تحت عدد ٨٢٠ و ٢٣٠ و ٢٨٠ ن بروكلمان ج١ ص ٢٨٥ وم١ ص ٦٦٦

١٢١٠م شرح على صغرى السنوسي

لمحمد بن عمر بن ابراهيم الملالي التلمساني

توجد منه بضعة نسخ منها نسخة بالزيتونة وبرلين عدد ٢٠١٥ وهو مقابل عليها . بروكلمان ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٤

١٢٤٩م مستعذب الأخبار بأعذب الأخبار

لأبي مدين الفاسي

لم يذكره بروكلمان والحاج خليفة .

١٢٤٥م الاحكام في تمييز الفتوى عن الأحكام وتصرف القاضي والامام

لشهاب الدين أحمد القرافي

توجد منه نسخة بالقاهرة ونسخة بهامبورغ . ن بروكلمان م١ ص ٧/٦٦٥

١٢٢٨م ايضاح المشكلات من متن الاستعارات

لأحمد الدمنهوري

توجد منه نسخة بالقاهرة ونسخة بالجزائر وأخرى بغوطة ومنه هي الرابعة . بروكلمان ج٢ ص ١٩٤ وم٢ ص ٦/٢٦٠

١٢٣٥م اللباب في شرح مختصر القدوري

لجمال الدين سعيد المطهر بن الحسين بن سعيد بن بندار اليزدي

توجد منه نسخة بالزيتونة (ن بروكلمان ج١ ص ٢٩٦)

١١٢٥م المنح الوفية لشرح المقدمة العزية

لمحمد بن محمد محب الدين بن أحمد الفيشى المالكى

لم يذكره الحاج وملحقه بروكلمان أيضا (م١ ص ٨٠٥)

١٠٩٦م شرح ميارة على لامية الزقاق

محمد ميارة

يوجد بالمتحف البريطاني ونسخة بالجزائر فقط عدد ١٣٧٠ ٠ بروكلمان م٢ ص ٢٧٦ وج٢ ص ٢٦٤ ومنه فى الدار التونسية نسخة أخرى تحت عدد ٣٩٠٢م ٠ ونسخة ثالثة في الدار التونسية أيضا برقم ٢٦٨٨م ٠

١٠٨٢م المنح الالهيات في شرح دلائل الخيرات

لسليمان بن عمر الجملي العجيلي

توجد منه نسخة ببرلين ٠ ن بروكلمان ج٢ ص ٢٥٣ وم٢ ص ٤٨١ وملحق الحاج خليفة م٢ ص ٥٧٥

١٠٨٨م كتاب الضوء على المصباح في النحو

لتاج الدين الاسفراييني

توجد منه نسختان ببرلين ونسخة بغوطة ونسخة بليبسياك والاسكوريال بروكلمان ج١ ص ٢٩٣ وم١ ص ٥١٤ وكشف الظنون ج٢ ص ٤٤٩

١٠٦٥م المبتكرات في شرح المكفرات

لعبد الله بن محمد الكردي البيتوشي

توجد منه نسختان في برلين فقط ٠ ن بروكلمان م٢ ص ٩٨٩

١٠٦٣م مختصر غنية المتملي على منية المصلي

لابراهيم بن محمد الحنفي

توجدعدة نسخ باشهر المكتبات الدولية منها نسخة بالزيتونة ٠ بروكلمان م١ ص ٦٦٠

١٠٤٦م الأوراد السبعة

لمحي الدين بن العربي

توجد منه نسخة ببرلين عدد ٣٧٧٣ وهو مقابل عليها وباكسفورد وبديوان الهند وبمكتبة ولي الدين وهذه هي الخامسة ٠ بروكلمان ج١ ص ٤٤١/١٢١،١٠ ص ٧٩٩/١٢١

١٠٥٢م الثاني من شرح التتائي على مختصر خليل

توجد منه نسخة بمونيخ والمتحف البريطاني وباريس والجزائر والرباط وفاس ٠ ن بروكلمان ج٢ ص ٨٤ وم٢ ص ٩٧

١٠٥٦م تنوير الحالك على منهج السالك الى ألفية ابن مالك
لأحمد بن عمر الاسقاطي الحنفي
توجد منه نسخة بالقاهرة فقط . بروكلمان ملحق ١ صحيفة ٥٢٤

١٢٨٦م حاشية الحفناوي على رسالة الوضع
مقابلة على نسخة برلين عدد ٥٣١٣ ن بروكلمان ج٢ ص ٢٠٨ وم٢ ص ٢٨٦

١٢٨٥م الدقائق الألمعية على شرح الرسالة الوضعية
لم يذكر بروكلمان هذه الحاشية ن ج ٢ ص ٢٤٨ وم٢ ص٢٨٨

١١٤١م شرح الجزولي على المقنع
نادر جدا توجد منه نسخة بباريس فقط . ن بروكلمان م٢ ص ٧٠٨

١١٤٥م شرح حسن الكافي على ايساغوجي
يوجد بأشهر المكتبات العامة . قوبل على فيرست الورد عدد ٥٢٣٠ ن بروكلمان ج١ ص ٤٦٤ وم١ ص ٨٤١ وحاج خليفة ج١ ص ٢٠٦

١١٣٠م الاستفادة من كتاب الشهادة
لحسن الشرنبلالي
توجد منه نسخة برامفور عدد ٥٠٠٢ . ن بروكلمان م٢ ص ٤٧/٤٣١

١١٣٠م حاشية أحمد العبادي على شرح التلخيص
توجد منها نسختان في بريل ونسختان بالموصل ونسخة بالقاهرة وأخرى بداماد زادة . بروكلمان م١ ص ١١٣/٥١٨

١١٣٢م شرح الزرقاني على خطبة خليل

١١٣١م تفسير المقالة في حل ألفاظ الرسالة
لمحمد بن ابراهيم التتائي
توجد منها نسختان بباريس ونسخة بالقاهرة وموتيخ والجزائر والزيتونة والرباط . ن بروكلمان ج١ ص ١٧٨ وم١ ص ٣٠٢

١١٢٩م عمدة البيان في معرفة فرائض الأعيان
لعبد الرحمن الصباغ
يوجد منه نسخة بالجزائر فقط وعندنا نسخة تحت عدد١٠٨١ بروكلمان ج٢ ص ٣٥٠ وم٢ ص ٣٥١

١١١٦م توضيح فتح الرؤوف المجيب بشرح أنموذج اللبيب
لعبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ)
توجد منه نسختان بالقاهرة ، ونسخة بالزيتونة ونسخة بالمتحف البريطاني بروكلمان ج٢ ص ١٤٦ وم٢ ص ٣٦/١٨١ وملحق الكشف ج١ ص ٣٣٨

١١٦١م جواهر الفقه
لطاهر بن قاسم بن أحمد الانصاري الخوارزمي
توجد منه نسخ بعدة مكتبات عالمية منها الزيتونة وبرلين عدد ٣٥٢٠ وهو مقابل عليها ، ن بروكلمان م٢ ص ٨٩

١١٦٧م الثاني من التتائي على المختصر
ن بروكلمان ج٢ ص ٨٤ وم٢ ص ٥٢٢

١١٦٥م شرح حسن بن قاسم المرادي لألفية بن مالك
توجد منه عدة نسخ بأشهر المكتبات العالمية ، ن بروكلمان ج١ ص ٢٩٨ وم١ ص ٥٢٢ مقابل على نسخة برلين عدد ٦٦٣٨

١٣٢٢م شرح البردة
لأحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأزدي
توجد منه نسخة في برلين والجزائر وليدن ، بروكلمان ج١ ص ٢٦٠ وم١ ص ٤٦٧

١٣١٢م الدرة المنشدة في شرح المرشدة
لأبي عبد الله محمد بن عباد
لم يذكر بروكلمان هذا الشرح أنظر ج٢ ص ٢٥١ وم٢ ص ٣٥٥

١٣٠٥م شرح رسالة الصبان في البسملة والحمدلة
لمحمد الأمير
توجد منه نسختان بالقاهرة ونسخة بالرباط (بروكلمان م٢ ص ٣٩٩ وص ٧٣٨ وهذه هي الرابعة بخط المصنف ،

١٣٠٠م الحذاقة في أنواع العلاقة
لأحمد الدمنهوري
ملحق الكشف م١ ص ٤٠٠ لم يذكره بروكلمان (ج٢ ص ٣٧١ وم٢ ص ٩)

١٢٦١م تحفة الأحباب في علم الحساب
لمحمد سبط المارديني
توجد منه نسخة ببرلين عدد ٥٩٩٤ وهو مقابل عليها والقاهرة وباريس وأصاف ، ن بروكلمان ج٢ ص ١٦٧ وم٢ ص ٢١٥

١٢٦٧م سلام أهل الإيمان في محاربة الشيطان في الصلوات وتلاوة القرآن
لعبد الله بن عبد الرزاق المكناسي
لم يذكره بروكلمان ولا حاج خليفة وقد ذكر في ملحق الكشف م٢ ص ١٩

١٢٩٥م تحفة العلماء العاملين بشرح أسماء رب العالمين
ليوسف بن زكريا الأنصاري الخزرجي الشافعي
توجد منه نسخة بمكتبة الاسكوريال فقط وهذه هي الثانية .
بروكلمان م٢ ص ٩٤٧/١٨٥

١٣٠١م المسائل البهية الزكية على الاثنى عشرية
لحسن الشرنبلالي
توجد منه نسخة ببرلين عدد ٣٦٠٨ ومسطيو . ن بروكلمان ج٢ ص ٣١٣ وم٢ ص ٤٣١

١٢٨٧م حاشية محمد البليدي على رسالة الوضع
لم يذكره بروكلمان ن ج٢ ص ٢٠٨ وم٢ ص ٢٨٨

٦٦٨ م شرح التذكرة النصيرية في الهيئة
لعلي بن محمد الجرجاني
وهو مقارن على نسخة برلين تحت عدد ٥٦٨١ وتوجد نسخ أخرى في أشهر المكتبات العامة . ن بروكلمان ج١ ص ٥١١ وم١ ص ٩٣١

٦٥٩ م شرح على شرح خطبة خليل
لعبد الباقي الزرقاني
ن بروكلمان ج٢ ص ٨٤ وص ٣١٨

٦٥٧ م كنز المراد في بيان بانت سعاد
لعبد الرحمن السيوطي
توجد منه نسخة بالمتحف البريطاني وأخرى بالقاهرة وكمبريدج وتونس الصادقية . ن بروكلمان م٢ ص ٦٩

٧٤٢ م شرح ناصر الدين اللقاني على خطبة الشيخ خليل
توجد منه نسخة بباريس والجزائر والزيتونة والرباط والقاهرة . بروكلمان ج٢ ص ٨٤ وم٢ ص ٩٧

٧٤٢ م حاشية عبد الباقي الزرقاني على خطبة الشيخ خليل
توجد نسخة بالمتحف البريطاني والقاهرة وباريس والرباط والزيتونة ن بروكلمان ج٢ ص ٨٤ وم٢ ص ٩٧

٧٢٧ م شرح ورقات أمام الحرمين
لكمال الدين بن أمام الكاملية
توجد منه نسخة ببرلين عدد ٤٣٦٨ وهو مقابل عليها والقاهرة وباريس وايبسيك والموصل . ن بروكلمان ج١ ص ٣٨٩ وم١ ص ٦٧٢

٧٣٠ م حاشية أحمد الزرقاني على المختصر
توجد منه نسخة بباريس والجزائر والقاهرة والزيتونة .
أنظر بروكلمان ج٢ ص ٨٤ وم٢ ص ٩٨

٧٣٩ م تعليق الدرة الشنوانية على شرح الأجرومية في علم العربية
للشنواني
ن بروكلمان ج٢ ص ٢٣٨ وم٢ ص ٣٣٣

٧٠١ م حاشية أحمد الزرقاني على مقدمة الاعراب

٦٩٠ م التوضيح شرح مقدمة الصلاة
تا - مصطفى بن زكريا بن ايدغمش
ن بروكلمان م١ ص ٣٤٨

٦٧٢ م قصيدة في التجويد
لأبي مزاحم الخاقاني
توجد منه نسخة ببرلين عدد ٤٨٥ ونسخة بالجزائر .
ن بروكلمان ج١ ص ١٨٩ وم١ ص ٣٣٠

٦٨١ م شرح بدء الأمالي
لمحمد بن أبي بكر الرازي
بروكلمان ج١ ص ٤٢٩ وم١ ص٧٦٤.

٦٧٢ م درج المعالي في شرح بدء الأمالي
لعبد العزيز بن جماعة
توجد منه نسخة بباريس وأخرى بالقاهرة وأخرى بالرامفورية.
ن بروكلمان م١ ص ٧٦٤

٦٧٨ م موجز القانون
لعلاء الدين علي بن نفيس المتطبب
ن بروكلمان ج١ ص ٤٩٣ وص ٤٥٧

٦٢١ م مجمع البحرين وملتقى النيرين
تا - الساعاتي مظفر الدين

٧٦٦ م تحفة الأخيار على الدر المختار في شرح تنوير الابصار - وهي حاشية لابراهيم الحلبي

توجد منه نسخة بالجزائر والقاهرة والزيتونة وبنكيفور وسليم آغا . ن بروكلمان ج٢ ص ٣١١ وم٢ ص ١١٣/٤٢٨

٩٣٧ م كتاب شرح الكبرى في التوحيد
تا = السنوسي محمد بن يوسف

١٦٩ م كنز العلوم والدر المنظوم
لابن تومرت المغربي الأندلسي
بروكلمان م١ ص ٤٢٤

٥٩١ م الأجوبة الناصرية في بعض مسائل البادية
تا = محمد بن ناصر الدرعي جمع وترتيب : بلقاسم الصنهاجي
توجد بفاس وفي بريل . ن بروكلمان م٢ ص ٣٢/٩٦٢

٢١٩ م الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز
لعبد الغني النابلسي
ملحق الكشف ج١ ص ٤١٢ بروكلمان ج٢ ص ٣٤٨ وم٢ ص ٧٠/٤٧٤

٣٥٣ م الروضة الغناء في أصول الغناء
مجهول المؤلف
توجد منه نسخة فقط بالرباط.

٤٣٥ م بدء الدنيا وقصص الأنبياء
لأبي عبد الله الكسائي
بروكلمان ج١ ص ٣٥٠ وم١ ص ٥٩٢

٠٣ م قصص الأنبياء
لأبي الحسن علي الكسائي
وهو مقارن على فهرست الورد عدد ١٠٢١

٨٠٦ م قصص الأنبياء
تا = الكسائي أبي عبد الله محمد بن عبد الله

٤٠٦٣م شرح التذكرة النصيرية في الهيئة
للسيد الشريف الجرجاني
يوجد ببرلين عدد ٥٦٨١ وهو مقابل عليه ولندن والهند والمتحف البريطاني وباريس وبريل ومكتبة الباوردي ببيروت والموصل وزنجان والرامفورية نسخة أخرى عندنا تحت عدد ٤٧٣٨ بروكلمان ج١ ص ٤٠/٥١١ وم١ ص ٥٣١ كشف الظنون ج١ ص ٣٩١

١١٨ م تحقيق المباني وتحرير المعاني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني
لأبي الحسن على الشاذلي
ج١ ص ٣٠١ وم٢ ص ٤٣٥ وعندنا كتاب آخر تحت عدد ٤١٧
وهو مقارن على هذا . والجزء الثاني منه في الدار التونسية
برقم ٩٤م .

٣٩٧ م شرح تحفة الملوك
لمحمد بن عبد اللطيف بن ملك بن فرشتة
ن بروكلمان ج١ ص ٣٨٣ وم١ ص ٦٥٩ توجد منه خمس
نسخ وهذه هي السادسة وهو مقابل على نسخة برلين تحت
عدد ٤٥١٩

١٣٧ م الايضاح شرح الاصلاح
لابن كمال باشا
الكتاب من النوادر توجد منه نسخة بالزيتونة والقاهرة
وسليم آغا وكبرملي وكمبريدج وآصاف . ن بروكلمان م١ ص
٦٤٧ وهي موافقة لنسختنا الأخرى تحت عدد ١٠٥م

١٤٥ م حاشية محمد البسنوي على شرح المفتاح
للسيد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)
الحاج خليفة ج٢ ص ١٧٦٧

١٤٤ م الثالث من بحر العلوم في التفسير
لعلاء الدين على السمرقندي
توجد منه نسخة بالزيتونة فقط وهذه هي الثانية. بروكلمان
م٢ ص ٢٧٨

١٤٦ م الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري
لمحمد بن يوسف بن محمد الكرماني (ت ٧٨٦ هـ)
انظر بروكلمان ج١ ص ١٥٨ والحاج خليفة ج١ عمود ٥٤٦

١٥٦ م منظومة الصاحب بن واقد في الطب

١٥٨ م الكشف والبيان في تفسير القرآن
لأبي اسحق أحمد الثعلبي
ن بروكلمان ملحق ١ ص ٥٩٢ توجد منه نسخة بتونس
الزيتونة والفاتح وداماد زادة .

١٥١ م شرح أحمد البرناسي على تحفة الحكام
لم يذكر الشرح الحاج خليفة وكذلك بروكلمان (ج٢ ص ٢٦٤
وم٢ ص ٣٧٥)

٢٠٥ م حاشية الصادقي على تفسير البيضاوي
الحاج خليفة ج١ ص ١٨٩ ج١ ص ٤١٧ وم١ ص ٧٣٨

١٦٢ م سنن الصالحين

لأبي الليث السمرقندي

١٦٠ م زواهر الجواهر النظائر في شرح الأشباه والنظائر

تا — صالح بن محمد بن عبد الله التمرتاشي

الحنفي (القرن ١١هـ)

والأشباه لابن نجيم المصري (ت ٩٧٠هـ)

الحاج خليفة ج١ ص ٩٩

١٨١ م شرح الفوائد الزينية في فقه الحنفية

لأحمد بن محمد الحنفي الحموي

١٦١ م كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني

لابراهيم بن سراج الدين الجعبري

وهذه هي النسخة الثالثة ، الأولى بالقاهرة والثانية بأصفهان •

بروكلمان م١ ص ٧٢٥

١٧٢ م حاشية محمد الحفناوي على شرح الأشموني

ن بروكلمان ج١ ص ١٣/٣٩٩ وم١ ص ١٣/٥٢٤

٢٠٧ م كتاب الجمان في أخبار الزمان

لأحمد الشاطبي

٢٠٦ م مختصر جامع مسائل الأحكام مما نزل بالمفتين والحكام (٣)

لأحمد حلولو

والأصل للبرزالي المغربي (ت ٨٤٤) ايضاح المكنون ج٣ ص ٣٥٨ وبروكلمان م٢ ص ٣٤٧ ــ ٣٤٨

٢٢٣ م كنز الأسرار ولواقح الأفكار

لمحمد الصنهاجي المعروف بالبقابد

بروكلمان ج٢ ص ٢٤٦ وم٢ ص ٣٤٤

٢٢٧ م بضائر أهل الإسلام

تأليف = حسين خوجة ـ ثلاثة أجزاء

قسم منه الجزء الأخير المعروف بالذيل وبه تراجم بعض التونسيين •

٢٨٨٨ م العقد الفريد في حل مشكلات التوحيد ــ وهو شرح على منظومة الجزائري

يوجد بباريس والقاهرة والدمياطي والزاهرية والمتحف البريطاني وبطرسبورغ والزيتونة عدد ٣/٢٨٨/٩٧

٢٨٨٥م بعض قصائد من ديوان ابن تغرى بردى المسمى (السكر الفاضح والعطر القائح)

ويوجد الديوان بالاسكوريال عدد ٣٦٧ فقط . بروكلمان ج٢
ص ٤٢ وم٢ ص ١٠ ٤وملحق كشف الظنون للبغدادى م١ ص١٩

٢٨٨٤م شرح مقدمة أبي الليث السمرقندي في الصلاة
لمصطفى بن زكريا بن ايدغمش القرماني
يوجد بكيليتش والزيتونة عدد ١٩٥٥/٩٠ وبريل والفاتيكان
وغوطة وميونيخ ومسلم وكمبردج والمتحف البريطاني وباريس
والقاهرة وبرلين عدد ٣٥٠٩ وهي مقابلة عليها . بروكلمان
ج١ ص ١٩٦ وم١ ص ٣٤٨

٢٨٧٨م العقود الجوهرية بالجيود المشرقية
لأحمد بن عبد اللطيف الشبيني
يوجد بالقاهرة والزيتونة عدد ١٧١١/٢٤٤ ودمادزادة .
بروكلمان ج٢ ص ١/٣٢٢ وم٢ ص ٤٤٤

٢٨٧٧م النفحات القدسية في الحضرة العباسية في شرح الصلاة المشيشية
لعبد الله بن ابراهيم بن حسين مرغني الحسيني
يوجد بالزيتونة عدد ١٧١٢/٢٤٥ والقاهرة . بروكلمان م١
ص ٤/٧٨٨ وم٢ ص ١١/٥٢٣

٢٤٩٢م مسالك النجح الى طريق الندى والشواهد والشرح
لابراهيم بن أبي الحسن الحاج علي الأندلسي
السرقسطي عرف بالبنا
لم يذكر في المراجع ترجمة المؤلف ذيل البشائر ص ٩٤

٢٤١١م شرح استعارات السمرقندي
لأحمد الدمنهوري
يوجد بغوطة والجزائر والقاهرة . بروكلمان ج٢ ص ٦/١٩٤
وم٢ ص ٢٦٠

٢٤٦٤م الشاد الشريد من ضوال القصيد ـ وهو شرح على الشاطبية ـ
لمحمد بن أحمد بن محمد بن غازي العثماني المكناسي
يوجد بالاسكوريال نسختان والجزائر والرامفورية وبنكيفور.
بروكلمان ج٢ ص ٢٤٠ وم١ ص ٧٢٦ والحاج خليفة ج١ ص
١٨٢ .

٢٤١٦م شرح مجمع البحرين

لعبد اللطيف بن عبد العزيز بن ملك بن فرشتة

ن بروكلمان ج١ ص ٣٨٣ وم١ ص ٦٥٨ والحاج خليفة ج٢ ص ١٦٠١

٢١٥٣م المختار في فروع الحنفية

لعبد الله بن محمود الموصلي

يوجد بأشهر المكتبات العالمية • بروكلمان ج١ ص ٣٨٢ وم١ ص ٦٥٧ والحاج خليفة ج٢ ص ١٦٢٢

٢٦٣٧م حل المشكلات في اتحاف ذي الحاجات

لأحمد بن عبد المنعم الدمنهوري

وهو شرح على منظومته الموجبات والمختلطات

لم يذكرهما بروكلمان ج٢ ص ٣٧١ وم٢ ص ٤٩٨

٢٦٥٨م حاشيةالحفيد على بن صدر الدين عصامالدين على شرح عصامالدين على استعارات السمرقندي

يوجد بباريس وكيليتش • بروكلمان ج٢ ص ١٩٤ وم٢ ص ٢٥٩

٢٦٦١م حاشية على شرح السلم

لعلى بن أحمد العدوي

يوجد بالمتحف البريطاني والرباط والجزائر والقاهرة • بروكلمان ج٢ ص ٧٠٥

٢٦٦٤م شرف الطالب في أسنى المطالب

لأحمد بن الخطيب بن قنفذ القسنطيني

يوجد بالرباط فقط • بروكلمان م٢ ص ٣٤١

٢٦٧٢م شرح ايساغوجي

لسليمان الجربي

يوجد ببرلين عدد ٥٢٤٥ وهو مقابل عليه والقاهرة وفلورنسا وبرين بروكلمان ج١ ص ٤٦٥/٤ وم١ ص ٨٤٢

٢٦٩٠م شرح المقدمة الأزهرية

لعلى بن ابراهيم الحلبي

يوجد بالجزائر وباريس والمتحف البريطاني وسبات ودمادزادة بروكلمان ج٢ ص ٢٧ وم٢ ص ٢٣

٥٢٥٢م شرح السلم

لعلي بن أحمد العدوى

يوجد بالقاهرة والمتحف البريطاني والرباط والجزائر

٥٠٣٢م نكت على الألفية والكافية والشافية ونزهة الطرف وشذور الذهب

لجلال الدين السيوطي

يوجد بليدن والأسكوريال والرامفورية وبطاقيا والقاهرة وهي بخط المؤلف ج٢ عدد ٧٧ بروكلمان ج٢ ص ١٥٥ وم٢ ص ٢٤٨/١٩٣

٥٠١٢م تحقيق المباني وتحرير المعاني من رساله ابن ابي زيد القيرواني

لأبي الحسن علي المالكي المصري

ـ وهو شرحه الوسـط ـ

يوجد بالمتحف البريطاني ودمشق ، بروكلمان م١ ص ٣٠٢

٢٩٥٧م التواصي بالصبر والحق امتثالا لأمر الحق

لمصطفى البكري الصديقي

لم يذكره بروكلمان (ج٢ ص ٣٤٨ وم٢ ص ٤٧٧) (وذكر في ملحق الكشف م١ ص ٣٣٥) ، منه في الدار التونسية نسخة أخرى برقم ٤٢٢٩م ،

٢٩٥٩م تقريب المعاهد في شرح الشواهد

لأبي البركات محمد بن محمد الغزي العامري

يوجد بأصـــاف والموصـــل ، بروكلمان م١ ص ٥١٦ ملحق الكشف م١ ص ٣١٤

٢٩٦٣م نجاة الأحباب وتحفة ذوي الألباب

لمصطفى بن بير محمد الأيديني (ت ٩٦٥ هـ)

يوجد ببطرسبورغ وبرلين ، بروكلمان ج٢ ص ٤٤٨ وم٢ ص ٦٦٧ كشف الظنون ج٢ ص ١٩٢٨ وهو مقابل عليه ،

٢٩٦٨م ارشاد الراغب في العلم بالتحقيق في مساواة الشرط المفوع في التمليك بالتعليق

لابن عظوم القيرواني أبي عبد الله محمد بن أبي العباس

٩٧١ م رسالة سر الاسرار ومظهر الأنوار

لعبد القادر الجيلاني

يوجد في مكتبة الجمعية الشرقية ببنغال ، بروكلمان م١ ص ٣٠/٧٧٩ لم يذكره الكشف والمستدرك عليه ،

٣٩٧٦م التفريع في الفروع
لأبي القاسم عبد الله بن الحسين بن الجلاب البصري
يوجد بمدريد ونسختان بفاس القرويين - بروكلمان م١ ص ٣٠١

٣٩٨٢م تعليق على وصف الاهتدا في الوقف والابتدا
لمحمد بن الجزري
والأصل لابراهيم الجعبري (١) - يوجد الأصل بالاسكوريال فقط وأما التعليق لم يذكره بروكلمان والحاج خليفة . انظر : بروكلمان ج٢ ص ١٦٤ وم٢ ص ١٣٥ ج٢ ص ٢١٠ وم٢ ص ٢٧٤ . كشف الظنون ج٢ ص ٢٠١٣

٣٩٩١م ديوان الشيخ محمد طريقة الصفاقسي
عنوان الأريب ج٢ ص ١٥٣

٣٩٩٤م عمدة ذوي الألباب على بغية الطلاب في علم الاسطرلاب
لمحمد بن يوسف السنوسي
يوجد منه نسختان بالجزائر فقط . بروكلمان ج٢ ص ٢٥٦ وم٢ ص ٣٦٥

٣٩٩٢م الشافي من بلوغ السول في الصلاة والسلام على الرسول
لمحمد جمال الدين بن القاسم بن أبي خلف المسراتي القيرواني
يوجد بالزيتونة فقط . بروكلمان م٢ ص ٩٤٣

٣٩٩٦م سمير الأصحاب وتزهة ذوي الألباب
لمحمد بن أحمد البكري الصديقي
يوجد منه نسخة بمونيخ والزيتونة . بروكلمان م٢ ص ٤٠٩

٣٩٩٨م شور الطوية في مذهب الصوفية
للعربي بن أحمد الدرقاوي
لم يذكر له بروكلمان هذا التأليف م٢ ص ٨٨١ . ترجم له في السلوة ج١ ص ٣٤٢ للكتاني والفضيلي في الدرر البهية ج٢ ص ٩٦

٤٠٠٣م مرة الأبصار على الثلاثة الأذكار
لأبي عبد الله بن حسن بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي

---

(١) صنف الجعبري كتابه سنة ٧١٦هـ .

يوجد منه نسخة بالجزائر عدد ٣/٧٦١ بروكلمان ج٢ ص ٢٤٩
وم٢ ص ٣٥١ وعندنا نسخة أخرى تحت عدد آخر .

٤٠٠٨م أشرف الوسائل الى فهم الشمائل
لاحمد بن محمد بن حجر الهيتمي المكي
يوجد بالزيتونة فقط ٤ بروكلمان م٢ عدد ٤٠/٢٣٨

٤٠٠٩م الروض اليانع في أحكام التزويج وآداب الجامع
لأبي محمد عبد الله بن محمد المغروتي
يوجد ببرلين فقط . بروكلمان م٢ ص ٣٦٦

٤٠١١م التحفة البهية في شرح نظم الاجرومية
لعلي بن حسن المنهوري
يوجد بالأسكوريال فقط عدد ١٦٢ بروكلمان ج٢ ص ٢٣٨
وم٢ ص ٣٣٥

٤٠١٨م الجواهر المنظومة في شرح المنظومة
لأبي القاسم بن أحمد بن ياموں
توجد منه نسخة فقط بتلمسان عدد ٢٥ بروكلمان م٢ ص
٦٩٣.

٤٠١٩م أنيس المنقطعين وتبصرة المتفكرين
تأليف .. المدانا بن اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل
ابن الحسن بن أبي الفتح بن السباك
يوجد منه نسخة فقط بالرامفورية ج١ عدد ٤١/٣٢٩
بروكلمان م٢ ص ٩٠٩ ويوجد بمكتبة جامعة اللغات الشرقية
الحية بباريس عدد ٣٩٦٣ المرجع فهرس المكتبة المذكورة عدد
الكتاب ٤/١٨٣٨٥

٤٢٤٠م شرح المقنع في علم أبي مقرع
لمحمد بن عبد العزيز السملالي الجزولي
يوجد منه نسخة بباريس فقط عدد ٢/٢٥٦٨ بروكلمان م٢
ص ٧٠٧

٤٢٣٢م كليات ابن غازي في فروع المالكية
لمحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن غازي المكناسي
يوجد بالرباط وتلمسان . بروكلمان م٢ ص ٣٣٨ وملحق
الكشف م٢ ص ٣٨٠

٤١٢٤م شرح الحزب الكبير
لمحمد بن عبد السلام البناني
يوجد بالرباط والزيتونة ج٣ عدد ١٦٤٦/٢٠٧ بروكلمان ج١
ص ٤٤٩ وم١ ص ٨٠٥

٤١٧١م مهيع الوصول الى علم الاصول
لابي بكر محمد بن محمد بن عاصم الاندلسي
ونوجد بالزيتونة نسخة وهي بخط المؤلف وعندنا نسخة
اخرى تحت عدد ١١٨٢م
لم يذكره بروكلمان · وقد ذكر في ملحق الكشف م٢ ص٦١٠

٤٢٠٦م ادرار الشروق على أنواء الفروق
لابي القاسم بن عبد الله بن محمد الانصاري الاندلسي
المعروف بابن الشاط (ت ٧٢٣ هـ)
يوجد بنور الدين والزيتونة ج٤ عدد ١٧٥١/٤ بروكلمان
م١ ص ٦٦٥ فهرس أسماء المؤلفين ج١ ص ٨٢٦

٤١٨٠م مختصر أحمد الدمنهوري لشرحه على السمرقندية في الاستعارات
لم يذكر له بروكلمان هذا المختصر بل ذكر له الشرح فقط ·
بروكلمان ج٢ ص ١٩٤ وم٢ ص ٢٥٩

٤١٧٤م أنوار التعريف لذوى التفصيل والتعريف
لمحمد بن أحمد بن الغازى الجزولى
يوجد بباريس والجزائر · بروكلمان م٢ ص ٣٣٨

٤٢١٠م الجوهر الفريد في حل بلغة المريد
لمحمد بن مصطفى البكرى (ت ١١٩٦هـ)
يوجد بالقاهرة فقط ج١ عدد ٢٨٧ بروكلمان م٢ ص ٤٧٧
ملحق الكشف م١ ص ٣٨٣

٤١٩٢م التالد والطريف في فن جناس التصحيف
لمحمد بن علي بن بدر الدين بن محمد بن محمد بن
عبد العزيز البساطي الشافعي آ ١٠٤٤
يوجد منه نسختان بالقاهرة فقط · بروكلمان ج٢ ص ٢٨٥
و م٢ ص ٣٩٥

٤١٦٨م تحفة الولاة والأمراء الأكابر في أساس السياسات الدينية
والدنيوية والأدب الفاخر
لمحمد بن بالي التركي
لم يذكره الحاج خليفة وملحقه وبروكلمان ·

٤١٦٠م تشييد المكانة لمن حفظ الأمانة

لمصطفى البكري

لم يذكره بروكلمان ٠ وقد ذكر في ملحق الكشف ج١ ص٢٩٢

٤١٦٢م استنزال اللطائف الرضوانية شرح القصيدة المحمدية العرفانية

لابي عبد الله محمد بن محمد بن أبي غالب بن احمد بن محمد ابن أبي بكر المكناسي المعروف بابن السكاك

بروكلمان ج٢ ص ١٢٠ و م٢ ص ٣٦٢ ملحق الكشف م١ ص ٧٣

٤١٥٨م منتهى الارادات من تحقيق عصام الاستعارات

لاحمد الدمنهوري

لم يذكره بروكلمان ج٢ ص ١٩٤ وم٢ ص ٢٥٩ وقد ذكر له شرحا آخر يسمى بايضاح المشكلات وهو غير هذا ٠

٤٠٤٠م فتح الوهاب بشرح الآداب

لابي زكريا الانصاري

يوجد ببريل واصاف ٠ بروكلمان م١ ص ٨٥٠

٤٠٢٧م حاشية على شرحي السنهوري واللقاني على مختصر خليل

لأبي يعقوب يوسف الفيشي

يوجد بالرباط عدد ١٧٩ والزيتونة ج٤ عدد ٣٤٧١/٢٩٠ بروكلمان م٢ ص ٩٨

٤٠٢٦م السر الساري

لجابر بن حيان

يوجد بالمتحف البريطاني - بروكلمان ج١ ص ٢٠/٢٤١ و م١ ص ٢٠/٤٢٨

٤٠٣٦م مصححات أفلاطون

لجابر بن حيان

يوجد منه نسختان براغب باشا فقط ٠ بروكلمان ج١ ص ١٢/٢٤١ و م١ ص ٤٢٨

٤٠٩٣م تنبيه الطالب لفهم ابن الحاجب

لمحمد بن عبد السلام بن اسحق الأموي المالكي التونسي (ت ٧٤٩ هـ)

يوجد بالجزائر وفاس عدد ٩٨٥ والقاهرة ٠ كشف الظنون ج١ ص ٤٨٧ بروكلمان ج١ ص ٣٠٦ و م١ ص ٥٣٨.

٣٥٤٠م انس المنقطعين وبغية الطالبين الى الله تعالى
تاليف = المعافى بن اسماعيل بن الحسن بن الحسين
بن سنان الموصلي
يوجد بغوطة وبرلين عدد ٨٧٧٧ وهو مقابل عليها ونسختنا
اقدم من نسخة برلين حيث نسخت سنة ١٠٣٦ ونسختهم
سنة ١٠٨٦ والمتحف البريطاني والاسكوريال والجزائر وآصاف
والقاهرة • بروكلمان ج١ ص ٣٥٨ و م١ ص ٦١٠

٣٧٤٦م شرح الصغرى
لمحمد بن محمد المسلالى
يوجد بالمتحف البريطانى والهند والجزائر • بروكلمان ج٢
ص ١٢/٢٥١

٣٧٢٥م كتاب الرحمة الغير
تا = جابر بن حيان
يوجد بباريس وجار الله وآصاف • بروكلمان ج١ ص ٢٤١
وم١ ص ٢/٤٢٨

٣٧٥٧م تذكرة الغافل وتبصرة الجاهل
لأبى على الحسن بن مسعود اليوسى (ت ١١١١هـ)
لم يذكره بروكلمان • كشف الظنون ج١ ص ٣٨٩ وملحق
الكشف م١ ص ٢٧٥ وأسماء المؤلفين ج١ ص ٢٩٦

٣٧٧١م شرح لامية العرب
لمحمد بن الحسين التركى
يوجد بمكتبة الدحداح • بروكلمان م١ ص ٨/٥٤

٣٧٦٧م شرح الدرر اللوامع في أصل مقر الامام نافع
لمحمد بن شعيب بن عبد الواحد بن الحجاج المجاصي
اليصليتى
لم يذكر بروكلمان هذا الشرح • ج٢ ص ٢٤٨ وم٢ ص ٢٥٠

٣٧٦٣م حاشية على شرح الأزهرى على قواعد الاعراب
لأحمد بن محمد الزرقانى المالكى
يوجد ببرلين وباريس والمتحف البريطانى وامبروزيانا
والفاتيكان والقاهرة بروكلمان ج٢ ص ٢٤ وم٢ ص ١٩

٣٧٦٤م تفريج الكرب عن قلوب أهل الارب على لامية العرب
لابن زاكور الفاسى
يوجد بالزيتونة • ملحق الكشف م١ ص ٣٠١

٤٠٧٩م مناجاة الحكيم ومناغاة القديم

لعبد الغني النابلسي

يوجد بالقاهرة وبرلين والفاتيكان • بروكلمان ج٢ ص ٢٣/٣٤٦ وم٢ ص ٤٧٣

٤٠٦١م الثاني من الشامل

لبهرام بن عبد الله بن عبد العزيز الدميري

يوجد بالجزائر والرباط وفاس والزيتونة ج٤ عدد ٣٠٣ بروكلمان م٢ ص ١٠٠ ونسخة عندنا عدد ٤٠٥٦م

٣٥٤١م كنه المراد في شرح بانت سعاد

لجلال الدين السيوطي

يوجد ببرلين وهافينيا والمتحف البريطاني وكمبريدج والمكتبة الصادقية بتونس عدد ١١٤ والقاهرة • بروكلمان ج١ ص ٣٩ وم١ ص ٩/٦٩

٢٦١٤م شرح الأجرومية

لأحمد بن علي البجائي

يوجد بمدريد وغوطة وامبروزيانا والمتحف البريطاني والقاهرة والموصل وباريس والجزائر • بروكلمان ج٢ ص ٢٩/٢٣٨ وم٢ ص ٣٣٤

٢٥٨٠م الثاني والثالث من شرح الرسالة

لمحمد بن ابراهيم التتائي

يوجد بباريس والجزائر والقاهرة والزيتونة والرباط ومونيخ • بروكلمان ج١ ص ١٧٨ وم١ ص ٣٠٢

٢٥٧٩م حاشية على كبرى السنوسي

لحسن بن مسعود اليوسي

يوجد بباريس وفاس وبرلين والزيتونة • بروكلمان ج٢ ص ٦٥٠ وم٢ ص ٢٥٣

٢٥٧٧م حاشية على صغرى السنوسي

لأبي مهدي عيسى بن عبد الرحمن السكتاني

يوجد ببرلين عدد ٢٠١٤ وهو مقابل عليها مقابلة تامة وبالجزائر ومونيخ والزيتونة والرباط • بروكلمان ج٢ ص ٢٥٢ وم٢ ص ٣٥٣

٢٥٧٦م نور الحق المبين لايضاح المرشد المعين

لمحمود مقديش

٢٥٨٤م أسنى المطالب في صلة الأقارب

لأحمد بن حجر الهيتمي

يوجد بالجزائر والزيتونة والموصل ودمشق وآصاف واسطنبول والرامفورية وبريل . بروكلمان م٢ ص ٤٨/٥٢١

٢٥٨١م شرح مرشدة الغلمان

لمحمد الغمار القرشي التونسي

لم يذكر في الفهارس

٢٥٦٩م شرح التلمسانية في الفرائض

لعلي بن يحيى العصنوني الصقلي

يوجد بالزيتونة والمتحف البريطاني والجزائر . بروكلمان ج١ ص ٣٨٥ وم١ ص ٦٦٦ . ويوجد عندنا نسخ عدد ٣٣٠م و ٣٨٠م و ٨٢٠م

٢٥٥٦م منهج المسالك الى ألفية ابن مالك

لتقي الدين أحمد بن محمد الشمني

يوجد بالأسكوريال وهانوفر . بروكلمان ج١ ص ٢٩٩

٢٧١٦م مختصر جامع مسائل الأحكام مما نزل بالمفتين والحكام

الأصل = لأبي القاسم البرزالي

واختصاره = للبوسعيدي

شجرة النور لمخلوف ج١ ص ٢٤٥

٢٧١٣م شرح صغرى السنوسي

لمحمد بن منصور الهدهدي

يوجد ببرلين والزيتونة ج٣ عدد ١٤٤٤/٨٩ والرامفورية وآصاف وبطافيا بروكلمان ج٢ ص ٢/٢٥١ وم٢ ص ٣٥٤

٢٧١٠م حاشية الشنواني على شرح أبي زكريا الانصاري على البسملة

يوجد منه نسختان في بريل فقط. بروكلمان م٢ ص ٧/١١٨

٢٧٠٨م رفع الأشكال بظهور الحشر في غالب الأحوال

لأبي عبد الله حسن الجبرتي

يوجد بالقاهرة وبيروت وآصاف . بروكلمان ج٢ ص ٥/٣٥٩ وم٢ ص ٤٨٧

٢٧٠٥م وسيلة البرية الى الفوائد الشمشورية

ليوسف الزيات

يوجد ببرلين عدد ٤٦٩٩ وهو مقابل عليها . ويوجد بباريس بروكلمان ج٢ ص ٣٢١ وم٢ ص ٤٤٢ وهذه هي الثالثة .

٤٤٠ م مختصر كتاب رى الاوام ودعي السموام في نكت الخواص والعوام
صاحب المختصر مجهول
لم يتعرض لذكره بروكلمان وكذلك الحاج خليفة ، الأصل لأبي يحيى عبد الزجالي الأندلسي . وذكر لنا الأستاذ لافي بروفنسال أنه توجد منه نسخة بالرباط .

٣٩٩٩م شرح الأجرومية
لشهاب الدين أحمد الرملي الأنصاري
يوجد بليدن فقط عدد ٢/١٧٣ بروكلمان ج٢ ص ٢٣٨ وم٢ ص ٣٣٢

٣٦٩٥م تعليق على شرح ابن قطلوبغا على مختصر المنار (١)
لمحمد بيرم الثاني (ت ١٢٤٧هـ)
عنوان الأريب ج٢ ص ٧٨

٣٦٩٣م هدية المهتدين في أصول الدين
لأخي يوسف بن جنيد التوقادي الرومي (ت٩٠٢هـ)
لم يذكر بروكلمان هذا الكتاب ج٢ ص ٢٢٧ وم٢ ص ٣١٨ ملحق الكشف م٢ ص ٧٢٨ كشف الظنون ج٢ ص ٢٠٤٣ وهدية العارفين ج٢ عمود ٥٦٣

٣٦٩١م اضاءة الادموس ورياضة الشموس في اصطلاح القاموس
لأحمد بن عبد العزيز بن رشيد السجلماسي الهلالي
ت ١٠٧٠
بروكلمان م٢ ص ٢٣٥

٣٦٨٨م شرح الأربعين النووية
ليحيى بن شرف النووي
توجد بالقاهرة نسختان وبنكيفوز . بروكلمان ج١ ص ٣٩٦ وم١ ص ٦٨٣

٣٦٥٩م معالم الرتبة على شرح الخطبة – خطبة مختصر خليل –
لعبد الباقي الزرقاني
يوجد بالمتحف البريطاني والقاهرة وباريس وفاس القرويين والرباط والجزائر والزيتونة ج٤ عدد ٢٤٥٩/٢٨٧ بروكلمان ج٢ ص ٨٤ وم٢ ص ٩٧

---

(١) لابن حبيب الحلبي المتوفي سنة ٨٠٨هـ .

٢٦٦٠م حاشية عماد علي مسعود على رسالة آداب البحث

يوجد ببرلين عدد ٥٢٧٧ وهو مقابل عليها ورفعت وليبسيك ومونيخ وبريل والموصل وبطرسبورغ • بروكلمان ج١ ص ٤٦٨ وم١ ص ٨٤٩

٢٤٩٦م اختصار التقريب في أسرار علم التركيب

للجلدكي

يوجد بكمبريدج • بروكلمان ج٢ ص ٨/١٧٢

٣٥٨٩م شرح ايساغوجي

لسليمان الجربي

يوجد ببرلين عدد ٥٢٤٥ وهو مقابل عليها وبفلورنسا والعمومية باسطنبول والقاهرة وعدة نسخ في بريل • بروكلمان ج١ ص ٤/٤٦٥ وم١ ص ٨٤٢

٣٥٨٩م الدرة المشيدة في شرح المرشدة

لمحمد بن عباد التلمساني

لم يذكره بروكلمان ج٢ ص ٢٥٠ وم٢ ص ٣٥٣

٣٥٨٧م كتاب الاسرا الى مقام الاسرا (١)

لمحيي الدين بن العربي (ت ٦٣٨ هـ)

يوجد ببرلين وفينا وليبسيك والفاتيكان وقلاسقوف وراغب وولي الدين والقاهرة وآصاف • بركلمان ج١ ص ١٦/٤٤٣ وم١ ص ٧٩٥

٣٥٨٧م كتاب الفناء في المشاهدة (٢)

لمحيي الدين بن العربي (ت ٦٣٨هـ)

يوجد ببرلين وفينا والمتحف البرطاني وولي الدين ومونيخ ولاله لي وينكيفور • بروكلمان ج١ ص ٤٣/٤٤٤ وم١ ص٧٩٦

٣٥٨٧م كتاب الياء وهو كتاب الهو

لمحيي الدين بن العربي (ت ٦٣٨هـ)

يوجد بباريس وآصاف والقاهرة وبرلين

٣٥١٩م التسهيل لعلوم التنزيل

لمحمد بن أحمد بن محمد بن جزي (ت ٧٤١ هـ)

يوجد ببرلين والقاهرة والازهرية ج١ عدد ٤/٤٢ وثلاث نسخ

---

(١) هدية العارفين ج٢ ص ١١٤ •

(٢) هدية العارفين ج٢ ص ١١٥ •

بفاس - بروكلمان ج٢ ص ٢٦٥ وم٢ ص ١/٣٧٧ وملحق الكشف ج١ ص ٢٨٨

٣١٩٤م زهر الأكم في الامثال والحكم
لأبي علي الحسن بن مسعود اليوسي
يوجد بباريس والفاتح والرباط وبطرسبورغ وملحقه بالجزائر
بروكلمان ج٢ ص ٤٥٦ وم٢ ص ٦٧٥

٣١٩٥م غنية الراغب ومنية الطالب (في علم الكلام)
لأبي عبد الله محمد المغربي الشهير بالتواتي
لم يذكره بروكلمان والحاج خليفة • وذكر في ملحق الكشف
ج٢ ص ١٤٩

٣١٩٦م شرح تحفة الملوك
لمحمد بن عبد اللطيف بن فرشته بن ملكشاه
يوجد بمونيخ وبطرسبورغ وبرلين وباريس والزيتونة ج٤
عدد ٢١١٣/١٤٣ بروكلمان ج١ ص ٣٨٣ وم١ ص ٦٥٩

٣١٩٧م النهر الفائق شرح كنز الدقائق
لسراج الدين عمر بن نجيم
يوجد بالقاهرة والجزائر والزيتونة ج٤ عدد ٢٤٣٦/٢٦٣
وسليم وكيليتش ونور عثمانية وراغب وكوبرولي وآصافي
والرامفورية وبنكيفور بروكلمان ج٢ ص ١٩٦ وم٢ ص ٢٦٦

٣٦٢٢م بذل العلم والود في شرح تفصيل العقد
لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد القصري
والتفصيل لابن غازي العثماني
يوجد بالزيتونة • ملحق الكشف م١ ص ١٧٤

٣٦٢٢م ورود حرف الظاء خاصة في كتاب الله
لأبي عمرو عثمان الداني
يوجد بشهيد • بدرسته كشكول الكلية الشرقية ببيروت ج٥
ص ٥٢٢

٣٦٢٢م الدرر اللوامع في أصل مقرا الامام نافع
لعلي بن محمد المعروف بابن بري
يوجد ببرلين والمتحف البريطاني وباريس والجزائر والفاتيكان
والأسكوريال والرباط والقاهرة • بروكلمان ج٢ ص ٢٤٨
وم٢ ص ٣٥٠

٣٦٢٥م تحفة الأخيار في الصلاة على النبي المختار

لمحمد بن أبي الفضل قاسم الرصاع التونسي

يوجد بالمتحف البريطاني وبرلين وفاس والرباط والزيتونة ج٣ عدد ١٦٩٢/٢٢٨

٣٦٢٩م الدرة النحوية في شرح الأجرومية

لمحمد بن أحمد بن أبي يعلى الشريف

يوجد بالدرم وتلمسان والقاهرة والرامفورية وباريس والجزائر • بروكلمان ج٢ ص ٢٣٧ وم٢ ص ٣٣٣

٣٦٠٩م المنح الوفية لشرح المقدمة الأزهرية

لأحمد بن محمد القشي

يوجد بغوطة والقاهرة والزيتونة ج٤ عدد ٣٧٩٠ بروكلمان م٢ ص ٤٣٥ وعندنا نسخ أخرى عدد ٧٦٨م و ٨٢٩م و ٨٦٣م

٣٦٢٢م التمهيد في علم التجويد

لمحمد بن الجزري

يوجد بباريس فقط • بروكلمان ج٢ ص ٢٠٢/٩

٣٦٢٠م شرح ايسا غوجي

لسليمان الجربي

يوجد ببرلين وفلورنسا والعمومية باسطنبول والقاهرة وعدة نسخ في بريل بروكلمان ج١ ص ٤٦٥/٤ وم١ ص ٨٤٢ وعندنا عدة نسخ منها عدد ٣٥٨٩م

٣٥٩٠م الخامس من الفتاوى التاتارخانية

لعالم بن علاء الدين الحنفي

يوجد ببنكي جامع وبطرسبورغ وفيض وسليم آغا وقرالا والقاهرة وسليم ودمشق بشمراز • بروكلمان ج٢ ص ٤٣٢/٤ وم٢ ص ٦٤٣ والحاج خليفة ج١ ص ٣٦٨

٣٥٧٨م كتاب الجمل اللازم ومعرفته

للحكيم الترمذي

يوجد بباريس وموتيخ • بروكلمان م١ ص ٣٥٦/٢٠

٣٥٧٨م كتاب الجلالة

لمحيي الدين بن العربي (ت ٦٣٨هـ)

يوجد ببرلين وباريس والمتحف البريطاني والقاهرة والبسالة

والفاتيكان وولي الدين وآصاف. بروكلمان ج١ ص ٥٩/٤٤٥
وم١ ص ٥٩/٧٩٧

٣٥٩٨م الالمام والاعلام بنتفه من بحور علم ماتضمنه كلام القطب عبدالسلام
لمحمد بن زكرى المغربي الفاسي
يوجد بفاس القرويين والزيتونة ج٣ عدد ١٩٠ وعـدد ٢٢٨
والقاهرة بروكلمان م١ ص ٦/٧٨٨

٣٥٦٧م شرح الأجرومية
لمحمد بن احمد بن أبي يعلى الشريف
يوجد ببالرمو وتلمسان والقاهرة والاسكوريال والرامفورية
وباريس والجزائر. بروكلمان ج٢ ص ٢٣٧ وم٢ ص ٣٣٢ .

٣٥٩٥م حاشية على مختصر ابن أبي جمرة لصحيح البخاري
لعلى الأجهورى
يوجـد بالزيتونة فقـط ج٢ عـدد ١٢٩ بروكـلمان م٢ ص
١١/٤٣٧

٢٨٢٧م حاشية على شرح على التمرسي على رسالة الوضع
لمحمد الحسين الادريسي التونسي الحجاج
لم يذكر بروكلمان الشرح والحاشية ج٢ ص ٢١٨ وم٢ ص
٢٨٨

٢٧١٧م كتاب الأسفار من الاسفار عن الاستفسار في أولاد الكفار
لنور الدين على آغـه
لم يوجد في المراجع بعد التنقيب .

٢٨٣٤م المنافع المبينة وما يصلح في الأربعة الأزمنة
الف لأبي على الحسن بن يحيى الصنهاجي وضعه له
ابن أخيه
لم يذكر في المراجع .

٢٧٢٣م مختصر شرح رسالة السمرقندى
لاحمد الملوى
يوجد ببرلين عدد ٧٣١٤ وهو مقابل عليها ونسخة أخرى
ببطافيا بروكلمان ج٢ ص ١٦٤ وم٢ ص ٢٦٠ .

المخطوطات العربية في الخزانة الطلسية

بقلم الدكتور محمد أسعد طلس

— ٤ —

(٩) كتب الأدب

١٤٥ — أرجوزة تصف العيش ١٤٣٥ ع ٢١ س

للعلامة الأديب الشاعر الدمشقي محمد بن الوحيد محمد بن شريف بن يوسف المتوفى سنة ٧١١ ﻫ وكان خطاطاً بارعا يضرب المثل بحسن خطه وله نثر ونظم، ولد بدمشق وتتلمذ على ياقوت المستعصمي واتصل بخدمة بيبرس الجاشنكير وكتب له ربعة ثم كان كاتب الشريعة بجامع الحاكم بمصر [ن . الدرر الكامنة ٣ / ٤٥٣ والفوات ٢ / ٢٢٠] .

وهي أرجوزة مطولة في الأدب والمواعظ والحكم نظمها الشاعر الوحيد برسم الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون (٦٦٣ — ٦٩٣) والذي تولى الملك بعد أبيه في سنة ٦٨٩ واسترد عكا من الصليبيين ثم استرد صيدا وصور وبيروت وبيسان في جميع الساحل الشامي ، وكان شجاعا مهيبا والشعراء فيه أماديح [ن . دائرة معارف البستاني ١ / ١٥١] والأرجوزة مرتبة على الشكل التالي :

أولها : الحمد لله العلي الأكبر مرشدنا بحكم في الزبر

صلى على أحمد خير البشر وآله ومن زكا في الأثر

مسلما إلى نفاد الأعصر

وهذه أرجوزة في الأدب قد خمست من كل فن معجب

تغني اللبيب عن كثير الكتب تذكرة للعالم المهذب

ونزهة القارئ المستبصر

فيها قوانين الملوك العظما إذ رتبوا الملك بأمر العلما

فأبصروا التدبير من بعد العمى وأحرزوا به الدوام والنما

وأثروا في الأرض خير أثر

ويلي ذلك فصل عنوانه / الحمرة في أصول مهمات يشترك فيها الناس / ويشتمل على فصول في / المهمات / و / حفظ الصحة / و / اللذات / .

وأول الفصل الأول :

لكل شيء في العلوم أصل إذا حفظت الأصل فهو سهل

وفرعه فصل وفيه فضل

لكن تقديم الفروع جهل فعمدة الأصل تفز بالظفر

وآخرها :

وههنا قد انقضى الكلام من بعد حمد من له الأنعام

ثم صلاة الله والسلام على نبي دينه الاسلام

وآله على دوام الدهر

تمت هذه الأرجوزة .. في بلد الموصل برسم الفقير إليه عز شأنه محمد بن أحمد التونوى سنة ١٢٩٤ هـ عن نسخة هي خط الناظم سنة سبع وتسعين وستمائة .. » .

١٤٦ — أطواق الذهب في المواعظ والخطب ط ٢٠ غ ١٥ س

للعلامة محمود بن عمر جار الله الزمخشري (— ٥٣٨)

نسخة حسنة متقنة الخط والضبط وآخرها « . . تم كتاب أطواق الذهب . . على يد العبد الفقير حسن بن إسماعيل الصعدي بلدا القدسي موطناً . . سنة ١٠٤٤ » ولم يقابل .

وقد طبع الكتاب مرات وأقدم طبعاته طبعة فينا سنة ١٨٣٥ م مع ترجمة باعتناء المستشرق فون هامر . ثم في بيروت سنة ١٢٩٢ ه مع الشرح للشيخ يوسف الأسير الحسيني . ثم في باريس بعناية المستشرق باربيه دي مينار مع ترجمة إلى الفرنسية [ن . اكتفاء القنوع ص ٣٠٠] ونسختنا عليها بعض التعليقات المفيدة .

١٤٧ — منية النفس في أشعار عنترة بني عبس ط ٢٠ ع ١٥ س

انتخاب العلامة اسكندر آغا ابكاريوس اللبناني بن يعقوب آغا الارمني (— ١٨٨٥) مؤلف (تزيين نهاية الأرب في أخبار العرب) و (روضة في طبقات أشعار العرب) وغيرهما وهو مجلدة لطيفة انتخبها من ديوان عنترة مع ترجمة الشاعر وقد طبعت في بيروت سنة ١٨٦٤ م كما ذكر في اكتفاء القنوع . ونسختنا متقنة الخط مكتوبة بقلم تعليق نفيس جداً مكتوبة في صفر سنة ١٢٨٧ .

١٤٨ — أنيس الجليس

للشيخ العلامة محمد تلميذ أبي الثناء والجود عبد الرحيم (— ؟)

وهو مجلد لطيف مكتوب بقاعدة نسخية قديم أوله « الحمد لله مكوّن الأكوان ومقدر الدهور والأزمان ومنزل القرآن بأحكم بيان . . وبعد فيقول العبد محمد تلميذ شيخ الاسلام حسنة الليالي والأيام

الواثق بالملك الكريم أبي الثناء والجود عبد الرحيم .. إنني لما اعتزلت
عن الناس ولازمت الخلوة وتركت الجلاس وطالعت الكتب الجليلة
والدواوين المرضية من الأصول والفروع والمنقول والمشروع .. فألهمني
أن أشرح ما يسر لي ومنح .. وسميته « أنيس الجليس » حاويا
لكل فن نفيس نزهة للسامع والخاطر .. وهو مخروم الورقات الأخيرة
ينتهي عند البحث في مناقب الخليفة الصديق .
وخطه يرجع إلى القرن العاشر أو الحادي عشر .

١٤٩ — تخميس استغفارة الإمام محمد بن عمر بن محمد العلمي المقدسي الحسني
الصوفي الغزي (— ١٠٣٨) [ن . المحبي ٤ / ٧٨] وهو جد الشيخ
عبد الله المترجم في الأعلام ٤ / ٢٧٧ والمتوفى سنة ١٣٥٥ .
مـ ٣٠ ع ٢٧ س .
والتخميس للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي المقدسي القادري
(— ١٠٣٣) وهي نسخة متقنة الخط جداً بخط حفيد الناظم الشيخ
محمد طاهر العلمي المقدسي (— ؟) وأولها :

أقررت بالذنب يا سؤلي ويا أملي — وجئت معترفا بالعجز والكسل
فارحم عبيدا من العصيان في خجل
أستغفر الله من إثمي ومن زللي — ومن وجودي ومن علمي ومن عملي
صلى الإله الذي أنشا البيان لنا — حمداً كثيرا لمن بالذكر شرفنا
وعمنا بالهدى لطفا وأرشدنا
أستغفر الله لا أحصي عليه ثنا — سبحانه إذ هو المثني من الأزل

وهي في ٢١ ورقة وآخرها « تمت بقلم الفقير محمد طاهر بن المرحوم
السيد محمد صالح العلمي .. وكان الفراغ من تحريرها في اليوم الرابع

والعشرين من شهر شوال المكرم سنة ثلاثة وثلاثين وثلاثمائة وألف ... » [ن . الأعلام ٨ / ٨٨ والحبي ٤ / ٣٥٨ وروض البشر ص ٢٤٤ والكشاف ص ١٥٨] .

١٥٠ — تسبيع قصيدة البردة النبوية ط ٢١ ع ١٣ س

للشيخ مصطفى الكردي الشافعي (المتوفى قبل سنة ١٢٢٥ هـ)

وهو جزء لطيف حسن الخط . وقد كتبت أبيات البردة بالحمرة والتسبيع بالسواد ، وهو مخرومة الورقة الأولى وأول الموجود :

لو لم تكن مثله باب الغرام أتى (فما لعينيك إن قلت اكففا همتا

وما لقلبك إن قلت استفق يهم)

داعي الغرام بجهل والهوى قسم والجسم من سقم أجفان به سقم

وإن ركن اصطباري عنه منهدم لكن رقيبي ينادي ذا الفتى عدم

يروم شراً وفي أحشائه ألم (أيحسب الصب أن الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم)

وآخره :

قد ارتجى مصطفى الكردي في سنة

من غفلة القلب فضلا خير مرحمة

مستوثقا بالتهامي حسن خاتمة

راج يكون له جمع مقدمة

ثم الذين فأوهب خير تكرمة

(وأذن لسحب صلاة منك دائمة

على النبي بمنهل ومنسجم) سنة ١٢٢٥ هـ .

١٥١ — تفريج الشدة بتسبيع البردة

للعلامة الشاعر الأمير عثمان بيك (— ؟)

جزء لطيف قديم الخط أوله : « الحمد لله الكريم الحنان البديع المنان القديم الإحسان الذي شرف جنس الإنسان بعلم المعاني والبيان . . وبعد وقوفي على تخاميس جمة من تخاميسها وانتقاء من دررها ونفيسها مع فتح الله الفتاح . .

الله يعلم ما في القلب من ألم ومن غرام بأحشائي ومن سقم

على فراق فريق حل في الحرم كم قيل والدمع من عيني كالديم

فقلت لما همى دمعي بمنسجم

أمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

وآخرها :

والله شاهد ما أبغيه لي أربا وقد جعلت مديحي للرجا سببا

عزيت مدحي فيمن شرف العربا صلى عليه الذي أوحى إليه نبا

والآل والصحب والأتباع والنجبا

ما رنحت عذبات البان ريح صبا وأطرب العيس حادي العيس بالنغم

تم التسبيع المبارك . . يوم الجمعة المبارك سابع شهر ذي الحجة الحرام ختام عام سنة اثنين وأربعين ومائة وألفا من الهجرة . . » .

وفي فهرس دار الكتب المصرية ٣ / ٦٦ « تفريج الشدة . . للقاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي . . هكذا في النسخة المطبوعة معزواً إلى القاضي البيضاوي وهو بعيد جداً ، والذي في النسخة المخطوطة رقم ٥٠٨١ إن التسبيع المذكور للأمير عثمان بيك . ويوجد هذا التسبيع مسمى باسم (حل العقدة . . منسوبا للعلامة شهاب الدين أحمد ابن عبد الله المالكي المكي . . طبع بالمطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣٠٨ » .

بهجة النظر فى نبلاء القرن الثالث عشر

لمفتى دمشق السيد محمود حمزة

المتوفى سنة (١٣٠٥)

تحقيق : الشيخ محمد أحمد دهمان

منذ ثلاثين عاماً مضت اطلعت عند صديقنا الأستاذ الجليل السيد سعيد حمزة نقيب أشراف دمشق على هذا الكتاب ، ولم يكن وقتى يسمح لى باستنساخه ، فلجأت إلى كتابة موجزة عنه ، ثم ضاعت منى الأوراق التى لخصته فيها وقتئذ ، وقد وقعت هذه الأوراق بيدى حديثاً فأحببت نشرها حبًّا بالتعريف بهذا الكتاب ليضاف إلى ما ألف من كتب التراجم ، خصوصاً وأنه خرج من حيازة صاحبه الأستاذ السيد سعيد المذكور ، ولا يعلم ما شأنه اليوم .

وهذا الكتاب مكتوب بدفتر من نوع الدفاتر المستعملة فى المدارس وبحجمها وهو بخط مؤلفه السيد محمود حمزة وعلى هيئة المبيضة لا المسودة ، ولم أحص عدد أوراقه غير أنى أقدرها الآن بنحو ستين ورقة ، كتب فى بعض أوراقها الأولى ما أقصه الآن ، وبقى ما فضل شاغراً بلا كتابة ، وهذا ما كتبته قديماً عنه :

يقول المؤلف بعد البسملة والحمدلة والصلاة ما يلى :

وبعد ، فلما رأيت أعناق الراغبين ممتدة لاستماع أخبار المتقدمين ،

وقلوبهم مشغوفة بالوقوف على مآثر الماضين ، وكانت الهمة خامدة نيرانها ، وعين الفكرة مفقود إنسانها ، والبراعة فاترة عن أداء المطلوب ، والخبرة قاصرة عن القيام بتسطير المرغوب .

ولا أقول ذلك فى سائر الأقطار على العموم ، بل فى قطرنا هذا فى بلدنا هذا الذى هو على الكمال فى كل أمر مجبول ومختوم .

أحببت أن أضع تعليقاً مشتملاً على تراجم خواص فضلاء دمشق أو وارديها فى القرن الثالث عشر إجابة لسؤال من تعز علىّ مخالفته من خلانى .. غير أنى لم أستقص فيه سائر الأعداء ، بل لا أذكر إلا من يحق أن يذكر ممن بلغتنى ترجمته من الفضلاء ، وقد سلكت فى ترتيبه طريق المحبي أمين ، ليكون أسهل على المسترشدين ، وسميته بهجة النظر فى نبلاء القرن الثالث عشر . وأرجو من الله العون فى التكميل ، وهو حسبي وعليه التكلان .

حرف الهمزة

١

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبى الكريم الشهير بابن زيتونة ، توفى سنة (١٢٣٣) .

إبراهيم باشا

٢

ابن محمد على باشا والى مصر ، دخلها سنة (١٢٤٨) وخرج منها سنة (١٢٥٦) وتوفى سنة (١٢٦٥) .

إبراهيم باشا

٣

الشهير بالدالاتي والي طرابلس ثم والي دمشق دخلها سنة (١٢٠١)
وفي عهده حصل بينه وبين أهل دمشق خلاف أدى إلى القتال بينهم .

إبراهيم باشا

٤

الحلبي والي دمشق دخلها سنة (١٢١٣) .

إبراهيم

٥

ابن عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين الشهير بالسويدي .

أبو بكر

٦

ابن درويش باشا أحد أعيان دمشق الشام .

أحمد

٧

ابن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد الأشعري البيروني الشهير بالبربير
ولد في دمياط سنة (١١٦٠) وبعد ثلاث صفحات من ترجمته ، ينقص مقدار
ورقة واحدة لا قيمة لها لأنها تحتوي على بعض كتاب أرسله إلى أحد علماء
دمشق عند عودته من الحج ، وهو الشيخ حسين العطار ، وكلها سجع ممل .
وفي آخر ترجمته ما يلي : وكانت وفاته في حدود العشرين بعد المائتين والألف .

أحمد باشا

٨

الشهير بالجزار .

أحمد

٩

ابن عبيد الله بن عسكر الحمصي الأصل الشهير بالعطار المتوفى بدمشق سنة (١٢١٨) .

أحمد

١٠

ابن عبد الله بن حسين بن مرعي الشهير بالسويدي البغدادي المولود سنة (١١٩٥) .

أحمد

١١

ابن شاكر بن عمر الحموي نزيل دمشق ، توفي بدمشق بالصالحية سنة (١١٩٣) .

أحمد

١٢

ابن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن حسين بن علي المدني الشافعي الشهير بالحباس قدم دمشق سنة (١٢٠٤) .

أحمد

١٣

ابن عبد القـادر بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد الشهير بالعمري توفي سنة (١٢٥٢) .

وهنا ينتهي الدفتر وبعد ذلك فراغ .

وفي ضمن هذا الدفتر ورقة من الورق الخشن الجلد الذي يسمى بالحلبي ، كتب فيه ما يلي ، مما يدل على أن هذا الـكتاب لم يتم مؤلفه تأليفه ، وأنه وضع هذه الأسماء كتذكرات له ليرجع إليها ويوسّع تراجمها وهذا ما ذكر فيها :

محمد

١

ابن محمد بن أحمد العاني له بعض تعاليق على العقائد مولده دمشق سنة (١٢٤٨) مشايخه : الشيخ محمد الـكزبري والشيخ شاكر والشيخ علي الشمعة .

عمر

٢

ابن عبد الغني بن محمد بن شريف بن شمس الدين العامري الشهير كأسلافه بالغزي مفتي الشافعية . مولده دمشق سنة (١٢٠٠) .

أحمد

٣

ابن سليمان بن   الشهير بالمالكي أحد رؤساء دمشق صاحب الإقبال والسعد . مولده دمشق سنة (١٢٠٨) .

عمر

٤

ابن مصطفى بن عمر بن يحيى الآمدي مولده ديار بكر سنة (١١٧٨) وفاته سنة (١٢٦٣) دمشق استقام بدمشق سبعاً وثلاثين سنة تتمة ترجمته فى ورقة [كذا فى الأصل ولا وجود لهذه الورقة]

أحمد

٥

ابن عبد الله بن حسين السويدى العالم الفاضل الشاعر مولده ١٢ ج سنة ١١٥٣ ترجمته فى ذيل المرادى.

محمد شاكر

٦

ابن على بن أسعد بن على بن سالم الشهير بالعقاد، وبابن مقدم سعد العالم الشهير. مولده سنة (١١٧٥) وفاته سنة (١٢٢٢) ودفن بالذهبية.

مصطفى

٧

ابن سعد الأسيوطى مفتى الحنابلة صاحب شرح غاية المنتهى فى الفقه. مولده أسيوط سنة ١١٦٦ وتولى إفتاء الحنابلة سنة ١٢١٢ وفاته سنة ١٢٤٣ فى الذهبية.

سعدى

٨

ابن مصطفى بن سعدى الأسيوطى مفتى الحنابلة ومتولى الأموى مولده ١١٩٦ دمشق ونشأ بها وأخذ عن والده وفاته ١٢٥٦ فى الذهبية.

أحمد شاكر

٩

ابن عمر الحموي الشاعر العالم الأعجوبة مولده سنة إحدى وعشرين ومائة وألف وفاته في حدود المائتين دمشق ودفن في سفح قاسيون .

يحيى

١٠

ابن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن حسين بن علي المدني نزيل دمشق مولده المدينة سنة ١١٤٨ ورد دمشق سنة ١٢٠٥ ترجمه في السابع قريب النصف .

شاعر ماهر مفلق له جملة قصائد ترجمه كمال الدين في السابع قبيل النصف ونقل بعض قصائده الحسان من المديح النبوي وغير ذلك .

يوسف

١١

ابن عمر الطرابلسي الشهير بالذوق العالم الفاضل الصوفي مولده سنة ١١٤٣ وفاته سنة ١٢٠١ ترجمه في آخر الثاني من التكالية .

محمد

١٢

ابن أحمد بن عبد اللطيف العمري المعروف بعبد أفندي مولده بدمشق سنة ١١٧٢ ترجمه في أول العاشر من التكالية .

علي

١٣

ابن حسين بن محمد بن السيد محمد مراد البخاري الفاضل الشاعر مولده سنة ١١٦٣ وفاته في حدود العشرين ترجمته في أول العاشر من الكمالية .

محمد نور الدين فيض الله

١٤

ابن مصطفى بن سميه علي قاضي دمشق ولد سنة ١١٥٦ قسطنطنية ترجمته في نصف الثالث عشر .

سعيد

١٥

ابن حسن بن أحمد الشهير بالحلبي العالم الفاضل الولي مولده حلب سنة ١١٨٥ وفاته دمشق سنة ١٢٥٩ .

محمد

١٦

ابن عبد الرحمن بن محمد بن زين الدين عالم دمشق الشهير بالكزبري مولده في ١٣ س سنة ١١٤٠ وفاته في ١٩ ر سنة ١٢٢١ ترجمته في ورقة خارجة .

محمد

١٧

ابن عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم الشهير بعابدين عالم دمشق بل عالم عصره مولده دمشق سنة ١١٩٨ وكانت وفاته سنة ١٢٥٢ وله تآليف شتى مذكورة في ورقة في المحفظة .

دمشق　　　　محمد أحمد دهمان

شعر

الشمردل اليربوعي

دراسة وتحقيق

الدكتور نوري حمودي القيسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الشمردل بن شريك اليربوعي

هو الشَّمَرْدَل بن شَرِيك[1] بن عبد الله[2] أحد بني ثعلبة بن يربوع[3]، وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية[4]، كان في أيام جرير والفرزدق[5]، وكان له مع الفرزدق حادث يدل على مقدرته الشعرية ومنزلته بين شعراء عصره[6]، وكان يقال له ابن الخريطة، وذلك أنه حُمل وهو صبيّ في خريطة[7].

---

(١) كذا في الأغاني ٣٠١/١٢ والمؤتلف والمختلف / ٢٠٠ والسمط ٥٤٤/١ ، وفي الشعر والشعراء ٥٩٣/١ والكامل ٥٢/١ بضم الشين « شُكَيْب » نقلا عن ابن قتيبة .

(٢) في الأغاني ٣٠١/١٣ عبد الملك وهو تصحيف .

(٣) في الشعر والشعراء ٥٩٣/١ « يربوعي » .

(٤) الأغاني ٣٠١/١٣ والسمط ٥٤٤/١ والحماسة البصرية ٢٢٣/١ .

(٥) الأغاني ٣٠١/١٣ .

(٦) الأغاني ٣٠٦/١٣ قال أبو الفرج : حدثني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة عن أبي عمرو وأبي مهدي قالا : وقف الفرزدق على الشمردل وهو ينشد قصيدة له فيها هذا البيت :

وما بين من لم يعط سمعاً وطاعة ... وبين تميم غير حز الحلاقم

فقال له الفرزدق : والله يا شمردل لتتركن لي هذا البيت ، أو لتتركن لي عرضك ؛ فقال : خذه لا بارك الله لك فيه . فادعاه وجعله في قصيدة ذكر فيها قتيبة بن مسلم التي أولها :

تحن بزوراء المدينة ناقتي ... حنين عجول تبتغي البو رائم

(٧) الشعر والشعراء ٥٩٣/١ والمؤتلف والمختلف / ٢٠٠ .

وهو من شعراء بني تميم(٨). قال أبو الفرج: كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالجوارح، وله في الصقر والكلب أراجيز كثيرة(٩). وأشار الآمدي إلى شاعريته وولعه بالصيد فقال: «وهو شاعر مُحْسِن في القصيد وفي الرجز، وله في الصَّيد والطراد أراجيزُ حسان(١٠)».

ووهم بعض المؤرخين القدامى في نسبة بعض قصائده إلى شعراء آخرين سمّوا بهذا الاسم منهم الشمردل السكعبي كما ذكره الآمدي(١١) والشمردل المنقري كما ذكره صاحب المنازل والديار(١٢)، وإلى جانب هؤلاء فهناك شعراء آخرون سمّوا باسمه منهم الشمردل بن حاجز البجلي كما سماه الآمدي(١٣) وابن جابر البجلي كما سماه ياقوت(١٤) والشمردل التغلبي(١٥) والشمردل التميمي(١٦) والشمردل الليثي(١٧)، وروى صاحب الحماسة الشجرية قطعة شعرية نسبها إلى سعدى بنت الشمردل(١٨) ولم أستطع معرفة هذا الشمردل الذي قالت ابنته هذه القطعة ..

إن هذه الملامح الجزئية في حياة هذا الشاعر لا تكشف عن الكليات التي يحتاج إليها المؤرخ لينفذ من خلالها إلى تدوين حياته. فالمصادر المتوفرة لدينا

---

(٨) الأغاني ١٣/٣٥١.

(٩) الأغاني ١٣/٣٦١ — ٣٦٢.

(١٠) المؤتلف والمختلف / ٢٠٥.

(١١) المؤتلف والمختلف / ٢٠٥.

(١٢) المنازل والديار ٢/٢٦٢.

(١٣) المؤتلف والمختلف/٢٠٥.

(١٤) معجم البلدان ٣/٣٣٦.

(١٥) الخيل لأبي عبيدة / ١٦٨.

(١٦) الفاضل / ٦٢ «الهامش».

(١٧) الفاضل / ٦٢ «الهامش» أو شرح شواهد الكافية ٢/١٠٣ وشرح شواهد المغني /٩٢٢.

(١٨) الحماسة الشجرية ١/٢٠٥.

تعجز عن إعطاء صورة قريبة من حياته ، وتعجز عن إيضاح القضايا المتعلقة بهذه الحياة ، فهي لم تحدد ولادته ، ولم تحدد وفاته ، ولم تترك لنا من البصمات ما يحدد لنا من هذه المعالم إلا النزر اليسير ، وهو يتناثر على شكل أضواء خافتة عبر حياته الطويلة . إن هذه البصمات تأتي من خلال الشعر الذي يعد من أصدق الوثائق وأثبتها ، ومن خلال المقدمات التي قدم بها هذا الشعر . فأبو الفرج يقدم لقصيدة من قصائده بقوله : إنه خرج هو وإخوته حكم ووائل وقُدامة في جيش مع وكيع بن أبي سود[19] ، فبعث كل واحد منهم في جيش ، فأتاه الشمردل فقال : أيها الأمير إن رأيت تبعثنا معاً في وجه واحد ، فإنا إذا اجتمعنا تعاونا وتناصرنا وتناسبنا ، فلم يفعل ما سأله ، وأنفذهم إلى الوجوه التي أرادها ، فقال الشمردل يهجوه[20] . ويبدو أن هؤلاء الإخوة قتلوا في فترات متقاربة ، فقد جاءه نعي أخيه قدامة من فارس[21] ، ثم تلاه نعي أخيه وائل بعده بثلاثة أيام[22] ، وله في رثائهما قصائد ، ثم قتل أخوه حكم[23] فقال في رثائه قصائد أخرى . ولابد أن تصطبغ حياته وهو ينكب بهذه النكبات ويرزأ بهذه الرزايا ، بألوان الحزن والتفجع ، وقد انعكست آثار ذلك في شعره بشكل واضح فهو يقول :

قلبي ثلاثة أثلاث لبادية وحاضر وأسير دونه غلق
لكلهم من فؤادي شعبة قسمت فشقني الحزن والأحزان والشفق

---

(19) ولي وكيع خراسان بعد قتل قتيبة بن مسلم الباهلي . وكان ذلك سنة 96 للهجرة ، وعزله يزيد بن المهلب [ينظر خليفة بن خياط في تاريخه 1/324] والطبري في حوادث سنة 96 .

(20) الأغاني 13/301 .
(21) الأغاني 13/302 .
(22) الأغاني 13/303 .
(23) الأغاني 13/305 .

والشمردل من الشعراء الذين ترددت في قصائدهم أسماء بعض النساء ، ولكن الحقيقة التي تختفي وراء هذه الأسماء تظل غير معروفة ؛ لافتقارنا إلى الأخبار التي تربط بين هذه الأسماء وحياته التي عاشها . فهو يذكر حَبّابة وسلمى وأم حرب وذلفاء . وحديثه عنهن يمازجه الشوق وتختلج في ثناياه الأحاسيس الموجعة .

وهو من الشعراء المغرمين بالشراب ، وكان له نديمان يعاشرانه في حانات الخمارين بخراسان ، وهذا يعني أنه قضى بعضاً ، أو شطراً كبيراً من حياته في خراسان ، والفترة التي قضاها هناك هي فترة الشباب والفتوة لأنه كان يجتمع مع أصحابه على الجزور فينحر ويشرب ويصحب حتى يصل إلى حد السكر(٢٤) وأرجح أن تكون مقابلته لوكيع بن أبي سُود قد تمت في حدود سنة ٩٦ [وهي السنة التي ولي فيها إمارة خراسان وعزل في السنة نفسها] وقد طلب منه في هذه المقابلة أن يجمع إخوته في جبهة واحدة كما مرّ . .

إن الأحكام القليلة ، والمتناثرة في مقدمات قصائده كذلك توحي للدارس بعلو كعبه وخاصة في فن الرثاء ، فقد قال الأصمعي في قصيدته الدالية إنها لمن ظريف الكلام(٢٥) . وقال أبو الفرج وهو يقدم لقصيدته اللامية : وهي من مختار المراثي وجيد شعره(٢٦) ، وقال الخالديان وهما يقدمان للقصيدة نفسها : نذكرها هنا قطعة نختارها من مراثي العرب إذ كانت مراثيهم تصدر عن قلوب قرحة فتجود لذلك ألفاظها ، وتحسن معانيها(٢٧) ، وتأثر البحتري ببعض

---

(٢٤) الأغاني ١٣/٣٥٧ — ٥٨ وياقوت ١/٨٢ .
(٢٥) الأغاني ١٢/١١٢ .
(٢٦) الأغاني ١٣/٥٣ .
(٢٧) الأشباه والنظائر ٢/٢٢١ .

معانيه[٢٨] ، واغتصب الفرزدق بيتاً من شعره أعجبه[٢٩]. وأخذ أبو نواس بعض معانيه[٣٠]، ومن خلال أخباره يتضح لنا أنه كان يتردد على بعض الممدوحين قصد الرفد والعطاء ، وهو لن يتورع عن هجاء من كان يتردد في عطائه أو يؤخره هجاءً مؤلماً[٣١] ، ولكنه كان يبكي الذين يحسنون إليه ، ويبرون به[٣٢] . وهي ظاهرة إنسانية عامة يتصف بها كثير من الشعراء ، ويبدو أنها تتصل بالأخلاق الشخصية ومن خلالها تتحدد علاقة الممدوح أو المهجو بالشاعر .

أما الأغراض الشعرية التي طرقها الشاعر ، فيعد الرثاء من أبرز هذه الأغراض وأوسعها استخداماً بالنسبة إليه ، وكان لاستشهاد إخوته الثلاثة الأثر الواضح في تلوين شعره بهذا الغرض . . والرثاء غرض تلتقي معانيه في أكثر آداب العالم الشبه الكبير الذي يستثير دواعي هذا الغرض ، فالمرثى عزيز وغال ، له مكانته الكبيرة ، ومقامه العالي ، ومركزه المرموق . وفقده يشكل فراغاً كبيراً لا يمكن أن يعوض ، وهو عند الجميع تستجيب لفقده الدموع حتى تفنى ، ليس له مثيل في الأحياء عند البعض ، فهو كالسنان بالنسبة للرمح ، والبنان بالنسبة للكف ، بوجوده يُحمى الحي ، ويصان العرض ، ويكثر العدد ، شجاع يتقي به الثغر المخوف ، كريم يصل المقترين ولا يخيّب السائلين ، لم يكن بخيلاً في الحياة بماله ، يعطي الأيتام والأرامل . .

وتصحب الرثاء عاطفة متأججة منبعها الود الصادق في أغلب الأحيان ، والإخاء المحض ، والمصاحبة الدائمة ، لأن فقدان الشخص الذي تتمثل فيه هذه

---

(٢٨) الأشباه والنظائر ١/١٠١ .
(٢٩) الأغاني ١٣/٣٥٦ .
(٣٠) زهر الآداب ٢/٩٢٤ .
(٣١) الأغاني ١٣/٣٥٨ .
(٣٢) الأغاني ٣/٣٦١ .

الصفات يعدّ نكبة بالنسبة للشاعر ، لأنه يفقد بفقده هذا الود والإخاء والمصاحبة ، وقد يكون وقع هذا الفقد كبيراً تتراوح درجته قوة وعاطفة بالنسبة لمركز المرثى ، وقد يلازم الحزن البعض الآخر فترات طويلة حتى يضرب المثل فيهم بطول الحزن وامتداد التأثر واستدامة البكاء . . ولهذا يمكن اعتبار هذا الغرض من الأغراض المؤلمة التي يعبر فيها الإنسان عن المضامين الحقيقية للنفس عندما تحس بالمصاب يقع ، والفاجعة تنزل ، والحياة المستديمة تتبدد أحلامها . . والإنسان يقف أمام ظاهرة الموت المروعة حائراً لا يملك قدرة تردها ، ولا قضاء يحول دون نزولها ، ولا قوة تتمكن من تبديلها ، ولا صبراً يملكه لتفاديها . ومن هنا يفقد البعض صبرهم فينتابهم الذهول ، وتمتلكهم الحيرة . .

وإظهار الفزع في مثل هذه الأحوال ، أبرز ظاهرة تتميز بها النفس عندما تتعرض لمثل هذا الامتحان . . هذه العوامل الكامنة تتفجر في النفس ، وتتناثر في طوايا المشاعر ، لتخلق منها مجموعة من العواطف تتعاون في إكمال الصورة الحزينة ، من دموع وحركات وصور وأشعار . .

وكلما كانت العوامل قوية ومؤثرة كانت الدموع أغزر ، والصور أروع والأشعار أدمى وأعنف . .

والشعراء في كثير من الأحيان أقدر على رسم الصورة ، لأنهم يختزنون لوازمها ، ويمتلكون القدرة على إظهار هذه اللوازم ، ولهذا خلدوا مراثيهم موتاهم على مر العصور ، فدريد بن الصمة ولبيد بن ربيعة ومتمم بن نويرة والخنساء والبحتري وابن الرومي كانوا أمثلة لهذا التخليد . . ويأتي الشمردل اليربوعي الذي قتل إخوته الثلاثة حكم ووائل وقدامة ضمن قائمة هؤلاء الشعراء ، لأنه بكاهم بأرق الشعر ، ونعاهم بأصدق ما ينعى به إنسان — وتمثل لوحاته الشعرية الخالدة ألواحاً أخرى يمكن إضافتها إلى ألواح الرثاء الخالدة

فى الأدب العربى ، لما أظهره فيها من جزع ، وأبداه من عواطف وأوضحه من صور التفرق والتشتيت ، فهى مراث تصدر عن قلوب قرحة ، ولهذا جادت معانيها وحسنت ألفاظها . . وهو كما كان الشعراء القدامى يبكون بموتاهم الصفات الحميدة ، والخصال المرموقة بكى إخوته وأعمامه حتى عُدّت قصائده من مختار المراثى وجيد شعره . .

وقد لمست من خلال تتبعى لقصائد الشمردل جملة من المعانى التى كان يؤكدها ، فهو يشكو إلى الله فقد إخوته لا إلى الناس ، ويشكو لوعة حزنه التى أوجعت قلبه ، وقد أدى عظم المصاب إلى تصوّر الأحداث وتجسيم الرؤى حتى قيل إن الشمردل رأى فى منامه كأن سنان رمحه سقط منه فعبره ، على بعض من يعبر الرؤيا فقيل له : تصاب بمن فى بقائه عزّ ، فأتاه نعى أخيه .

وإن الصبر يأبى المطاوعة ، والعين يخالط جفنيها القذى ، وهبوب الجنوب ، ومنتهى نسيم الصبا تذكره برمسه بعد أن وضعت عليه الجنادل وكذلك تذكره الهاتفة فوق الغصون .

وأعتقد أن الشمردل تأثر بشعراء الرثاء الذين سبقوه ، وأخصّ منهم متمم بن نويرة ، فمن خلال مقارنة بسيطة بين (عينيّة) متمم (ولامية) الشمردل يتضح تشابه الصور ، ويتجلّى تقارب المعانى والأفكار ، وحتى الجزئيات فى كثير من الأحيان ، وربما يكون لتشابه المصاب الأثر الواضح فى اللوعة ولكن طابع التأثر البارز يلوح فى هذه القصيدة بشكل بارز ، ومن الجائز أن يكون الشمردل قد اقتفى أثر متمم بن نويرة ، لأن كليهما من يربوع ..

إننى أومن أن عاطفة الرثاء تكون متشابهة شأنها شأن عاطفة الحب والحنين والوقوف على الطلل ، وإن هذه العواطف تنبع من معين واحد ، وتتصف

بصفات واحدة ، وتخضع لمؤثرات حسية متشابهة ، وهذا ما يجعل أدب هذه الأغراض متقارباً من حيث المضامين والأشكال ، إلا أن هذا التفسير لا يبعد ماذكرته بشأن متمم والشمردل لتشابه الصور الشعرية ، وتقارب الأحاسيس المتأججة ، وتناسق المعاني المؤلمة عند كليهما ..

ولم يقتصر الشمردل فى رثائه على إخوته ، ولكنه كان وفياً مع أصدقائه فعندما جاءه نعي صديقه عمر بن يزيد الأسيدي وهو بخراسان رثاه بقصيدة أظهر فيها من لواعج الشوق ما ينم عن صدق عاطفته ، ويدل على فداحة رزئه ، وهو يضفي على صديقه ما كان يضفيه على إخوته من حماية الحقيقة والسيادة والشجاعة والعطاء ..

إن القصيدة التى يقولها الشمردل فى الرثاء لاتباشر الغرض من أول وهلة ، ولا تأخذ بناصية الموضوع منذ البيت الأول ، ولكنه يحاول أن يمهد للموضوع بأشكال وألوان وأضواء وأصوات تحمل دلالات الحزن وتوضح جوانب الصمت ، وتوحي بألوان اليأس والقنوط . فالخليط بان ، والإدلاج تم فى سواد ، والسموم تلفح بوهجها ، والسراب يلف الصخور الصماء . وأواسط رؤوس الأمل فوق أعينها مقابر عاد ..

ويأتى الطرد والصيد فى شعره بعد الرثاء . وتشكل هذه الظاهرة جانباً مهمًا فى الشعر العربى لعلاقتها بالفروسية وطبيعة الحياة من جهة ، ولحاجة بعض الناس لما يدرّه عليهم الصيد من جهة أخرى . وقد أخذت هذه الظاهرة أشكالاً متعددة ، عاصرت الحياة وأساليبها ، واصطبغت بأنماط الوسائل المستخدمة فى كل عصر حتى وجدناها تأخذ شكلاً متكاملاً عند امرئ القيس ، واقعاً أو تقليداً ، وعند غيره تقليداً بحتاً وقد عرض هؤلاء الشعراء

لهذه الظاهرة بشكل مفصل من حيث الوسائل المستخدمة والحيوان المطارد ، والصياد الماهر ، ملونين هذه الظاهرة بما يضفي عليها من الألوان ما يجعلها أكثر جلاء ، وأدق وصفاً وأوضح شكلاً ، وقد وقف بعض الشعراء عند ظاهرة الصيد وقفة طويلة ، ونالت من شعره عناية فائقة وخاصة عند أوس بن حجر والشماخ بن ضرار ، لأنهما أمعنا في الجزئيات ، وأوغلا في التفاصيل ، ولونا قسماتها بمشاعر وجدانية فريدة ..

وفي العصر الأموي ـ عصر الشاعر ـ برزت اتجاهات واضحة ، وتميزت نماذج جديدة تمثلت في قصائد ذي الرمة والأخطل وأراجيز رؤبة ، وفي ظل هذه الاتجاهات والنماذج ظلت اللوحة الطردية بارزة ، وبقيت معالمها محتفظة بالملامح الكبيرة ، وإن طرأت بعض التغيرات في الإطار العام للصورة ، بعد أن ركز الشعراء عليها ألوانهم ، ومنحوها جزءاً من السرد الطويل ..

ولا نريد أن نعرض لموضوع الصيد بالتفصيل لأنني تحدثت عنه في كتابي الطبيعة في الشعر الجاهلي ، ولكنني قدمت هذه الفقرات لعلاقة الشمردل بموضوع الصيد والطرد .. وقد وجدت الشاعر يتحدث عن الطرد بأراجيز قصيرة كما وصلت إلينا ، وربما يكون الشاعر قد عرض لهذه الظاهرة بأراجيز أخرى طويلة ، ولكنها لم تصل إلينا ، والذي أراه أن الشمردل يُعد من الأوائل في هذا الباب ، لالتزامه بالأشكال التقليدية التي سلكها الشعراء من بعده ، كأبي نواس وغيره .. فهو يغدو قبل طلوع الشمس ، أو يخرج والصبح ما يزال في حجابه ، في يوم قليل النحس ، وقد اتخذ للصيد أهبته ، وهيأ له لوازمه ، عارضاً للصيد الذي يصادفه ، بأوصاف تدل على متابعته ، فالصيد حباريات غبس ، يمشين مشي الخاطبات أو كالنصارى في ثياب طلس ، وهو لاينسى الصائد المقتنص الذي عرف الطرق إليها وأدرك الوسائل المستخدمة

للوصول إليها ، من مخالب تنشب ، وحراب ترمى ، ومُدى جزّار تسدّد ، وينتهى بعد كل هذا إلى الفتيان الذين واعدهم فى منزل باتوا به ليطهى به الصيد ، أو يشوى .. وإلى الأروع الذى أخذ على عاتقه الطبخ والاحتطاب .

هذه المعانى التى عرض لها الشمردل ، والأسلوب الشعرى المتميز ، تمثل خطاً واضحاً فى موضوع الطرد فى الشعر العربى ، وتشكل اتجاهاً شعرياً فى هذا الباب ..

إن هذه الإشارات لم تكن وحدها دليلاً على اعتقادنا بأسبقيته فى هذا الباب ، وإنما الأسلوب الذى يبتدئ به وهو عبارة [قد أغتدى] أو الحيوان الذى يعرض له ، أو الطريقة التى يعالج بها الموضوع ، أو الصور التى يتحدث عنها ، أو الرجز الذى أصبح من لوازم هذا الفن لخلته أولاً ، وموافقته حركة الصيد التى يحتاج إليها الصائدون ، والإيقاع النغمى الذى تخلقه القافية المتكررة والتى يفرضها هذا البحر ، والحركة الواسعة التى يتحرك من خلالها هذا الشاعر وهو يغيّر قافيته .. هذه القضايا كلها تحملنا على الاعتقاد بأسبقيته وريادته فى باب الطرد .

والشمردل فى موضوعاته الأخرى يقلّد الشعراء الآخرين الذين حاولوا الوقوف على الطلل الخالى ، وإن كان يلم بما يحمله هذا الوقوف من مآسٍ ، ويخلفه من ذكريات ، لخلوه من الأحبة ، وتعرضه لمواصف الدهر ، ونكبات الأيام ومرور الليالى والحوادث . ولكن الشمردل فى هذا الجانب يبدو أهدأ من القدامى لهدوئه فى أسلوبه ، وتروّيه حتى فى مغادرة هذه الأطلال . وهو يبدو رفيقاً بهذه الآثار ، لأن القدامى اعتادوا عند حديثهم عن الطلل أن ينتقلوا عنه بعبارة تلوح فى تضاعيفها القسوة وهى عبارة [فدع ذا وسلّ الهمّ عنك بجسرة] أو ما يماثلها من العبارات أو الأساليب التى تحمل دلالات

الإعراض والصدود .. أقول : الشمردل يودعها بعد أن يُخيِّب ظنه فى العثور على سليمى . وهو لم يتركها حتى يتولى النهار وحتى بعد أن يطلب منه الصحب أن يركب فيتركها عند ذلك وقد صدع صدره كصدع الزجاجة .. إن تركه لديار الأحبة لا ينقله إلى متاهات الصحراء ، ولا إلى المفاوز التى يتيه فيها الدليل ، وإنما يعاود الكرّة إلى ذكر حبيبته وهى حالة أخرى فى تقليده ، لأنه يعرض لفتاته التى لم تدم على وصلها ، ولكن أكثر موعودها كبرق ألاح به الخلّب أو يعرض لأوصافها من خلال غُلالة أثيابها ، أو نفحاتها المعطرة . ويستمر فى هذا السرد بأسلوب متزن ، وعبارة سلسة ، ومعان واضحة فيقول :

فلمـا رأت أن فى صـدره ... من الوجد فوق الذى يَحْسَبُ
أدَلَّـت لتقتـلهُ بالعتـاب ... فـكاد على عقله يُغلب
ونحن على نزوات العتـاب ... كلانـا بصاحبـه معجب
إذا جئـت قالت تجنَّبتنا ... وكيف زيارة من يُرْقَب
بهجر سليمة مَرَّ السنيح ... فلم تدر ما قال إذْ يَنْعَبُ
وماذا عليـك إذا فارقت ... أصاحَ الغرابُ أم الثعلب

وبعد أن يملأ أكثر من خمسة عشر بيتاً فى حديثه الرقيق هذا ينتقل إلى وصف موكبها وقد أضاء سناها رقيق الثياب ، وقد سرت بالسعود إلى أن بدا لها القاع والمذنب . ومن لوازم الحديث عن الموكب الحديثُ عن الناقة وهى تقطع الهاجرة وكادت الثياب بها تلهبُ . الناقة التى يلعب بها السراب .. ويعود الشمردل إلى الصورة التقليدية التى تناولها زهير ولبيد والأعشى وهى تشبيه الناقة بالأحقب ، وهو كذلك يستطرد فى هذه الصورة استطراد القدامى ، ويهيء لها من لوازم التقليد ما هيأه لها القدامى ، حتى صورة الصياد

النحيف الذى تعرّت عظامه ، وعرى لحمه وأقواسه ووتره وسهامه ، وارتسمت خيبته ، هذه الصورة تلوح فى لوحة الشمردل بشكل واضح وهو يقول فى بعض قصائده :

أسقى بمحْنيَةٍ يُحاك برَوقه حقفاً يَهيل ترابه المحدورا
من صوب شادية كأنّ بمتنهِ منها الجمان ولؤلؤاً منثورا
طالت عليه وبات من نفح الصّبا وَجلاً يوقّر جأشه توقيرا
حتّى غدا حَبقاً وحقّق ذُعرَه عارى الأشاجع ما يزال ضريرا
يُشلى قوانصَ من كلاب محارب طلساً يَجُلْن إذا سمعن صفيرا
حاذرن شدّة مُحْصَفٍ ذى شِرّةٍ حاضَرنَه فوجدنه محضيرا
حتى ارعوى لحميّة لحقت به والكبرياء يُشيّع المكثورا
ينْهن كالدّته ويغنم لحمَهُ طعن يُصيبُ فرائصاً ونحورا

وفى لوحة أُخرى يتحدث عن الصياد فيقول :

بها ساهر الليل عارى العظام عرَى لحمَه أنّه يدأبُ
قليل السّوام سوى نبله وقوسٌ لها وترٌ مجذبُ
فلما شرَعن رمى واتقى بسهم ثنى حدّه الأثأبُ
فخصن فثار على رأسه من القاع مُعْتَبط أصهب
فكاد بحسرة ما فاته يُجَنّ من الوجد أو يُكلَب

ومن الغريب أن الشاعر ينتقل بعد هاتين اللوحتين بشكل مفاجيء وبلا مقدمة أو تمهيد إلى حديثه عن شحوبه وصفرة لونه فيقول :

قالت حبابة ما لجسمك ناحلاً وكساك مقتلة الشباب قتيرا

ويقول بعد اللوحة الثانية :

فإن بك نوفى علاه الشحوب فإنّ أخا الهم من يشحبُ

ثم ينتهى من هذا الاستفسار إلى أن الشدائد قد عجمته فلم يستكن لها وإذ الحرب أبدت أنيابها قام لها يذود ويرهب . . وربما كان الجواب الذى وضعه على هذا السؤال هو الدافع لإلحاق هذه الصورة بالوحدة الطردية لينتهى منه إلى الحديث عن نفسه وشجاعته وقوته . .

هذه اللوحة تمثل اللوحة القديمة التى عرض لها الشعراء ، وقد لوّنت ببعض الألوان ، وزُيّنت ببعض الابتكارات الجديدة التى حاول الشاعر أن يدخلها عليها لتبدو مغايرة . ولابد لى من الإشارة إلى أن الصورة التى عرض لها الشمردل لم تكن مطابقة للصورة القديمة إلا من بعض الوجوه التى كانت تمر من خلالها الأحداث ، وتبرز من ثناياها الوقائع . أما المضامين فكان فيها شىء من الجدة ، وفيها شىء من البراعة التى حاول الشاعر أن يبرز من خلالها شخصيته المتميزة ، ويظهر من بين أبعادها القدرة الفردية المتقنة ، وبراعته فى إبراز الجانب الجديد من هذه اللوحة .

أما المقدمات التى تطالعنا فى بعض قصائده فتكاد تكون غالبة عليها وخاصة ما كان له صلة بقطع الوصال ، وسفح العبرات والحديث عن الأتراب والصاحبات ، ولكنه ينتقل بعد هذا الحديث إلى صورة الصحراء وما يتناثر فيها من حيوان بعد أن يمتطى ناقته السريعة التى يشبهها بالثور الوحشى الذى طارده وهو عارى الأشاجع بقوانص من كلاب مدربة .

إن وصفه للناقة يمثل جزءاً فسيحاً من شعره ، والشمردل فى هذا الجزء مقلد ،

لأنه يعرض لها من خلال الأوصاف القديمة ، والأشكال التقليدية التي استخدمها الشعراء القدامى من حيث التموة والسرعة .

وظاهرة أخرى تبدو في بعض القصائد بشكل واضح بحيث تبدو هذه القصائد وكأنها مقطوعة لأنها تنتهي في موضوع ما يزال يفتقر إلى التكملة وقد تكررت هذه الظاهرة في جملة من قصائده ، إلى جانب المقطعات الكثيرة والأبيات المفردة التي عثرنا عليها ونرجح أنها جزء من قصائد وهذا يعني أن شعر الشمردل الموجود بين أيدينا لا يمثل إلا مجموعة منه ، وما تزال هناك قصائد ومقطعات سوف تبرزها المجاميع الضائعة أو المخطوطة لتضيف إلى هذه الحقائق ما يؤكدها .

مصادر شعره :

يُعد كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب من أكثر المصادر غنىً في شعر الشمردل لأنه احتوى على ست مقطوعات مجموع أبياتها مائتان وتسعة وثلاثون بيتاً ومن الغريب أن بعضاً منها ينفرد بها دون المصادر الأخرى ، ويأتي بعده في الأهمية كتاب الأغاني حيث أورد سبعَ مقطوعات أخرى مجموع أبياتها تسعة وستون بيتاً إلى جانب أرجوزتين طرديتين عدد أشطارهما يصل إلى خمسين شطراً وهما أرجوزتان يكاد ينفرد بروايتهما وتتوزع بقية المقطوعات بين كتاب الأشباه والنظائر للخالديين وحماسة البحتري وزهر الآداب .

وقد حاولت تتبع أخبار ديوانه فلم أتمكن من العثور على ذكر له في كتب الشعر والدواوين المتوفرة لدي ، وأرجح أن يكون له ديوان مجموع وقع في يد ابن المبارك صاحب منتهى الطلب فانتقى منه هذه القصائد لأنه يذكر في مقدمة كتابه أنه يقصد إلى انتقاء أجود ما قاله الشعراء من قصائد هؤلاء الشعراء

بعد أن قضى السنين الطوال فى رواية شعر العرب وقراءته ودراسته ونسخ دواوينه[1] ، ولعله نسخ ديوان الشمردل مع مجموع الدواوين التى نسخها فضاعت خلال عقود السنين ومرور الزمن .

وأخيراً آمل أن أكون قد وفقت فى تقديم الشاعر بهذا الشكل ، وإبراز الجوانب التى تميز بها والله الموفق والسلام .

نورى حمودى القيسى
أستاذ مساعد ـ كلية الآداب
جامعة بغداد

---

(١) منتهى الطلب ٥ ، ب ٤ .

(١)

قال الشمردل :

١ — طَرِبتَ وذو الحِلم قد يَطرَبُ   وليسَ لعهدِ الصِّبا مَطلَبُ

٢ — خلاءً وواسطَ وكأنْ لم يكن   به منزلُ الحيِّ والرَّبربُ

٣ — قياماً تَفادَين فوق الكثيب   تداعى به بُدَّنٌ كُعَّبُ

٤ — ثِقالُ الروادفِ نُجْلُ العيون   لهنَّ فؤادك مُستَصحَبُ

٥ — وأسرعَ في البَين قيلُ الوشاة   ولا يقدُمُ الناسَ من يَشْغَبُ

٦ — ولاَ يلبث المرءُ ذا سلوةٍ   تراوحه الشرقُ والمَغرِبُ

٧ — زمرةُ الليالي وأيامُها   وبَدءُ الحوادثِ والعُقَّبُ

٨ — وكم من نعيمٍ ومن عَبْرةٍ   تقضّى إلى أجلٍ يكتَبُ

٩ — فإن يكُ صحبُك لم يَرْبَعوا   وقالوا ترحُّلُنا أصوبُ

١٠ — فودِّع سليمة إن الفؤاد   غدا من زيارتها أخيبُ

١١ — وما رحتُ حتى تولى النهار   وقال صحابي ألاَ تركبُ

١٢ — فرُحتُ وفي الصَّدر من بينها   كصَدعِ الزُّجاجة لا يُشعَبُ

١٣ — فويلُ امِّها خلَّةً لو تدوم   على ما تقول ولا تكذبُ

١٤ — ولكنَّ أكثرَ موعودِها   كبَرقٍ ألاحَ به الخُلَّبُ

١٥ — من البيضِ لم تُودِ جاراتها   ولم يكُ فيهم لنا نيربُ (١)

١٦ — ولم يفزعِ الحيُّ من صوتها   أمامَ بيوتهم تَصخَبُ

---

(١) النيرب : الشر والنميمة .

١٧ — قطوفٌ تهادَى إذا أعنقتْ ... كما يطأ المُوعِثُ المُتعَبُ

١٨ — كأنّ غُلالةَ أنيابها ... شَمولٌ بماءِ الصَّبا تُقطَبُ

١٩ — كُمَيتٌ لسَورتِها نفحةٌ ... كرائحةِ المسكِ أو أطيبُ

٢٠ — تزيدُ الجَوادَ إلى جُوده ... ويَقصُرُ عنها وما يُنصَبُ

٢١ — وتَصعدُ لذّتُها في العظامِ ... إذا خالطتْ عقلَ من يشربُ

٢٢ — وقد جُلبتْ لكَ من أرضِها ... سليمةُ والوصلُ قد يُجلَبُ

٢٣ — على حينَ ولّى مِراحُ الشبابِ ... وكادتْ صَبابتُه تذهبُ

٢٤ — فلما رأتْ أنّ في صدره ... من الوجدِ فوقَ الذي يحسَبُ

٢٥ — أدلّتْ لتقتلَه بالعتاب ... فكاد على عقلِه يُغلَبُ

٢٦ — ونحن على نزوات العتاب ... كلانا بصاحبِه مُعجَبُ

٢٧ — إذا جئتُ قالت تجنّبتنا ... وكيف زيارةُ من يُرقَبُ

٢٨ — بهجرِ سليمةَ مَرَّ السنيحُ ... فلم تدرِ ما قال إذ ينعَبُ

٢٩ — وماذا عليك إذا فارقتَ ... أصاحَ الغرابُ أم الثعلبُ

٣٠ — فيا حاجةَ القلبِ لما استوى ... ظلاماً بأحداجِها المَنقَبُ

٣١ — وأدلجت الشمسُ يحدو القطينَ ... بها ليلةَ اندفعَ الموكبُ

٣٢ — يُغَشّى سناها رقاقُ الثيابِ ... فلا الوجهُ أحوى ولا مُغرَبُ

٣٣ — سَرت بالشُّعودِ إلى أن بدا ... لها القاعُ فالحَزْمُ فالمِذنبُ

٣٤ — فما دُرّةٌ تتوافى التُّجارُ ... إلى غائصٍ عندَه تُطلَبُ

٣٥ — رمى صَدَفيها بأجرامه ... كما انقضّ بازٌ له مَرقَبُ

٣٦ — بأحسنَ منهما ولا مَنزلٌ أطاعَ لها المَـكْرُ والحُلَّبُ (١)

٣٧ — بسفحٍ مجودٍ فَلاهُ الخريفُ من الدلوِ سَادِيَةٌ تَهضبُ

٣٨ — وظلماء جشّمتُها سيرَها ولم يبدُ فيها لنا كوكبُ

٣٩ — وهاجرةٍ صادقٍ حَرُّها تكادُ الثيابُ بها تلهبُ

٤٠ — كأنّ الجرابيّ من شمسِها تلوّحُ بالنارِ أو تُصلبُ

٤١ — ورقّاصةِ الآلِ فوق الجدابِ يظلُّ السّرابُ بها يلعبُ

٤٢ — وتحتَ قتودي زيّافةٌ خنوفٌ إذا صخبَ الجندبُ

٤٣ — [جُماليّةُ] الخلقِ مضبورةٌ على مثلها يُقطع السّبسبُ

٤٤ — وخَودٌ إذا القومُ قالوا ارفعوا ضربنَ وحالتْ وما تضربُ

٤٥ — كأنّ قتودي وأنساعَها تضمّنهنّ وأى أحقبُ (٢)

٤٦ — يُمرن يُحاذرُ روْعاتِهِ سماحيجُ مثلُ القنا شُزّبُ (٣)

٤٧ — إذا امتنعتْ بعد أطهارها فلا الطوعَ تُعطى ولا تغصَبُ

٤٨ — رعَى ورعَينَ حديقَ الرياضِ إلى أن تجرّمتِ العقربُ (٤)

٤٩ — وهاجَت بوارحُ ذكّرنه مناهلَ كان بها يشربُ

---

(١) المكر والحلب : نباتان .

(٣٨) فى الأصل : وظلماء جشتنا ، وهو تحريف .

(٤٣) فى الأصل : مخالية ، ولم أجد لها معنى فى القاموس فرجحت كونها جمالية وهو أقرب للصواب .

(٢) الوأى من الدواب السريع : المشدد الخلق وقيل الحمار الوحشى .

(٣) سماحيج ، مفردها سمحج وهو الأتان الطويلة الظهر وقيل السمحجة : الطول فى كل شىء . والشزب : الضوامر ومفردها شازب وهو الضامر أو اليابس .

(٤) العقرب : برج من بروج السماء .

٥٠ — وظلت إلى الشمس خوص العيون   تُناجي أيخفضُ أم يقربُ

٥١ — فبيّتن عَيناً من الجمْجُمانِ   تنازعها طُرُقٌ نَيْسَبُ[1]

٥٢ — بها ساهر الليل عاري العظام   عري لحمه أنه يَذْأبُ

٥٣ — قليل السّوام سوى نَبْلِهِ   وقوسٌ لها وَتَرٌ مجذبُ

٥٤ — فلما شرعن رمى واثق   بسهم ثنى حدّه الأثأبُ

٥٥ — فحِصْنَ فثار على رأسه   من القاع مُعتبِطٌ أصهبُ

٥٦ — فكادَ بحَسْرَةِ ما فاتَهُ   يُجَنُّ من الوجد أو يُكْلَبُ

٥٧ — فإن يك لوني علاه الشحوبُ   فإنّ أخا الهمّ من يَشْحَبُ

٥٨ — وقد عجمتني شِدادُ الأمورِ   فلا أستكينُ إذا أُنْكَبُ

٥٩ — لئن أبدتِ الحربُ أنيابَها   وقامَ لها ذائدٌ مُرهِبُ

٦٠ — وما زال عندي ذو هيئةٍ   حُسامٌ أصولُ به مِقْضَبُ[2]

٦١ — من القلعيّات لا مُحْدَثٌ   كليلٌ ولا طَبِعٌ أجربُ[3]

٦٢ — تَلَذُّ اليمين انتضاءً به   إذا الغمدُ عن متنه يُسلبُ

٦٣ — أعاذل إني رأيتُ الفتى   إذا مات بالبخل لا يُندبُ

٦٤ — ولو كنتُ قُطْبَةَ أو مثلَهُ   ذُممتُ ولم يُبْقَ ما أكسِبُ[4]

٦٥ — تراهُ يُحارِشُ أصحابَهُ   قياماً كما احترش الأكلبُ

---

(١) النيسب : الطريق المستقيم ، وقيل المستدق وقيل ما وجد من أثر الطريق .

(٢) سيف مقضب : قطاع .

(٣) القلعيات : السيوف المنسوبة إلى القلعة وهي موضع بالبادية .

(٤) في هامش منتهى الطلب تعليق يقول : قطبة رجل من رياح كان كثير المال .

٦٦ — على مُعظم أيِّهم نالَهُ فذلك فيهم هو المُتَرِّبُ

الأبيات [١ — ٦٦] في منتهى الطلب ١٣١ — ١٣٢

(٢)

قال الشمردل اليربوعي :

١ — ألا لا أُبالي من أتاه حِمامُه إذا ما المنايا عن بجير تجلّتِ

٢ — يكون أمام الخيل أوّل فارسٍ ويضربُ في أعجازها إن تولّتِ

البيتان [١ — ٢] في الأشباه والنظائر ١ / ١٠٠

(٣)

قال أبو الفرج : كان عمر بن يزيد الأسيدى صديقاً للشمردل بن شريك ، ومحسناً إليه كثير البرّ به والرفد له ، فأتاه نعيه وهو بخراسان ، فقال يرثيه :

١ — لبسَ الصَّباحَ وأسلمته ليلةٌ   طالت كأنّ نجومَها لا تبرحُ

٢ — من صولة بجناح أخرى مثلها   حتى ترى السُّدفَ القيامُ النوَّحُ

٣ — عطّلن أيديَهنّ ثم تفجعت   ليلَ التَّمام بهنّ عبرى تَصدحُ

٤ — وحليلةٍ رزئت وأختٌ وابنة   كالبدر تنظره عيونٌ لُمَّحُ

٥ — لا يبعدِ ابنُ يزيدَ سيدُ قومه   عند الحفاظِ وحاجةٍ تُستنجح

٦ — حامى الحقيقةِ لا تزال جيادُه   تغدو مسوّمةً به وتُروّح

٧ — للحرب محتسب القتال مشمّرٌ   بالدرعِ مضطمرُ الخوامل مُمرَح

٨ — ساد العراق وكان أول وافدٍ   تأتى الملوكَ به المهارى الطُّلَّحُ (١)

٩ — يُعطى العلاء بكلّ مجد يشترى   إنّ المُغالىَ بالمكارمِ أربحُ

الأبيات [١ — ٩] فى الأغانى ١٣ / ٣٦٠ — ٣٦١ والخبر .

---

(١) المهارى : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان .

(٤)

قال أبو الفرج : مدح الشمردل بن شريك هلال بنَ أحوز المازنيّ واستماحه، فوعده الرفد ، ثم ردّده زماناً طويلاً حتى ضجر ، ثم أمر له بعشرين درهما فدفعها إليه وكيلهُ غلّة فردّها، وقال يهجوه :

١ — يقولُ هلالٌ كلّما جئت زائراً ولا خيرَ عند المازنيّ أعاودُه

٢ — ألا ليتني أُمسي وبيني وبينه بَعيدُ مَناطِ الماءِ غُبْرٌ فدافدُه

٣ — غداً نصفُ حولٍ منه إن قال لي غداً وبعد غدٍ منه كحولٍ أراصده

٤ — ولو أنني خُيّرتُ بين غَداته وبين براذي ديلميّاً أجالده

٥ — تعوّضت من ساقيّ عشرين درهماً أتاني بها من غَلّة السوق ناقدُه

٦ — ولو قيل مِثلاً كنزِ قارونَ عنده وقيل الخمسْ موعودَه لا أعاوده

٧ — ومثلكَ منقوص اليدين رددتُه إلى محتدٍ قد كان حيناً يُجاحِده

الأبيات [١ — ٧] والخبر في الأغاني ١٣ / ٣٥٨

(٥)

قال الشمردل بن شريك اليربوعي :

١ — بان الخليط فأدلجوا بسوادِ ... وأجدَّ بينهمُ على ميعادِ

٢ — لما بدا وهجُ السَّمُوم وعارضت ... هيفُ الجنوب أوائلَ الأورادِ

٣ — وتصوّبت سورُ الإخاذ وذكّرت ... بالمدّ من هو بالتّنوفة بادِ [1]

٤ — وجرى السراب على الأماعز بعد ما ... خبّ السّفا بظواهر الاسنادِ [2]

٥ — كرهوا الرواح فقوضوا بأصيله ... ودعا برائحة الجمال منادي

٦ — بجوازئٍ كصفا الأصيل تربّعت ... مُتُنَ أوليةٍ وصوبَ عهادِ [3]

٧ — في سامقٍ غردِ الذُّباب ترى له ... محنًا بكلّ قرارةٍ ووهادِ [4]

٨ — حتى إذا عنّت الشُّحوجُ وغمّها ... قُفُّ الكُلى ومواضعُ الاقتادِ

٩ — طارت عقايقُها وقد علقَ السّفا ... خَدَماً بجلّتها من الاقيادِ

١٠ — وسعى القطينُ فصافحت برؤوسها ... خدرُ الأزمّةِ أيدىَ الأوغادِ

١١ — وعرفن عادتهنّ ثم منعنها ... ن كبرياء بهنّ غير شِرادِ

---

(١) الإخاذ : جمع الإخاذة وهي مصنع الماء يجتمع فيه .

(٢) الأماعز مفردها أمعز ومعزاء : وهي الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة ، وقيل المكان الكثير الحصى الصلب .

(٣) الجوازئ : البقر ، والأتن : أصول الشجر البالي .

(٤) المحن : اللين من كل شيء .

١٢ — حَتّى إذا عَلِقَتْ أزِمَّتَها البُرى   راجعن ذِلَّ مجابة وقيادِ [1]

١٣ — غُلْبَ الرِّقاب كأنَّ هامَ رؤوسها   من فوق أعينها مقابرُ عادِ

١٤ — من كلِّ مختلفِ الشؤون مُفَوَّجٍ   صَمْق الشُّباة ... بالإيعاد

١٥ — وكُسين من رَبْذِ الأشِلَّة زينة   حين استباق من الصباح هوادى [2]

١٦ — ثم استقلّ مُنعمات كالدمى   شُمُسُ العِتاب قليلةُ الأحقادِ

١٧ — كُذُبُ للواعِدِ لا يزالُ أخو الصِّبا   منهنّ بين مودّةٍ وبعادِ

١٨ — حتى ينالَ حبالَهنّ تخلُّباً   عَقْلَ الشريد وهنَّ غيرُ شِرادِ

١٩ — والحبُّ يَعطِفُ بعد هجر بيننا   ويهيج مُغتبطاً لغير تمادِ

٢٠ — كالحائمات يَرين شِرْباً دونه   رَصَدُ الشريعة والقلوبُ صَوادى

٢١ — ولقد نظرتُ وردَّ نظرتَك الهوى   بكثيب تلعة والقلوب صَوادى

---

(١) البرى ، مفردها برة ؛ وهى الحلقة فى أنف البعير .

(٢) الربذ ، مفردها ربذة ؛ وهى عهون تعلق فى أعناق الإبل ، والأشلة ، مفردها الشليل وهو الغلالة التى تلبس فوق الدرع ، وقيل التى تلبس تحت الدرع من ثوب أو غيره .

اختلفت رواية الأبيات [١٦ — ١٩] فى المرجعين اللذين وردت فيهما هذه الأبيات فى الأغانى ١٣/٣٦٤ وردت رواية الأبيات على الوجه الآتى :

١٧ — كذب المواعد ما يزال اخو الهوى .

١٨ — حبالهن معلقا .

١٩ — والحب يصالح ، ويهيج معتبة بغير بعاد .

وفى الأشباه والنظائر ٢/٢٣٠–٢٣١ .

١٦ — نجل العيون رقيقة الأكباد . وهو أصوب فى رأيى .

١٧ — ما يزال أخو الصبا .

١٨ — حتى ينال خيالهن تجلبا   عقل الشديد وهن غير شداد

ويبدو أن التصحيف قد أصاب البيت .

١٩ — ويهيج معتبة لغير تماد .

٢٢ — والآلُ يَنْضَحُ الحِدابَ وتَغْتَلِي   بُزُلُ الجمالِ إذا تَشَنَّعَ حادي [1]

٢٣ — كالزَّنْبَرِيِّ تقاذَفَتْهُ لُجَّةٌ   يَصْدَعُهَا بكَلاكِلٍ وهَوادي [2]

٢٤ — في مَوْجِ ذي حَدَبٍ كأنَّ سَفِينَهُ   دونَ السماءِ على ذُرَى أطوادِ

٢٥ — إنا لَنَنْفَعُ من أردنا نَفْعَهُ   ويُخافُ صَوْلَتُنا الذين نُعادي

٢٦ — والموتُ يُوْلَعُ كلَّ يومِ وقيعةٍ   منّا بأهلِ سَماحةٍ وذِيادِ

٢٧ — أمثالِ عُقْبةَ والعلاءِ وعامرٍ   والسَّجْفِ غيرِ مُخَمَّرٍ وزيادِ

٢٨ — كانوا إذا نَهِلَ القَنَا بأكُفِّهِم   سلبوا السيوفَ أعاليَ الأغمادِ

٢٩ — فِتيانُ مَكرُمَةٍ وشِيبٌ سادةٌ   مُتَرَّعُونَ لِبَسِ بحورِهم بِبَادِ

٣٠ — وهُمُ الحُماةُ إذا النساءُ استعبرتْ   والمُطعمونَ عشيَّةَ الصُّرّادِ [3]

٣١ — ولقد علمتُ ولو مَضَوا لسبيلِهم   وأطالَ ذِكرَهُمُ ضميرُ فؤادي

٣٢ — أنَّ المُصابَ وإنْ تَلَبَّثَ بَعْدَهُ   كرواحِ مُرْتَحِلٍ وآخَرَ غادي

الأبيات [١ — ٣٢] في منتهى الطلب الورقة ١٣٠

والأبيات [١٦ — ١٩] في الأغاني ١٣ / ٣٦٣ والأشباه والنظائر ٢ / ٢٣٠ — ٢٣١

والأبيات [٢١ — ٢٤] في بلدان ياقوت ٢ / ٢٦٤

---

(١) الحدب : الغلظ من الأرض في ارتفاع والجمع الحداب .

(٢) الزنبري : الثقيل من الرجال والسفن .

(٣) الصراد : ريح باردة مع ندى .

٢١ — في بلدان ياقوت ٢/٦٤٢ : ولقد نظرت فرد

بحزيز رامة والحمول غوادي

وعلق عليه : وقال أبو محمد الأعرابي صوابه ها هنا بحزيز تامة .

٢٢ — في بلدان ياقوت : ... إذا ترنم حادي

٢٣ — في بلدان ياقوت ويصد عنها بكلاكل وهو خطأ .

(٦)

وقال الشمردل بن شريك اليربوعي :

١ — ما قَصَّرَ المجدُ عنكمْ يا بَني حَكَمٍ ... ولا تجاوزَكمْ يا آلَ مَسْعُودِ

٢ — يَحُلُّ حيثُ حَلَلْتُمْ لا يَريمُكُمُ ... ما عاقَبَ الدهرُ بين البيضِ والسودِ

٣ — إن يشهدوا يوجد المعروف عندهم ... خِدْناً وليس إذا غابوا بموجود

الأبيات [١ — ٣] في زهر الآداب ٢ / ٩٢٤

(٧)

وقال الشمردل أيضاً :

١ — إنّ الخليطَ أجدَّ منكَ بكورَا   وترى الحاذِرَ بالفراقِ جديرا

٢ — صرموا حبالَكَ فانْصَتَ لحاجةٍ   تُبكى الحزينَ وتُفرحُ المسرورا

٣ — بالمُنقفَتين غداةَ لو كلَّمْتَنا   دِهقانَ ما كتمَ الفؤادُ ضميرا [1]

٤ — لمّا تُحايلَ غدوةً أترابُها   دَفَعْنَ فوقَ ذُرى الجمالِ خدورا

٥ — رَحَلتْ هَوادِجَهُنَّ كلُّ رِبَحْلَةٍ   قامتْ تُهاوِنُ خَلْقَها المسكورا [2]

٦ — صُمتُ الخلاخيلِ في رِواءِ خَدلَةٍ   بِيضٍ تُثقِلُ رَوادفاً وخصورا [3]

٧ — سلَّمْنَ قبلَ وِداعِهِنَّ لغربةٍ   ورعى الهوى بقراً أوانسَ حُورا

٨ — دارَ الجميعِ بروضةِ الخيلِ اسلمى   وسُقيتِ مُرتجزَ العشيِّ مطيرا [4]

٩ — ولقد أرى بكِ حاضراً ذا غبطةٍ   إذْ لا أخافُ على الشقاقِ أميرا

١٠ — يا أمَّ نجدةَ لو رأيتِ مطيَّنا   بعد الكرى ومُناخَهُنَّ هجيرا

---

(١) المنقفة على لفظ أنثى المنقاف موضع لبنى يربوع ، هكذا أورده البكري في معجم ما استعجم ولم أجده بصيغة المثنى . ودهقان : اسم امرأة كما ذكر في هامش منتهى الطلب .

(٢) الربحل : الراحلة الفحل والعظيم .

(٣) الخدلة من النساء : الغليظة الساق المستديرتها .

(٤) الارتجاز : صوت الرعد وغيث مرتجز : ذو رعد .

٨ — في بلدان ياقوت ٢/٨٤٩ . .   وسقيت من بحر السحاب مطير

وقال ياقوت وروضة الخيل لبنى يربوع .

١١ — ولرأيت جائلة الغُروض وفتيةً   وقعت كلاكلها بهم تغويرا [1]

١٢ — من كلِّ يعملةِ النجاء شِملّةٍ   قوداءَ يملأُ نحرُها التصديرا [2]

١٣ — ترمي النجادَ بجُمالَى متوجّسٍ   لَهِقٍ تروّحَ ناشطاً مذعورا [3]

١٤ — أمسى بعجمية يحكُّ بروقه   حِقْفاً يهيلُ ترابهُ المجذورا

١٥ — من صوبِ ساريةٍ كأنَّ بمتنه   منها الجُمانَ ولؤلؤاً منثورا

١٦ — طالتْ عليه وبات من نفحِ الصَّبا   وجلاً يوقّرُ جأشَه توقيرا [4]

١٧ — حتى غدا خَمِصاً وحقّق ذُعرَه   عاري الأشاجع ما يزالُ ذَمِيرا

١٨ — يُشلي قوانصَ من كلابِ محاربٍ   طُلْساً يَجُلْنَ إذا سمعنَ صفيرا

١٩ — حاذرنَ شدّةَ مُحْصِفٍ ذي شِرّةٍ   حاضرْنَه فوجدْنَه مِحضيرا [5]

٢٠ — حتى ارعوى بحَميّةٍ لحقتْ به   والكبرياءُ يشيّعُ المكثورا [6]

٢١ — ينهشنَ كاذتَه ويمنعُ لحمَه   طعنٌ يصيبُ فرائصاً ونحورا [7]

٢٢ — قالت حَبابةُ ما لجسمك ناحلا   وكساك منزلةَ الشبابِ قتيرا [8]

---

(١) الغروض: مفردها الغرض وهو البطان للقتب.

(٢) اليعملة: الناقة السريعة اشتق لها اسم من العمل. وناقة شملة بالتشديد وشمال وشملال وشمليل: خفيفة سريعة مشمرة. والقوداء: الطويلة.. التصدير: حزام الرحل والهودج.

(٣) اللهق بالتحريك: الأبيض وقيل الثور. والناشط: الثور الوحشي أيضاً.

(٤) وقر جأشه: سكنه.

(٥) أحصف الفرس والرجل: إذا عدا عدواً شديداً وقيل يكون ذلك في الفرس وغيره مما يعدو. والمحضير: الشديد الحضر وهو العدو.

(٦) المكثور: المغلوب أو المطارد.

(٧) الكاذة: لحمة الفخذ وقيل لحم ظاهر الفخذ.

(٨) القتير: الشيب وأصل القتير رؤس مسامير حلق الدروع تلوح فيها شبه بها الشيب إذا نقب في سواد الشعر.

٢٣ — والجفنُ يَنْحلُ ثم يُوجدُ نَصلهُ ... عند الضَّرِيبة صارماً مأثُورا

٢٤ — هلاَّ سألتِ إذا اللقاح تروَّحت ... هَدَجاً وراحَ قريعُها مَقْرُورا

٢٥ — ألاَّ أَجُنَّ على الدُّخنِ ولا أرى ... سُبُلَ السماحة بالحجاب وُعُورا

٢٦ — إنّى لأبذلُ للبخيل إذا اعترى ... مالى وأتركُ مالَه موفورا

٢٧ — وإذا طَلبتُ ثوابَ ما آتيتُهُ ... فكفى بذاكَ لسائلى تذكيرا

٢٨ — فَذَرا عِتابى كلما صَبَّحتما ... عذّالتَيَّ انقصِدَا ونجورا

٢٩ — وإذا رشادُ الأمر صار إليكما ... فتربَّصا بى أن أقول أشيرا

الأبيات [١ — ٢٩] فى منتهى الطلب الورقة ١٣٣ — ١٣٤

والبيت الخامس فى أساس البلاغة ١٠٧٠

والثامن فى بلدان ياقوت ٢ / ٨٤٩

(٨)

وقال الشمردل بن شريك :

١ — دَلْوُهُ فوق يَدَىَّ تحت ردائِه ... خَفِرَ الشمائل مُسلِمَ الأسرارِ

٢ — جَدِثاً تعمَّنَ نائلاً وعنايةً ... أسقيتَ من جَدثٍ كذاك كِبارِ

٣ — كالليث يُبعلى به عن أذى جيرانه ... ويكون أشرعهم إلى الآثارِ

الأبيات [١ — ٣] فى الأشباه والنظائر ٢ / ٣٣٣

(٩)

قال أبو الفرج : كان الشمردل بن شَريك شاعراً من شعراء بنى تميم فى عهد جرير والفرزدق ، وكان قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقُدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبى سُود ، فبعث وكيع أخاه وائلا فى بعث لحرب الترك ، وبعث أخاه قدامة إلى فارس فى بعث آخر ، وبعث أخاه حكماً فى بعث إلى سجستان ، فقال له الشمردل : إن رأيت أيها الأمير أن تنفذنا معاً فى وجه واحد ، فإنا إذا اجتمعنا تعاونّا وتناصرنا وتناسبنا . فلم يفعل ما سأله ، وأنفذهم إلى الوجوه التى أرادها ، فقال الشمردل يهجوه ، وكتب بها إلى أخيه حكم مع رجل من بنى جشم بن أدّ بن طابخة :

١ — إنى إليك إذا كتبتُ قصيدةً ... لم يأتنى لجوابها مَرجوعُ

٢ — أيُضيعُها الجُشَمىّ فيما بيننا ... أم هل إذا وصلتْ إليك تضيع

٣ — ولقد علمتُ وأنت عنّى نازحٌ ... فيما أتى كَبْدُ الحمار وكيع

٤ — وبنو غُدانةَ كان معروفاً لهم ... أن يُهضموا ويَضيمَهم يَربوع

٥ — وعُمـارة العبـد المبيّن إنه ... واللؤم فى بدن القميص جميع

الخبر والأبيات فى الأغانى ١٣ / ٣٥١

(١٠)

قال الشمردل بن حنّان اليربوعى ، ونحر ناقة كريمة كانت له لسَنة أجدبت عليه :

١ – أ كانا الشوى حتى إذا لم نَدَع شَوىً
أشَرْنا إلى خيرانها بالأصابع

٢ – لعمْرك ما رأيتَ نفساً شحيحة
عن المال فى الدّنيا بخيل الجاوع

البيتان فى الأشباه والنظائر ٢ / ٢٢٢

وانفرد صاحب الأشباه والنظائر بتسمية أبيه بهذا الاسم (حنّان)

(١١)

وقال أيضاً :

١ — بانَ الخليطُ بحبلِ الوُدِّ فانطلقوا
وزيّلَ البَيْنُ من تهوى ومن تَمِقُ

٢ — ليتَ المقيمَ مكانُ الظاعنين وقد
تدنو الظّنون وينأى من به تَثِقُ

٣ — وما استحالوا عن الدّار التي تركوا
عنّي كأنّ فؤادي طائرٌ عَلِقُ

٤ — وفي الخُدور مَهاً لمّا رأينَ لنا
نحواً سوى نحوهنّ اغرورق الحَدَقُ

٥ — أرينَنا أعيناً نُجْلاً مدامعُها
دافعنَ كلَّ دَوًى أمسى به رَمَقُ[1]

٦ — بموطنٍ يُتّقى بعضُ الكلام به
وبعضُهُ من غِشاشِ البَيْن مُسترَقُ[2]

٧ — ثم استمروا يَشُقّون السَّرابَ ضُحىً
كأنّهم نخلُ شَطِّي دجلةَ السُّحُقُ[3]

---

(١) الدوى : المريض ورجل دوى مقصور مثل حتى ويقال تركت فلاناً دوى : ما أرى به حياة .

(٢) الغشاش : أول الظلمة وآخرها ، ولقيته غشاشاً أي عند الغروب والغشاش العجلة .

(٣) السحق : مفردها سحوق : الطويل ، والنخلة السحوق : الطويلة التي بعد ثمرها على المجتنى .

٨ — فما رأيتُ كما تفرى الحُداةُ بهم
ولا كنظرةِ عينٍ جفنُها غَرِقُ

٩ — إذا أقولُ لهم قد حانَ منزلُهم
وضرّجَ بُزّلاً في أعطافِها العَرَقُ

١٠ — حثّوا نجائبَ تأوى من خزائمِها
جذبَ الأزمّةِ في أزرارِها الحَلَقُ

١١ — من كلِّ أشحجَ نهّاضٍ يخالُ به
خَبْتاً يخالطُهُ من سومِهِ عَنَقُ (١)

١٢ — يحتالُ لسعيٍ وضينِ الجِذْرِ محزمُهُ
مُسانِدٌ شدَّ منه الدأيُ والطَّبَقُ

١٣ — رحبُ الفروجِ إذا ما رجلُه لحقت
سيراً بمائرةٍ في عضدِها دَفَقُ (٢)

١٤ — حتى إذا صَحَرتْ شمسُ النهارِ وقد
أفضى الجُنَيْبِلَ وزالَ الحزمُ والنَّسَقُ (٣)

١٥ — تورّعوا بعد ما طالَ الحزينُ بهم
وكادَ ضاحي مُلاهُ القرُّ يحترقُ

١٦ — وفيهم صُوَرٌ ما يدّعها أحدٌ
من الملوكِ وما تجرى به السُّوقُ

---

(١) الشحاج: الحمار أو حدى صفة غالبة. والعنق: ضرب من السير.

(٢) المائرة: النشيطة في سيرها الفتلاء في عضدها. والدفق: الشدة.

(٣) يقال صحرته الشمس: آلمت دماغه.

١٧ — من كل مَيّالةٍ خُرْسٍ خَلاخِلُها

لأْياً تقومُ وبعد اللأْى تَنْتَطِقُ

١٨ — تسقى ابتسامَ ندًى يجرى على بَرَدٍ

ما فى مراكزِهِ جُنْثٌ ولا وَرَقُ

١٩ — غرثى الوشاح صموتُ الحجل ما انصرفتْ

إلاّ تَضَوَّعَ منها العنبرُ العَرِقُ

٢٠ — كالشمس يوم سعودٍ أو مُرَشَّحةٍ

بالأسحمين وشاها توأمٌ خَرِقُ

٢١ — حىِّ الديارَ التى كانت مساكنَنا

قفراً بها لرياحِ الصيف مُخْتَرَقُ

٢٢ — وكلُّ مُهْتَزِمٍ راح الشَّمالُ به

تكشَّفَ الخيل فى أقرابِها بَلَقُ

٢٣ — فاستقبلتْهُ الصَّبا تَهدى أوائلَهُ

فاستنكرَهُ السَّهل منه وابلٌ بَعِقُ[1]

٢٤ — وما توهّمُ من شَنْعٍ بمنزلةٍ

حالفن مُلْتَبِداً يُعرَى ويَنْسحِقُ

٢٥ — تُميره الريحُ طوراً ثم ترجعه

كما استُعيرَ رداءُ اليُمنةِ الخَلَقُ[2]

٢٦ — وقد يكونُ الجميعُ الصالحون بها

حتى إذا اصفرَّ بعدَ الخُضرة الوَرَقُ

---

(١) وابل بعق : بفاجىء بمطر مندفع بالماء .

(٢) اليمنة : ضرب من برود اليمن .

٢٧ — شقّ العصا بينهم من غير ما أرَقٍ
مُسْتَجْذِبٌ لم يَغِظْهُ خافضٌ أنِقُ

٢٨ — كأن نصحَ النصارى كان موعدكم
هذا مقيمٌ وهذا ظاعنٌ قَلِقُ

٢٩ — يا أمّ حربٍ برى جسمي وشيّبني
من الخطوب التي تبرى وتعترق

٣٠ — ونام صحبي واحتمتْ لعادتها
بالكوفة العينُ حتى طال ذا الأرقُ

٣١ — ارعى الثريّا تقود التالياتِ معاً
كما تتابعَ خلف الموكب الرُّفَقُ

٣٢ — معارضاتٍ سهيلاً وهو معترضٌ
كأنه شاةُ رَمْلٍ مُفْرَدٍ لَهِقُ

٣٣ — قلبي ثلاثةُ أثلاثٍ لبادية
وحاضرٍ وأسيرٍ دونَهُ غَلِقُ (١)

٣٤ — لكلّهم من فؤادي شُعبةٌ قُسمت
فشفّني الهمُّ والأحزان والشَفَقُ

٣٥ — إن يجمعِ الله شعباً بعد فرقته
فقد تريعُ إلى مقدارها الفِرَقُ

٣٦ — وإن يَحُتْنَا زَمانٌ لا نُعاتِبُه
فقد أرانا وما في عظمنا رَقَقُ (٢)

(١) الغلق : الأسير الذي لم يفد .
(٢) الرقق : ضعف العظام .

٣٧ — يخشى العدوّ ولا يرجو ظلامتنا

إذا تفرّعَ حكمُ المجلسِ الزَّهَقُ

٣٨ — ونُكرمُ الضيفَ يغشانا بمنزلةٍ

تحت الجليد إذا ما اسْتُنْشِقَ المَرَقُ

٣٩ — نَبيتُ نُلحفهُ طوراً ونغبقه

شحمَ القرى وقَراحَ الماء نَغتَبِقُ

٤٠ — إذْ هيّجت قَزَعاً تحدوهُ نافجةٌ

كأنما الغيمُ في صُرّادها الخِرَقُ

٤١ — وقد علمتُ وإن خفّ الذي بيدي

أنّ السماحة منّي والندى خُلُق

٤٢ — ولا يُؤنَّبُ أضيافي إذا نزلوا

ولا يكون خليلي الفاحشُ النَّزِقُ

٤٣ — ولو شَهِدتِ مقامي بالحسام على

رأس المَسْنَاةِ حيث اسْتَبَّتِ الفِرَقُ

٤٤ — إذن لسرّك إقدامي مُحافظةً

بالسيفِ صَلْتاً وداجي الليلِ مُطَّرِقُ

٤٥ — إذ قلتُ للنفسِ عُودي بعد ما جشأتْ

وما ازدهاني بذاك الموطن الفَرَقُ

---

٣٩ — في المعاني الكبير / ٨٦ .. شحم الذرى

أي نغبقه اللبن الذي هو شحم لأنه يذهب بالشحم إذا در ، ونحن نغتبق بالماء .

القراح أي نؤثره به .

٤٦ — وما استكنتُ إلى ما كان من ألمٍ
وقد يُهوّنُ ضربَ الأذرُعِ الحنَقُ

٤٧ — حتى انجلى الرَّوعُ في ظلماء داجيةٍ
ما كاد آخرُها للصبحِ ينفرِقُ

الأبيات [١ — ٤٧] في منتهى الطلب الورقة ١٣٤ — ١٣٥

والأبيات [٣ ، ٤ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦] في المؤتلف والمختلف ٢٠٥ ونسبت إلى الشمردل الكلبي وهو وهم .

والبيت [٣٩] في المعاني الكبير ٨٦ .

(١٢)

وقال الشمردل أيضاً :

١ — أأنكرتَ أطلالَ الرسومِ وقد ترى   بها غانياتٌ دَلُّهنَّ وثيقُ

٢ — يُفارقننا بالودِّ يُخفي قرينةً   ومنه بأطلالِ الأراكِ فريقُ

٣ — وما أنصفت ذلفاءُ أمّا دُنوّها   فهجرٌ وأمّا نأيُها فيشوق

٤ — تباعَدُ ممّن واصلتْ وكأنّها   لآخر ممّن لا تودُّ صديق

٥ — لقد علمَ المُستودِعُ السرَّ أنني   ستورٌ له صدري عليه شفيقُ

٦ — وإني امرؤٌ تعتادني أريحيّةٌ   بمالي إن حلّت عليه حقوق

٧ — إذا المَرْبُ اجتابَ الدخانَ وأصبحتْ   بليلاً وأمسى الغيم وهو رقيق

٨ — فإن أنجحِ الواشي وأصبح بيننا   وبينك مُغبَرُّ الفجاج عميق

٩ — فجادك وسميٌّ كأنّ ربابَه   قطارٌ عباديٌّ عليه وُسوق (١)

١٠ — هزيمٌ إذا حلّت عزاليهُ الصبا   يُرى لبنات الماء فيه نقيق

١١ — وظلمةِ ليلٍ دون ذلفاءَ قستُها   إذا لم يكن للطلساء فتوق (٢)

١٢ — بأعيسَ من حُرِّ المهارى برينه   نجارٌ كلون الأخدريّ عتيق (٣)

---

(١) الوسوق مفردها الوسق وهو العدل وقيل العدلان وقيل هو الحمل عامة .

٣ — في حماسة أبي تمام ٣/١٣٢١ .

ما أنصفت .

٤ — فكأنها .

(٢) ليلة طلساء : ليلة شديدة .

(٣) النجار : الأصل والحسب .

١٣ — لقوداء شِملال الشرى قاعَ فوقها
به من قُرُوم الساعجات فنيقُ[١]

١٤ — ترى الصُّلبَ فيها والضلوع كأنّها
بقائف ساج سُمِّرُهن وثيقُ[٢]

١٥ — لدى شَمْشَمانٍ في الزمام تمُدُّهُ
خريعٌ كسبت الموكلُ خنوق

١٦ — يَرنُّ الحصى من وقعه ثم ترتمي
به بَسَراتٌ رجمهن رشيق

١٧ — تقاذَفَ قُرقُورِ الصَّراري أجْمَلتْ
به نَيرَجٌ يحدو الجَهامَ خريق[٣]

١٨ — حلفتُ له طولَ الثواء وقد ثوى
ثلاثَ ليالٍ في الوثاق يتوق

١٩ — يُردُّ [الجبين] بالجران كأنه
إذا قام جِذعٌ من أوال سَحُوق[٤]

٢٠ — ونادى منادٍ بالأذان وقد غدا
برحلي مَوّارُ اليدين خليقُ

---

(١) الفنيق : الفحل المكرم من الإبل الذي لا يركب ولا يهان لكرامته .

(٢) الشمشمان : الطويل العنق من كل شيء .

(٣) القرقور : ضرب من السفن وقيل هي العظيمة أو الطويلة . وريح نيرج : عاصف

(٤) كذا في المخطوطة . . وأوال : قرية ، وقيل اسم موضع مما يلي الشام .
والسحوق : الطويل .

٢١ — فما ذرّ قرن الشمس حتى ارتمت به

من الغَوْرَيين المكرعات طريق

الأبيات [١ — ٢١] فى منتهى الطلب الورقة / ١٣٥ .

والبيتان الثالث والرابع فى حماسة أبى تمام (المرزوقى) ٣/١٣٢١ بغير عزو .

وهما فى الفاضل /٢٥ وفى النصف الأول من كتاب الزهرة /٤٧ بلا عزو .

(١٣)

قال اليزيدى فى أماليه : وأنشدنا قال : أنشدنا ابن حبيب للشمردل ابن شريك يرثى أخاه وائلاً ، مختارة من الأصمعيات . وقال أبو الفرج ٣٠٣/١٣ قال أبو عبيدة : وقال يرثى أخاه وائلاً وهى من مختار المراثى وجيد شعره :

١ — لعَمرى لئن غالت أخى دار فُرقةٍ
وآبَ إلينا سَيفُهُ ورَواحِلُهْ

٢ — وحَلَّتْ به أثقالَها الأرضُ وانتهى
بمَثْواهُ مِنها وهو عَفٌّ مآكله [1]

٣ — لقد ضُمِّنَتْ جَلْدَ القُوى كان يُتَّقى
به جانبُ الثغرِ المَخوفِ زَلازِله

٤ — وَصُولٌ إذا استغنى وإن كان مُقتِراً
من المالِ لم يُحفِ الصديقَ مَسائله

٥ — هَضُومٌ لأضيافِ الشتاء كأنما
يُراهُ الحَيا أيتامُهُ وأرامِله

---

(١) فى أمالى اليزيدى / ٣٢ ويروى : وانتهى . حلت : زينت به موتاها من الحلى.
وفى أمالى المرتضى ٩٧/١ . . لثواه منها وهو عف شمائله .
٣ — فى منتهى الطلب الورقة / ١٣٢ جلد التقى .
٥ — فى الأغانى ٣٠٣/١٣ على لأضياف ... م عنده أيتامه ..
وفى الأشباه والنظائر ٢٢١/٢ ألوف لأضياف...
وفى التذكرة الحمدونية / الورقة ٤٣ . . وصول لأضياف . . م عنده . .
وفى منتهى الطلب الورقة ١٣٢ . . هضوم لأيتام الشتاء .

٦ — رخيصُ نضيجِ اللحمِ يُغْلى نَبيئُه

إذا بَرِدَتْ عندَ الصّلاءِ أنامِـلُهْ

٧ — أقولُ وقد رُجّتْ عنه فأسرعت

إلىَّ بأخبـارِ اليقين مَحاصِـلُه

٨ — إلى الله أشـكو لا إلى الناس فَقْدَه

ولوعةَ حُزنٍ أوجعَ القلبَ داخِـلُهْ

٩ — وتحقيقَ رؤيا فى منامى رأيتُهـا

فـكان أخى رُمحى ترفّضَ عامِـلُهْ

١٠ — سقى جَدَثاً أكنافُ غمرة دونه

بهضبة كُتمانٍ الشّبيم ووابله

١١ — بِجَوِّى غريبٍ ليس مِنّا مَزارُهُ

قريباً ولاذُو الوُدِّ مِنّا يُواصِـلُه

---

٦ — فى الأغانى ١٣/٣٠٢ . . مقل نبيئه . .

وفى الأشباه والنظائر ٣/٣٢١ . . مقل نبيئه إذا بردت عند الشتاء

وفى التذكرة الحمدونية الورقة ٤٣ مقل بنيه . .

وفى منتهى الطلب ١٠ الورقة ١٣٢ بنضيج القدر .

٧ — فى التذكرة الحمدونية ٤٣ مخابله . . وفى منتهى الطلب . وأسرعت . .

٩ — فى الأغانى ١٣/٣٠٢ رؤيا فى المنام أخى رمحا ترفض

وذكر أبو الفرج قبل البيت : رأى الشمردل فيما يرى النائم كأن سنان رمحه سقط ، فعبره على بعض من يعبر الرؤيا ، فأتاه نعى أخيه وائل . وتابعه فى ذلك ابن حمدون فى تذكرته [مخطوط الورقة ٤٣] .

١٠ — فى الأغانى حدثاً أعراف غمرة بهضبة ديمات الربيع

وفى منتهى الطلب [الورقة ١٣٢] أعراف غمرة كتمان الربيع

وفى بلدان ياقوت ٣/٨١٥ . . . . ديمات الربيع هواطله

١١ — فى الأغانى ١٣/٣٠٤ ومنتهى الطلب الورقة ١٣٢ :

يدان ولا ذو الود منا يواصله

وفى التذكرة الحمدونية الورقة ٤٣ مواسله

١٢ — إذا ما أتى يومٌ من الدهر بيننا
خيالك منا شرقُهُ وأصائلُهْ

١٣ — وكل سنا برق أضاء ومغربٍ
من الشمس وافى جنحَ ليلٍ أوائله

١٤ — تحيةَ من أدّى الرسالة حُيِّيَتْ
إلينا ولم ترجعْ بشيءٍ رسائله

١٥ — أبى الصبرُ أن العينَ بعدك لم يزلْ
يُخالطُ جفنيها قذًى ما تُزايلُهْ

١٦ — تبرّضْنَ بعدَ الجهد من عبَراتِها
بقيةَ دمعٍ شجوُها لكَ باذِلُه

١٧ — وكنتُ أُعيرُ الدمعَ قبلك مَنْ بكى
فأنتَ على من مات بعدك شاغله

١٨ — تُذكّرُني هيفُ الجنوب ومُنتهى
نسيمِ الصَّبا رَمْساً عليه جَنادِلُه

١٩ — وهاتفةٍ فوقَ الغصون تفجّعتْ
لِفَقْدِ حَمامٍ أفْرَدَتْها حَبائلُهْ

---

١٢ — في الأغاني ١٣/٣٠٤ .. من الدهر دونه وفي الأشباه والنظائر ٢/٣٢١ خياله عني .

١٣ — في الأغاني ١٣/٣٠٤ مصابيح إشراق، وفي منتهى الطلب .. وكل منا صبح .

١٤ — في الأغاني ١٣/٣٠٤ جيئت إليه

١٥ — في الأغاني ١٣/٣٠٤ والأشباه والنظائر ٢/٣٢١ لا يزايله

١٨ — في الأغاني ١٣/٣٠٤ يذكرني .. نسيم الصبا

وفي الأشباه والنظائر ٢/٣٢٢ والحماسة البصرية ١/٢٢٤ : يذكرني :

١٩ — في الأغاني ١٣/٣٠٤ وهتافة .

وفي الأشباه والنظائر ٢/٣٢٢ ... لفقد حمام أفردته ..

٢٠ — من الوُرْقِ بالأصْيافِ نَوَاحةُ الضُّحَى

إذا الفَرْقَدُ التَّفَّتْ عليه غياطِلُه

٢١ — وسَوْرَةُ أيدي القومِ إذ حُلَّتِ الحُبا

حُبَا الشيبِ واستَغْوى أخا الحِلمِ جاهلُه

٢٢ — فَعيني إذْ أبكاكُما الدهرُ فابكيا

لِمَنْ نَصرُهُ قد بانَ منّا ونائلُه

٢٣ — وإنْ ما نَعَتْ عَيناً حزينٍ فَنَاعِيا

عليه لِبَذْلٍ أو لِخَصْمٍ يُجاوِلُه

٢٤ — أخي لا بَخيلٌ في الحياةِ بِمالِهِ

عَلَيَّ ولا مُسْتَبْطأً النصرِ خاذِلُه

٢٥ — أقامَ حَميداً بين تَثْليثَ دارُهُ

وبيشةَ لا يَبْعَدْ أخي وشمائلُه (١)

٢٦ — وتهجيرُهُ بالقومِ بَعدَ كلالِهم

إذا اجْلَوَّذَ الخِسُّ البَعيدَ مناهِلُه

٢٧ — على مِثلِ جُونِيُّ العطاشِ من القَطا

تُجاهَدُ لَمّا أفْزَعَتْه أجادِلُه (٢)

---

٢٢ — في حماسة ابن الشجري ١/٢١١ أعيني إن أبكاكما . . .

وفي الحماسة البصرية ١/٢٢٤ فعيني إن أبكاكما . . .

٢٣ — في منتهى الطلب الورقة ١٣٢ لخصم يجادله .

٢٤ — في منتهى الطلب والحماسة البصرية . . مستبطأ القرض

وفي الحماسة البصرية . . خاذله . .

(١) شمائله : خلائقه .

(٢) أجادله : صقوره .

٢٨ — وشُعثٍ يظُنّونَ الظُّنُونَ صِحابِهم
لِنائي الصُّوى يَثني الضَّعيفَ تَهاوُلُه

٢٩ — بخَرقٍ مِن المَوْماةِ قُودٍ رِعانُهُ
يَكادُ إذا أضحى تَجُول دوائله

٣٠ — تُشبِهُ حَمراءُ القراقيرِ يرتمي
بِها ذو حِدابٍ يَضربُ البيدَ ساحله

٣١ — إذا الذّئبُ فوقَ الآل ظلَّ كأنّهُ
قرا فَرَسٍ يُغشَى الأجِلّةَ كاهِله

٣٢ — وسُلْمٍ سَقى منه الخوامِسَ بَعدَما
ضَرِحنَ الحَصى حتى تَوقّد جائله

٣٣ — إذا استَعبرت عُوذُ النساءِ وشَمّرتْ
مآزِرَ يومٍ لا تُوارى خَلاخِله

٣٤ — وَثِقنَ به عِندَ الحَفيظةِ فارعَوى
إلى صَوتِهِ جاراتُهُ وحَلائله

٣٥ — إلى ذائدٍ في الحرب لم يكُ خاملاً
إذا عاذَ بالسّيفِ المُجرّدِ حامله

٣٦ — كما ذادَ عن عِرّيسةِ الغِيلِ مُخدِرٌ
يَخافُ الرّدى رُكبانُه وأراجله

---

٣٠ — في أمالي اليزيدي /٣٤ ذو جدات، وتصويبها من منتهى الطلب، والحداب مفردها حدب وهو الغلظ من الأرض في ارتفاع.

٣٣ — في الأغاني ١٣/٢٥٥ .. مآزر يوم ما توارى ..

٣٦ — في منتهى الطلب الورقة ١٣٣ عريسة الحبل ..

٣٧ — وما كُنتُ أُلفى لامرئٍ عند موطنٍ
أخاً بأخى لو كانَ حبّاً أبادِله

٣٨ — وكنت به أغشى القتالَ فعزّنى
عليه من المقــدار من لا أقاتله

٣٩ — لعَمرُكَ إنّ الموتَ منّا لمُولَعٌ
بِمَنْ كان يُرجَى نصرُهُ ونوافله

٤٠ — فلا البعدُ إلا أننا بعد صُحبةٍ
كأنْ لم نُبايت وائلاً ونقايله(١)

٤١ — وأصبح بيت الهجر قد حال دونه
وغال امرءا ما كان يُخشى غوائله

٤٢ — سقى الصّفراتِ الغيثُ ما كانَ ثاوياً
بهنّ وجادَتْ أهلَ شوك مخايله

٤٣ — وما بىَ حُبُّ الأرضِ إلاّ جوارَها
صَــداهُ وقولٌ ظَنّ أنى قائله

---

٣٧ — فى منتهى الطلب الورقة ١٣٣ وما كنت ألقى

٣٨ — فى الأشباه والنظائر ٢/٢٢٢ . . . ما لا أقاتله .

وفى منتهى الطلب . وكنت به أغشى . .

٣٩ — فى الأغانى ١٣/٢٠٥ ومنتهى الطلب الورقة ١٣٣ كان يرجى نفعه ونوافله

(١) نقايله من القيلولة .

٤٠ — فى الأغانى ١٣/٢٠٥ ومنتهى الطلب الورقة ١٣٣ . . فى البعد

والمنازل والديار ٢/٢٢٢ . . وما البعد

والتذكرة الحمدونية الورقة ٤٤ أو نقـايله

٤١ — البيت غير مذكور فى منتهى الطلب .

٤٢ — فى الأغانى ١٣/٢٠٥ ما دام ثاوياً .

وفى منتهى الطلب الورقة ١٣٣ . . وجادت تستهل هواطله .

وفى التذكرة الحمدونية الورقة ٤٤ إنى حائله

وفى بلدان ياقوت ٣/٤١٥ . وما فى حب . .

الأبيات [١ - ٤٣] فى أمالى اليزيدى ٣١ — ٣٤ وعدا البيت [٤١] فى منتهى الطلب الورقة / ١٣٢ .

والأبيات [١ — ٢٣] عدا [١٦] و [٣٣ — ٤٣] عدا [٤١] فى الأغانى ١٣ / ٣٥٣ — ٣٥٥ وفى تذكرة ابن حمدون الورقة ٤٣ ، ٤٤ عدا [٢٠] و [٤١] من رواية الأغانى .

والأبيات [١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٩] فى الحماسة البصرية ١ / ٢٢٣ — ٢٢٤ والأبيات [١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٣٩] فى التذكرة السعدية الورقة / ٢٠٩ والأبيات [١ ، ٣ ، ٤ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤١] فى حماسة ابن الشجرى / ٨٣ .

والثانى فى أمالى المرتضى ١ / ٩٧ والرابع فى حماسة أبى تمام ٢ / ٦٦٦ وحماسة البحترى / ٧١ .

والأبيات [٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨] فى الأشباه والنظائر ٢ / ٣٢١ — ٣٢٢ .

والتاسع فى الأغانى ١٣ / ٣٥٣ ، والأبيات [١٠ ، ١٧ ، ٤٣] فى الأغانى ١٣ / ٣٥٠ والبيتان [١٠ ، ٤٣] فى بلدان ياقوت ٣ / ٨١٥ .

والأبيات [١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٨ ، ٣٩] فى شرح نهج البلاغة ٤ / ٢٨٣ والبيت [١٢] فى السمط ٢ / ٧٨٤ والبيتان [١٥ ، ١٧] فى المؤتلف والمختلف / ٢٠٥ والبيت [١٧] مع بيتين آخرين نسبا للعجير السلولى فى الأغانى ١٣ / ٧٢ .

والأبيات [٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣] فى المنازل والديار ٢٢٦ — ٢٢٧ .

(١٤)

وقال يرثي أخويه قدامة ووائلاً وقد جاءه نعي الأول من فارس، قتله جيش لقومهم بها، ثم تلاه نعي وائل بعده بثلاثة أيام :

١ — أعاذلُ كم من روعةٍ قد شهدتُها
وغُصّةِ حزنٍ في فراقِ أخٍ جزلِ

٢ — إذا وقعت بين الحيازيم أسدفت
عليّ الضحى حتى تسبّني أهلي[1]

٣ — وما أنا إلا مثلُ من ضُربت له
أمّي الدهر عن ابنَيْ أبٍ فارقا مثلي

٤ — أقولُ إذا عزّيتُ نفسي بإخوةٍ
مضوا لا ضعافٍ في الحياة ولا عُزْلِ

٥ — أبى الموتُ إلاّ فجعَ كلِّ بني أبٍ
سيُمسون شتّى غير مجتمعي الشّمل

٦ — سبيل حبيبيَّ اللّذين تبرّضا
دموعيَ حتى أسرعَ الحزنُ في عقلي[2]

(١) الحيازيم : جمع الحيزوم ، وهو ما استدار بالظهر والبطن أو ضلع الفؤاد ، وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر . أسدفت : أظلمت في لغة تميم ، والشمردل تميمي كما هو معروف .

(٢) تبرضا الدموع : استنزفاها قليلا قليلا .

٥ — في تذكرة ابن حمدون ٥/٤٢ — ٤٣ . والمنازل والديار ٢٩٢ .
أبى الموت إلا أن كل بني أب .

٦ — في المنازل والديار ٢٩٢ . . سأبكي أخلائي الذين تبرضوا .

٧ — كأنْ لم نسِرْ يوماً ونحن بغبطةٍ

جميعاً وينزل عنده رحليهما رحلي

٨ — تمنَّيْ إن أُفضلَتا بعده وائلٍ

وصاحبه دمعاً قعودا على الفضل

٩ — خليليَّ من دون الأخلاَّء أصبحا

رهيني وفاء من وفاةٍ ومن قتـل

١٠ — فلا يبعدا للدَّاعيَيْن إليهما

إذا اغبر آفاقُ السماء من المحل

١١ — فقد عَدِم الأضيافُ بعدهما القرى

وأخمدَ نارَ الليل كُلُّ فتىً وَغْلِ

١٢ — وكانا إذا أيدى الغضاب تحطمت

لواغر صدر أو ضغائنَ من تبل[1]

١٣ — تحاجزُ أيدى جُهَّـل القوم عنهما

إذا أتعب الحلمَ التترعُ بالجهل[2]

١٤ — كستأيسدَى عرّيسةٍ لهما بها

حِمىً هابه مَن بالحُزُونةِ والسهل

---

٧ — فى تذكرة ابن حمدون . . جميعاً ويتزل بيت رحليهما رحلي

٩ — فى تذكرة ابن حمدون رهيني ثواء من وفاة . . .

١٠ — فى تذكرة ابن حمدون . . فلا يبعدا للراغبين إليهما . .

(١) الوغر : التوقد من الغيظ . التبل : العداوة .

(٢) التترع : التسرع .

الأبيات [١ — ١٤] والخابر فى الأغانى ١٣/٣٥٢ — ٣٥٣ .

والأبيات [١ — ١١] عدا الثالث والثامن فى تذكرة ابن حمدون [ورقة ٤٢ — ٤٣ من الجزء الخامس | مخطوط فى مكتبة الدراسات الإسلامية بجامعة بغداد] .

والأبيات [١، ٢، ٤، ٥، ٦، ٧] فى المنازل والديار ٢٩٢ والسادس وبيت آخر فى حماسة أبى تمام (المرزوقى) /٨٦٩ نسبا إلى نهشل بن حرى وتداخل السادس مع أبيات لحريث بن زيد الخيل . .

(١٥)

قال أبو الفرج : كان الشمردل مغرماً بالشراب ، وكان له نديمان يعاشرانه في حانات الخمارين بخراسان ، أحدهما يقال له دَيْكَل ، من قومه ، والآخر من بني شيبان يقال له قبيصة ، فاجتمعوا يوماً على جزور ونحروه وشربوا حتى سكروا وانصرف قبيصةُ حافياً وترك نعله عندهم ، وأنْسِيَها من السكر ، فقال الشمردل :

١ — شربتُ ونادمتُ الملوكَ فلم أجِدْ

على الكأسِ ندماناً لها مثلَ دَيكلِ

٢ — أقلَّ مِكاساً في جَزورٍ وإن غلت

وأسرعَ إنضاجاً وإنزالَ مِرْجَلِ

٣ — ترى البازلَ الكوماءَ فوقَ خُوانه

مُفَصَّلةً أعضاؤها لم تُفَصَّلِ

٤ — سَقَيْناه بعدَ الرِّيِّ حتى كأنّما

يرى حينَ أمسى أبْرَقَيْ ذاتِ مأسلِ

٥ — عشيةَ أنْسَيْنا قَبيصةَ نعلَه

فراحَ الفتى البكريُّ غيرَ مُنَعَّلِ

الأبيات [١ — ٥] والخبر في الأغاني ١٣/٣٥٧ — ٣٥٨ وفي بلدان ياقوت ١/٨٣ .

(١٦)

وقال الشمردل بن شريك اليربوعي :

١ — إنّي ليزْدادُ الخليلُ كرامَةً
عليَّ إذا لاقيتُهُ وهو مُقْتِرُ

٢ — وأناى إذا ما كان بى أنا حاجَةٌ
إليه فيكفيني فِراشٌ ومطعَمُ

٣ — وأدنُو إذا ما كنتُ ذا الفضلِ نحوَهُ
بخالِص ما أحْوِيه إذ هو مُعْدِمُ

٤ — من الناسِ أقوامٌ إذا صادقوا الغنى
تمالَوْا على إخوانهم وتَعَظَّمُوا

٥ — وإنْ نالهمْ فَقْرٌ غدَوا وكأنّهم
من الذُّلِّ قِنٌّ في الأنام يُقسَّمُ

الأبيات [١ — ٥] في حماسة البحترى / ٧٢ .

(١٧)

لاحِقُ القُرْبِ والأياطِلِ نَهْدٌ   مُشْرِفُ الخَلْقِ في مَطَاهُ تَمامُ

١ — البيت في اللسان [قرب] نسب للشمردل بدون تعيين .

وفي كتاب الخيل لأبي عبيدة / ٨٨ نسب للشمردل اليربوعي .

والبيت وقبله ثلاثة أبيات نسبت في كتاب الخيل لأبي عبيدة / ١٦٨ إلى الشمردل التغلبي .

(١٨)

قال أبو الفرج : حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة أن رجلاً من بني ضبّة كان عدوّاً للشمردل ، وكان نازلاً في بني دارم بن مالك ، ثم خرج في البعث الذي بُعث مع وكيع ، فلما قتل إخوةُ الشَّمْردل وماتوا ، بلغه عن الضبي سُرورٌ بذلك ، وشماتة بمصيبته فقال :

١ — يا أيها المبتغي شتمي لأشتمه
إن كان أعمى فإنّي عنك غيرُ عَمِ

٢ — ما أرضعَتْ مرضعٌ سَخْلاً أعقّ بها
في الناس لاعَرَبٍ منها ولا عَجَمِ [١]

٣ — من ابن حنكلةٍ كانت وإنْ عَرِبَتْ
مُذَالَة لِقُدور النـاس والحُرَمِ [٢]

٤ — عَوى ليكسبها شرًّا فقلتُ له
مَنْ يكسبِ الشر تَدْنُ أمُّه يُلِمِ

٥ — ومن تعرّضَ شتمي يلْقَ معطِسُهُ
من النَّشُوق الذي يشفي من اللَّمَمِ [٣]

---

(١) السخل : المولود ، وهو الضعيف الرذل .

(٢) الحنكلة : الدميمة السوداء من النساء ، عربت المرأة : تحببت الى زوجها ، أو حرصت على اللهو ، والمذالة : الأمة المهانة .

(٣) المعطس : الأنف . اللمم : الجنون .

٦ — متى أجئك وتسمعْ ما عُنِيتُ به

تُطرقْ على قَذَعٍ أو ترضَ بالسَّلَمِ[1]

٧ — أولا تخشيك رهطاً أن يفيدهم

لا يَعْـبرون ولا يوفون بالذمم

٨ — ليسوا كثعلبةَ المغبوطِ جارُهُمُ

كأنه في ذرى نهلانَ أو خِيَمِ[2]

٩ — يُشَبَّهون قريشاً من تَكَلُّمِهم

وطولِ أنضيةِ الأعناقِ والأُمَمِ

١٠ — إذا غدَا المِسكُ يجري في مفارقِهم

راحوا كأنهم مَرضَى من الكَرَمِ[3]

---

(١) القذع : الخنا والفحش . السلم : الاستسلام والإذعان .

(٢) نهلان وخيم : جبلان .

٩ — في حماسة أبي تمام (المرزوقي) / ١٦١١ .

يشبهون سيوفاً في صرائمهم .

وفي السمط ١/٤٢ .

يشبهون سيوفاً في مضائهم .

وفي اللسان [نضا] .

يشبهون سيوفاً في صرائمهم . . الأعناق والمم

وقال صاحب اللسان : قال ابن بري البيت لابي الأخيلية (وهو وهم) ويروى للشمردل ابن شريك اليربوعي ، والذي رواه أبو العباس : يشبهون ملوكاً في تجلتهم ، والتجلة الجلالة . والصحيح والأمم جمع أمة وهي القامة قال : وكذا قال علي بن حمزة وأنكر هذه الرواية في الكامل في المسألة الثامنة وقال : لا تمدح الكهول بطول الممم إنما تمدح به النساء والأحداث وبعد البيت .

إذا غدا ...

والأنضية ، جمع نضي ، وهو ما بين الرأس والكاهل من العنق .

(٣) يعني من ترفهم وشدة حيائهم .

١١ — جزُّوا النواصيَ من عِجْلٍ وقد وَطِئوا

بالخيلِ رهطَ أبي الصَّهباءِ والحُطَمِ

١٢ — ويوم أفلتهن الحوفزانُ وقد

شالتْ عليه أكفُّ القوم بالجذَمِ[1]

١٣ — إني وإن كنتُ لا أنسى مُصَابَهُمُ

لم أدفعِ الموتَ عن زيقٍ ولا حكَمِ[2]

١٤ — لا يُبعدَاً فَتَيا جُودٍ ومكرمةٍ

لدفعِ ضيمٍ وقتلِ الجوعِ والقَرَمِ[3]

١٥ — والبعدُ غالها عنى بمنزلةٍ

فيها تفرُّقُ أحياءٍ ومُختَرَمِ

١٦ — وما بناءٌ وإنْ سُدَّتْ دعائمه

إلا سيصبح يوماً خاوِيَ الدِّعَمِ

١٧ — لئن نجوتَ من الأحداثِ أو سلمت

منهن نفسك لم تسلم من الهرَمِ

الأبيات [١ — ١٧] والخبر في الأغاني ١٣ / ٣٥٩ — ٣٦٠

والبيتان [٩ ، ١٠] في حماسة أبي تمام (المرزوقي) ١٦١١ والحيوان ٣ / ٩١ والكامل ١ / ٥٣

وبلا عزو في أمالي القالي ١ / ٢٣٨ ونسبا في السمط ١ / ٤٣ ، ٥٤٤ واللسان [نضا] .

والتاسع غير منسوب في التنبيهات لعلي بن حمزة ٩٩ وعجزه في اللسان [أمم]

---

(١) الحوفزان : لقب الحارث بن شريك . شالت : ارتفعت . الجذم : السياط .

(٢) زيق : ابن بسطام بن قيس من شيبان .

(٣) القرم : شدة شهوة اللحم .

(١٩)

وقف الفرزدق على الشمردل وهو ينشد قصيدةً له فمر فيها هذا البيت :

وما بين من لم يعط سمعاً وطاعةً   وبين تميم غير حز الحلاقم

فقال له الفرزدق : والله يا شمردل لتتركن لي هذا البيت ، أو لتتركن لي عرضك ، فقال : خذه لا بارك الله لك فيه . فادّعاه وجعله في قصيدة ذكر فيها قتيبة بن مسلم التي أولها .

تحنُّ بزوراء المدينة ناقتي   حنينَ عجولٍ تبتغي البوَّ رائم

الموشح ٩٨ والبيت في النقائض ١ / ٣٧٥

(٢٠)

قال أبو عبيدة : ثم قتل أخوه حكم أيضاً في وجهه ، وبرز بعض عشيرته إلى قاتله فقتله ، وأتى أخاه الشمردل أيضاً نعيُه فقال يرثيه :

١ — يقولون احتسِبْ حَكَماً وراحوا   بأبيضَ لا أراهُ ولا يَراني

٢ — وقبلَ فراقِهِ أيقنتُ أنّي   وكلُّ ابْنَيْ أبٍ متفارقانِ

٣ — أخٌ لي لو دَعوتُ أجابَ صوتي   وكنتُ مجيبَهُ أنّى دعاني

٤ — فقد أفنى البكاءُ عليه دمعي   ولو أنّي الفقيدُ إذاً بكاني

٥ — مَضَى لسبيلهِ لم يُعطِ ضَيْماً   ولم تَرْهب غوائلهُ الأداني

٦ — قتلنا عنه قاتلَه وكنّا   نصولُ به لدى الحرب العوانِ

٧ — قتيلا ليس مثل أخي إذا ما   بدا الخَفِراتُ من هولِ الجَنانِ

٨ — وكنتَ سِنانَ رمحي من قناتي   وليس الرمحُ إلا بالسّنانِ

٩ — وكنتَ بنانَ كفّي من يميني   وكيف صلاحُها بعد البنانِ

قال اليزيدي في أماليه / ٤٥ وقرأ على الفضل على ابن حبيب وأنا أسمع الشمردل يرثي أخاه .

وروى الأبيات [٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٢]

١ — في النقائض ١/٢٨٢ . . يقولون احتسب . . .   ولن يراني

٢ — في أمالي اليزيدي / ٤٥ . .   متفرقان

٤ — في أمالي اليزيدي / ٤٦   ولو كنت المصاب إذا بكاني

٥ — في أمالي اليزيدي / ٤٦   ولم يرهب . . .

١٠ — وكان يهابُكَ الأعداء فينا ... ولا أخشى وراءك مَن رَمانى

١١ — [فلا تبعد فلم تك مُرثِعنًا ... ولا خطل اليدين ولا اللسان]

١٢ — فقد أبدَوْا ضغائنهم وشَدّوا ... إلىّ الطرفَ واغتمزوا ليَانى [1]

١٣ — فِداكَ أخٌ نبا عنه غِناه ... ومولى لا تصول له يدان

الأبيات [١ — ١٢] فى الأغانى ١٣ / ٣٥٥ — ٣٥٦

والأول فى النقائض ١ / ٢٨٢ والأبيات [٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٣]
فى أمالى اليزيدى / ٤٥ — ٤٦ .

---

١١ — البيت زيادة من أمالى اليزيدى / ٤٦ والرثعن : الرجل الضعيف المسترخى وارثعن : استرخى .

(١) اغتمزوا ليانى : استضعفوا اللين منى .

١٣ — فى أمالى اليزيدى / ٤٦ فداك أخ يباعده غناه ويبدو أن رواية الأغانى أصابها التحريف ورواية اليزيدى أصوب .

أراجيز

(١)

قال أبو الفرج : كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالجوارح ، وله فى الصقر والكلب أراجيز كثيرة وأنشدنا له قوله :

١ — قد أغتدى والصبحُ فى حِجابه　　والليلُ لم يأوِ إلى مآبِه

٢ — وقد بدا أبلق من مُنجابه　　يَنُوجِىٌّ صاد فى شبابِه [(١)]

٣ — مُعاودٍ قد ذلّ فى إصعابه　　قد خُرِّق الضِّفارُ من جِذابه

٤ — وعرّف الصوت الذى يُدعى به　　ولمعةَ المُلْمِع فى أثوابه [(٢)]

٥ — فقلتُ للقانص إذ أتى به　　قبل طُلوع الآلِ أو سَرابه

٦ — ويحك ما أبصر إذ رأى به　　من بطن مَلحوبٍ إلى لُبابه

٧ — قَشْعاً ترى الثِّبّث من خِبابه　　فانقضّ كالجلمود إذ علا به [(٣)]

٨ — غضبان يوم قِنْيةٍ رمى به　　فهنّ يلقين من اغتصابه

٩ — تحت جديد الأرض أو ترابه　　من كُلِّ شَحّاج الضُّحى صَخّابه [(٤)]

---

١ — فى بلدان ياقوت ٤/٨٩١ . . والليل فى حجابه　　لم يأو إلى مهابه

(١) منجابه ، المنجاب : اسم مكان من انجاب بمعنى انكشف . ويقال انجاب عنه الظلام : انشق ، النوجى : الصقر المنسوب إلى نوج من قرى فارس وفى بلدان ياقوت : (نوج) نوْجى صاد فى شبابه .

(٢) الألماع : الإشارة بالثوب ونحوه .

(٣) القشع : الرجل الكبير الذى انقشع عنه لحمه من الكبر .

(٤) الشحاج : ذو الصوت الغليظ . والصخاب : المفزع بصوته .

١٠ — إذ لا يزال حربه يشق به   منتزع الفؤاد من حجابه

١١ — جادَ وقد أنشب في إهابه   مخالباً ينشبن في إنشابه

١٢ — مثل مُدَى الجزّار أو حرابه   كأنما بالحلق من خضابه

١٣ — عصفرة الفؤاد أو قصابه   حوى ثمانينَ على حسابه [1]

١٤ — من خَرَبٍ وخُزَزٍ يُغْلَى به   لفتيةٍ صبّحهم يدعى به [2]

١٥ — واعتَدهم لمنزلٍ بتنابه   يُطهى به الخربان أو يشوى به [3]

١٦ — فقام للطبخ ولاحتطابه   أروع مهناج إذا هجنا به

الأشطار والخبر في الأغاني ١٣ / ٣٦١ — ٣٦٢

والأشطار [١ ، ٢ ، ٤ ، ٥] في بلدان ياقوت ١ / ٨٩١ .

---

(١) كذا ورد الشطر الأول .

(٢) الخرب : ذكر الحبارى . والخزز : الذكر من الأرانب .

(٣) الخربان : جمع خرب وهو ذكر الحبارى .

(٢)

قال أبو الفرج : كان ذئب قد لازم مرعى غنم للشمردل ، فلا يزال يفترس منها الشاة بعد الشاة ، فرصده ليلة حتى جاء لعادته ، ثم رماه بسهم فقتله وقال فيه :

١ — هل خُبِّر السِّرحان إذ يستخبر عنّي وقد نام الصِّحابُ السُّمَّرُ

٢ — لما رأيت نضأن منه تنفرُ نهضتُ وسْنانَ وطار المِئزر

٣ — وراع منها مرحٌ مُشْتَهِرُ كأنه إعصارُ ريحٍ أغبرُ(١)

٤ — فلم أزل أطرُدُه ويعكر حتى إذا استيقنتُ ألاَّ أعذرُ(٢)

٥ — وأنَّ عَقْرَى غنمى ستكثر طار بكفى وفؤادى أوجرُ(٢)

٦ — ثُمَّتَ أهويتُ له لا أزجرُ سهماً فولّى عنه وهوَ يعثر

وبتُّ ليلى آمناً أُكَبِّرُ

الأرجوزة والخبر فى الأغانى ٦ / ٣٦٢

---

(١) المشتهر : الذاهب العالي .

(٢) يعكر : يكر وينصرف .

(٣) عقرى : الجرحى . الأوجر : الخائف .

(٣)

وقال الشمردل :

١ — قد أغتدى قبل طلوع الشمس ... للصيد فى يوم قليل النحس

٢ — بأحجن الخطم كمىّ النفس ... غرثان إلا أكله من أمس [1]

٣ — يطرح للطمس (قذاف الطمس) ... كنظر الغضبان أوذى المس

٤ — حتى إذا عاين بعد الحبس ... عشرين من حباريات غبس [2]

٥ — يمشين مشى الخاطبات القعس ... أو كالنصارى فى ثياب طلس

٦ — فهن بين أربع وخمس ... صرعى ومستقدم أمم الرأس

٧ — كأنما مخلبه فى ورس ... من علق الأجواف بعد النهس

٨ — وخرب قد ذل بعد النقس ... كالبكر يعطى رأسه للمكس

٩ — لاح وقد أرضاه فى الخلس ... على شمال قانص معتس

١٠ — كأنه وهو لها فى درس ... جلمود قذاف قليل الوكس

بململم من صخرات ملس

الأبيات [١ — ١٠] فى التذكرة الحمدونية ٥ / ٣٤٤ — ٣٤٥ [مخطوط فى معهد الدراسات الإسلامية بجامعة بغداد] .

---

(١) الخطم من كل طائر منقاره . والأحجن المعوج .

(٢) الغبس والغبسة : لون الرماد وهو بياض فيه كدرة .

(٤)

البيت والخبر في كتاب الخيل لأبي عبيدة ٦٧

وفي أنساب الخيل لابن الكلبي ١٢١ :

ومن ولد الحرون مُناهب وكان لبني يَرْبُوع والضَّيف وكان لبني تغلب من بني يربوع ، قال الشمردل اليربوعي :

تلقى الجيادَ المُقْرَباتِ فينا لأفْحُلٍ ثلاثةٍ يَنْمينا

مُناهباً والضَّيف والحَرُونا

الأشطار الثلاثة في أنساب الخيل لابن الكلبي ١٢١

والشطران الثاني والثالث في كتاب الخيل لأبي عبيدة ٦٧

(٥)

قال الشَّمَرْدَل اليَرْبوعي :

أحَمّ من تَوّج مُحْفَظٌ حَسَبُهُ مُمكَّنٌ على الشِّمالِ مَرْكبُهُ (١)

١ — البيت في أساس البلاغة ٨٥

---

(١) يقول : خرج تحته الأعوجي وعلى يده التوجي : أي الصقر المنسوب إلى توج من قرى فارس .

(٦)

فى مثالب الوزيرين للتوحيدى ١٨٤

أين نحن من قول الشمردل فى أرجوزته ، رواها أبو حاتم :

لا يسبق النائل منه الشكرُ   فسق شتاء يستحى ويخفر

١ — البيت فى مثالب الوزيرين للتوحيدى ١٨٤

(٧)

قال الشمردل بن شريك :

ولاح ضوء الصبح فاستبينا   كما أرتنا المفرق الدهينا

البيت فى ديوان المعانى ٣٥٨

(٨)

قال الشمردل بن شريك :

١ ــ كأنّ جزاراً هُذَام السكين   جَـزرٌ له لميسر أثانين

١ ــ البيت فى الاقتضاب ٩١

(٩)

وأنشد للشمردل :

دَوْلة يَسْتَلُّها بِظُفْرها

١ ــ الشطر فى اللسان [دلع] ولم يذكر أى الشمرادل هو .

١ ــ هذام : حادة .

كتاب روض الأنس ونزهة النفس

لأبي البقاء صالح بن شريف الرندي

٦٠١ هـ — ٦٨٤ هـ

بقلم : الأستاذ عبد القادر زمامة

مازالت الأيام لم توفّ أبا البقاء حقه من العناية والاهتمام . ومازال البحث في التراث الأندلسي والمغربي لم يكشف كل الحُجب التي حجبت عنا معالم هذه الشخصية وآثارها العلمية والأدبية !! والمجهودات التي بذلت وما تزال تبذل في هذا الميدان تحتاج إلى ترابط وانسجام وتعاون لمحاولة الوصول إلى صورة حقيقية نرسمها لهذا الشاعر الذي أوقد في ضمائرنا وفي ضمائر الأجيال السالفة جذوة التفجع ، والاعتبار . يوم بدأت شمس الأندلسيين تغرب وعواصمهم تتهاوى . ومعين حضارتهم وثقافتهم يغيض ..!

ولقد أسهم هذا القلم في المجهودات التي بذلت من أجل البحث عن صالح ابن شريف وآثاره بمقالات نشر بعضها بمجلة (دعوة الحق) سنة ١٩٦٣م[1]

ومن آخر ما قرأناه في هذا الموضوع ما كتبه الدكتور محمد رضوان الداية في كتابه : تاريخ النقد الأدبي في الأندلس . وكتابه الآخر : مختارات من الشعر الأندلسي .

---

(١) انظر مجلة دعوة الحق الصادرة بالرباط العدد ٣ السنة السابعة .

كما نشرت حوليات الجامعة التونسية للأستاذ جعفر ماجد قطعة من كتاب : الوافى فى نظم القوافى مع مقدمة عن مؤلفها [1] .

وربطاً لحلقات المجهودات حول صالح بن شريف ننشر اليوم هذا المقال حول كتابه المخطوط : روض الأنس ونزهة النفس ، الذى اطلعنا على جزء منه فى المدة الأخيرة .

يحتوى هذا الجزء على ١٤٢ ورقة بطول ٢٧سم وعرض ١٩سم كل ورقة بها ٢٣ سطرا . والخط أندلسى مبسوط ، به شكل فى جل الكلمات ، ولاسيما التنوين ، والتشديد ، والمد وأواخر الكلمات ، مع اهتمام بكل عنوان وكتابته بحروف غليظة وكذلك بعض العبارات والأعلام .. وحذف الألف من كلمات معروفة : معاوية / معوية ، تعالى / تعلى

والجزء يبتدىء هكذا : بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الفقيه الجليل الفاضل أبو الطيب صالح بن شريف الرندى أعزه الله تعالى . وينتهى بعبارة غير تامة مما يدل على أن به بتراً قليلا ... ربما يكون ورقة أو ورقتين ... أو أكثر ..

ويهدى كتابه إلى :

« الأمير المعظم أبى عبد الله بن أمير المسلمين وناصر الدين سيف الإسلام علم الأعلام الأمير المعظم الملك الهمام الأضخم أبى عبد الله بن نصر أعز الله نصره » (وهو ثانى ملوك دولة بنى الأحمر بغرناطة)

ويقسم كتابه إلى عشرين باباً هى :

الباب الأول : فى العالم ومعالمه

---

(١) انظر حوليات الجامعة التونسية العدد السادس ١٩٦٩م.

الباب الثانى : فى الأرض والبلاد

الباب الثالث : فى بدء البشر

الباب الرابع : فى النبى عليه الصلاة والسلام

الباب الخامس : فى الخلفاء وأهل البيت

الباب السادس : فى الدولة الأموية

الباب السابع : فى الدولة العباسية

الباب الثامن : فى أهل الردة والخوارج

الباب التاسع : فى جمل من الفتوح

الباب العاشر : فى لمع من ... [محو وخرم]

الباب الحادى عشر : فى الحرب

الباب الثانى عشر : فى الملك والرياسة

الباب الثالث عشر : فى العلم

الباب الرابع عشر : فى الشعر

الباب الخامس عشر : فى المال

الباب السادس عشر : فى النساء والبنين

الباب السابع عشر : فى الأنس

الباب الثامن عشر : فى الناس والزمن

الباب التاسع عشر : فى الحكايات

الباب العشرون : فى الحكم والمواعظ

وهكذا يبدو الكتاب وكأنه من كتب المحاضرات والمجاميع المعروفة فى ذلك العصر . حيث لا نجد عنده رأياً مبتكراً ولا يحتذى منهاج . ولا فكرة ذات عمق .

والجزء الذى بين أيدينا من هذا الكتاب يستوعب الأبواب التسعة الأولى ، مع البتر الذى ذكرنا .

والمعلومات التى يقدمها صالح بن شريف من هذه الأبواب التى تناولها من هذا الجزء معلومات عادية مأخوذة من كتب التاريخ ، والسير ، والأدب ، وغيرها ، مع تبويب وتنظيم ، وروح أدبية ، تسرع إلى الاستشهاد بالمنظوم والمنثور ، من آثار أهل المشرق ، وأهل الأندلس ، وفيها بعض آثاره الأدبية مقطعات ، وأبيات ، وقصائد كما هى عادته فى كتابه « الوافى فى نظم القوافى » ومن هنا جاءت أهمية هذا المخطوط الذى نجد فيه عدة نصوص أدبية وفوائد علمية تهم الباحثين فى الأندلسيات والمغربيات .

فهذه قطعة من إنشاد الكاتب الأديب أبى عبد الله محمد بن مسعود ابن أبى الخصال فى موضوع وصف البحر والأنهار والأصاطيل (كذا) .. وهى تمثل النثر الأندلسى بكل مميزاته . وقد احتفظ بها المؤلف رغم طولها ..

وهذه رسالة الشعوبى الأندلسى ابن غرسية يأتى بها صالح بن شريف عند كلامه على الشعوبية ، ويعقب على نصها الطويل بقوله : « ورد عليه جماعة من كتاب الأندلس .. » ويحتفظ لنا برد طويل ، أفادنا به فائدة يترقبها كل باحث قرأ النصوص التى حققها الأستاذ عبد السلام هرون فى مجموعة « نوادر المخطوطات »[1]

فقد حقق الأستاذ عبد السلام هرون رسالة ابن غرسية وحقق الردود عليها وقدم لذلك بمقدمة مفيدة ، غير أنه حينما وصل إلى الرد الثانى على ابن غرسية الموجود فى مخطوط يحمل رقم ٥٣٨ بمكتبة الأسكوريال ذكر أن صاحب

(١) انظر المجموعة رقم ٣ القاهرة ١٩٥٣ م .

هذا الرد مجهول ..! ثم عمد إلى الاحتمالات والترجيحات اعتماداً على ما بين يديه من مصادر ونصوص ..!

لكن صالح بن شريف يذكر في كتابه هذا الرد بنفسه وينسبه إلى كاتبه وهو أبو العلاء ابن الجنان الشاطبي، وأبو العلاء هذا هو جد الشاعر أبي الوليد ابن الجنان الذي رحل إلى المشرق وصاحَبَه ابن سعيد في مصر والشام وترجمه المقري في نفح الطيب وابن سعيد في اختصار القدح المعلّى وغيرها[1] .

وهذا وصف مدينة مراكش وهي إذ ذاك عاصمة الخلافة الموحدية . وقد زارها صالح بن شريف . ومكث بها ، وأخذ بها عنه الحافظ المؤرخ محمد بن عبد الملك المراكشي مؤلف كتاب الذيل والتكملة .!

يقول صالح بن شريف :

« وأجل بلاد المغرب مدينة مراكش . وهي أم بلاد العدوة وحضرة الملك وواسطة عقد ذلك السلك . وبها مسجد جامع احتفل الخليفة المنصور رحمه الله في بنائه . وصرف إليه وجه اعتنائه . فأتى كأحسن ما يكون . حسن وضع . وبراعة صنع . وليس بعد جامع قرطبة مثله .. ! وبها خارج عظيم فيه من المياه المجلوبة والحدائق الغلب والمباني العجيبة ملا يضاهيها فيه بلد .. »

ويذكر مدينة سبتة ويصف محاسنها ويختم وصفها بأبيات شهيرة نظمها شيخه أبو الحسن سهل بن مالك الأزدي الغرناطي المتوفى سنة ٦٣٩هـ [2]

ولا يذكر في هذا الجزء الذي بين أيدينا مدينة أخرى من مدن المغرب . فلعله لم ير من المغرب إلا سبتة ومراكش ..!

---

(١) انظر نفح الطيب ج ٢ ص ١٢٠ ط . بيروت ١٩٦٨ ، وانظر اختصار القدح المعلى ص ٢٠٦ القاهرة ١٩٥٩ م .

(٢) انظر ابن عبد الملك القسم الرابع من الذيل والتكملة ص ١٠٩ .

وهذه عواصم الأندلس التي تهاوت تحت ضربات الغزاة وبكاها بقصيدته النونية الرائعة :

لكل شيء إذا ما تم نقصان ... فلا يغر بطيب العيش إنسان

يقول عنها :

« وكانت قواعد الأندلس على قديم الزمان . قرطبة وإشبيلية وغرناطة وطليطلة وماردة وسرقسطة ... وكانت ملوك القوط تتخذ في كل فصل من فصول السنة بلداً من هذه البلاد . ففي فصل الربيع ماردة . وفي فصل الصيف إشبيلية وفي فصل الخريف قرطبة . وفي فصل الشتاء طليطلة . وكانت سرقسطة في صدر الإسلام بالأندلس قاعدة الثغر الأعلى وقيل إنها تضاهي مدائن العراق في أنهارها وكثرة أشجارها ..! وقد مضت تلك القواعد بسبيلها . وأمرها مشهور ..!!! وقاعدة الأندلس في زماننا هذا غرناطة حرسها الله ..! »

وهذه قصيدة ميمية يقدمها لنا المؤلف بقوله :

« وقلتُ بالعدوة متشوقاً إلى الأندلس والأهل والوطن » جاء فيها :

يا نسيماً هب من أندلس ... فتلقت طيبه ريح النعامى

ما امترى ناشقه لما سرى ... أنه فض عن المسك الختاما

هات بالله حديثاً باللوى ... إن تكن ترحم صباً مستهاما

وإذا تحمل عني زفرتي ... فلتكن برداً عليه وسلاما

وهذه لامية أبي محمد بن أبي زكريا الشقراطسي[6] المشهورة باسم الشقراطيسية ، يأتي بها أبو البقاء بنصها الكامل ليجعلها خاتمة كلامه على السيرة

---

(٦) عبد الله بن يحيى الشقراطسي نسبة إلى قلعة شقراطس بالقرب من مدينة قفصة التونسية توفي سنة ٤٦٦ هـ . انظر شجرة النور الزكية ص ١١٧ .

النبوية ويردفها بقصيدة من قصائد الشاعر الكاتب أبي زيد بن يخلفتن الفازازي المتوفى بمراكش سنة ٦٢٧هـ صاحب القصائد العشرينات في مدح الرسول عليه السلام (٧) .

وأثناء ذكر السبطين الحسن والحسين ، يشير إلى ما اشتهر به صفوان ابن إدريس من قصائده في رثاء الحسين وما وقع له لما دخل مراكش ... واتصاله بالمنصور الموحد بسبب ذلك .

ويلفت النظر أن صالح بن شريف ينهي الكلام على الدولة العباسية بخلافة المستكفي ونهايتها سنة ٣٣٤هـ

حيث يقول :

« وبويع المطيع وهو أبو القاسم الفضل بن المقتدر وذلك في الثالث والعشرين من شعبان سنة أربع وثلاثين وثلمائة . فكان الغالب عليه الديلمي ولم يكن له معه أمر ولا نهي .. ! »

وينتهي هذا الجزء بأخبار أهل الردة والخوارج وأخبار الفتوح .

وإذا كان الكتاب يحتوي على عشرين باباً في أصل تصميم المؤلف فالمخطوطة التي بين أيدينا تمثل الجزء الأول منه فقط مع البتر الذي أشرنا إليه .!

وليس في آخر المخطوطة تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ ولا أي بيان مفيد .

وفي الختام أود أن أقدم جزيل الشكر وخالص الثناء للأخ الكريم الأستاذ محمد المنوني الذي أطلعني على هذه المخطوطة .

فاس : المغرب الأقصى

عبد القادر زمامة

---

(٧) انظر الابتهاج ص ١٦٣ .

نقد الكتب

نظرة في فهرس مخطوطات سلاطيان

وضع الدكتور المنجد

نقد : عبد الستار أبو غدة

أتيح لي الاطلاع « فهرس المخطوطات العربية في مكتبة فروج سلاطيان » الذي وضعه الدكتور صلاح الدين المنجد ، مطبوعات دار الكتاب الجديد — بيروت ١٩٦٠م ، (٩٤ صفحة) ولدى استعراضي ما حواه من مخطوطات الكتب وقفت فيه على بعض الوهلات التي لايكاد يخلو منها كتاب ، إلا أنه راعني بعد الفراغ من مطالعته أن تلك المآخذ غدت من الكثرة والغرابة بحيث تستحق التنبيه إليها ، ذلك لأن الإفادة من الفهرس متوقفة على تحقيق هوية كل كتاب فيه وتمييزه التام عن غيره . فرأيت الإشارة إلى ما وقع في الفهرس من أوهام وبيان وجه الصواب وسنده، ولا أبتغي من ذلك إلا تصحيح ما دخل الوهم من بيانات لتحقيق الانتفاع التام من الفهرس .

ولا يفوتني التنويه والإشادة بما للأستاذ الدكتور المنجد واضع الفهرس من ماض طويل في خدمة التراث وفهارسه ومراكزه ، وإن هذه المكانة التي له في عالم المخطوطات والتراث تحتم التنبيه إلى ما كبا فيه جواد قلمه ، كشفاً لما ينشأ عن تلك الوهلات من التباس واضطراب عند من يتلقاها بالتسليم

ثمة بمن صدرت عنه ، وقد لا يملك الفرصة لتمحيص بعضها ، لتعسر الوقوف على المخطوط فى خزانة صاحبه الخاصة ، بل ربما لا ينتبه إلى مكمن الخطأ إذا كان نظرة فى الفهرس — وهو الغالب — للمراجعة لا للتفحص .

وإنى لآمل لهذه النظرات أن تأخذ فى نفوس القراء حظها من التأمل والقبول . وأجدرُ من يُناط به هذا الأمل واضعُ الفهرس ، لما اختص به من مباشرة النظر فى المخطوطات — موضوع الفهرس — وهذه الميزة نفسها تحمل لى العذر فيما ينشأ من تعقيب سأتلقاه بالترحيب وبمثل هذا يتحقق ما ننشده فى خدمة التراث .

وليكن لهذه الملاحظات ترتيب يراعى فيه البدء بما هو من قبيل : تعيين الكتب — تسمية المؤلفين — ضبط الوفيات — اختلال أو إهمال بيانات كاشفة — وأخيراً الأمور الشكلية وبعض التصويبات المهمّة .

في تعيين الكتب ووصفها :

١ — جاء فى الصفحة (٩٠) تحت الرقم (١٢١) ما نصه :

« المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (شرح صحيح البخارى) للقسطلانى »

وهذا وهم عجيب ! وقع فيه اختلاط كتابين منفصلين فى علمين مختلفين لا صلة بينهما إلا أنهما لمؤلف واحد ، هو القسطلانى شهاب الدين أحمد بن محمد المتوفّى (سنة ٩٢٧ هـ) فالمواهب اللدنية بالمنح المحمدية موضوعه : السيرة النبوية ، وقد طبع فى جزأين ، كما طبع شرحه للزرقانى وهو فى ثمانية أجزاء ، أما شرح صحيح البخارى للقسطلانى نفسه فاسمه « إرشاد السارى شرح صحيح البخارى » وموضوعه : الحديث ، وقد طبع فى عشرة أجزاء .

فلا يسوغ اقتران اسمَى هذين الكتابين على أنهما تعيين لمخطوطة واحدة ،

وينبغي التحقق (الشخصي) منهما للجزم : لأي من الكتابين هي ؟ على أن في القطعتين المذكورين في أولها وآخرها دلالة واضحة على أنها مخطوطة لكتاب « المواهب اللدنية » ولا صلة لها بإرشاد الساري شرح صحيح البخاري .

٢ — ص ٢٩ رقم ٣٨ « التسهيل في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل . والمؤلف بدر الدين البعلي المتوفى ٧٧٧ » ثم قال : « لم يذكره في كشف الظنون » .

الكتاب المذكور ليس في الفقه الحنبلي ، بل هو في الفقه العام (المقارن) لأنه اختصار لفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية — وهو ممن لا يقتصر في الافتاء على مذهب بل يقارن بين المذاهب ويختار منها — وفتاوى ابن تيمية تسمى : الدرر المضية من فتاوى ابن تيمية ولذا قال المؤلف البعلي بأول كتابه : استخرت الله في اختصار شيء من الدرر المضية من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية كما تدعى الفتاوى المضية ، ولعله لتمييزها عن فتاواه الأخرى المختلفة المنسوبة للبلدان .

والمؤلف بدر الدين البعلي سمى اختصاره لفتاوى ابن تيمية : « التسهيل » كما يؤخذ من ترجمة ابن حجر له في الدرر الكامنة (٨٤/٤ ط . الهند) : « له مختصر الفتاوى المصرية ، سماه : التسهيل ، عباراته وجيزة مفيدة ، وفيه من الفوائد مالم يوجد في غيره من المطولات » .

والكتاب طبع بتصحيح الشيخ حامد الفقي وإشراف الشيخ عبد المجيد سليم ، عام ١٣٦٨هـ بمطبعة السنة المحمدية بمصر . لكن الديباجة وآخر المخطوطة لم تطابقا نظيرهما في المطبوع ، فلعل المخطوطة تنقص قليلاً أو ألحق بها بعض الفوائد (كما هو مألوف) . وبهذه البيانات الضرورية اتضحت معالم الكتاب ووجه أهميته .

٣ — ص ٣٧ رقم ٤٧ « جواهر الكلام فى شرح شرائع الإسلام » .

لم يتضمن ما جاء فى الفهرس الكشف عن هوية الكتاب ببيان موضوعه وتسمية مؤلفه ، بالرغم من أن المخطوط حمل اسم الكتاب وخاتمة تأليفه ونسخه ، وكان قليل من البحث وراء هذا الاسم والتأمل فى أوصاف المخطوط المذكورة فى الفهرس كفيلاً بتعيينه تماماً .

فموضوع الكتاب : فقه الشيعة الجعفرية أو الإمامية (الاثنى عشرية) وهو شرح لكتاب « شرائع الإسلام » الذى صنفه جعفر بن الحسن الحلى المتوفى ٦٧٦ (وهو الملقب بالمحقق الحلّى وبهذا اللقب يُميَّز عن ابن أخته الحسن بن يوسف الحلّى الذى لقب بالعلامة الحلى المتوفى ٧٢٦ هـ) .

ومؤلف الشرح هو : محمد حسن النجفى المتوفى سنة ١٢٦٦هـ وقد ذكر من ترجموه أنه انتهى من تأليف كتابه هذا عام ١٢٥٧ هـ وهذا الكتاب طبع خمس طبعات (حجرية) وبوشر بطبعته السادسة (بالحروف عام ١٣٧٧هـ) وصدر منه حتى الآن (٢٠) عشرون جزءاً هى ربع الكتاب تقريباً .

ثم إن الدكتور المنجد قال عنه ما نصه : « ناقص الأول ، ويبدأ بكتاب القضاء » وإن عبارة « ناقص الأول » التى تقال فى حال النقص اليسير من البداية غالباً — لا تناسب هاهنا ، لأن الموجود هو الجزء الأخير منه بتجزئة ستة ، فكأنه القطعة السادسة منه كما يعرف ذلك من النظر فى متنه المطبوع فمن هذا كله يتبين أن الكتاب ليس من الخفاء بحيث يقال عنه . « انظر فى كشف الظنون الكتب المسماة جواهر الكلام » !

في تسمية المؤلفين :

١ ـ ذكر في الصفحة ٥٧ (كتاب شرح منية المصلي وغنية المبتدي) وعند بيان مؤلفه ذكر أنه : « الحلبي إبراهيم بن محمد المتوفى (٩٥٥) أو (٩٥٦) » . وهذا لا ريب فيه ـ ثم قال في الملاحظات ما نصه : « المؤلف الحلبي هو سبط ابن العجمي » وهذا من أعجب الأوهام ! فالحلبي صاحب شرح « منية المصلي » هو غير (سبط بن العجمي) وهما يختلفان نسباً (رغم الاشتراك في الاسم واسم الأب) وزماناً وتخصصاً :

فالأول ـ مؤلف الكتاب حقاً ـ اسم جده (إبراهيم) وهو من علماء القرن العاشر ، ووفاته سنة (٩٥٥)هـ ، وهو معروف بالفقه على المذهب الحنفي . ومن مؤلفاته المطبوعة : ملتقى الأبحر (المذكور في الفهرس نفسه رقم ١٥٥) .

أما الثاني المعروف بسبط ابن العجمي ـ ويلقب أيضاً : البرهان الحلبي ـ فاسم جده (خليل) ، وهو من علماء القرن التاسع ، ووفاته سنة (٨٤١هـ) والعلم الغالب عليه : الحديث ، وفيه معظم مؤلفاته التي قام بطبع ثلاث رسائل حديثية منها الشيخ محمد راغب الطباخ بمطبعته العلمية بحلب سنة (١٣٥٠ ـ ١٩٣١) ، ثم هو شافعي المذهب والكتاب المشروح « منية المصلي » هو في فقه الحنفية ، ولم يعهد أن يشرح فقيه متناً في غير مذهبه .

وفضلاً عن الملاحظة بشأن تحديد مؤلفه كان لابد من وصف الشرح المذكور في الفهرس أسلوباً وحجماً ، لأن المؤلف نفسه شرحين على « المنية » فلو جيء بالوصف المطلوب لعرف هل المخطوطة لشرحه الكبير الذي سماه « غنية المتملي » أم هي لشرحه الصغير ، وكلاهما مطبوع في الآستانة تحت الاسمين (حلبي كبير ، وحلبي صغير) ! والظاهر أن المخطوطة لشرحه بدلالة العبارة المذكورة من أوله .

٢ — ص ٧٧ رقم ٩٨ « منار الأصول . لم يذكر مؤلفه » .

المؤلف هو النسفي أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود ، المتوفى (٧٠١) وقيل (٧١٠) وهو فقيه حنفي أصولي . والكتاب مطبوع متداول ، كما طبع عدد وفير من شروحه وحواشيه ونظمه واختصاره .

٣ — ص ٧٧ رقم ٩٩ « الكافية في النحو . لم يذكر مؤلفه » .

من الواضح أنه ابن الحاجب، وما أورده من أول المخطوط — بعد الديباجة — وآخره يدل على ذلك . والكتاب مطبوع هو وعدد من شروحه وحواشيه ، كما طبع شرح شواهده « خزانة الأدب » لعبد القادر البغدادي .

٤ — ص ٧٧ رقم ١٠٠ « شافية في الصرف » .

وهنا أيضاً سكت عن تسمية مؤلفه ، وهو ابن الحاجب السابق ذكره . وقد طبع كتاب الشافية مراراً ، وطبع عدد من شروحه وحواشيه وشرح شواهده .

٥ — ص ٧٨ رقم ١٠١ « شمسيتين في المنطق » (كذا) .

أغفل ذكر مؤلفه والتحقق من اسم الكتاب ، فهل للعجمة أثرها في تغييره عن « الشمسية » ؟ وهو اسم المتن المعروف في المنطق ، لنجم الدين عمر بن علي القزويني المعروف بالكاتبي ، وقد ألفه للخواجة شمس الدين محمد ونسبها إليه ، كما في كشف الظنون . وهو مطبوع وكذلك شروحه وحواشيه ونظمه .

٦ — ص ٧٨ رقم ١٠٢ « والديه شرحي لسجقلي زاده » .

لم يذكر مؤلفه ، و « الولدية » متن في المنطق للسيد الشريف الجرجاني علي بن محمد المتوفى ٨١٦هـ . ولها شروح عديدة وحواش . ولعل الكتاب

المذكور في الفهرس أحد شروحها أو حواشيها ، ولم يذكره صاحب كشف الظنون .

٧ — ص ٧٩ رقم ١٠٥ « تلخيص المفتاح » .

يستدرك أيضاً ذكر مؤلفه ، وهو جلال الدين القزويني محمد بن عبد الرحمن المتوفى سنة ٧٣٩ هـ . وهذا الكتاب اختصار للقسم الثالث من « مفتاح العلوم » للسكاكي المتوفى سنة ٦٢٦ (المحتوى على النحو والصرف والبلاغة) . وقد طبع « المفتاح » كما طبع « التلخيص » وعدد من شروحه وحواشيه وشرح شواهده .

٨ — ص ٧٩ رقم ١٠٦ « سراجية في الفرائض » .

لم يذكر مؤلفه وهو سراج الدين السجاوندي محمد بن محمد بن عبد الرشيد والكتاب مطبوع مراراً هو وعدد من شروحه وحواشيه ونظمه .

٩ — جاء في الصفحة ٨١ تحت الرقم ١٠٩ ما نصه : « مسند أبي يعلى ، محمد بن الحسين بن الفراء المتوفى سنة ٤٥٨ هـ » .

وهذا البيان مشتمل على وهم غريب، جر إليه الاشتباه بكنية « أبي يعلى » والغفلة عن إطلاقها على أكثر من واحد من العلماء .

فالمسند المذكور مؤلفه أحد كبار المحدّثين المتقدمين واسمه أحمد بن علي ، توفي عام ٣٠٧ هـ ، وهو موصلي . ولذا يعرف بأبي يعلى الموصلي . أما الاسم المذكور « محمد بن الحسين » والمدّعى أنه مؤلف المسند فهو اسم الفقيه الحنبلي المعروف بأبي يعلى الفراء ، وهو بغدادي ، وله « الأحكام السلطانية » المطبوع وغيره ولم يذكروا له مسنداً في الحديث .

١٠ — ص ٢٥ رقم ٣١ « نسخة ثانية من ألفية العراقي . . . يليها أرجوزة أولها :

أبدأ بالحمد مصلياً على محمد خير نبي أرسلا

في (٣٥) بيتاً »

كان يجب تعيين مؤلف هذه الأرجوزة ومنه يعرف اسمها وبيان موضوعها. وليس ذلك بالأمر الشاق فإن آخر أبياتها شتمل على المؤلف وعلى اسمها بآن واحد لقوله :

وقد أتت كالجوهر المكنون سميتها منظومة البيقوني

والبيقوني هو عمر بن محمد بن فتوح الدمشقي . كما أن عدد أبياتها (٣٤) بيتاً وقد ذكر ناظمها ذلك بآخرها ، وهذه المنظومة طبعت مراراً مع شروح وحواش عليها .

١١ — (ص ٨٦ رقم ١١٧) المنح المكية بشرح الهمزية . المؤلف : ابن حجر الهيثمي . . . » . يلحظ هنا أن الهيثمي (بالثاء المثلثة) مغاير للهيتمي (بالتاء المثناة) والأول هو الحافظ نور الدين علي الهيثمي صاحب مجمع الزوائد وغيره ، والثاني هو الفقيه الشافعي أحمد بن محمد بن حجر — وهو المراد ، وقد جاء اسمه في الفهرس صحيحاً لكن تمييزه عن ذاك متوقف على ضبط نسبته . وقد ظننت بادئ الأمر أن هذا خطأ مطبعي ثم تبين أنه متابعة خاطئة لما وقع في معجم المطبوعات ص ٨٤ وإلا لنبّه عليها المفهرس ، كما نبّه على خطأ وقع منه في تسمية الكتاب حيث سماه : المنح المالكية

ضبط الوفيات :

١ — ذكر واضع الفهرس (ص ١٧ و ٧٨) وفاة النووي فحددها بعام (٦٧٧) سبع وسبعين وستمائة ، وأخذ — في الموطنين — على الزركلي في كتابه « الأعلام » أنه عينها سنة (٦٧٦) ست وسبعين وستمائة .

وتحديد المفهرس ليس صواباً ، ومأخذه على الزركلي لا وجه له . فإن عام وفاة النووي هو (٦٧٦) ست وسبعين وستمائة ، كما نص على ذلك كل من : الذهبي فى تذكرة الحفاظ ٤/٢٥٤ وفى العبر (صفحة ٣١٢) من الجزء الخامس — وهو أحد الأجزاء التى حققها الدكتور المنجد . . .) وابن كثير فى البداية ١٣/٢٧٨ ، وابن العماد فى الشذرات ٥/٣٥٤ ، وابن هداية الله فى طبقات الشافعية ص ٨٦ ، والمقريزى فى السلوك ١/٦٤٨ ، وابن تغرى بردى فى النجوم ٧/٢٧٨ ، وآخرين . . . (أما السبكى فى الطبقات فقد أطال فى ترجمة النووى دون أن يذكر تاريخ وفاته !) .

ولم يحدد وفاة النووى بعام (٦٧٧) إلا النعيمى فى المدارس بتاريخ المدارس ، واللكنوى فى تعليقاته على الفوائد البهية ، ثم من المعاصرين الأستاذ عمر رضا كحالة فى « معجم المؤلفين » .

ولا مناص من الأخذ بتحديد جمهور المترجمين للنووى (٦٧٦) ، وحمل ما جاء عند النعيمى واللكنوى على السهو أو التحريف ، وكذلك ما فى معجم المؤلفين متابعة لهما . فكيف يعتمد على ذلك — رغم شذوذه — لتخطئة الجم الغفير ؟!

٢ — ذكر وفاة الملا على القارى فى موطنين : أولهما : (ص ٣٤ رقم ٤٤) حددها عند بيان المؤلف فى ١٠١٤هـ ثم أشار فى الملاحظات إلى أن تحت عنوان المخطوطة بخط حديث تحديدها فى ١٠١٦هـ والثانى (ص ٥٥ رقم ٦٨) ذكر المفهرس عند بيان المؤلف أن وفاته ١٠١٦هـ ، ثم أشار فى المصادر إلى أن معجم المؤلفين والأعلام حدداها فى ١٠١٤هـ ويلاحظ هنا التردد منه فى تحديدها فى البيان الرئيسى عند ذكر المؤلف وكان الواجب الالتزام فى الموطنين بالتحديد

الصحيح ١٠١٤هـ كما في خلاصة الأثر ٣/١٨٥ والبدر الطالع ١/٤٤٦ والفوائد البهية ص ٨ .

اختلال — أو إهمال — بيانات كاشفة :

١ — من ذلك اعتبار مخطوطة الكتاب ناقصة وأن بعض أجزائها مكرر ، وذلك عندما يكون الكتاب مكوناً من أجزاء ، فقد وقع أن اعتبر الجزء الثانى من الكتاب نفسه نسخة أخرى مع أن ما ذكر على أنه إحدى النسختين ما هو إلا جزء يكتمل بالجزء الذى ذكر تحت الأخرى . وهذه الملاحظة يتعين الإفادة منها نقلها من حيّز الظن إلى اليقين وذلك لا يتم إلا بالمعاينة والمشاهدة . (ينظر من الفهرس الأرقام ٢٧ مع ٢٨ و ٢٩ والرقمين ٣٣ مع ٣٤ والرقمين ٥٠ مع ٥١ إلخ ...) ويكاد ينمحى الشك فى المثال (رقم ١٣ مع ١٤) حيث ذكر تحت مخطوطة الإحياء للغزالى (رقم ١٣) أن منه نسخة ثالثة ، وأن فيها من الزكاة إلى الأوراد ، وتاريخ نسخها ٦١٥ واسم الناسخ : المطهر بن أحمد بن طاهر العلوى ، ثم ذكر (برقم ١٤) نسخة رابعة فيها من العلم إلى الصلاة ، وتاريخ نسخها القرن السابع ونص على أن خطها يماثل خط النسخة السابقة . فمن هذه البيانات يكاد الدارس يجزم أنهما جزآن من نسخة واحدة لوحدة الناسخ وعهده وتكامل المضمون ، فالجزء المذكور رقم ١٤ حقه التقديم على سابقه الذى هو الأول من الإحياء ، وذاك هو الثانى ومبدؤه الزكاة من حيث ينتهى هذا .... ولا يستبعد وقوع نحو ذلك فى جزأين من الإحياء أعطيا صفة نسختين (رقم ١١ مع ١٢) للشبه الشديد بينهما .

وأوضح منه المثال (رقم ٥٠) حاشية الصبان على شرح الأشمونى للألفية مع (رقم ٥١) « نسخة ثانية فيها الجزء الثانى » ، وبالمراجعة تبين أن هذه

النسخة ما هي إلا جزء ثان متمم للسابق ومبدأ هذا الجزء (التوكيد) من حيث منتهى ذاك (النعت) فالرقمان لمخطوطة كتاب واحد مشتمل على جزأين .

وأشد وضوحاً مما سبق ما جاء تحت الرقمين (١٩ و ٢٠) المعتبرين لنسختين لكتاب الأذكار للنووى ، مع أن فى البيانات أن النسخة الثانية فيها ديباجة الكتاب وتنتهى بأذكار الحج ، وأنها ختمت بعبارة « ويليه إن شاء الله أذكار الجهاد » ثم جاء فى النسخة الأولى (التى حكم المفهرس حيفاً بأنها نسخة ناقصة !) أن أولها كتاب الجهاد . وأوصافهما واحدة ، وتاريخهما واحد وهو مثبت فى القطعة الثانية من الكتاب ، وقد جاءت فى ترتيب الفهرس أولى وحقها التأخير .

وأما الأمثلة الأربعة (١٥ ـ ١٨) فقد نص المفهرس ـــ كما ينبغى ـــ على أنها أجزاء من نسخة خامسة من الإحياء وأعطى كل جزء رقماً مستقلاً جريا على صنيعه فى أجزاء الكتاب الواحد .

٢ ـــ ومن ذلك الإشارة لما طبع أو لم يطبع بصورة توهم أن المخطوطة هى غير ما طبع قبل ، وهو ما وقع فى (ص ٤٩ تحت الرقم ٥٩) بعنوان « رسائل فقهية » وهى رسائل ابن نجيم فقد قال فى الأخير ـــ بعد سرد أسمائها وهى (٤٤) رسالة : «معظم هذه الرسائل لم يطبع ، وبعضها فى الرسائل الزينية» وهذا القول صوابه عكسه . فمعظمها قد طبع فى الرسائل الزينية ذيلاً لكتاب الأشباه والنظائر لزين بن نجيم (ط . دار الطباعة العامرة بالآستانة ١٢٥٧هـ) وبلغ ما طبع منها (٤١) رسالة شاملة لما فى الفهرس سوى الرسائل ذات الأرقام (١١ و ٢١ و ٢٧ و ٣٩ و ٤١ و ٤٤) وفيها طبع رسالتان ليستا فى المجموع المذكور بالفهرس . فتبين أن الذى لم يطبع منها : أقل من القليل .

٣ — ومن ذلك ذكر الكتاب على أنه لم يطبع — أو لم يعرف — وهو ماجاء في (ص ٩٢ رقم ١٢٤) « النظام المذهب في مفردات المذهب في الفقه الحنبلي » ثم قال في الملاحظات : « لم يذكره في كشف الظنون ولا بروكلمان ، وهو كتاب مهم » .

فالكتاب معروف ، ذكره (مرتين) إسماعيل البغدادي في ذيل كشف الظنون ، مرةً بهذه التسمية دون أن يذكر بإزائها أي بيان . ومرةً ثانية تحت إسم « النظم المفيد الأحمد .... » مع نسبته للمؤلف ، لكنه أخطأ في بيان موضوعه فقال : إنه في الحديث !! وحقيقة موضوع الكتاب أنه في المسائل الفقهية التي انفرد بها الإمام أحمد بن حنبل عن الأئمة الثلاثة (أبي حنيفة ومالك والشافعي) فهو من كتب (الفقه المقارن) بخصوص مواطن الخلاف .. وليس (الفقه الحنبلي) بالمعنى المتبادر .

أما عن تسمية الكتاب فالظاهر أن له تسميتين وشهرة ، فهو مشتهر باسم «منظومة المفردات ، أو مفردات الإمام أحمد» كما عبر عنه كل من صاحبي الضوء اللامع ٨/١٨٨ وشذرات الذهب ٧/١٤٧ وكما دعاها شارحها البهوتي . ويسمى « النظم المفيد الأحمد في مفردات الإمام أحمد » كما جاء في مختصر طبقات الحنابلة للشطي ، وكما جاء في غلاف المنظومة المطبوعة . ويدعى أيضاً « النظام المذهب في مفردات المذهب » كما جاء في المخطوطة . ثم إنه مطبوع هو وشرحه .وقد طبع شرحه أولا بالمطبعة السلفية سنة ١٣٤٣هـ ، ثم طبع المتن بها أيضاً سنة ١٣٤٤هـ واسم الشرح : «منح الشفا الشافيات في شرح المفردات» والشارح هو البهوتي منصور بن يونس المتوفى (١٠٥١هـ) .

أمور شكلية وتصويبات مهمة :

يؤخذ على واضع الفهرس من ناحية ترتيب ذكر المخطوطات الذى اختار فيه الترتيب الألفبائى لأسمائها (وقد خالف ذلك الترتيب - لوجه مستحسن - فقدم ذكر مخطوطات القرآن . وليته اتبع طريقة العرض الموضوعى التى تلم أشتات الكتب فى كل علم . ثم يلحق بالفهرس كشف بأسمائها مرتبة ألفبائياً) يؤخذ أنه لم يبين هل سيعتبر اسم الكتاب أم شهرته العلمية فيما إذا اشتهر بغير تسمية المؤلف . وهو كثير فى الكتب القديمة . وانضم إلى ذلك الإغفال تأرجحه بين ذكر اسم الكتاب أو (شهرته) . ولا يظهر من استعراض الترتيب أنه روعى ما هو الأولى فقد اختير ماليس كذلك . وأحياناً يذكر اسم الكتاب وشهرته مقترنين ، ويعطى مكانه بحسب الشهرة دون الاسم ، وفى ذلك مافيه (ينظر الرقم ٦٩ و ٧٢ و ١٠٤) ولا يشفع لهذه البلبلة أن طرة المخطوط حملت ذلك الاسم أو ذاك اللقب ، لأن المخطوطات كثيراً ما تحمل أسماء محرفة أو مغلوطة ، على أن ذكر اسم المخطوط الذى جاء على دفته الأولى له مكانه اللائق فى الملاحظات ، بعد تحقيق الاسم وإيراده على الوجه الصحيح المطابق لتسمية مؤلفه ..

* * *

(والمجاميع) مما يكثر وجوده فى المخطوطات ، إذ تحتوى مجلدة واحدة على أكثر من كتاب إما من أصل النسخ ، ومع وحدة الناسخ والورق غالباً ، وإما أن يطرأ بالتجليد . وقد اشتمل الفهرس المشار إليه على عدد من المجاميع ، لكن الأستاذ المفهرس لم يعتبر منها إلا واحداً أطلق عليه لفظ (مجموع) وذكر مفرداته فى الأرقام (٩٧-١٠٧) ويؤخذ على موقفه هذا من المجاميع أمران :

الأول - اختصاصه بالذكر بصفة (مجموع) هذا وحده دون المجاميع الست التالية التى اقتصر على إشارة خفية عند أحدها - وذكرها حسب

موقع أولها غالباً — ولولا تلك الإشارة لم يُعرف أنها مجاميع وهي : (ص ٢٠ الأرقام ٢٣ و ٢٥ و ١٢٣) : هو مجموع فيه بالتتالي : أسباب النزول ، ورسالة المضمرات ، والنجم . (ص ٢٥ رقم ٣١) : هو مجموع فيه ألفية العراقي ، والمنظومة البيقونية ، وقد ذكر هذين الكتابين سواء تحت رقم واحد . (ص ٢٧ رقم ٣٥) : هو مجموع اشتمل على ثلاثة كتب عدا كتاب أوراد محمد بن أسامة هي أوراد الأسبوع ، والهمزية للبوصيري ، ودلائل الخيرات . (ص ٣٣ رقم ٤١) : التنوير ، ويليه وصية الكيلاني — ذكرها سواء بالموقع الترتيبي للأول منها تحت رقم واحد . (ص ٤٥ رقم ٥٩ « رسائل فقهية » ذكر تحت هذه التسمية رسائل ابن نجيم وعددها (٤٤) رسالة كل رسالة منها لها موضوع خاص ، ومعنونة باعتبارها مستقلة . وهي من أوضح الأمثلة لما يشكل مجموعاً . (ص ٧١ رقم ٩٠) القلادة الجوهرية ثم (ص ٧٥ رقم ٩٥) كفاية الغلام ويقع هذان الكتابان — ومؤلفهما واحد في مجموع أيضاً . إلخ ...

الثاني — ذكره المخطوطات التي يتشكل منها مجموع إما تحت كلمة (مجموع) بموقع حرف الميم (فضلاً عن الحالات المشار إليهما قبلاً من ذكر المجموع بموقع واحد من كتبه أو أكثر) ويكاد يجمع المفهرسون على إيراد المجاميع في الآخر ، سواء نهجوا طريقة الترتيب الموضوعي أو الألفبائي ، لأن لفظ (مجموع) ليس اسماً للكتب التي اشتمل عليها ، بل هو لفظ خارجي يطلق على المخطوطة ، ومن الممكن استبدال مرادفاته به ، مثل كلمة (جملة ، زمرة) . فالموطن الصحيح لذكر المجاميع هو الأخير . ثم إنه لا تنكر فائدة استعراض محتويات المجموع كل كتاب عند حرفه — أو موضوعه — كإحالات على المكان الذي يذكر فيه المجموع ويستوفي فيه وصفه وبياناته .

***

وأسلوب (الإحالات) لابد من استخدامه فى طريقة ذكر أسماء الكتب مرتبة ألفبائياً — وفى الكشف المستعان به إذا رتبت موضوعياً — فبالإحالات يتم رد ألقاب الكتب وشهراتها العامية إلى الاسم الأصلى لها . وذلك لم يحصل فى الفهرس إلا أربع مرات لم تسلم ثنتان منها من مآخذ كما سنرى :

- ص ٣٩ حلية الأبرار = أذكار النووى (والصحيح العكس ، بأن يذكر المخطوطة ووصفها خلف تسمية المؤلف « حلية الأبرار ... » وأن يؤخذ لقب الكتاب « الأذكار » إحالة .

- ص ٦٨ غاية الاختصار = الإقناع . وهذه إحالة خاطئة ، لأن غاية الاختصار ليس اسماً مرادفاً للإقناع ، بل الإقناع اسم أحد شروح « غاية الإختصار » وهو للخطيب الشربينى ، أما « الغاية » فهو لأبى شجاع الأصفهانى ويدعى كتابه باسم « التقريب » و « متن أبى شجاع » أيضاً . والمخطوطة هى للشرح فلا داعى لهذه الإحالة ، بل هى موهمة إلا بافتراض إرادة الإحالة على الشرح بطريق ذكر المتن ، ومثل هذا لا يستغنى عن إشارة تحرز بها من الإيهام .

وبالمقابل أغفلت إحالات ضرورية فى كتب اشتهرت بألقاب غطت على أسمائها الأصلية . جاء منها فى الفهرس :

ص ٢١ — إرشاد العقل السليم لم يحل إليه بلقبه (تفسير أبى السعود) .
ص ٣٢ — أنوار التأويل « « « « (تفسير البيضاوى) .
ص ٣٦ — تبيين الحقائق « « « « (الزيلعى على الكنز) .
ص ٤٨ — حرز الأمانى « « « « (الشاطبية) .
ص ٨٤ — عقيلة أتراب القصائد « « « « (الرائية فى الرسم) .

عبد الستار أبو غدة

ديوان ظافر الحداد

لظافر بن القاسم بن منصور الجذامي الإسكندري

تحقيق : الدكتور حسين نصار

الناشر : مكتبة مصر بالفجالة

نقد وتعليق : محمد عبد الغني حسن

هذا الشاعر المصري الإسكندري نشأة ، الجذامي اليمني أصلاً ، كان من حقه أن يصدر ديوانه من زمن بعيد . فإن النسخ الخطية الثلاث من هذا الديوان ، الموزعة بين مكتبات الخزانة العامة بالرباط ، وجوتنجن بألمانيا ، ومكتبة آية الله محسن الحكيم العامة بالنجف الأشرف بالعراق ، كانت كفيلة بأن يتصدى لها ناشر ، ويتهيأ لها باحث بالتحقيق ، فيقدمها إلى قراء العربية الذين كانوا يتحرقون شوقاً إلى الحصول على ديوان « ظافر الحداد » الذي يقول عنه ابن خلكان أنه (كان من الشعراء المجيدين ، وله ديوان شعر أكثره جيد) . كما يروي العماد الأصبهاني صاحب « خريدة القصر وجريدة العصر » ، عن الفقيه نصر بن عبد الرحمن الفزاري الأسكندري أن « ظافراً الحداد » (انتهت به الحال إلى أن صار من شعراء مصر ، وله ديوان مشهور ، وبالجودة له مشهود ...) ، كما ذكره حاجي خليفة صاحب « كشف الظنون » وهو يتحدث في مادة « ديوان » عن دواوين الشعراء العرب منذ العصر الجاهلي إلى زمانه .

وعلى الرغم من وجود ثلاث مخطوطات من هذا الديوان موزعة بين المغرب وألمانيا والعراق ، فقد مال الباحثون المعاصرون والمحدثون اليوم إلى الاعتقاد

بأن ديوان ظافر الحداد مفقود ، وأنه لا أمل فى العثور عليه ، وأنه لم يبق إلا قليل من شعره الموزع فى كتب من مثل : « وفيات الأعيان » و « إرشاد الأريب » لياقوت الحموى ، و « خريدة القصر وجريدة العصر » للعماد ، و « بدائع البدائه » للأزدى و « النجوم الزاهرة » لابن تغرى بردى ، و « شذرات الذهب » لابن العماد الحنبلى . فاهتداء الدكتور حسين نصار إلى هذه النسخ من ديوان ظافر الحداد يعد ظفراً وكسباً كبيراً للمكتبة العربية ، ويعد رداً حاسماً على الذين يقطعون برأى فيما لا مجال للقطع فيه ... فيقولون هذا الكتاب معدوم ، أو هذا الديوان مفقود ، كما صنع صديقنا المرحوم الدكتور محمد كامل حسين فى كتابه « فى أدب مصر الفاطمية » صفحة ١٩١ ، فقد ذكر (أن شعر ظافر الحداد جمع فى ديوان كبير ، ولكن هذا الديوان فقد ، ولم يبق من شعره إلا أبيات من قصائد . .)

وإذا كان الدكتور محمد كامل حسين صاحب فضل فيما أبداه من اهتمام بالشاعر الإسكندرى ظافر الحداد حين ترجم له فى كتابه « فى أدب مصر الفاطمية » المطبوع سنة ١٩٥٠ ، فإن من الحق أن لا ننسى صاحب فضل أول فى هذا السبيل ، وهو المرحوم الأستاذ محمود مصطفى المتوفى سنة ١٩٤١م فقد تنبه إلى شاعرنا المصرى الإسكندرى الجانى ظافر الحداد ، وترجم له ترجمة وجيزة فى كتابه «الأدب العربى فى مصر ، من الفتح الإسلامى إلى نهاية العصر الأيوبى » الذى طبع سنة ١٩٦٧ أى بعد وفاته بسنة وعشرين عاماً . على أن الباحثين والأدباء اهتموا بعد ذلك بهذا الشاعر الذى قال فيه العماد صاحب الخريدة : (ظافر ، بحظه من الفضل ظافر ، يدل نظمه على أن أدبه وافر ، وشعره بوجه الرقة والسلاسة سافر ، وما أكله لولا أنه من مداح المصرى[1] ،

(١) يقصد أن الشاعر من مداح الخليفة الفاطمى ، والسنيون ينظرون إلى الفاطميين نظرة غير مرضية .

والله له غافر . سداد ، لو أنصف لسمى جوهرياً ، وكان باعترائه إلى نظم اللآلى
حريا ، أهدى يروى شعره الروى للقلوب الصادية ريا ، فياله ناظماً فصيحاً مفلقاً
حريا ...) . فنرى صديقنا المرحوم الدكتور أحمد أحمد بدوى أستاذ الأدب
بكلية دار العلوم يحرر ترجمة طويلة لظافر الحداد فى كتابه « الحياة الأدبية
فى عصر الحروب الصليبية بمصر والشام » وإن كان ينتقد مبالغته وبعض
وجوه الغموض والضعف فى شعره . كما نرى أخانا الأستاذ تقولا يوسف يخصه
بتعريف جيد فى كتابه « أعلام من الإسكندرية » ص ٢٠٨ .

كما أشار إليه أكثر من مرة الدكتور محمد زغلول سلام فى كتابه « الأدب
فى العصر الأيوبى » وإن كان شاعرنا ليس من رجال العصر الأيوبى ولا النماذج
التى أتى بها الدكتور زغلول سلام تنطبق على هذا العصر أو تدخل فيه .
كما تحدث عنه الأديب أحمد النجار فى كتابه « الإنتاج الأدبى فى مدينة
الإسكندرية فى العصرين الفاطمى والأيوبى » وإن كان قد وقع فى بعض أوهام
تتصل بالشعر الذى نسبه إلى ظافر الحداد وهو ليس له ... وتحدث عنه الشاعر
عبد العليم القبانى فى كتابه « شعراء الإسكندرية » .

وهذا الاهتمام النسبى من المعاصرين بظافر الحداد وشعره يقابله اهتمام
قديم يتجلى فيما كتبه عنه ابن خلكان فى « وفيات الأعيان » ، وياقوت الحموى
فى « معجم الأدباء » وعلى بن ظافر الأزدى فى « بدائع البدائه » ، والعماد
الأصفهانى فى « خريدة القصر » ، والسيوطى فى « حسن المحاضرة » ، والمقريزى
فى « الخطط » ، والسلفى فى « معجمه » ، وابن فضل الله العمرى فى « مسالك
الأبصار » ، وابن تغرى بردى فى « النجوم الزاهرة » والصفدى فى « المنهل
الصافى » ، والحموى فى « خزانة الأدب » ، وابن أبى أصيبعة فى « عيون
الأنباء » ، وأبو الصلت أمية بن عبد العزيز فى « الرسالة المصرية » ، وابن ميسر

في « تاريخ مصر » ، وابن العماد الحنبلي في « شذرات الذهب » ، وحاجي خليفة في « كشف الظنون » .

على أنه لا يفوتنا من اهتمامات المعاصرين ما كتبه بروكلمان في « تاريخ الأدب العربي » ، وما كتبه خير الدين الزركلي في « الأعلام » ، وعمر رضا كحالة في « معجم المؤلفين » .

والحق أن هذه المصادر والمراجع الكثيرة للتعرف إلى شاعرنا ظافر الحداد كانت حرية أن يشير إليها أو إلى بعضها الدكتور حسين نصار في خلال المقدمة التي كتبها تعريفاً بالشاعر وشعره . ولكنه أغفلها جميعاً وترك القارئ لا يدري شيئاً عن مصادر الترجمة لهذا الشاعر المشهور الذي كان (من الشعراء المجيدين) كما يقول ابن خلكان .

لقد كنا نرجو ألا يخلو ديوان ظافر الحداد من إيراد ثبت بالمصادر والمراجع التي ترجمت له ، أو أشارت إليه أو عرفت به . ولماذا يضن المحقق الفاضل بمثل هذا الثبت الذي قد يعنيه قليلا ، ولكنه يريح القراء والباحثين والأدباء ، ويفتح أمامهم مجالا أرحب للدراسة والتحليل ؟

وهناك مسألة أخرى كنت أرجو أن يبحثها المحقق وأن يدلنا على وجوه الخلاف فيها ، وأن يقطع فيها برأي يستند إلى التحقيق الدقيق . فقد ذكر فيما يشبه الرأي القاطع الوحيد أن ظافر الحداد (وافته منيته في محرم سنة ٥٢٩ هـ) . واقتصر على هذا . وكأن المسألة لا يختلف فيها القول ، ويفترق فيها الرأي من باحث إلى باحث . والحق أن هذا التاريخ ذكره ابن خلكان في الوفيات حيث قال : (وكانت وفاته بمصر في المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة) . ووافقه فيه ياقوت الحموي

صاحب « معجم الأدباء » ج ١١ ص ٢٧ ، والإمام السيوطي في كتابه « حسن المحاضرة ، في أخبار مصر والقاهرة » ، وابن العماد الحنبلي في « شذرات الذهب » ج ٤/٩١ حيث ذكره في وفيات سنة ٥١٩هـ . كما وافقه من المحدثين المرحوم محمود مصطفى في كتابه «الأدب العربي في مصر» ص٢٣٠ . والشاعر عبدالعليم القباني في كتابه « شعراء الإسكندرية في العصور الإسلامية » .

وذكر السلفي في معجمه ، وعنه نقل الدكتور أحمد أحمد بدوي أن ظافرًا توفي سنة ٥٢٨هـ في ذي الحجة ، على ما كتبه إليه ابن موهوب من مصر . وهذا قريب جداً من القول الأول الذي يقول إنه توفي في المحرم سنة ٥٢٩هـ . وليس هنا توقف كبير لأن أخريات عام٥٢٨ قد تداخلت في أوائل عام ٥٢٩هـ . .

على أن ما يستحق النظر هو ما قاله حاجي خليفة في « كشف الظنون » من أن ظافرا توفي بمصر (سنة خمس وعشرين وخمسمائة) ، وقد ذكرت بالحروف لا بالأرقام ، مما ينفي وقوع تصحيف أو تحريف ، وأعجب من هذا ما ذكره ابن تغري بردي « في النجوم الزاهرة » ج ٥ ص ٣٧٦ ، فقد سجله في وفيات (سنة ثلاث وستين وخمسمائة) ، وهي السنة الثامنة من ولاية العاضد بالله الفاطمي على مصر . ولا أدري من أين جاء صاحب النجوم بهذا التاريخ ؟

وأشد من هذا مدعاة للعجب ما ذكره المرحوم الدكتور محمد كامل حسين في كتابه « في أدب مصر الفاطمية » ص ١٩٣ من أنه (قد أجمع المؤرخون على أنه توفي سنة ٥٤٦) ، ولا شك أنه وهم غليظ ظاهر ، فما رأينا مثل هذا الإجماع من المؤرخين . وقد يكون هذا من تصحيف الطبع ، ولكن المؤلف لم يصححه في جدول الاستدراك الذي أتى به في آخر الكتاب .

وقد تخلص الدكتور حسين نصار من تاريخ مولد « ظافر الحداد » لأن أحداً من مؤرخيه وكتاب سيرته لم يشر إليه ، كما تخلص من التعرض لمكان

ولادته ، ولكنّ العبارة لمّا لا يؤكد حقيقته حيث قال : (والرجل الذي أقدم شعره لم يذكر التاريخ مولده ، وإن ملت إلى أنه كان في أوائل النصف الثاني من القرن الخامس ، وكان من أسرة عربية غنية كادحة ، فقد كان أبوه القاسم ابن منصور بن عبد الله ينتمي إلى جرىّ من بني جزام ، وأمه إلى فهم من بني لخم . وامتهن أبوه الحدادة التي علمها ابنه أبا منصور ظافرا . ولكن الابن هوى الأدب ، فاتصل بأدباء بلدته الإسكندرية ...) فهل الإسكندرية هنا بلدة مولد أم بلدة نشأة ؟ إن المحقق الفاضل لم يقلها واضحة . ولكننا قد نجترىء فنقول — استنادا إلى شعر الشاعر نفسه — إن الإسكندرية كانت دار نشأته لا دار ميلاده ، حيث يقول في إحدى قصائده الرقيقة في شعر الحنين :

يا هلْ إلى الإسكندرية أوْبةٌ   فيُسرّ قبل مماته بإيابه ؟
فيرى مكان شبابه ونصابه   وحبابه وصحابه وعبابه !

فلم يذكر هنا عهد الطفولة أو الصبي بل طفر مرة واحدة إلى عهد الشباب . وفي قصيدة أخرى من شعر الحنين إلى الإسكندرية يتحسر على عهد الشبيبة ، ولا يعرج على عهد الطفولة وذكرياته بكثير أو قليل ، فيقول :

يا بلدتي ! إن يغب مغناك عن نظري   فإنه في سواد القلب لم يغب
واها على ذلك العيش الذي ذهبت   أيامه فيك بين اللهو والطرب
والشبيبة شيطان يساعدني   على الهوى ويواتيني على أربي

فالطفولة وأيامها الحلوة اللذيذة متروكة هنا ، وما تركها — على ما نعتقد — إلا لأنها لم تدخل في حساب شاعرنا الوفي المذكور ...

هذا ما عنّ لنا ونحن نقرأ المقدمة التي كتبها المحقق الفاضل لديوان ظافر الحداد وياليته أطال فيها ، ووسّع مذاهب القول بما لايدع في النفس سؤالا لسائل

ولا حاجة لمحتاج !! أما وقد فعل فنحن تاركوه هنا إلى تحقيق الديوان نفسه ، وهدفنا هو العلم والحق ولا غاية لنا وراءهما ، فإن مثل ديوان « ظافر الحداد » خليق أن لا يُسكت على تحقيقه وعلى ما فيه من ملاحظ ونظرات ...

وقد كنت — شهد الله — آثرت الصمت ، لا سكوتاً عن الحق ، ولكن بُعداً عن مذاهب القول ، ومساءات الظن ... ولكني رأيت المحقق المجتهد يقول إنني (قرأت قسطاً كبيراً من الكتاب ، ومن عويص مشاكله خاصة ، على الصديق العلامة المحقق الأستاذ محمود محمد شاكر ، أبقاه الله ، فمنحني من صائب نظراته ما أنار كثيراً مما لم أكن لأهتدى إلى صوابه) ومن هنا خرجت من صمتي ، لأن صديقي النادرة في هذا الزمان الأستاذ العلامة بن العلامة محمود محمد شاكر يحب الحق ويفرح به ، ويرضى عن أصحاب الحق وطلابه في زمان قلّ فيه الراضون عنهم ، بل عزوا وندروا . وأنا واثق أن أخي محمود محمد شاكر سيرضيه كل الرضا أن يعاد النظر في تحقيق ديوان « ظافر الحداد » بما يقام به الحق إن شاء الله .

● صفحة ٧٣ — السطر السابع ، ورد البيت الآتي هكذا :

أقاحى هـذه كأقاحى هذى يبوح حمامها لى كيف شيت

بإثبات الياء الأخيرة في كلمة (أقاحى) الثانية ، والصواب حذفها ليستقيم الوزن ، وبهذا يصبح البيت هكذا :

أقاحى هـذه كأقاحِ هذى يبوح حمامها لى كيف شيت[1]

● صفحة ١٠٨ — السطر السادس ، جاء البيت التالى مضبوطا بالشكل هكذا :

أدبُّ دبيبَ الفجر أولَ وقته وأمْشي كمَشْيِ الظلِّ وهْو مديد

---

(١) أصلها كيف شئت ، بالهمزة ، فسهلت الهمزة وقلبت ياء للقافية .

ولا محل (للأَدِب) هنا ، فإن المعنى به يختل ، والوزن به يضطرب ، والصواب : (أَدِبُّ) ، وماضيه : دَبَّ ، والمصدر الدبيب ، وقد جاءت ثاني لفظة في البيت على أنها مفعول مطلق . وواضح أن هذا من أخطاء الطبع ، وإن كان المحقق لم يصوّبها في ثبت التصويبات بآخر الديوان .

● صفحة ١٢٤ — السطر الأول ، ورد البيت الآتي هكذا :

فكم لي فيه من غدوة وعشية   صفا العيش لي فيهن كيف أريد

وواضح أن في الشطر الأول لفظة زائدة تكسر الوزن ، وهي « من » . وبذا يصبح البيت هكذا :

فكم ليَ فيه غدوة وعشية   صفا العيش لي فيهن كيف أريد

أو تبقى « من » وتصحح « فيه » إلى « به » وبذا يصير البيت هكذا :

فكم لي به من غدوة وعشية   صفا العيش لي فيهن كيف أريد

● صفحة ١٢٥ — السطر السادس ، جاء البيت الآتي مضبوطاً بالشكل هكذا :

فيك من الحسن كل معنى   يُقَصِّر عن مثله الوجود

بإيراد الفعل المضارع « يقصر » بصيغة التفعيل ، وهذا خطأ يكسر الوزن ويفسد المعنى ، والصواب : يَقْصُرُ ، على وزن : يَفْعُلُ ، فيصير البيت هكذا :

فيك من الحسن كل معنى   يقْصُرُ عن مثله الوجود

● صفحة ١٢٩ — يقول شاعرنا « ظافر الحداد » في الحث على عدم مفارقة الأوطان مهما نبت :

إياك من طمع المنى ، فعزيزه   كذليله ، وغنيه شحّاذه

دالية « ابن دُرَيد » استهوى بها   قوما غداة نبت به « بغداذه »

دانوا لزخرف قوله فتفرقوا   طمعاً ، فهم صرعاه أو جُذّاذه

فيعلق المحقق الفاضل على البيت الثاني بقوله : (لم أجد في ديوان ابن دريد الذي جمعه السيد محمد بدر الدين العلوى دالية ، أو ذالية ، تنطبق عليها الإشارة) . ومعنى هذا أن الدكتور حسين نصار ينفي أن يكون للشاعر ابن دريد الأزدي قصيدة دالية يحض فيها على مغادرة البلاد إذا نبت بأهلها ، والذي نعلمه أن لابن دريد في ديوانه المطبوع بتحقيق السيد محمد بدر الدين العلوى ، وفي صفحة ٦٦ منه ، دالية يحث فيها على البعد عن البلاد إذا تنكرت لصاحبها ، وفيها يقول :

وإذا تنكرت البلا د فأولها كنف البعاد
واجعل مقامك أو مقرّ ك جانبي برك الغماد

● صفحة ١٥٨ — السطر الرابع ، ورد البيتان التاليان هكذا :

فلا عَيْشَ إلا في زمانك طيب ولا نَفْسَ إلا من نوالك تجبر
ولا مَلِكَ في الأرض إلا وظاهر على وجهه من ذكر فضلك أسطر

بتسكين اللام من لفظة (ملك) وفتح الكاف كأنها مبنية على الفتح في محل نصب ، متابعة لما حدث في لفظتي (عيش) و (نفس) في البيت الأول . ولكن الشاعر رفعها حتى يستقيم الوزن ، فالواجب أن تضبط هكذا :

ولا مَلِكٌ في الأرض إلا وظاهر على وجهه من ذِكْر فضلك أسطرُ

● صفحة ١٥٩ — السطر السادس ، ورد البيت الآتي هكذا :

كالنوم بين أجفان أضرّ بها طول السهاد كبيرة بعد إضرار

وهنا لفظة ناقصة اضطرب بفقدانها وزن البيت ، وهي لفظة (ما) بين لفظتي : كالنوم ، وبين . وبهذا يصبح البيت هكذا ليستقيم وزنه :

كالنوم ما بين أجفان أضرّ بها طول السهاد كبيرة بعد إضرار

وإذا كان هذا النقص في مخطوطات الديوان الثلاث ، فإنه يكون تحريفاً من النساخ اتفقوا عليه بلا اتفاق ، وإلا فهو تحريف من الطابع .

● صفحة ١٦١ — السطر الثالث ، ورد المطلع التالي من القصيدة الزائية هكذا :

حكم العيون على القلوب يجوز   وداؤها من دائهن عزيز

وواضح أن بالشطر الثاني خللا في الوزن والمعنى ، فليس هناك معنى لكلمة : وداؤها ، والصواب : ودواؤها ، أي وشفاؤها . وبذا يصبح البيت هكذا :

حكم العيون على القلوب يجوز   ودواؤها من دائهن عزيز[1]

● صفحة ١٦٢ — السطر الثاني ، ورد البيت التالي هكذا :

ظبي تناسب في الملاحة شخصه   فالوصف حتى يطول فيه وجيز

وهو مكسور في شطره الثاني ، ولعله : «حين يطول» بدلا من «حتى يطول» واستظهارنا صحيح والحمد لله؛ فقد ورد في «خريدة القصر» كما استظهرناه هكذا :

ظبي تناسبَ في الملاحة شخصهُ   فالوصف حين يطول فيه وجيز

● صفحة ١٨٤ — السطر الثالث عشر ، جاء البيت الآتي هكذا :

أأحبابنا هل الليالي التي مضت   لنا قبل روعات الفراق مُعاد ؟

و « الليالي » بأداة التعريف « أل » خطأ ، ولعله تحريف مطبعي ، وصوابه (لليالي) بحرف الجر مع التعريف ، ومن حسن الحظ أن المحقق استدرك عليه في ثبت التصويبات فصححه .

---

(١) ورد البيت صحيحا في « معجم الأدباء » لياقوت ج ١٢ ص ٢٨ . وكذلك جاء صحيحاً في الخريدة ج ٢ ص ١٢ .

● صفحة ١٩١ — السطر الأول ، ورد البيت الآتي هكذا :

فمدحك ما يجرى به كل منطق وحبك ما تحنى عليه لا اضالع

وواضح أن فى الشطر الثانى تحريفاً مطبعياً ، وصحته : (وحبك ما تحنى عليه الأضالع) ، ولم يصححه المحقق فى ثبت التصحيحات .

● صفحة ١٩٢ — السطر السادس ، ورد البيت الآتى هكذا :

إذا قيل شاهنشاه خاف انتقامه سميه لولا حلمه والتواضع

وفى هذا البيت نظر من جهتين : أولاهما أن شاهنشاه صوابها : شاهنشاه ، وهو الاسم المعروف فى كل المراجع التاريخية للأفضل بن بدر الجمالى وزير المستعلى والآمر الفاطميين . وثانيتهما أن لفظة « سميُّه » بالإضافة لهاء الضمير صوابها : سميُّك ، بالإضافة لكاف المخاطب .

● صفحة ٢٠٢ — السطر السابع ، ورد البيت الآتى مضبوطاً بالشكل هكذا :

فإن فى إدمانها للفتى مَضَرَّةٌ يَعْجَزُ عن دفعها

برفع كلمة (مضرة) وكأنها على توهم أنها خبر « إن » ، والصواب نصبها هكذا : مضرةً ، لأنها اسم مؤخر لأن . وقد ضبط المحقق حرف الجيم من الفعل : يعجز بالفتح ، وهو خطأ شائع ، والصواب : يعجِز ، بكسر الجيم ، لأنه من باب : ضرب ، يضرب .

● صفحة ٢٠٥ — السطر الحادى عشر ، جاء البيت الآتى مضبوطاً بالشكل هكذا :

ويأمن محلات المنا وعنده لآبائه من بطشهن مصارع

بفتح الميم من كلمة « حملات » كما هو القياس النحوى ، ولكن ضرورة الوزن تحتم إسكان الميم ، وهى من الضرورات الجائزة فى الشعر ، وإلا اختل الوزن .

● صفحة ٢١٦ — السطر الثانى ، جاء البيت الآتى هكذا :

سل الخيل ، والسُّمر الذوابل ، والوغى
فرسانها ، والبِيض ، والبَيض ، والزغفا

وفى الشطر الثانى حرف ناقص انكسر بفقدانه الوزن ، ولعله طار مع دوران آلة الطبع ، ولكن المحقق لم يصححه فى ثبت التصويبات ، وصوابه :

سل الخيل ، والسمر الذوابل ، والوغى
وفرسانها ، والبيض ، والبيض ، والزغفا

● صفحة ٢٢٢ — السطر الثانى ، ورد البيت الآتى على هذا النحو :

يساعد صرف الدهر فىَّ وجنةٌ وها أنا وقفٌ بين رام وخاذق

والشطر الأول مضطرب الوزن ، ولم أهتد إلى تصويبه استظهاراً ، أو رجوعاً إلى المصادر .

● صفحة ٢٣٠ — السطر الثالث ، ورد البيت الآتى هكذا :

والنيل يحشو حشا الخليج وقد كساه زهر الربيع بأستبرقْ

والشطر الثانى مضطرب الوزن ، لأن باء الجر فى كلمة (بأستبرق) زائدة ، والصواب حذفها فيصبح البيت هكذا :

والنيل يحشو حشا الخليج وقد كساه زهر الربيع إستبرقْ

● صفحة ٢٣٠ — السطر التاسع ، جاء البيت الآتي هكذا :

كأنه والنبات يحصره عينٌ بها هُدْبٌ جَفْنُها مُحدِقْ

وهذا الضبط بالشكل خطأ اضطرب معه الوزن ، وفسد المعنى ومسخ . .
والصواب : هُدْبُ جفنها ، بإضافة الجفن إلى الهدب ، وبهذا لا ينون المضاف
ـ وهو هدب ـ وتجر لفظة « الجفن » بدلا من رفعها . وهذا هو الوجه
لا وجه غيره .

● صفحة ٢٣١ — السطر الأخير من الشعر ، ورد البيت الآتي هكذا :

والطوق في جيدها ، وقد خضَّبت الـ حنَّاء أطرافها إلى المرفق

بتشديد الضاد من الفعل « خضب » ، والصواب تخفيفه ، على وزن :
ضرب ، منعا لانكسار الوزن لأن هذه القصيدة من « المنسرح » .

● صفحة ٢٦٢ — السطر السادس ، ورد البيت الآتي هكذا :

خنتم ، فلم يبق لى فى وصلكم طمع
يُرجى ، وهذا فؤادى فى ابتداء العمل

وفى الشطر الثانى تحريف بالزيادة انكسر معه الوزن . فكلمة (ابتداء)
حقها أن تحذف منها الهمزة الأخيرة فتصبح مقصورة ، بدلا من أن تكون
ممدودة . وهو ضرورة شعرية لإقامة الوزن ، وبذا يصبح البيت ـ وهو من
البحر البسيط ـ هكذا :

خنتم ، فلم يبق لى فى وصلكم طمع
يُرجى ، وهذا فؤادى فى ابتدا العمل

● صفحة ٢٦٣ — السطر السابع ، جاء البيت الآتي هكذا :

لم ينهضوا بدقيقة من حمله ووجدتك أنهض من يقوم بحملها

وفيه مأخذان : الأول : من حمله ، بالهاء ، والصواب : من حملةٍ بالتاء المربوطة . والثاني زيادة واو على الفعل « وجدتك » ، والصواب حذفها فلا محل لها ولا معنى .

● صفحة ٢٧٢ — السطر الثامن ، ورد البيت الآتي هكذا :

بخار كأنه نكهة المعـ شوق في أنف عاشق محروم !

وصدر البيت فيه حرف ناقص اضطرب الوزن بفقدانه ، وصوابه :

وبخار كأنه نكهة المعـ شوق في أنف عاشق محروم

● صفحة ٢٧٤ — السطر السابع ، جاء البيت الآتي هكذا :

ولو لم يكونا لى لكانت فضائلى تحقق ما قد قال قبلى « عصام »

و (قبلى) بالإضافة إلى ياء المتكلم خطأ به اضطرب الوزن وانكسر الشعر ، والصواب قطعها عن الإضافة وبناؤها على الضم ، فيصبح البيت هكذا :

ولو لم يكونا لى لكانت فضائلى تحقق ما قد قال قبلُ « عصام »

وقد قصد ظافر الحداد بعصام ، المثل العربي القائل : نفس عصام سودت عصاما .

● صفحة ٢٨٠ — السطر الرابع ، ورد البيت الآتي هكذا وهو من المدح :

حبيتَ فيه وفى أمثاله أبداً طيِّبَ الحياة على التأبيد والقدم

وفى البيت ملحظان : الأول : « حَبيتَ فيه » — أى فى العام الجديد — وهو تحريف ، والصواب : « حُبيت » بالحاء المهملة المضمومة ، والباء الموحدة التحتية ، من الحباء وهو العطاء ، لا من الحياة . والثاني : « طيِّبَ الحياة » على الوصفية بتشديد الياء ، والصواب : (طِيْبَ) الحياة ، بكسر الطاء ،

وسكون الياء المثناة التحتية على الاسمية . أى : وُهبتَ طِيبَ الحياة . والضبط بالشكل الذى اختاره المحقق الفاضل فيه إخلال بالوزن ، وفساد للمعنى المراد ، وبهذا يصبح البيت هكذا :

حُبيتَ فيه وفى أمثاله أبداً طِيْبَ الحياة على التأييد والقدم

● صفحة ٢٨٢ — السطر الثالث ، جاء البيت الآتى هكذا :

هى الذهب الإبريز صفْتْ نَضارةً يدُ السَّبائكِ من عيب يشوبُ وذام

وليس لعبارة « صفّت نضارةً » أى معنى ، وصوابها : صفّت نُضَارَهُ ، والنضار بضم النون هو الذهب ، ولا معنى هنا للنضارة .

● صفحة ٢٨٨ — السطر الثانى ، ورد البيت الآتى مضبوطاً بالشكل هكذا :

إذا أولو الفضل غالُوا فى مدائحه منها ، فقد جهلوا أضعاف ما علموا

بوضع ضمة على اللام من الفعل (غالوا) ، والصواب أن تفتح اللام هكذا : غالَوا ، لأنه معتل بالألف ، فيفتح ما قبل ألفه المحذوفة حين الإسناد إلى واو الجماعة .

● صفحة ٢٩٣ — السطر الأخير من الشعر ، ورد البيت الآتى هكذا :

قوم إذا استيقظتْهمْ لمكارم الأخلاق ناموا

ولا معنى للفعل استيقظ هنا ، فهو لازم غير متعد . وفى مخطوطة ن : « إذا استنهضتهم » . وقد علق عليها المحقق الفاضل ، بأنها حسنة . ولماذا كل هذا مع أن فى كلمة استيقظتهم تحريفاً من الناسخ لو صُحح لاستقام به الكلام . وصوابه : قوم إذا أيْقظتهم .

● صفحة ٢٩٣ — السطر الأول ، رسم البيت الآتى هكذا :

لكن لمن تنميك همته فى الفضل قـدر جـل عن إرم

وصواب الرسم هكذا :

لكن لمن تنميك همته فى الفضل قَدْرٌ جَلّ عن إرم

فهو من الكامل .

● صفحة ٢٩٧ — السطر الثالث ، ورد البيت الآتى هكذا :

وكن سائسا آمرا فى الملوك وسائس لأمركَ أقلّ الأنامْ

وهو مكسور الوزن ، وركيك العبارة ، وصوابه بعد إزالة تحريفه :

وكن سائسا آمرا فى الملوك وسائسَ أمرِ أقلِّ الأنام

● صفحة ٣٠٤ — السطر الحادى عشر ، جاء البيت الآتى هكذا :

فقالت : لعمرى أراك افتقرت بلا شكّ من حيث رمت الغنى

ولا معنى هنا لبناء لفظة (شك) على الفتح ، مع أن (لا) هنا بمعنى : غير ، أو دون ، وليست هى (لا) النافية للجنس . وصواب العبارة : ولا شكٌّ .

وبهذا يصبح البيت هكذا :

فقالت : لعمرى أراك افتقرت ولا شكَّ من حيث رُمتَ الغنى

● صفحة ٣٠٧ — السطر الحادى عشر ، ورد البيت الآتى هكذا :

وبديهةٌ فى صاحب الرأى الذى يُفنى إذا أُرْوِى به لقمانُ

ولا معنى هنا للفظة (أُروى) ، وهى تحريف من النساخ ، وصوابها : رَوَّى ، أى تفكر عن روية ، لا عن بديهة . ومراد الشاعر أن يقول إن بديهة الممدوح تغنى وتفعل ما لا يفعله تروية « لقمان الحكيم » وتفكره .

● صفحة ٣٠٧ — السطر الرابع ، ورد البيت الآتي هكذا :

لا تدخر لغد ، فإن نواله أبداً بكل نفيسة يهتان

وقد ظن المحقق الفاضل أن الفعل : يهتان هو المضارع من الماضي : اهتان ، بمعنى انصبّ . وهذا وهم كبير . وليس في اللغة العربية الفعل : « اهتان » ، ولا وجود له على الإطلاق ، لأن التاء هنا للافتعال ، فكأن الأصل المجرد للفعل : هون ، أو هين . ولا معنى له بمعنى الانصباب . والصواب : هتّان ، أو : تهتان ، من الفعل المجرد : هتن ، بمعنى انصبّ . ويريد الشاعر ظافر الحداد أن يقول : أيها الإنسان المخاطب : لا تدخر شيئاً لغد حذرا من الزمان والحرمان ، فإن نوال الممدوح : « الأفضل شاهنشاه » ينهمر دائماً بكل عطاء نفيس .

● صفحة ٣١١ ، جاء البيت الآتي هكذا :

لا أظلم البين إ حالى كالذى كانا سيان إن غاب من أهوى وإن دانا

وقد فسر المحقق كلمة (دَانَ) بأنها مقلوب من لفظة (دنا) بمعنى : قرب . ولا معنى لهذا القلب في التفسير . فهي الفعل : (دانى) بمعنى : قارَب ، وقد رسمه الناسخ بالألف المقصورة ، فتوهم المحقق مقلوبا من الفعل : دنا .

● صفحة ٣١٢ — السطر الثامن ، ورد البيت الآتي على هذا النحو :

قد كنتَ عند فضل « الأفضل » السيب الـ

أوفى ، فكن باب سعدى عند مولانا

وواضح أن في صدر البيت لفظا ناقصا اختل لفقده الوزن ، وصوابه :

قد كنتَ لى عند فضل « الأفضل » السيب الـ

أوْفَى ، فكن باب سعدى عند مولانا

● صفحة ٣١٩ — السطر السابع ، ورد الفعل (أَدِلُّ) فى البيت الآتى هكذا :

ياقلب كنت أَدِلُّ منك بعزمة حتى دهتك سوالف وعيون

وصوابه : أُدِلُّ ، بضم همزة المضارعة لأنه فعل رباعى ، وأصله : أَدَلَّ ، يُدِلُّ .

وهو من أخطاء الطبع كما لا يخفى ، ولكن المحقق لم يصححه .

● صفحة ٣٢٢ — السطر الثامن ، ورد البيت الآتى هكذا :

فاسلم له مستقبلا ، ومشيعا وقدوك فى العلاء مكين

وواضح أن فى أول العجز لفظة ناقصة اختل بفقدها الوزن ، وصوابه :

فاسلم له مستقبلا ، ومشيعا فيه ، وقدوك فى العلاء مكين

● صفحة ٣٢٥ — السطر الثامن ، ورد البيت الآتى على هذه الصورة

وَدَّ النجوم على معاليها بأن تَضحى لأخفِضِ رجله جيرانا

وتَضحى ، بالتاء المفتوحة . خطأ ، وصوابه : « تُضْحِى » بالتاء المضمومة ، وهو مضارع الفعل أضحى ، بمعنى : أصبح ، من أخوات كان . ثم ما هو (إخفِض) الرجل هذا ؟ أظنها : أَخفَض الرجل — بفتح الفاء — بمعنى أدنى مكان فى الرجل . أو أظنها تحريفا من أخمص الرجل ، أو أخمص القدم .

● صفحة ٣٤٣ — السطر التاسع ، ورد البيت الآتى هكذا :

فما اعتضت من تلك الربا غير حسرة

عليها ، ودمع العين يستهل فيذرف

والظاهر أن فى العجز كلمة زائدة هى كلمة (العين) ، وقد اضطرب بها الوزن ، والصواب حذفها وإضافة الدمع إلى ياء المتكلم ، فيصبح البيت هكذا :

فما اغتمضت من تلك الربا غير حسرة

عليها ، ودمعى يستهل فيغرق

وإذا كان النساخ معذورين لجهلهم ، فما عذر الدكتور المحقق حتى يوافقهم على ما اجترحوه ؟ ؟

● صفحة ٣٤٨ — السطر الأخير من الشعر ، ورد البيت الآتى هكذا :

تجملا منه خوفَ أن تشاهده عين العدو بحال العاجز الواهى

ولا أدرى لماذا ترك المحقق لفظة (خوفَ) بدون تنوين ؟ ولماذا لم يعلق عليها ويصحح خطأ النساخ فيها حتى لا ينكسر بيت لم يرد شاعرنا الإسكندرى أن يكسره ؟ الصواب أن يكون البيت هكذا :

تجملا منه ، خوفاً أن تشاهده عين العدو بحال العاجز الواهى

● صفحة ٣٥٠ — السطر الحادى عشر ، ورد البيتان الآتيان هكذا :

ولو درى مقدار ما أهدى من هذى التحف

لاانقضت قوته ومات غيظا وأسف

والبيت الأول مكسور ، وصحته :

ولو درى مقدار ما أهداهُ من هذى التحف

والبيت الثانى لا معنى له على قراءة إحدى المخطوطات ، وهو مكسور الوزن فوق هذا ، وصوابه كما جاء فى المخطوطة المرموز لها بالحرف (ن) :

لاانقضت توبتُهُ ومات غيظا وأسف

لأنه لا محل للقوة هنا ، ولكنها تحريف (التوبة) ، بدليل قوله قبل هذا :

رأى عظيم ذنبه عندى ، فتاب واعترف

● صفحة ٣٥٥ — السطر الثالث ، ورد البيت الآتى مضبوطا بالشكل على هذا النحو :

يا سادةً حازوا المنا صبْ ، والمراتب والمناقبْ

بتسكين الباء من كلمة « المناصب » ، والصواب فتحها .

● صفحة ٣٥٦ — السطر الثالث عشر ، وردت هذه العبارة : (وامتلأ جنانى بهم مسرة ، وإنسانى بهم قَرّة) بفتح القاف من كلمة : قرة ، والصواب ضمها . والإنسان هو إنسان العين ، قال تعالى : ﴿ ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾ ، بضم القاف ، وهو ما تقر به النفس وترضى . . . وهذا من تحريف المطبعة كما لا يخفى .

● صفحة ٣٧٢ — السطر الحادى عشر ، ورد البيت الآتى هكذا :

أرى الناس قد أغروا ببغى ، وغيبة

وقـــــذع ، ما ميز الأمر عاقل

وواضح أن فى الشطر الثانى كلمة ناقصة اضطرب بفقدها الوزن . ولم أهتد إلى تصويبه وإقامة وزنه .

● صفحة ٣٧٣ — السطر السادس ، ورد البيت الآتى هكذا :

وإن كان مجهولا فذلك عندهم

كبيض دُمَيلٍ ، ليس يُعرف ، خامل

وقد فسر المحقق لفظة « الدميل » بأنها تصغير ترخيم الدمال ، وهو السرقين وما وطئته الدواب من البعر والتراب . . وهو تفسير لا معنى له ،

ولا يقبله ذوق ولا عقل ، ثم ما معنى أن يكون للهديل - على تفسير المحقق - بيض ؟ ؟ الحق أنني تعبت من البحث عن أصل هذا التعبير لو فرض أنه صحيح وليس به تحريف ، فلم أخرج بطائل . ولعل صديقنا العلامة الأستاذ محمود محمد شاكر يفتح الله عليه بوجه الصواب فيه ، فيفيدنا ويفيد القراء والباحثين .

● صفحة ٣٧٥ ، القصيدة الطائية التي ذكر الأديب أحمد النجار في كتابه « الإنتاج الأدبي في مدينة الإسكندرية » أن ظافرا الحداد مدح بها « طلائع ابن رزيك » ، ليست لظافر الحداد كما زعم الأديب النجار الذي افترى على الشاعر الحداد ! وقد وقع في هذا الخطأ المرحوم الدكتور أحمد أحمد بدوى في كتابه « الحياة الأدبية في عصر الحروب الصليبية » ص ١٣١ ، ويظهر أن الأديب أحمد النجار قد تابعه على هذا الخطأ . والقصيدة قد ذكرها العماد الأصبهاني في الخريدة ج ١ ص ٢٤٣ ونسبها صوابا إلى صاحبها الأصلي الشاعر « المفيد هبة الله بن بدر » المعروف بابن الصياد . وقد سلم من هذا الوهم الفاحش المرحوم الدكتور محمد كامل حسين في كتابه « في أدب مصر الفاطمية » صفحة ٢٣٤ ، فنسبها صوابا إلى صاحبها الأصلي ابن الصياد . والدكتور حسين نصار على حق حين أنكر أن تكون هذه القصيدة الطائية لظافر الحداد لسبب بسيط ، وهو أن « ظافرا » لم يعاصر القائد الشاعر « طلائع بن رزّيك » ولا عدوّه وعدوّ المسلمين « أرناط » الصليبي المتعصب .

وبعد ! فلن تنقص هذه النظرات والمآخذ شيئاً من قيمة الجهد الذي بذله الدكتور حسين نصار في تحقيق ديوان شاعرنا الإسكندري ظافر الحداد . وكفاه فضلا أنه أول من أخرج للنور هذا الشعر الذي كان من بقايا الفصاح في القرن السادس الهجري . ولعله في طبعة ثانية لهذا الديوان الطيب يرد الحق إلى نصابه ، ويعيد السيف إلى قرابه . والله ولي التوفيق .

القاهرة　　　　　　محمد عبد الغني حسن

تصحيح بعض الأخطاء المطبعية
التي وقعت في كتاب الأربعين الطبية في الجزء الأول من المجلد

واجهة الكتاب :

سقط منها اسم الشارح ، وهو عبد اللطيف البغدادي ، فيزاد بعد عبارة (المستخرجة من سنن بن ماجة وشرحها ، مايلي : لعبد اللطيف البغدادي .

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٨٤	١٢	العملية	العلمية
٩١	١٥،١٠	اقراض	اقراص
٩٣	٤	تتراحم	تتراحم
٩٦	٣	عن أبي	بن أبي
٩٨	١٥	إسناداً	إسنادان
١٠١	١٢	تحدث	تحدث
١٠٩	٧	الضـاد	الضماد
١٠٩	١٨	كأنواع البؤر	لأنواع البورق
١١٣	١٠	معتصر	معتصر (٥)
١٢٣	١٤	وتصلح من الأصل	وتصلح من المتن
١٢٥	٣	عن بن	عن ابن
١٢٨	١٧	(١)	(٢)
		والتعليق في الصفحة الموالية رقم١٢٩ وهو يحمل رقم (١) خطأ .	
١٢٩	١٨	(١)	(٢)
		والتعليق على الرقين معاً في الصفحة الموالية رقم (٣٠)	
١٣٠	٨	تجمع	تجمع
١٣٠	١٥	(٢)	(١)
١٣١	٢	تقصر	تقبر
١٣١	٩	رواه عن أنس	رواه عنه أنس
١٣١	٢٢	الحصر من	أي الحصر وهو من
١٣٣	١	يتراحم	يتراحم
١٣٣	٢	تلتهما	لمعتهما
١٣٥	١٢	شرقا	شرفا
١٤٠	١٣	ومعيبتها	ومعيبتها (١)
١٤٠	١٦	والقنوع(١)	والقنوع(٢)
		وقد سقط التعليق وهو القنوع بالضم السؤال والتذلل والرضى بالقسم ، ضد ، والفعل كمنع ، ومن دعائهم : نسأل الله القناعة ونعوذ بالله من القنوع ، وفي المثل خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع اهـ قاموس (من طرة الأصل)	
١٤٠	١٧	الأنبارى(٢)	الأنبارى(٣)
١٤٥	٦	فهارس الطب النبوى	فهارس الأربعين الطبية

فهارس المجلد الثامن عشر

فهارس المخطوطات الواردة

فى المجلد الثامن عشر

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
(أ)		
إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس ، وعهد الأمان لأحمد بن أبي الضياف	الوطنية تونس	٧٦،٤٠
إتحاف الإخوان في ضبط القرآن لإدريس الشريف	» »	٢٢٣
إتحاف المغرم المغرى بتكميل شرح الصغرى لأحمد المقرى	» »	٧٤
إتحاف المريدين على أم البراهين لأحمد بن عبد الله الغدامسي	» »	٢٧،٢٨
إتحاف المريدين في شرح عقيدة السنوسي	» »	٣٦
إثبات الدليل في صفات الخليل	» »	٢٨
أجوبة محمد بن سحنون	» »	٨
الأجوبة المفيدة على الأسئلة العديدة لنجم الدين الغيطي	» »	٧٨
الأجوبة الناصرية في بعض مسائل البادية	» »	٢٣١
إحكام التحقيق في أحكام التقليد لبدر الدين القرافي	» »	٤٧
الإحكام في تمييز الفتوى للقرافي	» »	٢٢٥
الأحكام الملخصة في حكم ماء الجمعة لحسن الشرنبلالي	» »	٤١
أحكام القرآن لابن فرس الغرناطي	» »	٢٢٠

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
اختراع الخراع		
لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي	الوطنية تونس	١٤
اختصار عجائب المخلوقات		
لأبي محمد حسن بن سليمان	» »	٧٤
اختصار نهاية المتيطي		
لأبي عبدالله محمد هرون المقيطي (الثاني)	» »	٤٨
الأختيارات الحكمية في الأوقات الزمانية		
لناصر الدين بن عبد القادر	» »	١٦
أدرار الشروق على أنواء البروق		
لأبي محمد الأنصاري الأندلسي	» »	٢٣٩
أرجوزة تصف العيش		
لمحمد بن الوحيد •	الطلسية	٢٤٩
أرجوزة في دليل الرعد		
لابن أبي الرجال القيرواني	الوطنية تونس	٢٣
ارشاد الراغب في العلم بالتحقيق في مساواة الشرط الطوع في التمليك بالتعليق		
لابن عظوم القيرواني أبي عبد الله محمد ابن أبي العباس	» »	٢٣٦
ارشاد المبتدي لرواية أبي عمرو حفص الأسيدي		
لموسى بن قاسم المغربي المالكي	» »	٦٩
ارشاد المريدين لفهم معاني المرشد المعين		
لعلي بن عبد الصادق الجيلاني	» »	٢١٧،٧٠،٢٦
أساس الاسلام		
« مجهول المؤلف »	» »	٣٤
الاستفادة من كتاب الشهادة		
لحسن الشرنبلالي	» »	٢٢٧
استنزال اللطائف الرضوانية شرح القصيدة المحمدية العرفانية		
لابن السكاك	» »	٢٤٠
الأسرار الكمينة بأحوال المدينة كينة		
لحسين خوجة	» »	٢١٢
الاسرى الى المقام الاسرا		
لمحيي الدين محمد بن العربي	» »	٤٠

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
أسنى المطالب في صلة الأقارب لأحمد بن حجر الهيتمي	» »	٢٤٣
الإشارة الى علم العمارة لحمد بن أحمد بن عمر السالمي	» »	٦٣
الإشارة الى أماكن الزيارات للفرضي	» »	٢١٠
اشراق البدور عن خفايا الصدور لعبد الله الماعوني	» »	٢٨
اشرف الوسائل الى فهم الشمائل لشهاب الدين محمد بن حجر الهيتمي	» »	٢٣٨،٣٤
اشكال الوسائط في المنحرفات والبسائط لحسن بن خليل الكراديسي	» »	٦١،٥٩
اصلاح الأسفار عن وجوه بعض مخدرات الدر المختار لحسن الجبرتي الحنفي	» »	٤٩
الأصول والضوابط لأحمد البوني	» »	٢٨
اضاءة الأدموس ورياضة الشموس في اصطلاح القاموس لابن رشيد السجلماسي الهلالي	» »	٢٤٤
اطلاق القيود في شرح مرآة الوجود لعبد الغني النابلسي	» »	٤٤
أطواق الذهب في المواعظ والخطب للزمخشري	الطلسية	٢٥١
اظهار صدق المودة في شرح البردة لمحمد بن مرزوق التلمساني	الوطنية تونس	٥٧
اظهار فرائد الأبحر وايضاح فوائد الأنهر شرح ملتقى الأبحر لخليل بن رسول بن عبد المؤمن السينوبي الأقجة جابي الحاج خليفة	» »	٤٣
الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد لجمال الدين بن مالك	» »	٥٥
الأعلام بشد المتكلم لمحمد بن عيسى بن أحمد الصوفي	» »	١٧

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
الأنوار اللامعات في الكرم على دلائل الخيرات لعبد الرحمن بن محمد الفاسي	الوطنية تونس	١٩
الأوراد السبعة لمحيي الدين بن العربي	» »	٢٢٦
إيضاح الأسرار والبدائع وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللوامع في مقرا الامام نافع لابن الجرادي السلاوي •	» »	٢٥، ٦٩، ٧٣
إيضاح المشكلات من متن الاستعارات للرومي	» »	٢٢٣
الإيضاح شرح الاصلاح لابن كمال باشا	» »	٧٦، ٢٢٤
إيضاح المبهم من لامية العجم لابن جماعة النحوي	» »	٧١
إيضاح المسالك الى قواعد الامام أبي عبدالله مالك لأحمد بن يحيى بن محمد الونشريسي	» »	٢٠، ٤٥، ٧٢، ٢١٧.
إيضاح المشكلات من متن الاستعارات لأحمد الدمنهوري	» »	٢٢٥
إيضاح المغيب في العمل بالربع المجيب لابن الشاطر	» »	٢١٠

(ب)

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
بحر العلوم في التفسير لعلاء الدين السمرقندي	الوطنية تونس	٢٣٢
بداية التعريف بشواهد سيدي الشريف لأحمد بن محمد الدقوق شهير بالألوسي	» »	٢٣
بدء الدنيا وقصص الأنبياء لأبي عبد الله الكسائي	» »	٢٣١
البدر المنير في علم التعبير لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن أبي الفرج المقدسي الحنبلي	» »	٩
بدر الواعظين وذخر العابدين لابن ملك	» »	٢٢٢

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
التحبير في علم التفسير للسيوطي	الوطنية تونس	٢١٩
تحرير المقالة في شرح الرسالة للقلشاني	» »	٨
تحفة الاحباب في علم الحساب للسبط الماريني	» »	٧٩، ٢٢٨
تحفة الأخيار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار لابراهيم الحلبي	» »	٤٣، ٢٣٠
تحفة الأخيار في الصلاة والسلام على النبي المختار	» »	١٧، ٢٤٧
تحفة الأصحاب والرفقة ببعض مسائل بيع الصفقة لمحمد ميارة		
تحفة الأطفال في قراءات القرآن نظم سليمان الجمزوري	» »	٣٧
تحفة الألباب ونزهة الأحباب	» »	٤٦
تحفة أهل العصر بتحقيق المقولات العشر لعطاء الله بن أحمد بن عطاء الله بن أحمد المصري	» »	٦٩
التحفة البهية على المقدمة الرحبية لموسى بن قاسم المغربي المالكي	» »	١٦، ٦٥
التحفة البهية في شرح نظم الآجرومية لعلي بن حسن المنهوري	» »	٢٣٨
تحفة التدبير لأهل التبصير لاسماعيل التونسي تلميذ محيي الدين	» »	١٣
تحفة الخريجات في فن القراءات	» »	٦٦
تحفة العلماء العاملين بشرح أسماء رب العالمين للخزرجي الشافعي	» »	٢٢٩
تحفة المسترشدين في مذاهب الفرق والمسلمين	» »	٢٢٤
تحفة المودود باحكام المولود لابن قيم الجوزية	» »	١٢
تحقيق الأماني وتحرير المعاني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني للشاذلي	» »	٧٢، ٢١٠، ٢٣٢،

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
تحفة الولاة والأمراء الأكابر فى أساس السياسات الدينية والدنيوية والأدب الفاخر لمحمد بن بالى التركى	الوطنية تونس	٢٢٦
تحفة اليقظان فى ليلة النصف من شعبان لناصر الدين الطبلاوى	» »	٥٩
تخميس استغفارة الامام محمد بن عمر بن محمد العقبى لمرعى بن يوسف الكرمى	الطلسية	٢٥٦
التدابيرات الكافية فى اصلاح المملكة الانسانية لمحيى الدين بن العربى	الوطنية تونس	٦٢
تذكرة الغافل وتبصرة الجاهل لبركات بن أحمد العروسى آ ٨٩٧	» »	٢٢
تذكرة الغافل وتبصرة الجاهل لابن مسعود اليوسى	» »	٢٤١
التذكرة النصرية فى الهيئة للسيد الشريف الجرجانى	» »	١٨
تزيين الممالك بمناقب الامام مالك لجلال الدين السيوطى	» »	٢٤
تسبيع قصيدة البردة النبوية للشيخ مصطفى الكردى الشافعى	الطلسية	٢٥٣
تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائى	الوطنية تونس	٤٢،١١
التسهيل لعلوم التنزيل	» »	٢٤٥
تشجير التذهيب لكتاب التهذيب لمحمد بن علي بن سعيد الحجرى التونسى	» »	٢١٠،٢٩
تشحيذ الأفهام بما يحسن من الإيهام (ديوان على القراب)	» »	٢١١
تشييد المكانة لمن حفظ الأمانة لمصطفى البكرى	» »	٢٤٠
التعريف بأجداد اليوسيين	» »	٧١
تعليق الدرة الشنوانية على شرح الأجرومية فى علم العربية للشنوانى	» »	٢٣٠

رقم الصفحة	المكتبة	اسم الكتاب
٧	الوطنية تونس	تعليق على تهذيب البراذعي لأبي القاسم بن عيسى بن ناجي
٢٤٤	» »	تعليق على شرح ابن قطوريقا على مختصر المنار لمحمد بيرم الثاني
٢٢٧	» »	تعليق على وصف الاهتدا في الوقف والابتدا لمحمد بن الجزري
٢٤١	» »	تفريج الكرب عن قلوب أهل الأدب على لامية العرب لابن زاكور الفاسي .
٢٥٤	الطناسية	تفريج الشدة بتسبيع البردة للعلامة الشاعر الأمير عثمان بيك
٢٢٧	» »	التفريع في الفروع لأبي القاسم عبيد الله بن الحسين بن الجلاب البصري .
٢١	» »	تفسير الأبي محمد بن خلفة الأبي الوشتاتي التونسي (الأول)
٢٢٧	» »	تفسير المقالة في حل ألفاظ الرسالة لمحمد بن إبراهيم التتائي
٤٢	» »	تفصيل عقد الفوائد بتكميل قيد الشرائد لعبد البر بن محمد المعروف بابن الشحنة الحلبي
٢٢٠	» »	تفصيل الأزمان ومصالح الأبدان لابن رشد
٤٧	» »	تقييد أبي الحسن على المدونة (الثالث)
٢٣٦	» »	تقريب المقاصد في شرح العقائد لأبي البركات محمد بن محمد العامري
٢٢	» »	تقريب النافع في الطرق العشرة لنافع .
٧٧	» »	التقريب والحرش لأصول رواية ورش لعيسى بن فتوح الهلالي
٨٠	» »	تقريرات سليمان الريحي على إيساغوجي
٢١٤	» »	تقييد ابن غازي التلمساني على شرح المرادي للألفية
٢١٦	» »	التكملة لفوائد القدوري لعلي بن مكي الرازي

(ج)

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
حاشية الشنواني على شرح مقدمة ابن هشام	الوطنية تونس	٦٤
حاشية الشنواني على شرح أبي زكريا الانصاري على البسملة	» »	٢٤٣
حاشية شمس الدين قراجه على شرح حسام الدين الكاتي	» »	٧٩
حاشية الصادقي على تفسير البيضاوي	» »	٢٣٢
حاشية عبد الباقي الزرقاني على خطبة الشيخ خليل	» »	٢٢٩
حاشية عبد الرحيم على حاشية السيد على شرح المطالع	» »	١٦
حاشية ابن عبد السلام التونسي على تفسير الجمل	» »	٦٠
حاشية عبد الله اليزيدي على شرح الخطابي على مختصر السعد	» »	٢٧
حاشية على الأجهوري على شرح التتائي للرسالة (ج ٢ ، ٤)	» »	٤٤
حاشية على تحقيق القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية لعماد محمد بن يحيى الفارسي	» »	١٣
حاشية على التلويح في كشف حقائق التنقيح لمعين الدين التوني	» »	٤٤
حاشية الرسالة لمحمد الخطاب	» »	٤٨
حاشية على زيج محمد الشريف الكرباصه	» »	٢١٦
حاشية علاء الدين الطوسي على حاشية السيد الشريف على شرح المطالع	» »	١٦
حاشية على شرح الأزهري على قواعد الأعراب لأحمد محمد الزرقاني المالكي	» »	٢٤١
حاشية على شرح الايجي على مختصر منتهى السول لسيف الدين الأبهري	» »	٣٦
حاشية على شرح الرازي للرسالة الشمسية لبرهان الدين بن كمال الدين بن حميد	» »	٣٤
حاشية على شرح السلم لعلي بن أحمد العدوي	» »	٢٣٥

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
حاشية على شرحي السنهوري واللقاني على مختصر خليل لأبي يعقوب يوسف الغيشي	الوطنية تونس	٢٤٠
حاشية على شرح الصغرى لأبي زكريا يحيى الشاوي الجزائري	» »	٣٣
حاشية على صغرى السنوسي لأبي مهدي عيسى بن عبد الرحمن السكتاني	» »	٤٦، ٢٤٢، ٢٢٢
حاشية على شرح الصغرى لمحمد بن محمد الملالي	» »	٦٥
حاشيه على شرح على التمرسى على رسالة الوضع لمحمد الحسين الادريسي التونسي الحجاج	» »	٢٤٨
حاشية على شرح عصام الدين في الاستعارات للطرودي	» »	٢١٥
حاشية على شرح عصام الدين على الرسالة السمرقندية لحسن بن محمد الزيباري	» »	٥٠
حاشية على شرح قواعد الإعراب للزرقاني	» »	٢١٣
حاشية على شرح كبرى السنوسي لأبي الحسن اليوسي	» »	٤٥
حاشية على شرح الكاشي على ايساغوجي لمحيي الدين التاليجي	» »	٢٢٣
حاشية على شرح اللقاني لخطبة خليل لعلي الأجهوري	» »	٤٤
حاشية على شرح مقدمات السنوسي لابراهيم بن علي الأندلسي عرف بالمنصور	» »	٣٣
حاشية على العدوي الصعيدي على شرح السلم في	» »	٤١
حاشية عماد على مسعود على رسالة آداب البحث	» »	٢٤٥
حاشية عماد الدين بن يحيى الفارسي على قطب الشمسية	» »	٧٨
حاشية على الفوائد الفنارية لأحمد بن محمد بن خضر	» »	٥٢

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
حاشية على كبرى السنوسي لحسن بن مسعود اليوسي	الوطنية تونس	٢٤٢
حاشية على مختصر ابن أبي جمرة لصحيح البخاري لعلي الأجهوري	» »	٢٤٨
حاشية على مختصر السعد على التلخيص لأحمد بن قاسم العبادي	» »	٦٢
حاشية على المطول لأحمد بن قاسم العبادي	» »	٤٦
حاشية على الهروي على الرسالة العضدية	» »	٢٢٤
حاشية فاضل السمرقندي على شرح مطالع الأنوار	» »	١٦
الحاشية القديمة الجلالية	» »	٦٦
حاشية ابن القاسم على القطر	» »	٣٦
حاشية الكاشي على آداب السمرقندي	» »	١٠
حاشية محمد البسنوي على شرح المفتاح للسيد الشريف الجرجاني	» »	٢٣٢
حاشية محمد البيدي على رسالة الوضع	» »	٢٢٩
حاشية محمد الحفناوي على شرح الأشموني	» »	٢٣٣
حاشية محمد بن علي الشنواني على مولد النبي للمدابغي	» »	٢١٦
حاشية محمد بن علي القرباني على خطبة خليل	» »	٢١٠،٣٢
حاشية محمد الملالي على شرح الصغرى	» »	٢١٣
حاشية محيي الدين التالجي على شرح الكاشي على إيساغوجي	» »	٧٨
حاشية المدابغي على الأشموني على ألفية ابن مالك (الثاني)	» »	٢٦
حاشية مير أبي الفتح تاج السعيدي الأردبيلي على شرح الرسالة العضدية في الآداب للحنفي	» »	٦٣
حاشية ناصر الدين اللقاني على شرح جمع الجوامع	» »	٥٤،٣٨
حاشية الوجهاني على السنوسية	» »	٢١٣
حاشية يس على شرح خطبة السنوسي	» »	٣٥

(د)

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
الدرة النحوية في شرح الاجرومية للسبتي	الوطنية تونس	٢١٨
الدرة النحوية في شرح الاجرومية لابن أبي يعلى الشريف	» »	٢٤٧
الدرة النقية في علم الصناعة المخفية لمحمد بن أميل	» »	٣٧
الدرة النورانية في استخراج يواقيت القصيدة البوصيرية (البرده) لعلي بن ابراهيم بن ادريس الأنطاكي	» »	٢٠
الأخير من الدرة النورانية في استخراج يواقيت القصيدة البوصيرية لعلي بن ابراهيم بن ادريس الأنطاكي	» »	٢٢
درج المعاني في شرح بدء الأمالي	» »	١٥
لعبد العزيز بن جماعة	» »	٢٣٠
الدرر السنية في نظم السيرة النبوية لعبد الرحيم العراقي	» »	٤٠
الدرر الصباغية شرح الأجرومية لابن الصباغ البواري	» »	٢٢٠
الدرر اللوامع في أصل مقرا الامام نافع لعلي بن محمد المعروف بابن بري	» »	٢٤٦
الدقائق الألمعية على شرح الرسالة الوضعية		
دقائق الميزان في حقائق الأوزان لعلي الجلبي	» »	٢٢٧
المؤلف الجديد الصاروخاني	» »	٤٢
دقائق الميزان في حقائق الأوزان لعلي جلبي	» »	٦٢
دقائق الميزان في حقائق الأوزان للمؤلف الجديد	» »	٢٢٢
دقائق الميزان في مقادير الأوزان لعلي جلبي	» »	٣٨

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
رسالة حظيرة القدس لمؤيد الدين الواسطي	الوطنية تونس	٧٦
رسالة سر الأسرار ومظهر الأنوار لعبد القادر الجيلاني	» »	٢٣٦
رسالة في الطب ليوسف التير	» »	٧٢
رسالة في الميقات والفلك لأبي الحسن علي النوري الصفاقسي	» »	٨
رفع الإشكال بظهور العشر في غالب الأحوال لأبي عبد الله حسن الجبرتي	» »	٢٤٣
رفع حواجب العيون الغامزة لجلي كنوز الرامزة لمحمد بن محمد الدلجي العثماني البقاعي	» »	٢٢
رفع الخصاصة في شرح نظم الخلاصة المنظومة لأبي عبد الله الشمرار الأنصاري	» »	٧٨
رماية الغرض وحماية الجوهر عن العرض لمحمد بن يحيى بن أبي طالب عبدالله بن محمد اللخمي	» »	١٩
الروض اليانع في أحكام التزويج وآداب المجامع لأبي محمد عبد الله بن محمد التمجروتي	» »	٢٣٨
الثالث من روضات الجنان في تفسير القرآن للبارزي	» »	٢١١
الروضة الغناء في أصول الغناء	» »	٢٣١
الجزء الثالث من ري الظمآن في تفسير القرآن لمحمد بن عبد الله بن محمد السلمي المرسي	» »	٦٧
رياض الصالحين وتحفة المتقين لعبد الرحمن الثعالبي	» »	٢٧
ريحانة الروح في رسم الساعات على مستوى السطوح	» »	٢٤
الثاني من ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب للسان الدين بن الخطيب	» »	٣١

(ز)

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
زاد المسير في علاج البواسير لقيومي زادة محمد بن محمد القرموني	» »	٧١،٤٢

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
شرح الآجرومية في علم العربية لزين الدين جبريل	الوطنية تونس	٥٥
شرح ابراهيم بن موسى الشاطبي للالفية	« «	٢١٦
شرح ابن كمال باشا على قصيدة النفس لابن سينا	« «	٢٩
شرح ابن ناجي على المدونة	« «	٨
شرح ابن يعقوب على مختصر السنوسي في المنطق	« «	٣٨
شرح أبيات المفصل لمجهول	« «	٢١٠
شرح أبي الحسن الصغير على المدونة	« «	٢١٤
شرح أبي عبد الله القاضي على المقدمة الجزرية	« «	٢١٥
شرح أبي نصر أحمد بن محمد الأقطع البغدادي على مختصر القدوري	« «	١١
شرح الأجهوري على الرسالة	« «	٤٨
شرح الأجهوري لرسالة ابن أبي زيد القيرواني	« «	٧٥،٤٦
شرح أحمد البرناسي على تحفة الحكام	« «	٢٣٢
شرح أحمد بن محمد بوديلم القيرواني على كتاب محمد التعريف في علم التعديل	« «	٧
شرح اختيارات المفضل الضبي	« «	٢٤
شرح الأربعين لعلي بن علي بن محمد عطية السويسي	« «	١١
شرح الأربعين النووية ليحيى بن شرف النووي	« «	٢٤٤
شرح أرجوزة ابن أبي الرجال في أحكام النجوم لأحمد بن الحسن القسنطيني	« «	٧٣،٦٠،١٥
شرح أرجوزة ابن ياسمين في الجبر والمقابلة لشهاب الدين بن الهائم	« «	٢٧
شرح أرجوزة التثبيت في ليلة المبيت ليوسف بن محمد الفهري الفاسي	« «	٢٤
شرح الارشاد في أصول الاعتقاد	« «	٧٧
شرح استعارات السمرقندي لأحمد الدمنهوري	« «	٢٣٤

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
شرح حدود النحو للفاكهي	الوطنية تونس	٢١١
شرح الحزب الكبير لابراهيم بن علي عرف بالنبا الأندلسي السرقسطي	» »	٥٧
شرح الحزب الكبير لعبد الرحمن الفاسي	» »	٥٧
شرح الحزب الكبير لعبد الرحمن بن محمد الفاسي	» »	٦١،٥٢
شرح الحزب الكبير لمحمد بن عبد السلام البناني	» »	٤٥
شرح الحزب الكبير لمحمد بن السلام البناني	» »	٢٣٩،٣٥
شرح الحزب الكبير للبناني	» »	٢١٨
شرح حسن بن قاسم المرادي لألفية بن مالك	» »	٢٢٨
شرح حسن الكافي على ايساغوجي	» »	٢٢٧
الأول من شرح الحطاب على مختصر خليل	» »	٦٧
شرح الخراز على الدرر اللوامع	» »	٥٤
شرح الخزرجية لمحمد احمد محمد الحسيني الغرناطي السبتي	» »	٣٦
شرح خطبة الألفية لابن حمدون	» »	٢١٤
شرح خطبة مختصر خليل لعبد الباقي الزرقاني	» »	٦٠
شرح خطبة مختصر خليل لعلي الأجهوري	» »	٤١
شرح خمرية ابن الفارض لابن كمال باشا	» »	٦٦
شرح الدرر اللوامع في أصل مقرا الامام نافع لابن الحجاج المجاصي اليصليتي	» »	٢٤١
شرح الدرة البيضاء لمحمد بن ابراهيم التتائي	» »	٨

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
شرح الدرة البيضاء لابن ملوكة	الوطنية تونس	٢١٨
شرح الدرة البيضاء في حسن الفنون والأشياء لمحمد بن صالح بن ملوكة	» »	٨
شرح الدمهوري على رسالة السمرقندية	» »	٧٩
شرح الدمهوري على السمرقندية	» »	٨٠
شرح الرامزة الشافية في علم العروض والقافية لمحمد بن أحمد الحسيني الشريف الأندلسي السبتي	» »	٤٠
شرح الرسالة لأحمد زروق الفاسي	» »	٤٥
الثاني من شرح الرسالة لأحمد بن محمد القلشاني	» »	٨
الثاني والثالث من شرح الرسالة لمحمد بن ابراهيم التتائي	» »	٢٤٢
شرح رسالة أبي زكريا الأنصاري في البسملة والحمدلة لأبي بكر الشنواني	» »	٧٠
شرح رسالة سبط المارديني في العمل بالربع المجيب لأحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي	» »	٥٣
شرح الرسالة السمرقندية في الاستعارات لأحمد الدمنهوري	» »	٤٦،٤٢
شرح الرسالة السمرقندية في الاستعارات لأحمد الدمنهوري	» »	٥٣
شرح الرسالة السمرقندية للطاهر بن مسعود	» »	١٠
شرح رسالة شرح الرسالة الشمسية لمحمد بن أسعد الدواني	» »	٢٧
شرح رسالة الصبان في البسملة والحمدلة لمحمد الأمير	» »	٢٢٨

اسم الكتاب	المكتبة		رقم الصفحة
شرح الرسالة العضدية فى الوضع لعلى بن محمد القرشجى	الوطنية	تونس	٥٨
شرح رسالة الوضع لعلى السمرقندى القرشجى	»	»	٥٣
شرح رسالة الوضع لعبد الرحمن بن أحمد الجامى	»	»	٤٩
شرح رموز الشجرة النعمانية فى الدولة العثمانية لصلاح الدين المقدى	»	»	٦٢
شرح الزرقانى على خطبة خليل	»	»	٢٢٧
شرح زيج الشريف لكرباصة	»	»	٢١١
شرح السلم لعلى بن أحمد العدوى	»	»	٢٣٦
شرح السلم لسعيد قدورة	»	»	٤١
شرح السلم لقدورة	»	»	٢٢٢
شرح السلم المرونق لسعيد قدورة	»	»	٧٧
شرح السنوسى على مختصره فى المنطق	»	»	٤٨
شرح السنوسى لمختصره فى المنطق	»	»	٥٦
شرح الشبراخيتى على العشماوية ويسمى بالموارد الشبية فى حل ألفاظ العشماوية	»	»	٣٥
شرح الشبراخيتى على مختصر خليل	»	»	٤١
شرح شواهد شذور الذهب لأبى القاسم بن محمد البجائى	»	»	٢٦
شرح شواهد القطر لأبى القاسم بن محمد البجائى	»	»	٨٠
شرح شواهد القطر لأبى القاسم بن محمد البجائى	»	»	٥١
شرح شواهد قطر الندى لتاج الدين بن أبى بكر الاجرى القفصى	»	»	٧٣

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
شرح على فرائض الحوفي للعقباني	الوطنية تونس	٢٥
شرح على مختصر خليل للعمروسي	» »	٥٣
شرح فصوص الحكم للجندي	» »	٥٤
شرح فضائل التصوف من شعبان للفتاوي	» »	٢١١
شرح شرح التلقيقي على العقيدة السنوسية	» »	٧١
شرح الفوائد الذهبية في فقه الحنفية للحموي	» »	٢٣٣
شرح الفوائد الغياثية للكرماني	» »	٣٠
شرح قصيدة بانت سعاد للبغدادي	» »	١٤
شرح قصيدة البردة للمحلي	» »	٤١٠
شرح قصيدة الوسطى للسنوسي	» »	٦٠
شرح قطر الندى للبنا	» »	٣٦
شرح قواعد عياض للقباب	» »	٦٧،١٥
شرح كبرى السنوسي للملالي	» »	٤٦
شرح كتاب الارشاد الموضح سبيل الرشاد للأوسي	» »	٦٨
شرح الاعراب عن قواعد الاعراب للكافيجي	» »	٥٤
شرح لامية ابن الوردي تأليف بس الحمصي	» »	٣٧
شرح لامية الزقاق لمحمد بن سودة التاودي	» »	٣٤
شرح لامية العرب لمحمد بن الحسين التركي	» »	٢٤١

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
شرح المنظومة النسفية في الأخلاقيات لحطابي بن أبي القاسم قرة حصاري	الوطنية تونس	٣٢
شرح موارد الظمآن في رسم القرآن لعبد الواحد بن عاشر	» »	٧٦
شرح ميارة على لامية الزقاق لمحمد ميارة	» »	٢٢٦
شرح ناصر الدين اللقاني على خطبة الشيخ خليل	» »	٢٢٩
شرح نخبة الطلاب في علم الاسطرلاب لمحمد بناني بن عبد السلام	» »	٢٣
شرح النسمة النفحية على الرسالة الفتحية في الجيبية لعلي بن أحمد بن علي بن غانم	» »	٤٩
شرح النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية لمحمد بن الرحمن الزكري	» »	٧٩
شرح نظائر ابن غازي في شرح مشكلات ابن أبي زيد القيرواني	» »	٧٣
شرح نور الايضاح ونجاة الأرواح لمصطفى بن أحمد الطرودي	» »	٧
شرح الهدهدي على صغرى السنوسي	» »	٧٨
شرح الوجياني سعد على عقيدة السنوسي	» »	٧١
شرح ورقات امام الحرمين لمحمد بن محمد بن امام الكاملية	» »	٤٣
شرح ورقات امام الحرمين كمال الدين بن امام الكاملية	» »	٢٣٠
شرح يس الحمصي على لامية ابن الوردي	» »	٣٥
شرح يوسف القيشي على الأجرومية	» »	٨٠
شرح اليوسي على مختصر السنوسي في المنطق	» »	٢٢٤
شرف الطالب في أسنى المطالب لأحمد بن الخطيب بن قنفد القسنطيني	» »	٢٣٥
شفاء الفؤاد شرح بانت سعاد لعبد الله بن محمد بن قرصون التونسي	» »	٢٢

(غ)

(ف)

اسم الكتاب	المكتبة		رقم الصفحة
قرة العين في الفتح والامالة بين اللفظين لعلي بن عثمان بن الناشيء المقرئ	الوطنية	تونس	٦٤
القصد النافع لبغية الناشيء والبارع في شرح الدرر اللوامع في قراءة الامام نافع لمحمد بن محمد بن ابراهيم	»	»	٣٣
قصص الأنبياء لأبي الحسن علي الكسائي	»	»	٢٣١
قصيدة في التجويد لأبي مزاحم الخاقاني	»	»	٢٢٠
قطب العارفين ومقامات الأبرار والأصفياء والصديقين لأبي القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن البجائي	»	»	٢٦
قلائد العقيان في مؤثرات الفقر والنسيان لابراهيم محمد الناجي	»	»	١٥
القول المحكم على شرح السلم لأحمد بن يونس الحليفي الشافعي	»	»	٦٨
القول الكاشف عن أحكام الاستنابة في الوظائف لمحمد بن أحمد السناوي الدلائي	»	»	٣٧
القول المأنوس في شرح بعض كلمات القاموس لبدر الدين محمد بن يحيى القرافي المصري	»	»	١٤
القول المبدع في شرح المقنع لسبط المارديني بدر الدين محمد	»	»	٤٠

(ك)

اسم الكتاب	المكتبة		رقم الصفحة
كامل الصناعتين البيطرة والزردقة لأبي بكر بن البدر البيطار	»	»	٦٩
كتاب الاسعاد في تحرير مقاصد الارشاد لابن بزيزة	»	»	٢٦
كتاب الاشارة الى علم العبارة محمد بن أحمد بن عمر الساعي	»	»	١٩

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
كتاب الفوائض من تكملة البحر الرائض لعلي الطوري	الوطنية تونس	١٠
كتاب الفناء في المشاهدة لمحيي الدين بن العربي	» »	٢٤٥
كتاب في الحكمة لخطيب زادة	» »	٥٣
كتاب في الوثائق لأبي الحسن علي بن يحيى بن القاسم الجزيري	» »	٢٤
كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأئمة	» »	٢٠
كتاب المهمات في العبادات ليوسف دليل بن مصطفى البرغموي ابن محمد بن العجيزي الحنفي	» »	٢١
كتاب الناسخ والمنسوخ في القرآن لأبي القاسم هبة الله بن سلامة البغدادي	» »	٥٤
كتاب النافع لابن يوسف الحسيني المديني	» »	٢٢٥
كتاب النورين في اصلاح التعازين لجمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشي	» »	٥٧
كتاب الوسائل الشافعة والافكار النافعة والأوراد الجامعة لمحمد بن علي بن علوي	» »	٢٤
كتاب الياء وهو كتاب الهو لمحيي الدين بن العربي	» »	٢٤٥
الكتيبة الكامنة فيمن لقيناه بالاندلس من الشعراء لابن الخطيب الاندلسي	» »	٩
كروم عرش التهاني في الكلام على صلوات ابن مشيش الداني لمصطفى بن كمال الدين الصديقي	» »	٤١
كشف الجلبات عن علم الحساب لأبي الحسن علي بن محمد القلصادي	» »	٢٦
الكشف عن مشكلات الكشاف للفارسي	» »	٢١٦

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
الكواكب الثاقبة فى أخبار الشعراء وغيرهم من ذوى المناقب لعبد القادر عبد الرحمن المدعو السملوى الاندلسى	الوطنية تونس	٩
الكوكب المتلالى شرح قصيدة الغزالى لعبد الغنى النابلسى	» »	٢١٩
الكوكب المنير فى شرح الجامع الصغير فى حديث البشير النذير لشمس الدين محمد العلقمى الكوكبى	» »	٦٦
الثانى من الكوكب المنير فى شرح الجامع الصغير من حديث البشير النذير لمحمد بن عبد الرحمن العلقمى	» »	٤٨
الكواكب المنير فى شرح الجامع الصغير للعلقمى	» »	٢١٤
كيميا السعادة لمن أراد الحسن وزيادة لمحى الدين يحيى بن عبد الرحمن القادرى	» »	٤٢
(ل)		
اللآلى السنية لجواهر الهمزية فى شرح مدح خير البرية لعيسى بن السرور الشعراوى	» »	١٦
الأول من اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح (البخارى) لمحمد بن عبد الدائم البرماوى	» »	٤١
اللباب فى شرح مختصر القدورى لابن بنداد اليزدى	» »	٢٢٥
الأول من اللباب فى علوم الكتاب للنعمانى	» »	٢١٨
لطائف الاعلام فى اشارات أهل الأفهام للكاشانى	» »	٢١٨
اللمع فى الحساب لأحمد بن محمد الهايم	» »	٨٠
اللمعة فى حل السبعة وهو تلخيص التاليفه نزهة الخاطر فى تلخيص زيج ابن الشاطر لأحمد بن غلام الله بن أحمد الكوم الريش	» »	٥٦

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
مختصر شرح الترغيب والترهيب للمالكي	الوطنية تونس	٢١٥
مختصر شرح السمرقندية في الاستعارات لأحمد بن عبد الفتاح الملوي	» »	٢٤٨،٥٣
مختصر شرح الصفدي للامية العجم لكمال الدين الدميري	» »	٧٤
مختصر علم الفلاحة على الكمال والتمام	» »	٧٤
مختصر غنية المتملي على منية المصلي لابراهيم بن محمد الحنفي	» »	٢٢٦
مختصر الفارسي في الطب لأبي عبد الله محمد التونسي الشهير بالصقلي	» »	٢١
الأول من مختصر الفارسي في الطب لمحمد بن محمد بن عثمان الشريف التونسي الشهير بالصقلي	» »	٢٠
مختصر في علم الهيئة لأبي علي بن سينا	» »	٥٩
مختصر قواعد القرافي لمحمد بن ابراهيم البقوري	» »	٤٢
مختصر كتاب ري الأوام ورعي السوام في نكت الخواص والعوام	» »	٢٤٤
مختصر كتاب العين في اللغة لأبي بكر محمد بن حسن بن مذحج الزبيدي الأندلسي والأصل للفراهيدي	» »	٥٤
مختصر كتاب المنتخب في النوب لجمال الدين أبي الفرج بن الجوزي	» »	٩
مختصر لأحمد الملوي لشرحه على السمرقندية	» »	٥٠
مختصر مشارع الأشواق الى مصارع العشاق	» »	٣٣
مختصر النهاية والتمام لأبي عبد الله محمد الكتاني التونسي	» »	٧
مدخل التعليم ورتبة الحكيم لمسلمة بن أحمد المجريطي الأندلسي	» »	١٠
مراصد المعتمد في مقاصد المعتقد لمحمد العربي بن أبي المحاسن يوسف الفاسي	» »	٦٥

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
مرج النضر وأرج العطر لمحمد بن ناصر الدين السيوطي	الوطنية تونس	٣٧
المسائل البهية الزكية على الاثنى عشرية لحسن الشرنبلالي	» »	٢٢٩
المساعد على تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لعبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل	» »	٧٥
مسالك الحنفا الى مشارع الصلاة على النبي المصطفى	» »	٧٦
المسالك في علم المناسك لمحمد بن مكرم بن شعبان الكرماني الحنفي	» »	٧٥
مسالك النجح الى طريق الندى والشواهد والشروح للسرقسطي عرف بالبنا	» »	٢٣٤
مستعذب الأخبار بأعذب الأخبار لأبي مدين الفاسي	» »	٢٢٥
مسند عبد الله بن أبي شيبة	» »	٢٢١
مشارق الأنوار الربانية في الكواكب الدرية لأحمد بن محمد القسطلاني	» »	٧٥
مشتهى العقول في منتقى النقول لجلال الدين السيوطي	» »	٦٨
المشرع الملكي في سلطة أولاد علي التركي لمحمد الصغير بن يوسف الباجي	» »	٧٩
مصباح الدياجي وغوث الراجي وكهف اللاجي	» »	٢٥
مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام في اليقظة والمنام لمحمد بن موسى بن النعمان الراكشي	» »	٢٨
المصباح في حلق القرآن العظيم	» »	٦٩
المصباح في شرح المفتاح للشريف الجرجاني	» »	٢١٥
مصححات أفلاطون لجابر بن حيان	» »	٢٤٠
المصفي وهو شرح على منظومة عمر النسفي لحافظ الدين عبد الله بن أحمد النسفي	» »	٦٢
مطالب أهل القربة في شرح دعاء أبي القربة لحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن الأهدل	» »	٢٠

اسم الكتاب	المكتبة		رقم الصفحة
المطلع على مسائل المقنع لمحمد بن سعيد السوسي المرغيني	الوطنية	تونس	٥٩
المطلوب في شرح المقصود	»	»	٣٩
معادن الحكمة ومظاهر النعمة لمحمد العمري	»	»	٣١
معارج الأنوار في مدارج الأسرار	»	»	١٧
معاني الرتبة على شرح الخطبة ــ خطبة مختصر خليل لعبد الباقي الزرقاني	»	»	٢٤٤
معراج الطبقات ورفع الدرجات، لأهل الفهم والثبات للكافيجي	»	»	٢١٤
المعرفة الربانية في طريق السادة الخلوتية لمحمد عكاشة الشرقاوي	»	»	٤٥
المعونة في الحساب الهوائي لأحمد بن الهائم	»	»	٦١،١٣
معين الحكام على القضايا والأحكام لأبي اسحق ابراهيم بن عبد الرفيع التونسي	»	»	٧٩،٤٧
مفاتيح النصر في تراجم شعراء العصر لمختار العياضي التونسي	»	»	٥٢
مفيد الراغبين شرح بهجة الشالعين لمحمد الأخضري بن علي بن محمد الجركاني المالكي الخلوتي الأخباري	»	»	٣٤
مفيد الطلبة في شرح الأجرومية لأحمد الطيب بن صالح الحسيوي	»	»	٥٠
مفيد المحتار في شرح السراج في الفلك لسحنون بن عثمان بن سليمان بن أحمد البديري	»	»	٧٩
المقالات في علم المحاضرات المقدمة الغزنوية للغزنوي	»	»	١٠

اسم الكتاب	المكتبة	رقم الصفحة
المنح الالهيات في شرح دلائل الخيرات لسليمان بن عمر الجمل العجيل	الوطنية تونس	٢٢٦
المنح الالهية في شرح المقدمة العشماوية للفيشي	» »	٢١٣
المنح الالهية في طمس الضلالة الوهابية لأبي الفدا اسماعيل التميمي	» »	٧٠،١٠
المنح السنية في حل ألفاظ العزية لأحمد بن تركي بن أحمد	» »	٢١٢،١٦
المنح الوفية بشرح رياض الخليفة لأحمد بن عبد المنعم الدمنهوري	» »	١٨
المنح الوفية لشرح المقدمة الأزهرية لمحمد بن محمد الفيشي	» »	٢٤٧
المنح الوفية لشرح المقدمة العزية لأبي أحمد الفيشي المالكي	» »	٢٢٦،٦٦
منحة السلوك في شرح تحفة الملوك لزين الدين الرازي	» »	٧٤
منحة القيوم على مقدمة ابن آجروم لأبي الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري الخزرجي	» »	٣٩
منحة المنان في قراءة حفص المفضل بالاتقان	» »	٢٧
منظومة الصاحب بن واقد في الطب	» »	٢٣٢
منهج المسالك الى ألفية ابن مالك لتقي الدين أحمد بن محمد الشمني	» »	٢٤٣
منهاج العلماء الأخيار في تفسير أحاديث كتاب الأنوار لمحمد بن أحمد بن عبد الملك القيسي	» »	٤٧
منهج الحنفا الى شرح ألفاظ الشفا لأحمد بن خليل السبكي	» »	٢٧
المنهج السديد في شرح كفاية المريد لمحمد السنوسي	» »	٧٢

(ن)

(هـ)

(و)

(٣)

فهرس الموضوعات

ا -- المقالات

ب — النقد

فهرس العدد

رقم ايداع بدار الكتب ١٩٧١/٣٢٨

(٢)

فهرس الكتاب